

أمین کامل قعواری

(1892 - 1965)

مکتشف الفوسفات فی الأردن

• أمين كامل قعوار (1892 – 1965) مكتشف الفوسفات في الأردن

• الدكتور رؤوف أبوجابر / مؤرخ من الأردن

• الطبعة الأولى : 2013

• حقوق النشر والتوزيع محفوظة :



دائرة النشر والتوزيع
الكتاب العربي للنشر والتوزيع

P.O. Box 927651 Amman 11190 Jordan
Tel. +962 6 5606 283 - Fax + 962 6 5606 362
E-mail : wardbookajo@yahoo.com

• الإشراف الفني : محمد الشرقاوي

• رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية 4400 / 2012/12

• ردمك 5 - 14 - 565 - 9957 - 978 ISBN

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف. لا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من المؤلف.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means without prior written permission of the author.

الدكتور رؤوف أبوجابر

أمين كامل قعووار

(1892 - 1965)

مكتشف الفوسفات في الأردن

سيرة حياة حافلة وإنجازات مميزة

لرجل أتاحت مواهبه المتعددة

خدمة كبرى للمجتمع واقتصاديات البلاد الأردنية





المرحوم
أمين كامل قعوار
(1892 - 1965)
حياة حافلة وإنجازات مميزة

المحتويات

9	الإهداء
11	المقدمة
15	الفصل الأول : سيرة حياة المرحوم أمين كامل قعوار، ولادته ومطلع حياته بالناصره في بدايات القرن العشرين
33	الفصل الثاني : عروبة الناصرة وصدق انتماء أهلها قبول القعاورة دخالة الصحفي العربي نجيب نصار
45	الفصل الثالث : الحياة في فلسطين أثناء أواخر الحكم العثماني وبدايات حكم الانتداب البريطاني 1917 - 1925
65	الفصل الرابع : الاستقرار في عمان - نمو العائلة وتأسيس صيدلية الإمارة بشارع الرضا
93	الفصل الخامس : بحث الصيدلاني أمين عن المعادن واكتشافه لمادة الفوسفات وتأسيس الشركة الخاصة
139	الفصل السادس : تأسيس شركة الفوسفات الأردنية المساهمة التطورات في مسيرة الشركة والذين ساهموا في نجاحها

165	الفصل السابع :
	بحث خاص كتبه السيد توفيق أمين قعوار عن معاناة والده مكتشف الفوسفات ومؤسس الشركة ونبذة عن مادة الفوسفات ومسيرته في الأردن
213	الفصل الثامن :
	تأسيس شركة الفوسفات الأردنية عام 1949 ومحاولة دخول الاستثمار الأجنبي في الصناعة
257	الفصل التاسع :
	اكتشاف الهيكل العظمي للديناصور
279	الفصل العاشر :
	شخصية أمين قعوار الاجتماعية علاقاته مع الناس - اهتماماته وهواياته انتقاله إلى الرفيق الأعلى
309	الخاتمة

الإهداء

إلى عائلة المرحوم أمين كامل قعووار
مع كل المحبة والتقدير

ذكرى المرحوم أمين (أبو الكامل)
وعنوان صداقتي الحميمة والصداقة
له ولكل من الأعداء

المرحوم كامل وقرينته وداد
الأخ توفيق وقرينته عبلة

مع أخلص التمنيات لهم
ولجميع أفراد العائلة
بالخير والتوفيق.

الدكتور رؤوف أبو جابر

عمان 1 كانون الثاني 2013

المقدمة

المنطقة التي أصبحت تعرف بعد الحرب العظمى الأولى بإسم شرقي الأردن كانت تعرف في العصور السابقة بإسم الأردن أو الجنوب الشرقي لبلاد الشام. وكانت تعاني من قلة في السكان ونقص في الموارد لدرجة أن أهم مصادر الدخل لأهلها بعد الزراعة، وخصوصاً إنتاج القمح، وتربية الأغنام كان الموسم السنوي لقافلة الحجيج إلى مكة المكرمة في دورتها كل عام ذهاباً وإياباً عندما كان أهل الأردن يؤجرون الحجيج قرابة الألف جمل. ويتقاضى شيوخهم الصُرّة من الضابط المختص في القافلة - الصره أميني - مقابل ضمان عدم الاعتداء على القافلة في الذهاب والإياب من المزيروب وحتى المدوره.

هذا الوضع واجه تغييراً أساسياً عندما جاء إلى البلاد سمو الأمير عبد الله بن الحسين في العام 1921 وأسس إمارة شرقي الأردن ، التي بدأت تعطي للمنطقة طابعاً جديداً عنوانه الأمن والتقدم في مجالات التنمية والإستقرار بالإضافة إلى تحسين الوضع الإقتصادي للسكان. وفي هذه الفترة بدأ أمين قعوار خريج كلية الطب لدى دار الفنون العثمانية بواسطة معهد صيدلة بيروت العالي التابع لها مبادرته الفريدة في البحث عن الفوسفات في الأردن بعد أن أحبطت دار الاعتماد البريطاني بعمان جهوده للبحث عن النفط على أساس أنه ليس للعرب - أهل البلد- وإنما لحكومات الاستعمار التي سيطرت على بلاد الشام عند انتهاء الحرب.

جهود مكتشف الفوسفات الأردني الرائدة استمرت منذ أواخر العشرينات وانتهت بموته عام 1965، وقد شعرت أن هذا الإنجاز الرائع في تطوير صناعة تعدين أساسية في مجتمع كان لا يزال يعيش نصف سكانه بحالة البداوة هي بحد ذاتها عمل خارق جدير بنا أن نقدره التقدير الصحيح

وأن نشمن جهود صاحبه الذي ضحى بالكثير من جهده وتعبه وماله في سبيل إخراج فكرته التي كانت سابقة لأوانها إلى حيز الوجود، ولذا فإننا عندما نقوم بتكريم ذكرى الراحل الكريم المرحوم أمين قعوار مكتشف الفوسفات الأردني فإنما نقوم بالحقيقة في تكريم مجموعة من رجالات الأردن الذين كان لهم السبق في إعلاء شأنه ورفع مستوى إنجازاته في الميادين المختلفة إلى المستويات العليا التي تستحقها عن جدارة واستحقاق.

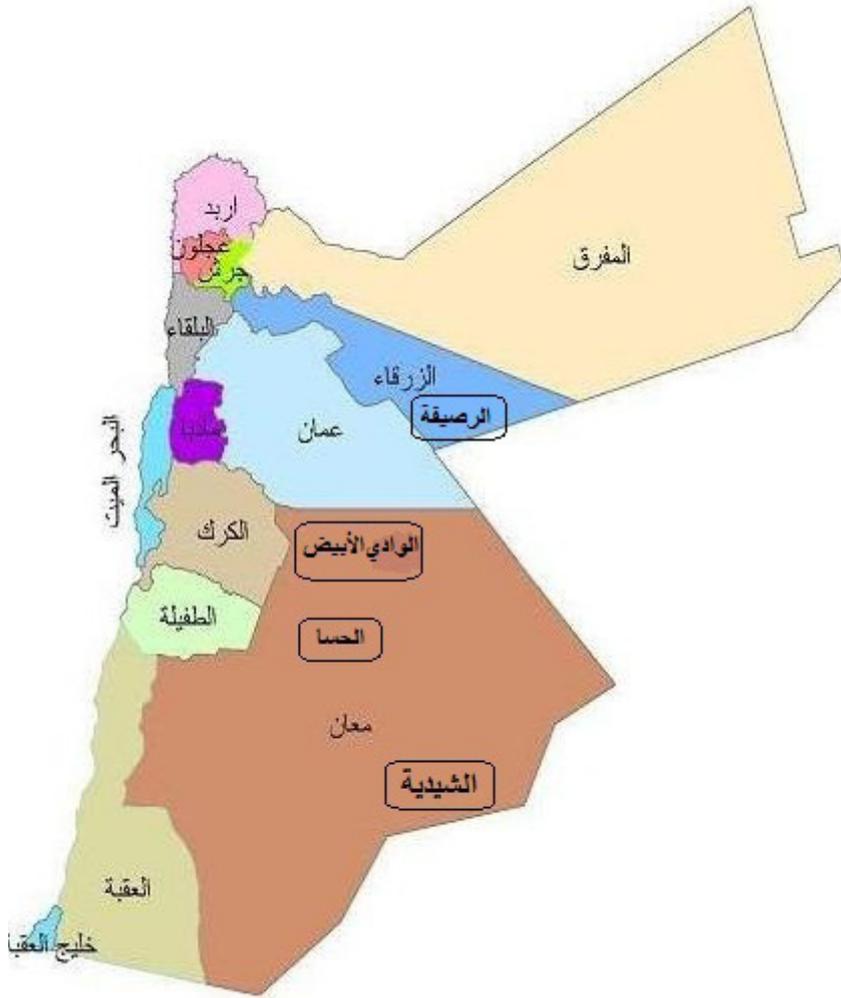
الجهد الذي بُذل في إنجاز هذا الكتاب استغرق وقتاً قارب السنتين وما كان له أن ينجح لولا هذه المساعدات القيمة التي قُدمت من قبل المرحوم المهندس الجيولوجي كامل أمين قعوار وشقيقه السيد توفيق رجل الأعمال البارز وعميد القناصل الفخريين في الأردن والدمرك أطال الله عمره ومتمعه بالصحة، وقرينتهما السيدة وداد إيراني قعوار الخبيرة الأولى في مجالات الأزياء الفلسطينية والأردنية والسيدة عبلة أبوجابر قعوار - أم ردين وكذلك أبناء وبنات العائلة من الأحفاد ردين ابن توفيق رجل الأعمال المعروف وقتصل الدمرك العام الفخري في الأردن وشقيقه كريم السفير الأردني السابق في واشنطن ورئيس الأكاديمية الملكية حالياً وأمين ابن كامل الذي كان مديراً عاماً للبريد والدكتورة ماري ابنة كامل والدكتور محمد وهيب والسيد غصوب فضول قعوار والسيد عبد العزيز الكسجي والسيد محمد الشرقاوي ، أما المعونة التي تلقيتها في إعداد الصور ونسخ الوثائق وطبع مخطوط الكتاب وإعداده للنشر مع فهرس الأسماء فقد كانت على مستوى عالٍ مما استحق الشكر والثناء إلى السيدة سهير شاهين التي قامت بكل هذه الأعمال دون كلل وفقها الله.

وختاماً لا بد من القول: إن تأليف هذا الكتاب كان بالنسبة لي فخراً شخصياً لا أنكره فقد تمكنت بفضل الله من خلاله إعطاء الإنجازات الحقيقية حقها من الذكر الطيب وإلى تسليط الأضواء على المعاناة التي كان رواد العمل المنتج في الأردن يواجهونها نظراً لقلّة الموارد وهبوط مستوى

التقدير عند الناس للجهود الصادقة التي كانوا يبذلونها في سبيل تحسين مستواهم الاقتصادي ، ولكن في نفس الوقت خدمة الوطن عن طريق تحسين إمكانياته الإنتاجية وخلق فرص جديدة لعمل أبنائه في ميادين رائدة حتى وصلنا إلى ما نحن عليه بفضل من الله .

الدكتور رؤوف سعد أبوجابر

عمان 1 تشرين الأول 2012



خارطة المملكة الأردنية الهاشمية حسب التقسيمات الإدارية
والتي تظهر مواقع مناجم الفوسفات الأربعة التي اكتشفت
منذ قيام مكتشف الفوسفات في الأردن
الصيدلي أمين كامل قعوار بتأسيس أول شركة
لاستغلال المعدن في العام 1935

الفصل الأول

سيرة حياة المرحوم أمين كامل قعوار ولادته ومطلع حياته بالناصره في بدايات القرن العشرين

ولد أمين في الناصرة يوم 29 / 5 / 1894 وقد نشرت لاحقاً صورة عن شهادة ميلاده العثمانية ، وكان والده كامل الابن الأكبر للوجيه بولس بن طنوس قعوار الذي كان بدوره الابن الأكبر لشيخ الروم الأرثوذكس في الناصرة الوجيه طنوس بن ميخائيل بن منصور قعوار⁽¹⁾ الذي كان من أبناء البلدة الذين خدموها طيلة حياتهم وتولى رئاسة بلديتها منذ تأسيسها في 15 كانون الثاني 1292هـ/ 1875م وحتى وفاته عام 1888. أما والدة أمين فهي كلثوم ابنة القس ميخائيل ابن خليل ابن ميخائيل ابن منصور قعوار ووالدها هو أول قس عربي بروتستنتي، إذ أنه رسم قساً في 23 أيلول 1877 بينما كان شقيقها الدكتور ناصيف من أوائل الأطباء العرب في فلسطين حيث تخرج من كلية الطب بالجامعة الأميركية في بيروت في نهايات القرن التاسع عشر (أوائل صيف 1889 حسب سجلات خريجي الجامعة الأميركية ببيروت المنشورة في حزيران 1967).

وجود العائلة في الناصرة شهد انطلاقة رائدة عندما تولى طنوس بن ميخائيل قعوار المشيخة بعد توليها من قبل والده وجده عام 1847 وبعدها بثلاثين سنة رئاسة البلدية التي كان أول رئيس لها عام 1875 مع كل ما واكب عهده من تقدم¹¹ عمراني وسياحي واقتصادي للبلدة وهذه الأحداث المصرية التي هزت بلاد الشام كلها وليس بأقلها أحداث عام 1860 عندما وقعت الفتنة الدينية الكبرى وكان لطنوس الفضل في إبعاد حوادثها المزعجة (1) هنالك ذكر واف لتاريخ هذه العائلة في الكتاب¹¹ آل قعوار - غسانة جنوب بلاد الشام، الدكتور رؤوف أبوجابر ، دار ورد الأردنية للنشر ، المطبعة الوطنية ، عمان 2011.

عن منطقة الجليل وبالتالي عن فلسطين كلها بعد أن جند صداقاته مع شيوخ البلاد وعلى رأسهم عقيله الحاسي الذي كان ولاية العثمانيين في دمشق وبيروت قد أوكلا إليه مهمة حفظ الأمن والنظام في تلك الأيام.

طنوس الذي كان شخصية فذة بشهادة جميع عارفه كان له امتياز خاص في الحقل الاقتصادي، فقد كان عمل بنجاح في حقل التجارة في مدينة حيفا لأكثر من عشرين سنة، ولا شك أن هذه الخبرة الاقتصادية كان لها الفضل الأكبر في نجاحه في الناصرة عندما قام بإنشاء المشاريع الرائدة مثل الدكاكين والمستودعات في سباط دارقوار وخان طنوس للتجار والمصبنة ومعصرة السمسم والحمام التركي الكبير الذي بُني عام 1853 والخان الكبير الذي بني لاستيعاب خيول ودواب رواد هذه المنشآت وإقامتهم بالناصره أثناء زيارتهم لها وبهذا كان طنوس خلال حياته الطويلة التي امتدت بين 1808 و 1888 قد أضاف بمبادراته الكثير من الأعمال الجيدة التي خدمت بلدة الناصرة وأهلها، وجعلت لها هذه المكانة العالية رغم أن عدد سكانها ما كان يزيد على عدة آلاف في أفضل الأوقات.

وهنا نجد من المفيد أن نورد نبذة عن حياة آل قوار في الناصرة عندما ارتحل جد العائلة منصور إليها حوالي عام 1770 أثناء حكم ظاهر العمر الزيداني لمنطقة الجليل، واستقر مع عشيرته فيها استجابة كما يقال في أوساط العائلة ، لنخوة وجهها إليه بطريك الروم الأرثوذكس بالقدس الذي كان قد أقلقه غياب الوجود الأرثوذكسي عن بلد السيد المسيح الناصرة وانتشار الرهبان الفرنسيسكان ورعايا اللاتين والروم الكاثوليك والموارنه بشكل واسع، جعل المؤرخ يعقوب فرح يروي أن اللاتين بعد موت الجزائر عام(1804) "لم يعودوا رهباناً وإنما أصبحوا حكماً" وقد أكد هذا القول الرحاله السويسري (بركهاردت) الذي ذكر أن سكان الناصرة عند زيارته لها عام (1812) كان يتألف ثلثهم من المسيحيين بينهم 90 عائلة من اللاتين ومجموعتين من الروم الكاثوليك والموارنه، ولم يتطرق إلى ذكر الأرثوذكس



تذكرة النفوس الصادرة يوم 18 صفر 1333هـ/ 1913م من الدولة العلية العثمانية والتي تذكر ميلاد أمين ابن كامل قعوار على أنه عام 1312هـ/ 1894م

على الإطلاق⁽¹⁾ وهو ما قد يتطابق مع روايات العائلة: أن منصور في البداية نزل في أم جبيل (خربة بين تابور وعين ماهل) حسب ما رواه القس أسعد منصور⁽²⁾ ولذا يكون من الطبيعي أن أبنائه توجهوا إلى الناصرة في مطلع القرن التاسع عشر حين بدؤوا بشراء الأراضي والعقارات وأصبح للأرثوذكس هذا الوجود الذي سمح بتواجد مشيخة للروم الأرثوذكس حسب التسلسل التالي :-

سنة 1807	الشيخ امطانس قعوار
سنة 1810	الشيخ مخائيل قعوار
سنة 1823	الشيخ الياس قعوار
سنة 1831	الشيخ خليل الصيقللي
سنة 1846	الشيخ سمعان الصيقللي
سنة 1847	الشيخ طنوس قعوار

"وبقيت فيهم حتى يومنا هذا" حسب قول المؤرخ أسعد منصور.⁽³⁾

(1) Travels in Syria and the Holy Land

John Lewis Burckhardt. John Muray. London 1822. p. (337).

(2) تاريخ الناصرة ، القس أسعد منصور ، مطبعة الهلال ، القاهرة 1925 ، ص (246).

(3) المصدر السابق ، ص (297).



صورة المرحوم الوجيه بولص طنوس قعوار
الذي عاش في الناصرة بين 1840 - 1930



صورة قديمة للناصرية في أواخر القرن التاسع عشر
وتقع بيوت آل قعوار في منتصف الصورة
حيث يظهر البيت الكبير الذي كانت قد بنته عائلة الرئيس
واشتراه منها في مطلع القرن العشرين
المرحوم شفيق بن جرجي بن طنوس قعوار.

أبناء طنوس كانوا خمسة توفى أصغرهم رفيق بدون خلف، بينما كان الابن الأكبر بولص وهو من مواليد 1840 وتوفي عام 1930 شخصية بارزة بالنسبة لفلسطين الشمالية، إذ أنه ورث أمجاد والده طنوس وأنجب عشرة أبناء وخمس بنات كانوا جميعاً يعيشون معه في حوش دار بولص وكان بلا جدال واجهة من واجهات مدينة الناصرة، التي اشتهرت بالكرم والطيب والضيافة العربية المشهورة والتمثيل الشعبي لدى المراجع الحكومية والأهلية وقد شاركه اخوته الثلاثة جرجي وبشاره وسليم هذه الواجهة فكانوا عنواناً

لأهل الناصرة في دنيا المال والزراعة وتملك المزارع والعقارات والدفاع عن الحقوق العربية ضد تعسف الأتراك العثمانيين وكذلك ضد سيطرة الرهبان اليونان على بطريركية القدس الأرثوذكسية، مما يشكل استعماراً دينياً لا يقبله أبناء الكنيسة من العرب ولا حقاً ضد انحياز البريطانيين إلى الجانب الاسرائيلي في قضية فلسطين ومقاومة الاستعمار الديني اليوناني في البطريركية الأرثوذكسية في القدس، وكان كامل أكبر أبناء بولص يتحسس جميع هذه المشاعر ويعمل بوحى من مسيرة آباءه وأجداده والجو الثقافى الذي انتشر في بيئته وكان من المعجبين بالأدب العربي ومن أشهر الخطاطين في الناصرة، ولذا فقد نقل إلى ابنيه أمين وباز روح الكبرياء الوطني الصحيح ومحبة الثقافة والعلم وأهمية أن يكون الإنسان رائداً في حياته وعمله لينفع المجتمع والوطن.

كامل تزوج في سن مبكرة عام 1892 من ابنة عمه من الدرجة الثانية كلثوم إذ أن والدها القس ميخائيل ابن خليل قعوار كان ابن عم بولص بن طنوس قعوار والد كامل وقد أنجب هذا الزواج ابنين أمين وباز اللذان تأثرا بالجو الذي كان يسيطر كذلك في بيت جدتهما القس ميخائيل وابنه الدكتور ناصيف الذي تخرج بشهادة الطب من الجامعة الأميركية ببيروت عام 1889 وفي كتاب عن الناصرة أورد المؤلف أحمد مروان شهادة وافية عن كامل بن بولص من خلال شهادته عن إحدى عشر شخصية لامعة من العائلة بينهم ذكر لسيدتين وقد رأينا من المناسب نشرها كاملة استكمالاً للفائدة.

كامل أفندي قعوار

من وجهاء مدينة الناصرة، وأحد أصدقاء
شيخ الصحافة الفلسطينية نجيب نصار



ولد في الناصرة، وتعلم في مدارسها، وهو الابن الأكبر لبولس أفندي قعوار أحد أعيان الناصرة في أواخر العهد العثماني، كما كان جده أيضا طنوس قعوار.

تزوج من كلثوم كريمة القس ميخائيل قعوار، وأنجب منها ولدين، هما: أمين وباز، وهما من رجال الأعمال

المعروفين في الأردن ومن مؤسسي شركة الفوسفات المساهمة في الأربعينيات من القرن العشرين والتي كانت تصدر مئة ألف طن في كل عام.

لا نعرف الكثير عن حياة كامل الاجتماعية في الناصرة، لكن اسمه اقترن باسم شيخ الصحافة المرحوم نجيب نصار عشية الحرب العالمية الأولى (1914-1918)، حيث اضطرت الأقدار نجيب نصار حينها إلى الفرار من ملاحقة السلطات التركية في زمن جمال باشا السقاح وكان من جملة الملاحقين من الأحرار العرب، فاضطر نصار أن يبقى مشردا، إلا أنه وجد ملجأ يختص به عند أعز أصدقائه في الناصرة، حين خصص له الأخير غرفة خاصة في بيته وحرص على أن تكون بعيدة عن أعين رجال الحكومة.

تعرض كامل قعوار إلى الكثير من الضغوط، خاصة أن رجال السلطة توزعوا في كل أرجاء البلاد بحثا عن نجيب نصار. وفي رواية مفلح الغساني وهي من تأليف نجيب نصار يتحدث نصار عن التقائه عبد الله الفاهوم حيث احتيا عنده وتوفيق وأسعد وفضل وعدة شخصيات من الناصرة، وهو ما جعله يقوم بتأليف روايتين، الأولى باسم «نجدة العرب»، والثانية «في ذمة العرب»، حيث وصف فيها عادات العرب وتقاليدهم ونجدتهم ونحوتهم وعدم تخليهم عن الضيف في وقت الضيق، وكان يرمي بذلك إلى

أبناء المدن والشباب النصاري والمسلمين لما لهم من مبادئ وأخلاق طيبة وميزات عالية.

كان لكامل الكثير من الأراضي الزراعية في قرى المرح، ومنها قرية الناعورة وقومية في منطقة بيسان وهي من ورثة والده بولس أفندي. توفي في الناصرة ودفن في مقبرة الروم الأورثوذكس في أواخر الثلاثينيات.

المصدر: أعلام وشخصيات 1800 - 1948

أحمد مروات - مؤسسة الأسوار، عكا 2010، ص (32)



السيدة كلثوم ابنة القس ميخائيل قعوار
ووالدة السيدين أمين وياز قعوار

الشابان أمين وباز عاشا في هذا الجو المفعم بالقيادة والمشيخة وأهمية العلم فتطلعا دوماً الى الأفضل، وكانت تشجعهما في هذا المجال والدتهما التي كانت قد أنهت قبل زواجها الدراسة العليا في مدرسة (سانت ماري) بالقدس وظلت طيلة حياتها تشجع العلم والثقافة في المجتمعات التي عاشت فيها بالقدس والناصرة وعمان، وكان لها فضل كبير مع زوجها وأبنائها في حماية الكاتب نجيب نصار أو مفلح الغساني العربي الحر الذي التجأ إلى بيتهم هرباً من ظلم الأتراك وبتطشهم بالأحرار الذين كانوا يدافعون في سبيل حرية العرب واستقلالهم وسنذكر قضيته بالتفصيل في فصل لاحق.

أما تأثير القس ميخائيل قعوار والد السيدة كلثوم - أم الأمين فقد كان تأثيراً قوياً في العائلة بسبب هذه الانضباطية التي أحضرتها معها عند مجيئها الى العائلة التي كانت تعيش بشكل عشائري في سيباط دار قعوار أو دار بولص كما كانوا يسمونها بالإضافة إلى تعلقها بالعلم والثقافة والإصرار على أن يكون للولدين حظاً في التعليم الجامعي أسوة بخالهما الدكتور ناصيف قعوار وعمهما الدكتور طنوس قعوار إلا أن الظروف لم تسر حسب هذه الرغبة، فقد تبين أن موارد العائلة عند ذهاب أمين الى الجامعة لم تكن كافية لاستمرار ارسال باز معه في نفس الوقت وسوف نذكر لاحقاً التفاصيل عن دراسة أمين، أما الآن فسنحصر الحديث عن سيرة شقيقه باز فقد داوم وهو الابن الأصغر من مواليد 1896 سنة كاملة في (الفرشمن) في الجامعة الأميركية ببيروت عام 1914 فلما أعلنت الحرب العظمى الأولى اضطرت له الأحوال المالية إلى العودة إلى الناصرة حتى العام 1917 حيث التحق بالخدمة مع الجيش البريطاني بعد الاحتلال، وجرح أثناء تأدية وظيفته فحواله المسؤولون إلى القسم الزراعي في الإدارة حتى 11 نوفمبر 1918 أي نهاية الحرب وبعدها تم إلحاقه بقسم المحاسبة بالبريد وكان قد درس المحاسبة بالمراسلة خلال سني الحرب واستمر بعمله هذا حتى عام 1925 عندما قرر المسؤولون أن مستوى كفاءته يؤهله للذهاب إلى شرقي الأردن كأحد الموظفين المعارين

للخدمة في أجهزة الإدارة للإمارة الفتية بعد أن وافق الركابي باشا - رئيس
النظار- على الاستعانة ببعض الموظفين المستعارين من حكومة فلسطين
للقيام بوظائف اختصاصية لم يكن في الأردن أشخاص يستطيعون القيام
بها، وقد نشر المؤلفان الماضي والموسى قائمة بهؤلاء المعارين نوردها كالآتي
مع ذكر للوظائف التي كانوا يتولونها : -

مدير الصحة العامة	الدكتور حليم أبو رحمة
السكرتير العام	الأستاذ عارف العارف
مدير النافعه	الأستاذ عبدالرحمن غريب
مراقب المالية	المستر ريديج
مستشار المالية	المستر الن كيركبرايد
مستشار المالية	المستر شامبيون
المستشار القضائي	المستر سيتون
المستشار القضائي	المستر هوير
مدير البرق والبريد	الأستاذ باز قعوار
مدير دائرة تدقيق الحسابات	الأستاذ قسطندي فرح
مدير دائرة تدقيق الحسابات	المستر هاوس
مدير الجمارك	المستر لفنجستون
مدير الأراضي والمساحة	المستر ميتشل
مراقب اللوازم ⁽¹⁾	الأستاذ الياس عازر

وللتدليل على مدى الأهمية التي كانت قد أعطيت لهؤلاء الموظفين نذكر
أن وزارة حسن خالد أبو الهدى التي ألفت يوم 26 / 6 / 1926 كانت تحتوي
على ستة أعضاء بينهم أربعة من الموظفين المعارين وأن خدمة أحدهم
الأستاذ عارف العارف سكرتير الحكومة استمرت حتى 1 نيسان 1929⁽²⁾.

(1) تاريخ الأردن في القرن العشرين ، منيب الماضي وسليمان الموسى ، الطبعة الأولى ، عمان 1959 ،
ص (271).

(2) تاريخ الأردن في القرن العشرين ، منيب الماضي وسليمان الموسى ، الطبعة الأولى ، عمان 1959 ،
ص (273).

والظاهر أن معرفة باز المحاسبية كانت على مستوى عالٍ بعد خبرته وعمله عدة سنوات مع إدارة الانتداب البريطاني في فلسطين، إذ أن ابنه البكر شبيب أكد لي أن أولى مهام والده في نهاية 1925 وبداية 1926 كانت إعداد ميزانية حكومة إمارة شرقي الأردن السنوية التي قام بها على أفضل وجه، وقد استمر باز في خدمة شرقي الأردن حتى أواخر عام 1939 عندما اشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية، وعندها أنهيت خدمات المستعارين هؤلاء وعادوا إلى بلدانهم في فلسطين.

أما الشقيق الأكبر أمين، فقد درس في مدارس البروتستنت الابتدائية بالناصره وبعدها كان والده يُرسله إلى مدرسة صهيون بالقدس ومعه شقيقه الأصغر باز (مواليد 1896) في رحلة بالعربيات التي تجرها الخيل، وكانت الرحلة تقتضيها ثلاثة أيام: الأول للوصول إلى جنين والثاني إلى نابلس والثالث للوصول إلى القدس، حيث كانا يقضيان الفصول الدراسية لتعلم العلوم والآداب على المستوى الثانوي باللغتين العربية والانجليزية، وفي العام 1912 التحق أمين بمعهد صيدلة بيروت العالي التابع لكلية الطب في دار الفنون العثمانية باسطنبول في بيروت، حيث درس الصيدلة بعد أدائه الخدمة العسكرية الإجبارية، وبعد تخرجه بموجب الشهادة الرسمية الظاهرة صورتها في الفصل الثالث من هذا الكتاب وفي عام 1916 عاد إلى الناصرة وبدأ يعمل أستاذاً للغة الانجليزية في دار المعلمين بالناصره.

وهنا لا بد من أن نشير إلى أن إنهاء أمين تعليمه الثانوي بنجاح في اللغتين العربية والانجليزية ما كان ليتم على هذه الدرجة العالية من النجاح لولا الاهتمام الشديد بتعليمه وتعليم شقيقه باز من قبل الوالدين كامل وكلثوم فقد كان تعليم الأولاد يتصدر قائمة الأولويات في حياتهما، ومع أن الوالد كامل لم تتح له الفرصة لإكمال الدراسة بعد الصفوف الثانوية التي كانت متوفرة في الناصرة، فالظاهر أنه كان مصمماً هو وقرينته كلثوم على أن يحصل ابنهما على دراسة جامعية، كما أن علاقاته التجارية في بيروت حيث

كان يذهب إليها باستمرار لاستيراد الأقمشة والمنسوجات التي كان يبيعها لأهل الناصرة جعلته ولا شك يقتنع بحكمة هذا الرأي بعد أن شاهد بعينه النهضة العلمية والثقافية التي كانت قد بدأت تُؤسس لنفسها قواعد ثابتة في لبنان وعلى الأخص مدينة بيروت، وقد ساعد كامل في توجيهه هذا وجود كلثوم - أم الأمين إلى جانبه وهي التي كانت قد أنهت أعلى مستوى تعليمي في مدارس الانجليز في الناصرة، حيث كان والدها القس مخائيل قعوار، أول قس عربي بروتستنتي جرت رسامته في الأراضي المقدسة في 23 أيلول 1877 يُشرف بنفسه على بعض أعمال هذه البعثات التعليمية في أنحاء مختلفة من فلسطين وشرقي الأردن.

نذكر، ونحن في هذا المجال بحديث عن سيرة كامل ابن بولص، أنه وقد كان البكر بين أخوته العشرة وأخواته الخمس شعر بأن الجو العشائري الذي كان يسود حياة العشيرة في الحوش الكبير في سيباط آل قعوار - دار بولص - لم يكن مناسباً لابنيه الشابين خصوصاً وأن أمين كان لا يصغر عمه الدكتور طنوس إلا بستين، بينما كان متري الابن الأصغر لبولص من مواليد نفس السنة مع أمين، ولذا فقد قرر بعد التباحث مع زوجته أن يرحل من سيباط دار قعوار المكتظ بالسكان إلى الحي الجديد في الناصرة المعروف بحي النمساوي⁽¹⁾ حيث بنى بيتاً جميلاً تحيط به حديقة غناء واسعة تحتوي على جميع أنواع أشجار الفواكه وقد كان كما سنشاهد فيما بعد ، أكبر الأثر لهذا الرحيل على حياة الشابين أمين وباز، حيث قاما بمساندة والدهما ووالدتهما في خدمتهما للأهداف الوطنية عندما منحوا حق اللجوء والحماية (الدخالة) للصحفي الشهير نجيب نصار صاحب جريدة الكرمل الذي كان هارباً من ملاحقة الشرطة العثمانية له بسبب توجهاته العربية وكتابات

(1) يذكر القس أسعد منصور في كتابه "تاريخ الناصرة" ص (155) أن الحي عرف بالنمساوي بعد أن قامت بعثة من رهبنة أخوة يوحنا اللاهوتي عام 1881 ببناء ديرهم ومستشفاهم في الموقع شرقي عين العذراء المعروفة في الناصرة.

التي كانت تزج قادة حزب تركيا الفتاة الذين كانوا قد سيطروا على إدارة الامبراطورية العثمانية وسلموا شؤون إدارة بلاد الشام بالكامل للرجل الطاغية المستبد جمال باشا الذي لم يظلمه العرب عندما أسموه بالسفاح. أما السيدة كلثوم فكانت كزوجها كامل تتقن اللغتين العربية والانجليزية وظلت طيلة حياتها شديدة التمسك بالأهداف الأخلاقية التي كانت الكنائس البروتستنتية تسعى لنشرها وتقوية دعائمها، بعكس ما كان يحصل في أوساط الكنيسة الأرثوذكسية التي كان الرهبان اليونان قد سيطروا عليها وسمحوا للفساد أن ينتشر بينهم، فلم يظهروا أي اهتمام بالنواحي الدينية والروحية والثقافية التي كان يفترض فيهم أن يتولوا رعايتها، ومع أن هذا التجاوز في أداء الخدمة قد أدى في حالات كثيرة إلى قيام أعداد كبيرة من الأبناء الأرثوذكس إلى الالتحاق بالكنائس الأخرى مثل البروتستنت واللاتين والروم



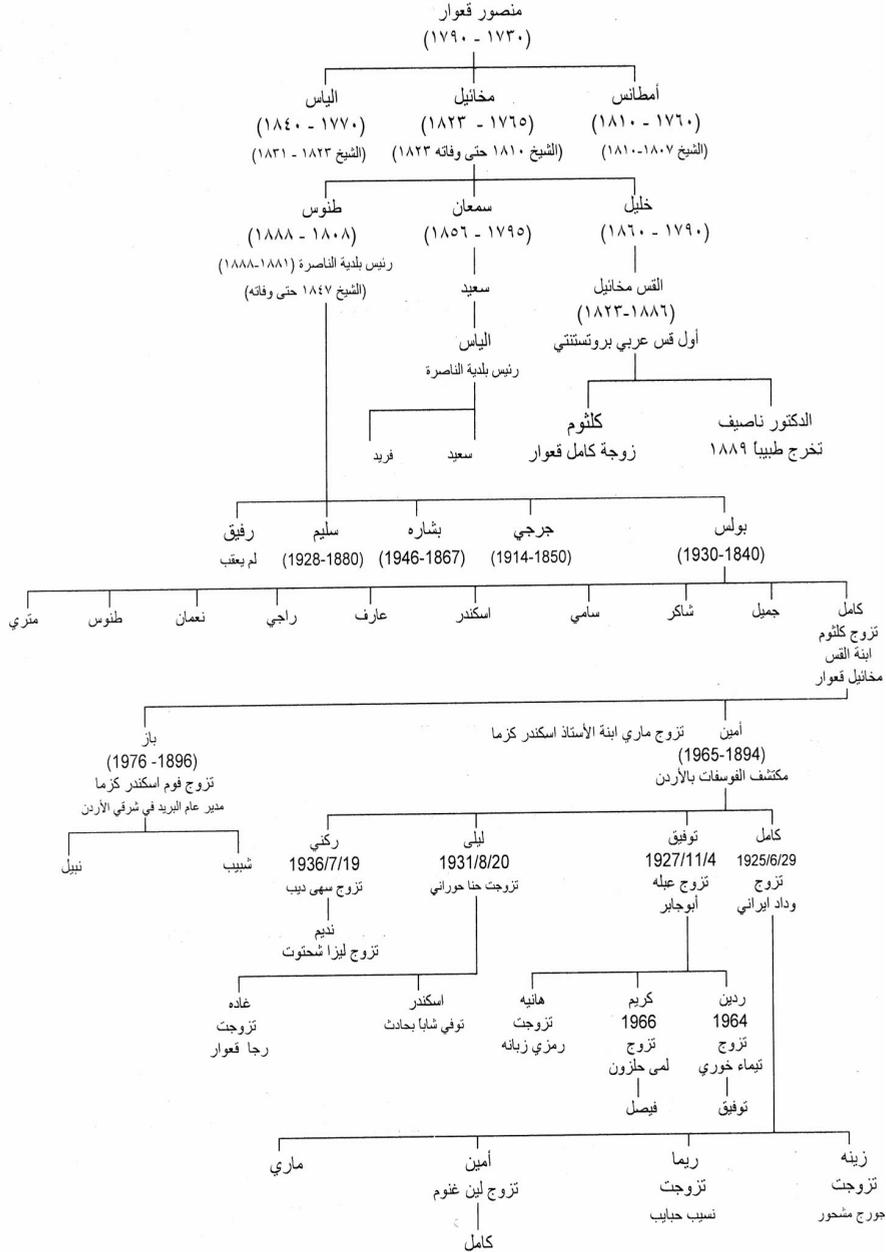
بيت كامل ابن بولس قعوار في حي النمساوي بالناصره
كما يظهر في أواخر العام 2009 وكان أصحابه قد أجاروا فيه المناضل
نجيب نصار لعدة أشهر خلال الحرب العظمى الأولى

الكاثوليك وبالرغم من أن جد أمين لوالدته كان القس ميخائيل قعوار الذي كان رائداً على جميع المستويات في تحرره الفكري وبالتالي التحاقه بالكنيسة البروتستنتية، فإن ذلك لم يؤثر على معتقد حفيد طنوس قعوار وأنا لا زلت أتذكر العمّة أم الأمين في أربعينات القرن العشرين وهي تستعمل النظارات (الكذلك) لقراءة الكتب المقدسة والكتب الأدبية بما فيها المجلات الثقافية المقتطف والهلل التي كان أمين ابنها مشاركاً فيها باستمرار، ثم تقول لنا أن الكنيسة الأرثوذكسية هي أم الكنائس وأن من واجبنا كأبنائها أن نعمل المستطاع لإعادة مسيرتها إلى طريق الخدمة المسيحية الحقيقية، وقد كان لهذا التوجه أثر كبير في حياة أمين وباز وعائليتهما إذ أن الجميع كانوا من أخلص الأبناء الأرثوذكس في خدمة الكنيسة والمجتمع والوطن رغم التحاق القس ميخائيل وابنه الوحيد الدكتور ناصيف وأحفاده بالكنيسة البروتستنتية عن إيمان ديني وقناعة وجدانية واستمرار كلثوم في انتمائها إلى المذهب البروتستنتي بموافقة الجميع بعد زواجها بموجب الطقس الأرثوذكسي، وقد أكدت لي الأدبية نجوى عارف قعوار وهي التي كانت تعرف زوجة عمها كامل السيدة كلثوم جيداً بأنها كانت سيدة متعلمة وتعرف اللغة الانجليزية جيداً، وقد فتحت بيتها بعد الزواج للجمعيات النسائية في الناصرة وحيثما وخصوصاً حين أصبحت رئيسة الاتحاد النسائي في الناصرة وأصبحت تتعاون مع السيدة ساذج بهائي نصار⁽¹⁾ زوجة الصحفي المعروف نجيب

(1) السيدة ساذج بهائي من بنات الطائفة البهائية في فلسطين وكانت قد تخرجت من مدرسة راهبات الناصرة وتتنق اللغات الإنجليزية والفرنسية بالإضافة إلى الفارسية وقد تعرفت على الصحفي والكاتب نجيب نصار صاحب جريدة الكرمل الذي كان يعطيها دروساً خاصة لتعلم العربية ويكبرها بثلاثين سنة عندما تحابا وتم الزواج عام 1927، أما ساذج فقد كانت كاتبة قديرة وخطيبة وطنية متطرفة لاقت الكثير في سبيل أفكارها أثناء أمانة السر للاتحاد النسائي الفلسطيني وخصوصاً في المؤتمر السنوي الذي عُقد بالقاهرة. ومن الجدير بالذكر أن آل قعوار كانوا قد أنقذوا حياة نجيب قبل زواجه الثاني من ملاحقة الأتراك.

نصار لعقد الاجتماعات المشتركة في سبيل نهضة المرأة العربية في فلسطين. كما أكدت لي السيدة نجوى أن العمه كلثوم لم تتخل بسبب الزواج عن إيمانها البروتستنتي، وكانت تشارك مع أعز صديقاتها سلمى زوجة نصري قعووار وأنيسه زوجة القس الياس مرموره في حضور صلاة يوم الأحد في الكنيسة البروتستنتية عندما تقوم أدماء مرموره باللعب على الأورغن لقيادة أغاني الصلاة وبجانبها كلثوم وسلمى وأنيسه اللاتي كن يشاركن في الترتيل كما كان لكلثوم مكتبة في البيت تحتوي على مؤلفات كثيرة من بينها كتب الشاعر الانجليزي (وليام شكسبير) بالعربية والانجليزية وكانت خلال أشهر الربيع والصيف تقيم كل يوم أحد حفل استقبال مفتوح لأفراد العائلة والأصحاب والأصدقاء في بستان أبو الأمين الزاهر بكل ما احتواه من أشجار الفاكهة التي اشتهرت بها مدينة الناصرة، وقد كان لشخصيتها الفذة دور كبير عندما دبرت أمور استضافة نجيب نصار مع زوجها وابنيها لمدة ستة أشهر عندما كان ينام أحياناً في غرفة مغلقة وأحياناً أخرى على سدة غرفة أخرى هرباً من الاعتقال على يد رجال الحكم العثماني.

شجرة نسب أمين كامل قعووار



الفصل الثاني

عروبة الناصرة وصدق انتماء أهلها قبول القعاورة دخالة الصحفي العربي نجيب نصار

كانت الفترة التي اشتعلت فيها نيران الحرب العظمى الأولى عام 1914 فترة اضطراب شديد وتغيير أساسي في العلاقة المصيرية بين العرب والأتراك، وقد حصلت أثناءها (1914-1918) هذه الحوادث التي أدت إلى تغييرات أساسية في حياة الناس في بلاد الشام، كلها مما كان له الأثر البالغ في حياة أمين كامل قعوار، إذ أن تطور الخلاف بين الدولة العثمانية ورعاياها من العرب في الحجاز وبلاد الشام أدى إلى إعلان الحسين بن علي، أمير الحجاز وملك العرب فيما بعد، الثورة العربية الكبرى يوم العاشر من حزيران عام 1916 بعد أن كان الظلم قد نشر جناحيه على البلاد بأجمعها بإشراف وترتيب جمال باشا قائد الجيش الرابع الذي اتفق العرب على تسميته بالسفاح إعراباً عن بطشه وولعه بسفك الدماء، وقد سادت في هذه الفترة موجة من الشك والذس والتجسس التي لم تشهد البلاد لها مثيلاً من قبل.

هذه الفترة واكبت مطلع حياة أمين قعوار، إذ أنه كان ابن عشرين سنة عندما أعلنت الحرب العظمى الأولى في 31 تشرين الأول 1914 وفي البداية انتشرت الإعلانات بتعرض الأسطول الروسي للأسطول العثماني في البحر الأسود، فأشهرت تركيا الحرب وبدأت في تطبيق خطط الطوارئ بما فيها موجة من احتلال محلات الأجانب التابعين لدول الحلفاء بريطانيا وفرنسا وروسيا وإيطاليا، كما بدأت حملة من المصادرات العسكرية باسم الجهد الحربي وكان نصيب الناصرة من كل ذلك وصول آلاف من الجند معظمهم

من الأفراد العرب بقيادة ثروت بك الضابط التركي الذي طلب التعاون من رئيس البلدية سعيد بك الفاهوم، وقد قدرت قيمة المصادرات خلال الأسبوع الأول من هذه الحملة بـ 2500 ليرة عثمانية ذهبية ولم يسلم شيء منها لا في السوق ولا في البيوت وكثيراً ما كان يُصادر الشيء ثم يباع إلى صاحبه ومن طرق المصادرات التي هي بالحقيقة رشوة احتلال البيوت، فإذا لزم للعسكرية عشرة بيوت توضع قائمة بمئة بيت، فيؤخذ العشرة فعلاً بينما يتعاطى الضباط الرشوة من أصحاب التسعين بيت الآخرين وبناء على هذه الوسائل فقد تبين للناس أن طرق المصادرة وأنواع الرشوة تكاد لا تقع تحت حصر بعد أن تحجرت قلوب الحكام وخصوصاً العسكر بينهم.⁽¹⁾

في هذه الأجواء البائسة انتشرت موجة الوشائيات وأصبح الإنسان لا يأمن على نفسه وعياله من وشائيات المبغضين والحساد، ففي 9 أيار 1915 وكانت البلد لا زالت تتحدث عن أول طائفة شاهدها أهالي الجليل قبل عدة أيام، فوجيء الناس بسبعة من وجوه قرية الرامة يجلبون إلى الناصرة بكل قسوة وعنف ويزجون في السجن لاتهامهم من قبل مواطنيهم الدروز أنهم موالون لروسيا، وكان في الناصرة من أهل الوجاهة والنخوة الشيخ وجيه زيد الكيلاني شيخ المسلمين في بلاد الفلبين بعد أن أرسلته الولايات المتحدة إليها لنشر مبادئ الإسلام وتعليم المسلمين فيها أصول دينهم، فتصدى للدفاع عنهم حتى تمكن بعد عدة أشهر من إخراجهم من السجن بعد أن ذاقوا من العذاب وسوء المعاملة ألواناً، وكان الشيخ وجيه في نفس الوقت قد اطلع على أربع قوائم بوشائيات مشابهة مقدمة للقائد العسكري تحتوي على أسماء اثنين من أعمام والد أمين قعوار وأحد أبناء عمه وعائلاتهم فما كان منه إلا أن استعمل جميع وسائل الإقناع مع الحاكم العسكري بأن مثل هذه الوشائيات كيدية في الأساس ولا قيمة أمنية لها وبناء على وساطته ألغيت أوامر النفي

(1) تاريخ الناصرة، القس أسعد منصور مطبعة الهلال، الناصرة 1924، ص (106).

إلى تركيا وأهملت القوائم بفضل الشيخ وجيه وعواطفه النبيلة إلا أن الأتراك عادوا فأبعدوا جرجي ابن طنوس قعوار عم كامل والد أمين ومعه عدد من أفراد العائلة إلى دمشق وبعدها إلى أضنه عام 1917 بعد أن كان جمال باشا السفاح قد تشدد في اتخاذ الإجراءات ضد العرب الذين كانوا على اتصال برجالات الثورة العربية الكبرى وحلفائها الانجليز، وعلق المشانق في ساحات بيروت ودمشق لأحرار العرب تنكيلاً بهم في محاولة للمحافظة على استمرار الحكم العثماني في البلاد العربية.⁽¹⁾

قد يكون أفضل وصف لهذه الحالة ما ورد عن الشيخ وجيه زيد الكيلاني في كتاب عن هذه الفترة من تاريخ بلاد الشام⁽²⁾ "في أوائل شباط عام 1915 كان يسكن في الناصرة رجل كبير بمبادئه وأخلاقه وعلمه وشهرته اسمه الشيخ وجيه زيد الكيلاني وهو الشريف الكريم المبادئ الذي كانت قدمته الدولة العثمانية ليشغل منصب شيخ إسلام في جزر الفلبين.

ذهب الشيخ وجيه إلى أميركا فالفلبين (قبل سنوات) وقام بمهمته قياماً أكسبه احترام الحكومة الأميركية في أميركا والفلبين وتقدير الرأي العام حتى صارت تلقبه الصحف الأميركية بنبي المسلمين، فافتخر به العرب في المهجر وفي البلاد العربية وقد اعتلت صحة الشيخ وجيه فأراد تبديل الهواء واختار الناصرة مقراً قبل الحرب العظمى وفي غضون ذلك فعرفه ضباط الجيش العثماني في الناصرة والقدس والشام واحترموه احتراماً يليق بمقامه وعلمه ورفعة مبادئه.

(1) "آل قعوار - غساسنة جنوب بلاد الشام"، الدكتور رؤوف أبوجابر، دارورد الأردنية للنشر والتوزيع، المطبعة الوطنية، عمان 2011، صفحات مختلفة.

(2) رواية مفلح الغساني، تأليف نجيب نصار "صاحب الكرم" تقديم وإعداد حنا أبوحنّا، دار الصوت الناصرة عام 1981 ص(42)

كان نجيب نصار الذي عمل في المحاماة ثم أسس جريدة الكرمل فصادفت إقبالاً من الناس وانتشرت جريدته بسرعة بعد أن نبهت الناس في فلسطين إلى الأخطار الصهيونية وكيف كان الصهاينة يعملون بكل نشاط لإقتطاع فلسطين عن البلاد العربية لتأسيس حكومه يهودية فيها فلما اشتعلت نار الحرب العظمى الأولى، اتهم من قبل العثمانيين بأنه عربي فاختفى حتى لا يقتل ويرسل إلى الديوان العرفي في دمشق، حيث يقوم جمال باشا (السفاح) بتعليق المشانق لأحرار العرب كما فعل يوم 21 آب 1915 للشهيد المرحوم سليم الأحمد عبد الهادي وإخوانه من أحرار العرب.

وكان نجيب قد تعرف بالشيخ وجيه قبل الحرب فخطر له أن يستشيريه في هذا الأمر الهام، فقصد بيته حيث استقبله الشيخ ورحب به كثيراً وراح يسأله عن حاله فقص عليه حكايته مما دعا الشيخ إلى أن يضطرب وينصح نجيباً بأن يتواري لأن الطاسة ضائعة وما يترتب من الضرر بإخفائه لا يوازي ما قد يتعرض له إذا سلم نفسه، بينما خصومه من الصهاينة دهاة لا يفوتون وسيلة أو يتركون سانحه تمر ولا يستفيدون منها، فضلاً عن أن خصوم المخلصين من أبناء العرب كثيرون، وبعد تفكير عميق رفع الشيخ رأسه وقال له "الحكومات في الحرب مثل النار تلتهم من في وجهها ولا تفرق، فتوار لتكون لنا فرصة لمعرفة السبب الحقيقي في طلب الحكومه لك وتتضح الأمور فيصير في الإمكان استعمال الطرق الحكيمه لإيقاف من بيدهم الأمر على الحقائق".

واستطرد الشيخ قائلاً "أنا أخشى كثيراً من أدوار الانتقال فقد انتقلت الحكومة العثمانية من حالة السلم إلى حالة الحرب فالיום يتخذ الساسة الذين بيدهم مقاليد الأمور من الموقف وسيلة للقضاء على الأحزاب المعارضه لهم، وخصوصاً لأن الألمان يحرضونهم على اتباع السياسة العنصرية ويستفيد الحكام وأصحاب النفوذ من الحالة لينتقموا من منتقديهم، ويتقرب المتزلفون من رجال الجيش بالوشايات والذس على المخلصين، لأنهم

يجدون بقاءهم أحراراً خطراً عليهم".

وأكد الشيخ وجيه نظريته بقوله :-

"كل دنيء يدس على خصمه ويشي به في دور الانتقال والحالة في أدوار الانتقال وفي بدء الحروب تصبح فوضى، وخصوصاً لأن السلطة تنتقل من أيدي رجال الإدارة والقضاء إلى أيدي رجال الجيش، فإذا عرف العاقل أن الوشاة وشوا به يجب أن يتحاشى الوقوع بأيدي رجال الجيش قبل أن يتوسل بالوسائل التي تجلي لهم الحقائق."

"عندها حصلت لنجيب نصار القناعة بوجود عدم تسليم نفسه وقرر نهائياً أن يتوارى، وصار يخاف أن يكون الناس كلهم عيوناً عليه، فعاد إلى الأوتيل وإنسل تحت جناح الظلام إلى بيت صديقه الحميم السيد كامل قعوار واختفى عن العيان وكنم أمره حتى عن أخلص أصدقائه. خصص الصديق صاحب البيت لصديقه الضيف غرفة خاصة واحتفظ ببابها مغلقاً فلم يكن أحد يدخلها غير أهل البيت وكانت الأسرة الكريمة التي انقطع عندها نجيب نصار الذي كان يعرف باسم مفلح الغساني، مؤلفة من صاحب البيت وزوجته وولديهما أمين وباز وهم عرب نصارى ينتسبون إلى أسرة قعوار العريقة التي تمت بنسبها إلى عرب الغساسنة."

بعد نحو شهر أراد مفلح أن يغادر بيت صديقه كامل مخافة أن يوقعه في مشكلة ولكن ذلك الصديق وابنه الأمين مانعا أشد الممانعة ولم يتركا مفلحاً يغادر البيت، حيث قال أبو الأمين "أنت في بيتي فلا أتركك قبل أن أطمئن على سلامتك" وكان لكامل ولدان أمين في سن العشرين والآخر باز لم يتجاوز الثامنة عشر وقد تعلق الفتى الكبير أمين بالغساني تعلقاً شديداً وكان أشد إلحاحاً عليه من أبيه ليبقى عندهم لأنه يخاف من أن يفضح أمره وينكشف سره فتمسكه الحكومة والحديدة حاميه بسبب الحرب وتصب عليه جام غضبها فلا يكون هنالك خلاص من أذاها، وللتخفيف عن ضيفه في إحدى الليالي وقد رآه مغتماً بعد حديث جدي وطويل لمفلح

مع رجل العرب الكبير الشيخ وجيه زيد الكيلاني روى الأمين للضيف حكاية سمعها ذلك اليوم، وهي مضحكة محزنة في نفس الوقت عن شاب مسيحي متزوج وله أولاد، أحب فتاة ووعدها بالزواج، فلما نال منها مآربه تركها، فتقدمت بالشكوى عليه لرمزي بك قومندان بالمركز الذي جاء به، ونصحه أن يتزوج منها فأبى فشدد عليه فتسلح بأن الديانة النصرانية تمنع الزواج باثنتين، فأجابه القومندان ولكنني أعلم أيضاً أن الديانة المسيحية تحرم الزنا وتحرم الاحتيال فأنت كذبت على الفتاة وخذعتها، فالزواج بها أخف ضرراً من تركها تشقى وتحمل العار ولما رفض الشاب ألقاه أرضاً وبقي يجلده حتى رضي بالزواج وحل القضية. فبهت مفلح وقال ان هذا العمل من قبل القومندان عمل إنساني بالفعل علاوة على أنه يمثل جرأة أدبية.

إلا أن الأمن في الناصرة وضواحيها بعد فترة لم يعد مناسباً لمفلح فاستأذن من أصحاب البيت والتحق بالبدو في غور الأردن، وبعد فترة رأى من المناسب أن يسلم نفسه اعتماداً على طيبة جمال الدين باشا الصغير قائد الفيلق العثماني الثامن ومركزه دمشق تمييزاً له عن أحمد جمال باشا (الكبير) قائد الجيش الرابع، وقد شهد الناس عن حق فقالوا إنصافاً للرجل إنه كان رقيق الحاشيه طيب القلب وإن سوريه تحفظ له ذكرى طيبة وتذكره بالحسنى لأنه كان مشهوراً بحبه للعرب وبميله إلى مصافاتهم وخطب ودهم.⁽¹⁾ هذا الإخلاص القوي لمبادئ الضيافة العربية والمحافظة على الدخيل كان عنواناً لطبع أمين ابن كامل قعوار الذي نحاول أن نكتب سيرته وهو سليل أسرة آل قعوار المعروفة في الناصرة والسلط والفحيص وقرية سالم، وكان أجداده برئاسة منصور قد وفدوا إلى الناصرة من السلط في أواخر القرن الثامن عشر حيث أصبحوا من أهم العائلات في البلدة.

(1) رواية مفلح الفساني، ص (164) وص (264).

هذه الفترة واكبت فترة الدراسة التي كان يتوجب على الطالب أمين أن يقوم بها في بيروت، وقد وجدت في أوراق العزيز توفيق ابن أمين قعوار مذكرة عن هذه الفترة في حياة والده، كان قد كتبها قبل أن يصيبه المرض، فرأيت أن أشارك القراء في الاطلاع عليها نظراً لأهميتها وخصوصاً أن العلاقة الوثيقة بين توفيق ووالده كانت حميمة ويعتبرها الجميع نموذجاً لما يجب أن تكون عليه العلاقة بين الولد وأبيه. قال أبووردين في مذكراته : -

" الانتقال إلى الدراسة الجامعية "

لم يتوفر لدى والد كامل قعوار المال الفائض والكايف لتعليم ولديه في الجامعة العليا، فكان لا بد له أن يشتغل كي يضمن المزيد من مصادر الرزق الأخرى إلى جانب الزراعة، فتحقق له ذلك وقام بشراء أرض زراعية بجوار مدينة الناصرة، فشرع بفلاحتها وإعدادها لتصبح مصدر رزق آخر يرفد تجارته التي لاقت رواجاً... في هذه الأثناء برز خاله الدكتور ناصيف قعوار وأثبت مهارته كأحد الأطباء من خريجي الجامعة الأمريكية الأوائل في أواخر القرن التاسع عشر، فتأثر به الأمين وأخذت تتجه ميوله نحو تعلم الطب بتشجيع من والدته بالدرجة الأولى بعكس والده الذي كان يرغب أن يستمر ابنه البكر في مجال التجارة ، إلا أن والده السيد كامل قبل في نهاية المطاف أن يدرس ابنه (أمين) الهندسة في الجامعة الأمريكية على غرار ما أنجزه خاله الدكتور ناصيف في حقل العلوم الطبية، فتقرر أن يتولى شقيقه (باز) إدارة الأعمال التجارية. وبعد أن تعثرت الجهود لتحقيق هذه الغاية، شرع (أمين) بدراسة الهندسة في الجامعة الأمريكية في بيروت عام 1912، ولكن عندما نشبت الحرب العالمية الأولى عام 1914، أصدرت الدولة العثمانية أمراً بالتحاق جميع الرجال في صفوف الجيش العثماني بصرف النظر عن أعمارهم، على أن يُسْتثنى من هذا المرسوم الطلبة الذين كانوا يدرسون الطب والصيدلة، مما حفز الطالب (أمين) على تغيير مجاله الدراسي إلى

مبحث الصيدلة في معهد صيدلة بيروت العالي. فتخرج عام 1917 صيدلانياً وقد صادقت على صحة شهادته الحكومة العثمانية في اسطنبول. في هذه الأثناء شهدت بلاد الشام وفلسطين وخاصة تقهقر الجيش العثماني أمام الجيش البريطاني الذي أخذ بدوره يبحث عن الشباب المتعلم ليوظفهم في دوائره ومؤسساته كي يحلوا محل الموظفين والإداريين الذين كانوا يعملون مع الحكومة العثمانية المنهاره، والتي يختلف نهجها التعليمي والإداري عن نهج الدولتين المحتلتين الإنجليزية والفرنسية، حيث حلت اللغتان الإنجليزية والفرنسية محل اللغة التركية/ العثمانية في فلسطين والأردن وسوريا ولبنان، بحيث أصبحتا إلى جانب اللغة العربية لغتان رسميتان.

ما بعد التخرج والقدوم من بيروت

بعد تخرجه من معهد صيدلة بيروت العالي، التحق بالقوات العثمانية خلال فترة الحرب وعندما تم تسريحه لم يوفق الخريج الجديد بعمل يليق بمهنته كصيدلاني. فعثر على عمل مؤقت كمدرس للغة الإنجليزية في "السمنار" دار المعلمين الروسية في الناصرة التي أسسها والد زوجته الأستاذ اسكندر جبرائيل كزما مباشرة بعد تلقي علومه اللاهوتية في موسكو حينما كان مبعوثاً من قبل الكنيسة الأرثوذكسية الروسية في دمشق، حيث أمضى الأستاذ كزما تسع سنوات تمكن من خلالها الحصول على الشهادة العليا في اللاهوت والفلسفة والآداب. بينما كانت الخطة تقضي بتوجه هذا الخبير التربوي إلى مدينة الناصرة كونها مدينة تاريخية مقدسة ترعرع فيها وأمضى طفولته الجميلة فيها الرب يسوع. وكي تعطي عملية قيام مدرسة ثانوية فيها الصفة الرسمية، قام الأستاذ اسكندر كزما بمقابلة رئيس بلدية الناصرة السيد طنوس قعوار الذي قدم بدوره التسهيلات والتشجيع، مما مكن المعلم اسكندر كزما من انشاء دار المعلمين والتي في رحابها تلقى العديد من الشباب العرب في تلك المنطقة، التي كانت تمتد حتى جنوب لبنان، علومهم



صورة لأمين بن كامل بعد أن تخرج من كلية الصيدلة
والتحق ضابطاً بالجيش العثماني
أثناء الحرب العظمى الأولى 1914 - 1918
نقلًا عن كتاب "آل قعوار - غساسنة جنوب بلاد الشام"
للدكتور رؤوف سعد أبوجابر
نشر في دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع ، عمان عام 2011.

في اللغة والدين والعلوم السائدة في حينه. فكان من أبرز خريجيهما من الأدباء والشعراء العرب "ميخائيل نعيمة" و"كلثوم عودة" وغيرهم العشرات. وأثناء تدريس "أمين" للغة الإنجليزية في المدرسة المسكوبية، تعرف على أفراد عائلة المدير العام - الأستاذ اسكندر كزما - وابنه "جيران كزما" الذي تلقى علومه في موسكو وباريس وأشقائه الثلاثة "ميخائيل" الذي تخرج من جامعة (باريس) مهندساً كيمياوياً و"رفلة" الذي تخرج من جامعة (لييج) في بلجيكا مهندساً مدنياً، وهو المهندس الخبير الذي استقدمه السيد أمين قعوار إلى إمارة شرقي الأردن في الثلاثينيات، فرسم وأعدّ مخطط التصميم لمدرسة المطران في عمان وجورج الذي ارتحل إلى دمشق.

تأثر الشاب المثابر أمين بأنشطة أبناء المعلم اسكندر كزما وخاصة بالأعمال الوطنية التي كان يقودها ويمارسها نجله الكبير جبران، فتعرف على العائلة وتزوج "ماري" إحدى البنات الخمس عام 1924 في الوقت الذي كان يسعى فيه جاهداً إلى ممارسة مهنته والعمل كصيدلاني، فكانت أول فرصة له في مدينة حيفا حيث توفرت له عن طريق خاله الدكتور ناصيف قعوار الذي عرفه على زميل وجار له كان يملك صيدلية بجانب عيادته، فعمل عنده كمساعد صيدلي.

أخذت حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين تبحث عن الشباب العرب المتعلمين باللغة الإنجليزية للإفادة من علمهم وخبراتهم فتقدم "أمين" للحصول على وظيفة حكومية حيث كانت الوظيفة الحكومية مغرية في تلك الفترة، خاصة لفئة الشباب الجامعين القلائل. حصل "أمين" على وظيفة لائقة في مدينة جنين، وبما أن المهارة الفنية اللائقة التي أظهرها "أمين" في الأداء لفتت نظر الحاكم الإداري سارع إلى نقله إلى مركز الإدارة في غزة، حيث مكث عامين أسس خلالهما صداقات مع العديد من أبناء العائلات المعروفة في غزة مثل آل الشوا و الصايغ وأبوخضرة وشحيبير والصوارني وطرزي وفرح والصراف الذين كانوا يقدمون الدعم والمساعدة

لضيوف غزة والعاملين فيها من خارج المدينة، حيث طالما كان أمين قعوار يردد الحديث عن الكرم والجود الذي يتصف به أهل هذه المدينة طيلة حياته. وقد عثرنا على صورة تذكارية من تلك الفترة نشرها لاطلاع القراء على الترتيبات الإدارية التي كانت حكومة الانتداب تسيّر بموجبها في المناطق العربية خلال السنين الأولى حين لم يكن في غزة سوى مدير أجنبي واحد، هو بريطاني من أصل صربي اسمه (كنزوفتش).

انتقل أمين بحكم وظيفته من غزة إلى صنف ليوصل عمله في الإدارة الحكومية بعد أن نجح في عمله نجاحاً كبيراً هنا عليه الجميع، إلا أنه لم يستمر في العمل الحكومي حيث استقال لأسباب سترد تفصيلاتها في الفصل القادم.



أمين كامل قعوار أثناء عمله موظفاً في الحكومة بغزة بداية العشرينات من القرن الماضي ويظهر معه في الصورة جالساً في الوسط حاكم لواء غزة كنزوفتش مع موظفي الإدارة وبينهم شكري صالح وفرح حرامي وأديب قبيسي ونجيب قبيسي وشباب من عائلات الشوا وأبو غزاله والعلمي وبرامكي وغندور وأمين قعوار هو الأول من اليسار في الصف الثالث.

الفصل الثالث

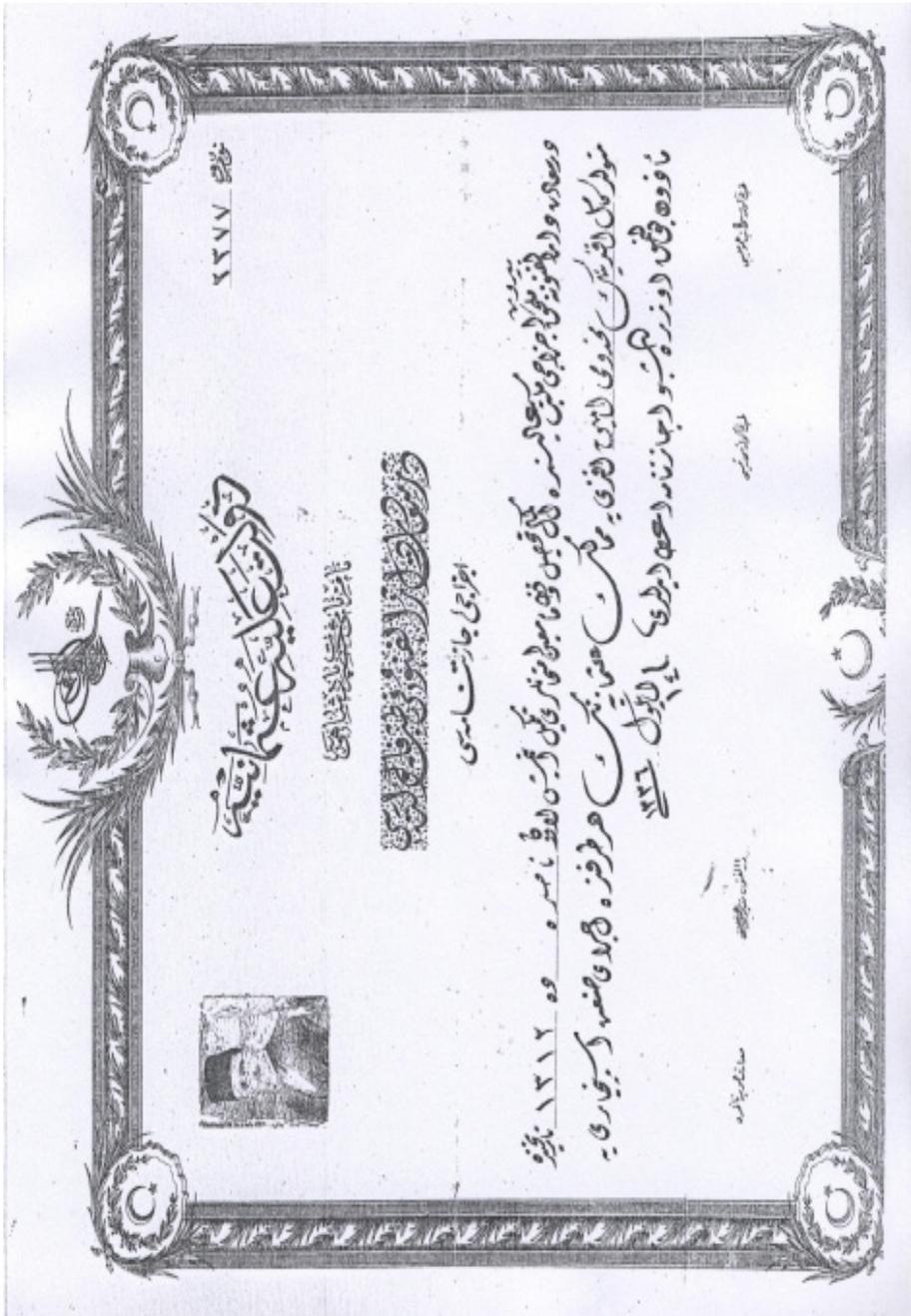
الحياة في فلسطين أثناء أواخر الحكم العثماني وبدايات حكم الانتداب البريطاني 1917 - 1925

أمين الذي كان قد التحق في البداية بفرع بيروت لكلية الطب لدى دار الفنون في اسطنبول تحول الى دراسة الصيدلة في معهد بيروت العالي التابع لدار الفنون، حيث تخرج في 14 أيلول 1336 رومي حسب الشهادة (نومرو) (2377) وكان قد غير منهاج دراسته بناء على نصيحة وصلته من عمه طنوس الذي كان يدرس الطب في جامعة اسطنبول الذي أبلغه أن جميع الأطباء عند التخرج كانوا يرسلون الى الجبهات الحربية حيث يصاب معظمهم، مما يؤدي الى وفاة عدد كبير منهم ، وبعد التخرج عاد الى مسقط رأسه الناصرة ليلتحق بالخدمة في الجيش العثماني لمدة قصيرة انتهت مع انسحاب القوات التركية من فلسطين بعد انتصار الحلفاء في نهاية ذلك العام، وعندما وجد نفسه عاطلاً عن العمل قبل وظيفة في المدرسة المسكوبية (دار المعلمين) التابعة للمدارس الروسية في فلسطين التي كان يشرف عليها الأستاذ الشهير (اسكندر كوزما) وذلك لتعليم الطلاب اللغة الانجليزية التي كان يتقنها، إلا أن الأمر لم يطل به في هذا العمل، إذ سنحت له الفرصة للالتحاق بوظائف إدارية متعددة مع الإدارة الجديدة التابعة للانتداب البريطاني في كل من صفد وجنين والناصرة وغزة.

وبهذه المناسبة من المفيد تسجيل ما رواه السيد توفيق (أبوردين) نقلاً عن والده بالنسبة لسنين الدراسة هذه، فقد أرسل الأب كامل عام 1912 ابنه الأكبر أمين إلى الجامعة الأميركية ببيروت للدراسة، حيث كان صهره وابن عمه الدكتور ناصيف قعوار أحد أوائل الأطباء الفلسطينيين، إذ أنه تخرج

من الجامعة الأميركية عام 1889⁽¹⁾ بشهادة الطب وخدم الصحة العامة في مناطق عديدة من فلسطين وشرقي الأردن، فكان أمين والحالة هذه متأثراً أشد التأثير بخاله ويرغب في إحراز الشهادة الجامعية مثله، ولذلك وحسب ما كنا نسمع في أوساط العائلة التحق عام 1912 بالجامعة الأميركية دون قرار مسبق بالتخصص الذي يرغب في دراسته، إلا أنه لسبب أو لآخر التحق بكلية الهندسة التي كانت بالحقيقة كلية لتعليم دراسات المساحة وليس الهندسة بجميع فروعها، إلا أنه بعد فترة قصيرة غير المسار والتحق بكلية الطب. سارت الأمور سيراً طبيعياً بالنسبة لابن الناصرة التلميذ الجامعي في معهد طب بيروت العالي كما كان الناس يسمون هذه المؤسسة العلمية العثمانية، إلا أنه وزملائه في المعهد لاحظوا أن الحكومة العثمانية أصدرت بعد إعلان الحرب العظمى الأولى ضد دول الحلفاء في 21 تشرين الأول 1914 قوانين عسكرية تلزم كافة الأطباء بالالتحاق بالجيش للخدمة الفورية عند تخرجهم، وأن عدداً كبيراً من خريجي الطب عام 1913 كان من سوء حظهم أن قتلوا خلال السنة الأولى من الخدمة على جبهات القتال المختلفة فقرر فوراً أن يُغيّر مساق دراسته ليصبح الصيدلة بدل الطب، لم يكن ذلك بالأمر الصعب بسبب تشابه مواد الدراسة وهكذا فقد تخرج الطالب أمين بعد دراسة خمس سنوات بشهادة جامعية مؤرخة في 14 أيلول 1336 رومي كصيدلي وليس كطبيب.

(1) Directory of Alumni. American University of Beirut 4 th edition 1870 – 1966. p (55)



صورة شهادة أمين ابن كامل قعوار باللغة التركية (العصملي)

الصادرة عن معهد صيدلة بيروت العالي التابع إلى دار الفنون في اسطنبول.

الدولة العلية العثمانية

بموجب الإرادة السلطانية

كلية الطب لدى دار الفنون في اسطنبول

إجازة صيدلي

إن السيد أمين بن كامل المولود في الناصرة بتاريخ 1312 رومي (1894 ميلادية)

قد أنهى دراسته واجتاز امتحانات النظام المحدد

لدى معهد صيدلة بيروت العالي التابع إلى دار الفنون في اسطنبول

وقد منح هذه الإجازة لممارسة مهنة الصيدلة

في كافة أنحاء الممالك العثمانية

14 أيلول 1336

المسجل العام لكلية الطب عميد كلية الطب المدير العام لدار الفنون

وزير المعارف العمومية

ترجمة حرفية لشهادة الصيدلة الصادرة في بيروت

لأمين بن كامل قعوار

في 14 أيلول عام 1917

عاد المتخرج إلى الناصرة وكانت الحرب في أرجاء فلسطين قد بدأت تلفظ أنفاسها بعد أن تبين للأتراك العثمانيين أن خسارة الحرب بالنسبة لهم أصبحت حتمية وأن الهجوم البري من قبل قوات الحلفاء المتمركزة على جبهة قناة السويس قد أفلح في الاستيلاء على أواسط فلسطين بما فيها القدس لحين إعلان الهدنة العامة يوم الحادي عشر من تشرين الثاني سنة 1918، حيث قسمت حكومة الانتداب البريطاني بلاد فلسطين الى خمسة ألوية:-

- 1 - لواء القدس وسماه الاحتلال (اليهودية) ومركزه القدس
- 2 - لواء يافا ومركزه يافا
- 3 - لواء السامرة في الوسط ومركزه نابلس
- 4 - لواء فينيقيا على الساحل ومركزه حيفا
- 5 - لواء الجليل في الداخل ومركزه الناصرة⁽¹⁾

ورغم ظروف الحرب القاسية، فقد كانت هنالك على ما يظهر حياة اجتماعية عائلية نشطة ونقلًا عن أحاديث أفراد العائلة، أذكر حسب رواية الكاتبة نجوى ابنة طبيب الأسنان عارف قعوار شقيقة الدكتور عرفان (قعوار) وقرينة القس الكنن شفيق فرح في العام 2010 أن والدها كان يقول "بيت كامل في النمساوي كان له جو خاص يخلق شعوراً بالطمأنينة والاستقرار - جولة عراقية مستحبة يشعر الزائر معها أن أهل هذا البيت لهم طريقتهم الخاصة، فالسكينة تملأ البيت إلا أن الفرح كان يغمره عند حضور الأبناء أمين وباز من المدرسة الداخلية في القدس ليقضيا عطلة الصيف وعندها يجتمعون بأولاد العم الذين هم أصغر منهم سنًا ويحدثونهم عن الرحلة إلى المدينة المقدسة والحياة في المدرسة ولعب الرياضة مع المدارس الأخرى والذهاب إلى الكنيسة يوم الأحد وتعلمهم الأناشيد الدينية في الكنيسة والأناشيد الوطنية بإشراف أستاذ اللغة العربية، وكانت لابن العم أمين شخصية خصوصية فقد كان اجتماعياً يحب الصغير والكبير ويستأنس للكبار ويحادثهم كما يستأنس للصغار ويلعبهم وكان محباً للرياضة والقراءة ويقول: إنه سيدرس الطب ويداوي (يُحكّم) جميع أفراد العائلة بدون مقابل لأنه سيصبح طبيباً مشهوراً مثل خاله الدكتور ناصيف قعوار في عكا، وكان أفراد العائلة يتعجبون لقوته باللغة الانجليزية حيث أنه كان يفاجئهم بكلمات كحزازير لا يعرفون معناها وبعد أن أتم سني الدراسة

(1) تاريخ الناصرة، أسعد منصور، ص (120).

الثانوية في القدس ذهب الى بيروت والتحق بالجامعة الأميركية وكم كانت دهشتنا شديدة أنه لم يدخل كلية الطب في الجامعة كما كان يقول بل دخل مدرسة الصيدلة ليصبح صيدلانياً والسبب أنه لم يتحمل متطلبات صفوف الطب والتشريح فنقل إلى الصيدلة."

إلا أن الأحوال الغير عادية خلال فترة انتهاء الحرب حرمت أمين من العثور على عمل يناسب تخصصه في فرع الصيدلة ولذا وجد من المناسب أن يلتحق كمدرس لتعليم اللغة الانجليزية في دار المعلمين أو المدرسة الروسية التي كان يرأسها الأستاذ اسكندر كزما وهو دمشقي الأصل، كان يتلقى علومه في الدراسات العليا بحقول اللاهوت والفلسفة والآداب في (بترسبرج) حيث قضى تسع سنوات قامت بعدها البطريركية الأرثوذكسية في موسكو وسائر روسيا بإيفاده إلى مدينة الناصرة للمساعدة في إدارة المدارس الروسية التي أنشأتها في المنطقة، إلا أن عمل أمين في التعليم لم يستمر طويلاً فقد عثر على وظيفه كمساعد صيدلي عند صديق وجار لخاله الدكتور ناصيف قعوار في مدينة حيفا، فانتقل عندها للسكنى في حيفا حيث كانت فرص العمل فيها أفضل من تلك المتوفرة في الناصرة.

بعد مده قصيرة أخذت حكومة الانتداب البريطاني تبحث عن الشباب العرب المتعلمين الذين يعرفون اللغة الإنجليزية، نظراً لحاجتها إلى خبراتهم ومعرفتهم باللغتين العربية والإنجليزية، وعندها تقدم أمين بطلب للحصول على وظيفه في إدارة حكومة الانتداب، فتم تعيينه في وظيفة مناسبة في جنين حيث كان يقطن زوج عمته المرحوم بشارة عطالله والد الاستاذ القاضي المعروف فؤاد بشارة عطالله والظاهر أن الأمين أظهر مقدرة خاصة في إدارة الامور التي انيطت به، مما شجع الحاكم الاداري لنقله إلى مركز الإدارة في غزة مع ترقية خاصة وقد قام عندها وخلال سنتين بجميع المهام الموكولة إليه على خير ما يرام وأسس صداقات عديده مع عائلات غزة الكبيرة أمثال آل الشوا والصايغ والصراف وأبوخضره وشحيب والصوراني وطرزي وفرح

فبادلوه المودة بمثلها، وقد عاش طيلة حياته وهو يذكر بالخير أهل غزة وكرمهم الاصيل الذي اتصف به أهل المدينة على العموم.

نجاحه في غزة وجه اليه الأنظار مرة ثانية، فتم نقله إلى الإدارة في مدينة صفد وعندما طالب رؤسائه بالترقيه التي يستحق فوجيء بموقف لم يقبل به وخصوصاً أنه جاء بتوصيه إلى حاكم الجليل الذي كان يعرف كافة الأمور المتعلقة به وكفاءته فقد أجابه هذا الحاكم عندما سأله عن سبب تأخر ترقيته المستحقة " بكل بساطة أنك لست مسلماً ولا يهودياً " وعندها بادر الأمين بتقديم استقالته الفورية وعاد الى مدينة الناصرة في أوائل العام 1925 غير آسف على هذه السنين التي قضاها في خدمة حكومة الانتداب، حيث اكتشف أنها كانت تقوم بأعمالها خدمة لأغراض الاستعمار وتشجيعاً للمخططات الاستيطانية الصهيونية التي تناصر التمييز بين فئات الشعب دون أي تردد بما ذلك هذا الموقف ضد المصالح العربية على جميع المستويات.

علاقة الأمين بعائلة كزما كما ذكرنا سابقاً بدأت في العام 1917 عند عودته إلى الناصرة من بيروت، حيث باشر التعليم في السمنار الروسي بإشراف وإدارة المعلم اسكندر كزما، إلا أننا يجب أن نذكر هنا أن العلاقة بين آل قعوار والمعلم اسكندر كانت أقدم بزمان، فقد ورد في شهادة للأستاذ نعمه سليمان الصباغ ابن الناصرة حيث ولد فيها عام 1885 وتخرج من السمنار الروسي عام 1904⁽¹⁾ " أنه في أواخر القرن التاسع عشر كان لا بد من إيجاد رجل عربي يتقن اللغة الروسية ليقوم بمهمة إدارة المدارس ، فإذا بشاب دمشقي كان يتعلم في (كبيف) اسمه اسكندر جبرائيل كزما ، وكان قد صرف في المدرسة اللاهوتية مدة سنتين وبقيت من حياته المدرسية سنتان اثنتان فوقع الاختيار عليه لكنه رفض الطلب إلا أن تمنحه الجامعة الشهادة الكاملة. واستمر يدرس ستة شهور بجد ونشاط، فنال الشهادة باستحقاق.

وحزم ثيابه إلى الشام قاصداً إنشاء مدرسة لتخريج معلمين

(1) طلائع النهضة في فلسطين، حنا أبو حنا مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت 2005، ص (44).



صورة لأحد صفوف السيمينار الروسي في الناصرة عام 1917 ويظهر الأستاذ أمين كامل قوعوار في وسط الصورة بالطر بوش وحوله مجموعة تلاميذ من مختلف الأعمار.

قادرين على القيام بأمر المدارس الابتدائية ، لكن الجمعية في بطرسبرغ لم توافق المعتمد كزما على طلبه، لأن الجمعية كان اسمها (الجمعية الإمبراطورية الروسية الفلسطينية) فانتقل الأستاذ كزما إلى القدس فلم يلق آذاناً صاغية لطلبه ، بل وجد تعنتاً ورفضاً من (أخوية القبر المقدس) اليونانية، فجاء إلى عكا الحافلة بأثرياء ووجهاء الطائفة الأورثوذكسية ، وهنا واجه العناد من المتروبوليت اليوناني. فيمم نحو الناصرة حيث رحب به الوجيه طنوس قعوار رئيس البلدية وأنزله في جناح من داره الرحبة فاستدعى كزما المعلم نقولا أبو طبيخ، وياشر الاثنان يُعلّمان بشغف ونشاط اللغة الروسية وكانت من نصيب كزما واللغة العربية وكانت من نصيب أبي طبيخ.

" وكانت مدرستهما أول مدرسة في الشرق العربي لقنت الطلاب الأدب العربي العالي والمعاني والبيان والعروض وقرض الشعر. ومن برامجها العليا : الجغرافيا والتاريخ وعلم الصحة والرياضة البدنية والموسيقى والرسم وصناعة النجارة والتجليد ، وعنيت بالترجمة عن الروسية وبالقيام برحلات على الدواب وعلى الأقدام إلى الأماكن التاريخية لتعزيز المعلومات من الوقوف على الآثار وما كان أكثرها في فلسطين. وكان من طلابها اللامعين : جميل بولس قعوار وقسطندي قناز وجرجس أبو درويش وسليم قبعين وكلهم من أبناء الناصرة.

" وشاءت الجمعية أن تختار قسطندي قناز للجامعة في موسكو ، وبدأ سليم قبعين يُعلّم في قرية المجيدل وأبو درويش في قرية الرامة وذلك سنة 1893.

" وتخرج من مدرسة الناصرة سنة 1894 ستة شبان يحملون شهادة التعليم الابتدائي والثانوي العالي وانتشروا في سورية ولبنان وقاموا بأعمالهم خير قيام في حمص واللاذقية ودمشق وطرابلس وأميون وعكار ومرجعيون وصافيتا.

"وفي سنة 1896 قضى المعلم أبو طيخ نحبه ودفن في الناصرة ، فاستدعى الرئيس كزما الأستاذ خليل الله وردي من دمشق وكان أديباً طویل الباع في اللغة العربية وخطيباً مُفوهاً. وكانت تحت إدارته مدارس عدة في قرى الناصرة وعكا ، ومن بينها كانت مدرسة دار المعلمات في بيت جالا التي أنجبت خير المعلمات فيهن الأستاذة كلثوم عودة من الناصرة المعروفة في الأوساط الثقافية الروسية.

" وهكذا تغلغت النهضة الأدبية في لبنان وأفادت الطائفة الأورثوذكسية ودب النشاط في أقاصي البلاد فشرع أهل القرى يشيّدون الأبنية، والجمعية الروسية تهتم بانتخاب المعلمين والمعلمات الذين كانوا يتخرجون كل سنتين بعد دراسة تدوم ست سنوات ". (انتهى ما أورده مجلة الورود/كانون الأول 1964 وكانون الثاني 1965).

عائلة كزما، الدمشقية الأصل، كانت في الناصرة تتألف من الأب اسكندر بن جبران أو جبرائيل كزما وقرينته نزلي زريق⁽¹⁾ وأبنائه وبناته جبران وألكساندرا وميخائيل وأولغا ورفله وماري وفوم وجورج واملي وقد رأينا أن نعطي بعض المعلومات عن هذه العائلة الكريمة التي كان لكبيرها إسكندر الفضل في تعميم التعليم والثقافة في بلاد الشام في نهاية القرن التاسع عشر كما سننشر شجرة نسب لهذه العائلة التي تعود جذورها إلى الياس الذي ولد في أواسط القرن السابع عشر، قبل أكثر من ثلاثمائة سنة، والظاهر أن نشاط العائلة التجاري منذ ذلك التاريخ القديم كان متصلاً بالتجارة والصناعة في بلاد الشام فقد عثرت في أوراق السيدة ماري ابنة المعلم كزما على وثيقة هي نسخة أصلية عن سجل المجلس التجاري ببيروت صحيفة (180) جورنال نمرة (274) يوم 12 حزيران 1264هـ الموافق 1847م

(1) إحدى عائلات الشام العريقة والسيدة نزلي هي ابنة عم المرحوم الأستاذ الدكتور قسطنطين زريق مؤسس حركة القوميين العرب في أربعينات القرن العشرين أثناء تدريسه التاريخ في الجامعة الأميركية ببيروت.

تبين تفاصيل شراكه عقدت بين الخواجا زخور صروف فريق أول والخواجا جبرائيل كزما فريق ثاني لبيع 460 قنطار قلو في مدينة نابلس (كان معدل السعر 120 قرش لكل قنطار) وفيما بعد تشعبت الشراكة حيث اشترى الخواجه جبرائيل بازار قهوه بمبلغ 18 ألف قرش في الوقت الذي كان يرسل فيه القلو على دفعات براً مع الجمالة إلى نابلس وبحراً إلى يافا ثم براً إلى نابلس لبيعها إلى مصابن البلده، وقد ورد ذكر للتجار الذين وضع القلو تحت أيديهم مثل التاجر حامد الجقه والتاجر أحمد يعيش ومدير أعماله يعقوب الخوري والتاجر محمد صفر وجميعهم في نابلس والتجار خطاب وقرنفل في بيروت والطرابيشي وزعرور في يافا وقد حكم في الخلاف الذي نشأ بين الفرقاء كلاً من نقولا أفندي نقاش والخواجه جرجي عيد فصودق عليه وسجل بقيودات المجلس في يوم 18 جمادي الأول/28 تشرين أول 1264 هـ .1847/م.



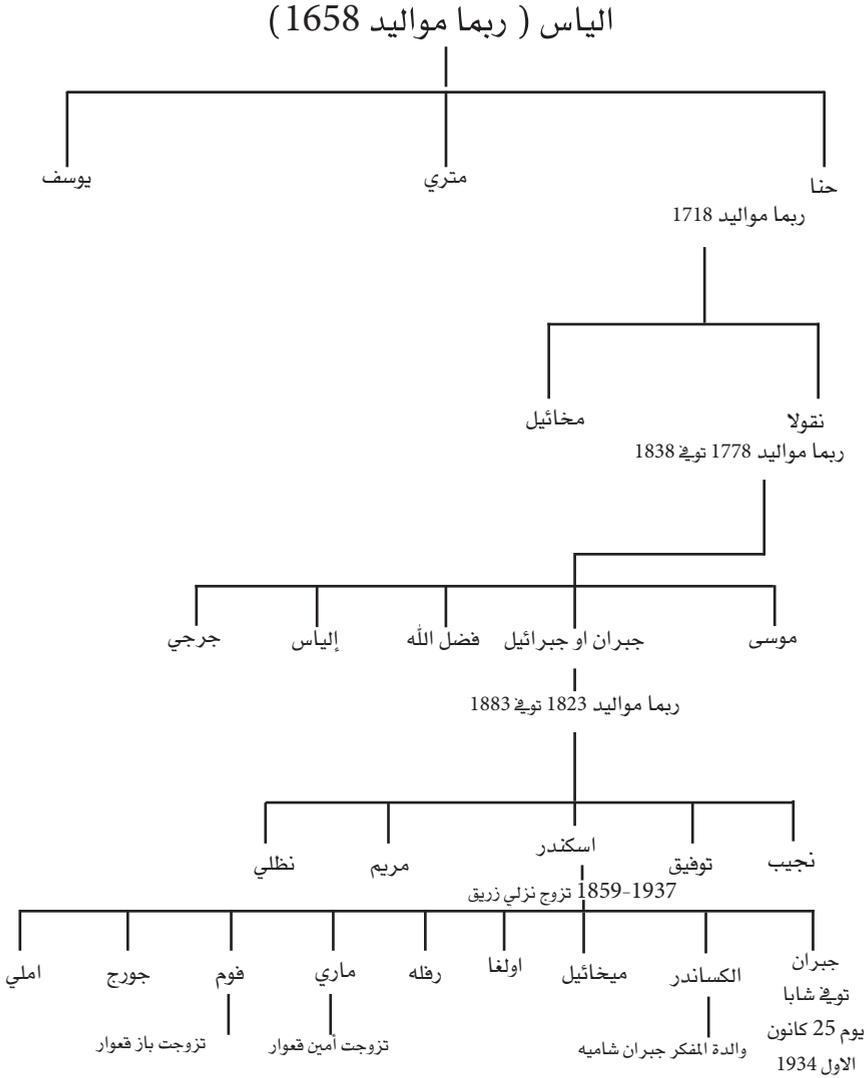
السيد اسكندر ابن جبران كزما
مؤسس السيمانار الروسي في الناصرة
وعميد الأساتذة العرب في القرن العشرين



صورة أخذت بعد استقرار عائلة اسكندر كزما في الناصرة في أواخر القرن التاسع عشر
ويظهر فيها المعلم اسكندر كزما والسيدة نزلي زريق قرينته وثلاثة من أبنائهما
وقد لبسوا جميعاً الألبسة على النمط الروسي في موسكو حيث درس رب العائلة
قبل أن يحضر إلى الناصرة ويصبح مديراً للسيمنار الروسي.

شجرة نسب آل كزما في دمشق

حسب أوراق وجدت لدى العائلة يعود تاريخها الى أكثر من 120 سنة
الجد الأعلى "ابراهيم كزما" الذي اوردت قيود العائلة أن عيسى إسكندر المعلوم
ذكر انه كان قساً وكاتباً ومؤلفاً وله كتاب بإسمه (وربما من مواليد 1590)



جبرائيل كزما صاحب هذه التجارة الواسعة قد يكون من مواليد العام (1823) إذ أننا عثرنا على قيد في أوراق العائلة تظهر أنه توفي عام (1883) وأن والده نقولا توفي عام 1838، وتبين لنا شجرة النسب التي أعدت خصيصاً لهذا البحث أن هذه العائلة العريقة كانت تعيش في دمشق لعدة أجيال قبل ذلك التاريخ، فهم لذلك من قدامى أهل دمشق الذين ساهموا في إعطائها هذه السمعة التجارية الذائعة الصيت.

بعد استقرار العائلة التي استوطنت الناصرة ، عندما رحل إليها المعلم اسكندر⁽¹⁾، حيث فُتِحَ المجال أمامه لتقديم خدمات تعليمية مميزة ليس فقط لأهل الناصرة ومنطقة الجليل وإنما لفلسطين بأكملها. استقرت العائلة بابنائها الاربعة وبناتها الخمس وأصبحت تشعر بانتمائها للمنطقة، خصوصاً وأنها كانت قد أصبحت من ملاكي الأراضي الزراعية في غور بيسان حسب ما اكده مخائيل ابن اسكندر كزما لأحد أبناء عمومته في رسالة مؤرخة كانون الأول 1918، بينما كان المعلم اسكندر حسب كتابه لوالدته المؤرخ 7 أيار 1886 قد باشر المفاوضات لشراء أرض في مدينة الناصرة لبناء بيت عليها.

من الطبيعي أن الإقامة في الناصرة وهذا الإتصال المباشر مع أهلها قد اوجد لآل كزما صداقات عديده وكانت هنالك علاقة حميمة بين اسكندر وعائلته وكامل بن بولص قعوار وعائلته وآل قعوار عموماً وخصوصاً بسبب الإهتمام بالتعليم والشؤون الثقافية وقيام عميدهم طنوس في السنين

(1) أحمد مروان ، الناصرة أعلام وشخصيات 1800 - 1948 ، مؤسسة الأسوار، عكا 2009 ، ص (181). أورد هذا الكتاب النبذة التالية عن اسكندر كزما 1859 - 1937 " ولد اسكندر كزما في دمشق سنة 1859 وتعلم في المدرسة اليسوعية الابتدائية ثم سافر إلى روسيا ليكمل دراسته الثانوية والجامعية فيها ، درس اللغة العربية في جامعة كييف وطلبتة ادارة الجمعية الأرثوذكسية الروسية ليكون مديراً للسينار الروسي في مدينة الناصرة، فبقي في منصبه هذا حتى إقالته منه سنة 1914. رجع إلى دمشق وعلم في المدرسة اليسوعية الثانوية فترة وجيزة وتوفي سنة 1937.

السابقة بوضع جزء من بيته الكبير ليكون المدرسة التي يشرف عليها الأستاذ كزما علاوة على أن أمين كان عند تخرجه من معهد الصيدلة في بيروت قد عمل أستاذاً للغة الإنجليزية في السيمينار الروسي الذي كان يرأسه المعلم اسكندر، وقد أدت هذه العلاقات الحميمة إلى أن قام أمين عام 1924 بطلب يد ماري للزواج الذي تم في نفس السنة وكان نتيجته الأبناء كامل وتوفيق وركني والابنة ليلى.

السيدة ماري - أم كامل - عاشت بعد حياتها كفتاة في الناصرة لغاية 1924⁽¹⁾، وعندما تزوجت⁽²⁾ عاشت طيلة حياتها في عمان وقد كانت مثال السيدة المهذبة الفاضلة التي تهتم بزوجها وأبنائها وبيتها الذي كان بيتاً مضيافاً، وخصوصاً بعد أن قام الأخوين أمين وباز ببناء بيتهما الكبير المؤلف من طابقين والمطل على قلعة عمان بجوار بيوت رؤساء الوزراء إبراهيم هاشم وتوفيق أبو الهدى على الناحيتين الغربية والشرقية وبيوت الأمير شاعر بن زيد ومحافظ العاصمة صدقي القاسم ورجل الأعمال المعروف إسماعيل البلبيسي إلى الجهة الجنوبية على المرتفع في جبل عمان الجديد، وهنا لا بد من التنويه أن زواج باز شقيق أمين الوحيد في مرحلة لاحقة من فوم شقيقة ماري أضاف قربى جديدة لعلاقة الأخوين حيث سكنوا في منزل واحد بطابق لكل منهما مع حديقة غناء ملاء بالأشجار والأزهار والورود التي كان للعائتين بها ولع خاص ببناء على تقاليد اهلهم في الناصرة.

(1) في رسالة من ميخائيل شقيق أم كامل مؤرخة 25 / 1 / 1920 من جنيف حيث كان يدرس للبيكالوريا بهنتها على دخولها المدرسة العالية لدراسة العلوم في الناصرة.

(2) في رسالة من المعلم اسكندر كزما إلى ابنته ماري - أم كامل - بتاريخ 16 تموز 1924 يؤكد أنه حول لاسمها بدمشق خمسين جنيه من أجل كلفة جهاز العرس.



صورة عرس أمين قعوار وماري كزما في الناصرة عام 1924

(من مجموعة السيدة وداد قعوار)

أما جبران الابن الأكبر لآل كزما فقد كان من نشطاء العمل القومي خلال العشرينات من القرن العشرين، حين برهن على صلابة موقفه وموقف سكان الغور على ضفتي نهر الأردن في مناطق بيسان والباقورة عندما قام الأهالي في الأغوار تلك بتعزيز مواقفهم في مقاومة الانحياز البريطاني للجانب اليهودي، وعقدوا اجتماعاً حاشداً في بيسان يوم الجمعة 18 شباط 1921 وقرروا تفويض السيدين جبران كزما ومبارك الزعبي للدفاع عن حقوق السكان في الشمال الفلسطيني، وفي مناسبة هامة أخرى لدى مقابلة المندوب السامي البريطاني لوفود بيسان قرروا تفويض الشاب جبران كزما التحدث بلسان هذه الوفود وشرح القضية التي يدافعون عنها، فعرض على المندوب السامي سائر القضايا الملحة والهموم التي يعاني منها أهالي الغور والتضليل الذي يواجهه به المواطنون الفلسطينيون والعرب عموماً جراء التفسيرات المخادعة التي لا تتم سوى عن مغالطات لوعده بلفور المشؤوم والنتائج السلبية المدمرة التي يحملها معه هذا الوعد، والتي ستعكس سلباً وبكل قوة على مستقبل فلسطين والأقطار العربية بأسرها.⁽¹⁾ وقد كشف جبران كزما أثناء حديثه البليغ حقيقة لامراء فيها وهي: ان الفقر المدقع الذي عاشه العرب في فلسطين والأردن عامه وفي الأغوار خاصة يعود الى سياسة القهر والتمييز التي مارستها الدول الاستعمارية التي اجتاحت العالم العربي ضاربة عرض الحائط بوعودها في ضمان الحرية والاستقلال وأنه لذلك لا فرق هنالك بين الحكومة التركية الظالمة التي كانت تقيد الأراضي ملكاً لها وللسلطان العثماني أي أراضي جفتلك وبين حكومات الحلفاء وعلى رأسها بريطانيا العظمى التي لا زالت تدعي بأنها نصيرة الشعوب الساعية إلى تحرير نفسها.⁽²⁾ ومن سوء الحظ أن هذا الصوت الوطني الحر انقطع عندما لبيّ صاحبه نداء الموت يوم الخميس 25 كانون الأول عام 1934 حيث

(1) صحيفة الكرمل العدد (696) تاريخ 26 شباط 1921.

(2) صحيفة الكرمل العدد (710) تاريخ 27 نيسان 1921.

نعتة جمعية الإخاء الأرثوذكسي وأعلنت نعيه في مقالة بارزة في جريدة فلسطين الصادرة يوم الثلاثاء الواقع في 30 كانون الأول 1934. هذه الظروف الغير مستقره كانت تفرض على عائلة أمين وباز الكبيرة في الناصرة وشمال فلسطين واجبات وطنية كانوا يتدافعون للقيام بها شعوراً منهم بواجبهم الوطني، وكانوا لذلك يتواجدون في مقدمة العاملين في ساحات النضال ضد المخططات الاستعمارية لتشجيع الإستيطان مما حدا بسلطات الانتداب البريطاني التضييق عليهم تماماً، كما كانت تفعل السلطات العثمانية عندما كانوا يدافعون عن الحقوق العربية في الحرية والاستقلال ويساندون سرّاً الثورة العربية الكبرى وظهر في كتب تلك الفتره ذكر واف لأفراد العائله الذين كانوا يشاركون في المؤتمرات وقد كان من بينهم ثلاثة حضروا ووقعوا كمندوبين على قرارات المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث الذي عقد في مدينة حيفا خلال كانون الأول 1921 وهم الياس بن سعيد قعوار رئيس البلدية عن الهيئات البلديه وطبيب الأسنان عارف بولص قعوار عن الأطباء وجرجي بن طنوس قعوار عن المزارعين والتجار.⁽¹⁾

(1) وثائق القضية الفلسطينية، د.زهير غنايم ود.محمد محافظة، عمان 2007، ص (61) و(91).

الفصل الرابع

الاستقرار في عمان - نمو العائلة وتأسيس صيدلية الإمارة بشارع الرضا

واكبت فترة تأسيس إمارة شرقي الأردن عام 1921 متطلبات عديدة بعد أن بدأ تنفيذ مخططات الحلفاء بالنسبة لإدارة بلاد الشام عقب خروج الملك فيصل من سوريا ومجيء الأمير عبد الله إلى عمان من الحجاز في 21 آذار من ذلك العام، وقد ظهر النقص الشديد في مستوى الخدمات للأهالي وخصوصاً في مجالات الصحة والتعليم والأمن ولذا فقد بدأ التفتيش، بعد أن تولى بيك باشا مهمة تأليف قوة الدرك⁽¹⁾، عن المؤهلين للخدمة في حقول الصحة والتعليم وكان الدكتور طنوس ابن بولص قعوار (عم أمين) من أوائل من عينوا بوظيفة طبيب في الحكومة الجديدة حسب الشهادة الظاهرة فيما بعد والمؤرخة في 14 تشرين الثاني 1922، وكان طنوس الذي ولد عام 1892 بالناصرية المولود الثالث عشر لأبيه الذي أنعم الله عليه بعشرة من البنين وخمسة من البنات وكان والده بعد أن أنهى دراسته في مدراس الناصرة والقدس وأتقن اللغات العربية والتركية والانجليزية والفرنسية قد أوفده إلى أستانه لدراسة الطب عام 1912 وقد نجح في دراسته، إذ حصل على الشهادة النهائية في أواسط العام 1916 بعد أن كانت الحرب العظمى الأولى قد ازدادت حدتها، ولذا فقد منعت السلطات الحربية من العودة إلى فلسطين عند انتهاء الدراسة وإنما جندوه للخدمة كطبيب عسكري في جبهة القفقاس ولم يتم تسريحه من الخدمة إلا عند انتهاء الحرب عام 1918 فعاد إلى

(1) تاريخ الأردن في القرن العشرين، منيب الماضي وسليمان موسى دائرة المطبوعات، عمان 1959،

الناصرة بكل صعوبة خلال فترة سادتها الفوضى وعدم الاستقرار، ولذا لم يتمكن من الحصول على رخصة لممارسة مهنة الطب من حكومة الانتداب بفلسطين إلا بتاريخ 11 / 1 / 1921 إلا أنه بعد أربعة شهور سمع عن وجود امكانيات للخدمة في شرقي الأردن، فالتحق بالحكومة العربية الجديدة وبدأ عمله كطبيب حكومي لمدينة الكرك، فكانت تلك بداية مسيرة حافلة امتدت على مدى 42 سنة إذ انتهت بوفاته بعمان يوم 13 / 11 / 1964.

ومن الضروري أن نشير هنا إلى السبب الذي حدا بنا إلى ذكر المرحوم الدكتور طنوس قعوار بهذا التفصيل، فقد كان طنوس عند مجيئه إلى شرقي الأردن يعود فعلاً إلى موطن آبائه وأجداده الغساسنة الذين انطلقوا من منطقة السلط نحو الجليل ومدينة الناصرة بالذات قبل عودته هذه ربما بمائة وخمسين سنة، وقد كان لذلك يتمتع عند عودته بهذا الانتماء العائلي القوي إذ أن العدد الأكبر من أبناء العائلة كانوا يقيمون في السلط وعمان والفحيص وقرية سالم، بحيث أن المراجع الحكومية لم تتأخر لحظة عن تسجيله في سجل النفوس على أنه من تبعة الحكومة العربية بشرق الأردن وتم قيده على هذا الأساس وأعطى التذكرة اللازمة لإثبات ذلك.

بعد مجيء الدكتور طنوس إلى شرقي الأردن بأقل من ثلاث سنوات وفد إليها ابن شقيقه باز ابن كامل قعوار بصفته موظفاً معاراً من حكومة فلسطين، وقد تولى شؤون دائرة البرق والبريد مدة زادت على الستة عشر عاماً خدم فيها الأردن بكل إخلاص وفاعلية، وقد ورد اسمه في عداد الموظفين المعارين.⁽¹⁾

حياة باز في عمان كانت منذ البداية سهلة نسبياً بسبب وجود هذا العدد الكبير من أبناء العائلة والأقارب في عمان والسلط والفحيص من قعوار وجوابرة وبشارات ووجود العم طنوس في الكرك وقد كان باز منذ مطلع

(1) هاني سليم خير، السجل التاريخي المصور، مطابع الايمان، الطبعة الثانية 1990، عمان، ص (9).

حياته طموحاً وذو آفاق واسعة. فلاحظ عدم وجود أية صيدلية لتوزيع الأدوية في عمان، فاقترح على أخيه أمين أن يدرس إمكانية فتح صيدلية في عمان، فلم يتأخر أمين في الاستجابة لهذا الاقتراح، وحضر إلى عمان حيث استقر نهائياً وقد قمت بدراسة المراجع المتوفرة عن هذه الفترة في حياة صاحب السيرة فلم أجد خيراً من اطلاع القراء على ذكريات ابنه توفيق الذي كان قد كتبها ربما في أواسط السبعينات من القرن الماضي وهي في نظري الأقرب إلى الصحة والدقة من جميع روايات العائلة المختلفة.

" الانتقال من الناصرة في فلسطين إلى عمان في الأردن التوأم " بقلم توفيق أمين قعوار

"كانت الإمارة في شرق الأردن قد أعلنت مبدئياً عام 1921 لدى قدوم الأمير عبد الله بن الحسين إلى هذه البلاد بأمر من والده الشريف الحسين بن علي لدعم موقف شقيقه الملك فيصل في ترسيخ أركان المملكة السورية ضد الفرنسيين في سوريا، وفي خطوة أخرى أعلن عن تأسيس الإمارة عام 1922 إلى أن أضحت تحمل اسم إمارة شرقي الأردن رسمياً عام 1927 بإدارة الأمير عبد الله كإمارة تسير نحو الاستقلال الكامل في ظل فترة الانتداب البريطاني، حيث كان المعتمد البريطاني في حينه يُشرف على إدارة دولية بشكل أو بآخر حتى ينتهي الانتداب، وهو شكل من أشكال الوصاية الاستعمارية على الممتلكات العثمانية التي أصبحت تعرف بالأقطار العربية التي خضعت في حينه للاستعمارين البريطاني والفرنسي إلى حين الإعلان عن استقلالها.

في هذه الأثناء وكما أسلفت، كانت الإدارة الانتدابية البريطانية في شرقي الأردن بحاجة ماسة إلى أخصائيين وإداريين، فاستعانت بحكومة الانتداب في فلسطين ومركزها القدس فاستجابت هذه الحكومة لهذا الطلب وقامت بإرسال مجموعة من الموظفين المؤهلين باسم (المستعاريين). وكان من أبرزهم المرحوم باز قعوار الشقيق الأصغر لوالدي أمين الذي قدم إلى عمان عام 1925 لهذا الغرض مع مجموعة المستعاريين، حيث عُهد إليه بإدارة البريد. فتقلد منصب أول مدير للبريد في شرق الأردن وخلال عمله وتعرفه على احتياجات الإدارة الفنية في الأردن، شعر باز قعوار بحاجة البلد إلى صيدلاني وعندها سارع بإرسال الخبر إلى شقيقه أمين في الناصرة فاستجاب للدعوة وحضر إلى عمان التي أصبحت موطناً له منذ ذلك اليوم في نهاية 1925 أو بداية 1926، حيث تمكن من فتح صيدلية الإمارة

والإشراف عليها لسنين طويلة.

انتهى بأعلاه ما كتبه توفيق ابن أمين قعوار عن فتح صيدلية الإمارة وقد وجدت المعلومات الإضافية التالية التي يتوجب عليّ ايرادها لاعطاء هذا البحث ما يستحقه من الدقة العلمية والتسلسل الزمني الصحيح، فقد وجدت في كتاب "ذاكرة المدينة" عن إيجارات مدينة عمان أن "أول عقد في العام 1928 لمخزن أدوية يعود للمستأجر أمين قعوار ونجيب قببسي في شارع الرضا" ولذا فقد يكون الصحيح تاريخياً أن أول صيدلية افتتحت بعمان كانت هذه التي كان ايجارها قد عقد في 31 / 12 / 1928⁽¹⁾ والظاهر أن هذه الشراكة استمرت لعدة سنوات، إذ أنه تبين أن هنالك عقداً وقع في 10 / 1930 بين المستأجر نجيب أفندي القببسي الصيدلي القانوني بعمان والمؤجر أبو بكر حاج داود وأخيه عمر من أهالي عمان، والمأجور دكانتين منفصلتين في شارع الرضا يحدهما من الغرب بلدية العاصمة لاستعمالها صيدلية والإيجار 65 جنية فلسطيني سنوي، وكان قد سبقه عقد الإيجار بتاريخ 16 / 9 / 1929⁽²⁾ وبما أنه عثر على فاتورة باسم صيدلية الإمارة - أمين كامل قعوار مؤرخة 6 / 9 / 1930⁽³⁾ يمكننا الاستنتاج أن الشراكة كانت في هذه الفترة قد انحلت رسمياً بالتحاق السيد نجيب القببسي بخدمة وظيفته في الحكومة وإن الصيدلية أصبحت بكاملها ملكاً لأمين قعوار بعد ذلك التاريخ.⁽⁴⁾ ونحن ننشر كذلك صورة لورقة الصيدلية وقد وشمها التاج الهاشمي والاسم صيدلية الإمارة عمان بخط كبير وبالألوان.

(1) ذاكرة المدينة، محمد رفيع ، الجزء الأول، أمانة عمان الكبرى، مطبعة الأجيال، عمان 2002 ، ص (13).

(2) نفس المصدر ، ص (47).

(3) نفس المصدر ، ص (77).

(4) تاريخ شرقي الأردن واقتصاده ، الدكتور رؤوف أبوجابر ، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، المطبعة الوطنية، عمان 2009 ، ص (331).


صيدلية الامارة - عمان
 الشرق العربي
 لصيدلي الكيماوي : امين كامل قعوار

AMIRATE PHARMACY
AMIN K. KAWAR
 Qualified Chemist and Druggist
 AMMAN, TRANSJORDAN.

Pharmacist by special appointment
to H. H. The Emir

DRUGS AND CHEMICALS,
PHARMACEUTICAL
PREPARATIONS,
PATENT MEDICINES,
INFANT FOODS,
TOILET
REQUISITES, ETC.

CHEMICAL ANALYSIS,
QUALITATIVE
AND
QUANTITATIVE.

المعمل الخاص لسو امير البلاد العظم

مستودع لبيع الادوية
وكافة التركيبات
المنظفات الطبية
املاح الاطفال
مطورات وادوات الزينة

تحليل كيميوي
نوعي ومقداري

P. O. Box 30
TELEPHONE 66
صندوق البريد ٣٠
تلفون ٦٦

AMIN K. KAWAR
 Teleph. 66 - P. O. B. 30
AMMAN

صيدلية الامارة
 * امين كامل قعوار *
 رقم التليفون ٦٦ صندوق البريد ٣٠
 عمان

عمان في ٣ / ٩ / سنة ١٩٣٠

المطلوب من

الدفع الى بنك الشرق	٢٢٥	٢٢٥
رصيد عائد الى امين قعوار	١٧١	
مصاريف صفر	٢٢	
مصروف ١٥٠ / ٢٠ / ١٩٣٠	١٥٠	
انفاق ١٥٠ / ٢٠ / ١٩٣٠	١٥٠	
مصاريف صفر	٢٠	
مصاريف صفر	٢٠	
مصاريف صفر	٢٠	
المطلوب من	٢٠٥	

صورة فاتورة لصيدلية الإمارة لعام 1930 عندما كان سعر شفرات جيليت قرش ونصف وقد ظهر أن الرصيد المطلوب هو لحساب الشركة التي كانت بين أمين قعوار ونجيب القبيسي

في هذه الفترة كان أمين قد أحضر عائلته الصغيرة المؤلفة من قرينته ماري وابنيهما المولودين بالناصره كامل وتوفيق وعاشوا في منزل واحد بعمان مع عائلة باز حتى 19/ 10/ 1929 عندما عثرت على ذكر لعقد إيجار عُقد بين المؤجر يوسف قُرشه (تاج السلام) من عمان والمستأجر السيد أمين قعووار صيدلي في عمان والمأجور دار تحتوي على أربع غرف وليوان مع المنافع الواقع في واد خريس وهي للسكن، الإيجار 60 جنية فلسطيني سنوي وقد علق مؤلف الكتاب⁽¹⁾ على غلاء الإيجار كما يلي :-

"ويتضح السبب في غلاء الإيجار مما كتب في توابع المأجور: دار تحتوي على أربع غرف ومنافعها وكرم في الشرق يحدها غرباً سلسلة جنوباً - شجر رمان يمتد إلى الغرب مستقيم على موجب استقامة الدار شمالاً لآخر الكرم مع بستان صغير في جانب الدار.

أما عن اسم الصيدلية "الإمارة" وكيف تمكن أمين من الحصول على موافقة سمو الأمير عبدالله على اعتمادها صيدلية خاصة لصاحب السمو الملكي وللسدة الهاشمية فقد أورد ابنه توفيق في مذكراته نبذة عن هذا الموضوع هذا نصها :-

" من صيدلية الشرق العربي إلى صيدلية الإمارة في عمان
لم يمض على مكوث الصيدلاني أمين قعووار وقت طويل في عمان حتى قابل بمحض الصدفة زميله المرحوم نجيب القبسي ، فتحدثا قليلاً عن مشروع فتح صيدلية مشتركة لهما. وبالفعل تم الاتفاق بينهما على تنفيذ هذه الشراكة على عجل، فأطلقا اسم صيدلية الشرق العربي على صيدليتهما. إلا أن هذه الشراكة لم تدم طويلاً بعد أن أعلنت مديرية الصحة في إمارة شرق الأردن عن إحداث قسم جديد في هذه المديرية باسم قسم رقابة الصيدلية

(1) محمد رفيع - ذاكرة مدينة . ص (79) فتح واد خريس وهو الطريق إلى السلط وأصبح الشارع

الآن يعرف بشارع الملك الحسين

حيث كان الصيدلاني نجيب القبسي قد تقدم لهذه الوظيفة الحكومية المغرية جداً ، حين كان الموظف في هذه الفترة محسوداً على ما يتقاضاه من راتب شهري مرموق يستطيع أن يوفر منه المال.

تفهم المرحوم الصيدلاني أبو كامل وجهة نظر شريكه وزميله فاضطر أن يشتري حصته بعد أن استدان خمسين جنيهاً فلسطينياً ثمناً للحصة، فأصبحت الصيدلية ملكاً للصيدلاني "أمين قعوار" وعندها بدل أبو كامل اسم هذه الصيدلانية إلى "صيدلية الإمارة" بعد أن اعتمده سمو الأمير عبدالله بن الحسين أمير البلاد صيدلانياً خاصاً لصاحب السمو وللسدة الهاشمية حتى انتقال جلالته إلى الرفيق الأعلى في المسجد الأقصى المبارك في القدس عام 1951 على أثر مؤامرة اغتيال خسيصة. (1) "

(1) هنالك روايات متعددة عن بدء فتح الصيدليات بعمان وقد أورد الأستاذ فؤاد محمد أمين البخاري في كتابه "عمان - ذاكرة الزمن الجميل" الذي أصدرته أمانة عمان الكبرى عام 2010 وطبع في مطابع جريدة الرأي (على الصفحة 225) تقريراً عن هذه الحكايات رأينا أن ننشرها بالكامل كما أن المؤرخ الدكتور زياد أبو غنيمه كان قد نشر في جريدة الدستور يوم 18 شباط 2012 مقالاً عن الدكتور حلیم أبو رحمة أول وزير للصحة في الأردن مع صورة لمؤسس المملكة المغفور له الملك عبدالله الثاني رأينا أن ننشرها للدكرى خصوصاً وأنها تجمع بين ثلاثة من أخلص العاملين في سبيل الصحة العامة في الأردن أثناء عهد جلالته وهم الدكتور حلیم أبو رحمة والدكتور جميل التوتنجي الذي خدم السنين الطوال كطبيب لسمو الأمير وأفراد العائلة الهاشمية وكوزير للصحة العامة والدكتور الايطالي فاوستو تيزيو الذي لا يزال الأردنيون يذكرونه بكل الخير هو والمستشفى الايطالي بعمان.

نقلًا عن كتاب "عمان - ذاكرة الزمن الجميل"

للأستاذ فؤاد محمد أمين البخاري / صفحة 225

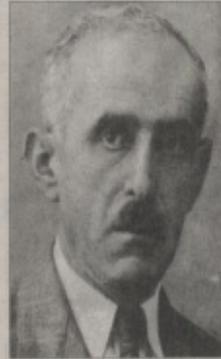
صيدليات عريقة

الصيدلية الأولى التي عرفها أهل عمان، كانت في شارع فيصل، تحت مقهى حمدان، وهي «صيدلية الإمارة» لصاحبها الصيدلاني نجيب القيسي. بعدها عرفنا الصيدلية العربية الكبرى، لمؤسسها الصيدلاني المعروف عبد الرحيم جردانة، وكان الناس يعرفونها باسم «صيدلية

جردانة». ثم أسس الصيدلاني ملحم حداد، في شارع الرضا، الصيدلية الوطنية، لكنها ظلت تعرف باسم «صيدلية ملحم». وكانت هناك صيدلية البتراء، في الشارع نفسه، وصاحبها هوفيك أتمزيان، وما تزال في مكانها حتى الآن، وقد تملكها الصيدلاني سلامة الكيالي. وفي شارع فيصل كانت توجد صيدلية معروفة هي صيدلية أمين قعوار.

أسماء في الذاكرة

حليم أبو رحمة.. أول وزير للصحة في الأردن



حليم أبو رحمة

د. حليم أبو رحمة مع البروفيسور في صورة بديعة المؤسس عبد الله الأول بن الحسين، ويظهر في الصورة د. جميل التوتنجي، الوزير لاحقاً، الإيطالي شابين الجراح فلورنتينو زبول مدير المستشفى الإيطالي.

والأمراض السارية التي تطوّر في الإمارة. وبعد انتهاء انتداب د. حليم أبو رحمة للعمل في الإمارة مديراً للصحة ووزيراً لها عاد إلى فلسطين في العام ١٩٢٩ ليضطلع فور عودته من منصب رئيس أطباء لواء نابلس وكان أول طبيب عربي يتسلّم هذا المنصب الذي كان يشغله في السابق أطباء إنجليز، وأمضى د. أبو رحمة في منصبه رئيساً لأطباء لواء نابلس إلى يوم وفاته في أوائل العام ١٩٤٥.

وتجدر الإشارة إلى أن أول سبع حكومات أرسية خلدت من أي وزير مسيحي، وبدأ التماثل المسيحي في الحكومات الأردنية بتداول القضاة الإنجليز، أن كيركبراند ووشافيق المعتمد البريطاني في عمان في تلك المرحلة الضابط أليك كيركبراند في لبنان حكومة أرسية برئاسة الرئيس حسن خالد أبو الوهدي المشكّلة في ٢٦ / ٦ / ١٩٢٦. ثمّ شغل د. حليم أبو رحمة المنصب الوزاري في تعهد جري حتى انس الحكومة ليؤكد ثاني وزير مسيحي وأول وزير مسيحي عربي.

دائرة الصحة العامة في الإمارة فكانت الصحة التي تشر في الجريدة الرسمية لجمهورية الشرق العربي في ١ / نيسان / ١٩٢٦م، وكانوا مقادير الملايا وكان الحجر الصحي اللذين تشر في الجريدة الرسمية في ١١ / حزيران / ١٩٢٦م، وبالإضافة لهذه القوانين التي شكّلت الأرسية السليمة للعمل الطبي في الأردن أصدر د. حليم أبو رحمة أثناء إمارته دائرة الصحة العامة التعليمات الخاصة بتطعيم الراسيين بلحم من مواطني الإمارة بخاصة هذه الأمراض التي كانت سارية في حينه مثل مرض أوباء الكوليرا ومرض الجديري، كما أصدر تعليمات مدونة لتقوية من وياه الكوليرا بخاصة بعد انتشار الوباء في مدينة الناصرة في العراق في أواخر شهر تموز من العام ١٩٢٧م وامتداده بسرعة في أرجاء العراق مؤلفاً ٩١٣ حالة وفاة مما عرض الإمارة لخطر انتقال الوباء إلى مواطنيها. وكانت دائرة الصحة العامة في الإمارة أثناء رئاسته د. أبو رحمة لها من أسبق مثيلاتها في إعداد تقارير منتظمة عن الأمراض الوبائية

الصحة في تعديل جرى في ١ / شباط / ١٩٢٩ م حتى حكومة الرئيس حسن خالد أبو الوهدي الصيادي المشكّلة في ٢٦ / حزيران / ١٩٢٦ م، وكان أبو رحمة قبل ضمه للحكومة التي كان يطلق عليها اسم المجلس التتليفي بعد أن كان اسما مجلس الظفر ثم شغل منصب مدير الصحة في الإمارة منذ العام ١٩٢٥م، مقتنيا من حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين. فكان أول من يشغل هذا المنصب في تاريخ إمارة شرقي الأردن، ويُعتبر المؤسس الأول للبيئة الأساسية للخدمات الصحية في الأردن من خلال تأسيسه لأول دائرة للصحة في الإمارة، وتمكّن رغم شألة المخصّصات المالية للدائرة من تعيين عدة أطباء نوّجوا على مناطق الإمارة. وفي بحث عن بدايات حركة الصحة في الأردن أهداه الأستاذ حليم فؤاد حليم أبو رحمة بيزن دور د. حليم أبو رحمة في تأسيس الخدمات الصحية وتفتيتها في الأردن، فقد وضعت معظم القوانين التي تلامس شؤون العمل الطبي والصحيّ الاعادة في الأردن في أثناء تولّي د. أبو رحمة رئاسته

ولد د. حليم أبو رحمة في بلدة شفا عمرو في فلسطين العام ١٨٨٨ لعائلة مسيحية من عائلات بلدة شفا عمرو الفلسطينية التي تقع على بعد ٢١ كيلومتراً عن مدينة حيفا وعلى بعد ٢٠ كيلواً متراً عن مدينة حيفا، وأنهى رئاسته الابتدائية فيها ثمّ انتقل إلى القدس ليكمل رئاسته الثانوية في مدرسة صهيون والتحق بعدها بالجامعة الأمريكية في بيروت وتخرّج منها طبيباً في العام ١٩١٤م. وبدأ حياته العملية طبيباً في المستشفى الإنجليزي في المنطف وأسس فيه العام وافتتح بعد ذرعه للمستشفى الإنجليزي في المنطف عيادة خاصة في منطف رأسه شفا عمرو، ثمّ تحرّف من ثمار منطلات الانتداب البريطاني في فلسطين طبيباً لمدينة صفد في العام ١٩١٨م، وفي العام ١٩٢٢م تقلّ طبيباً لمدينة طبرية، وفي أواخر العام ١٩٢١م أرسبته حكومة فلسطين التي كانت تحت إشراف المتدوب السامي البريطاني في بقعة إلى لندن ليتخصّص في أمراض المناطق الحارة والظب الوقائي في جامعة لندن، وبعد عودته انتدبه حكومة فلسطين للعمل في إمارة شرقي الأردن حيث شغل منصب مدير الصحة العامة وزير

مقال الأستاذ المؤرخ زياد أبو غنيمه

المنشور في جريدة الدستور

يوم 18 شباط 2012

النشاط الاقتصادي في ثلاثينات القرن الماضي بعمان على ما يظهر كان مستمراً وجيداً، وقد نجح أمين في أعماله التجارية لبيع الأدوية والتوسع في تجارتها، فقد تبين لي من بنود الإيجارات أنه كان بالشاركة مع عبدالرحيم جردانه قد استأجر من رشيد باشا المدفعي من السلط مستودعاً في طريق السلط لاستعماله كمستودع أدوية والإيجار 33.5 جنيه فلسطيني سنوياً لمدة أربع سنوات كاملة تبدأ في 12/ 6/ 1939⁽¹⁾ والأرجح أن هذا كان أول مستودع للأدوية يُفتح في إمارة شرقي الأردن مع العلم أن عدد الصيدليات حسب علمنا كان عندها لا يزيد على الخمس، أربع منها في عمان لكل من أمين قعوار وملحم حداد وعبدالرحيم جردانه وسليم الصباغ وواحدة في السلط لعبدالحميد بدران.

النجاح الذي لاقته هذه الصيدلية لم يكن تجارياً فقط وإنما اتسع ليصبح عنواناً للعلاقات الودية بين أبناء المدينة الواحدة ومحيطاً ثقافياً للالتقاء بين الأصدقاء والحديث عن الثقافة والفن، خصوصاً وأن أبو الكامل أصبح صديقاً للفنان التركي ضياء سليمان الذي كان يقيم في مدينة السلط فكان الصيدلاني يساعد صديقه الفنان بالمال والتشجيع، وسوف ننشر في هذا الكتاب لاحقاً عدة صور لإنتاج هذا الفنان الموهوب، إلا أننا ننشر كذلك ما ورد في ذكريات توفيق ابن أمين عن هذه الفترة الحافلة في حياة صيدلية الإمارة وصاحبها أمين قعوار بعمان.

"صيدلية الإمارة، رغم هذه الأهمية، بدأت تدريجياً تفقد اهتمام صاحبها بعد أن أصبح استخراج الفوسفات وتسويقه شغله الشاغل في أواسط الأربعينات، وعلى هذا فقد وافق أبو الكامل على شركة سجلت في وزارة العدل بعمان بتاريخ 11/ 8/ 1947 بحيث أصبح شريكه فيها المتخرج الجديد من جامعة دمشق الصيدلاني عيسى اسكندر القبعين من السلط

(1) ذاكرة المدينة، الجزء الثاني، محمد رفيع، وزارة الثقافة، عمان، ص (100).

برأسمال مشترك مقداره ثلاثة آلاف وستمائة جنيه فلسطيني، ومن الملاحظ أن إعلان الجريدة الرسمية بذلك اليوم حسب الصورة المنشورة لاحقاً لا يشير من قريب أو بعيد إلى اسم صيدلية الإمارة، حيث واجه الصيدلاني أمين أحوالاً جديدة بعد سنتين عندما أعلن بالجريدة الرسمية⁽¹⁾ يوم السبت 17 أيلول 1949 بأن شركة قعوار وقبعين المسجلة في وزارة العدلية يوم 11 / 8 / 1947 تحت الرقم (849) والمعلن عنها في العدد 918 من الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 1 أيلول 1947 قد انحلت اعتباراً من تاريخ 30 تموز 1949.

أصبح اسم الصيدلية منذ ذلك الحين صيدلية الإمارة (لصاحبها أمين كامل قعوار ، ص.ب 30 ، تلفون 66 ، شارع الرضا) و استقرت الصيدلية في شارع الرضا وهو أحد الشوارع التجارية المشهورة في عمان ، وأمامه تقع الساحة المعروفة بالجزيرة ، وتعود ملكية العقار التي تأسست فيه الصيدلية للحاج أسعد البراك. كان مقر بلدية عمان يقع في أقصى الحد الغربي للصيدلية، وكانت آنذاك تشغل مبنى من ثلاثة طوابق مواجهة لشارع فيصل، أما الجزء الخلفي من الصيدلية فقد تم تخصيصه لتكيب الأدوية يدوياً مع مساحة صغيرة استخدمت كمختبر للتحليلات الكيميائية.

لم تكن الصيدلية مجرد متجر لبيع الأدوية وتركيبها، بل تحولت لتصبح مركزاً طبياً لمعالجة أفراد الشعب وتقديم النصح والإرشاد الطبي للمرضى والمراجعين. وفيما بعد، تم فتح باب واسع لاستيراد المواد الطبية الأولية من مدينتي القدس ويافا، الأمر الذي ساعد على توسيع العمل وتطويره في الصيدلية. كما عمد أمين الذي كان يتصف بقوة شخصيته إلى جانب قدرته على التحمل والتفاهم مع جميع طبقات الناس إلى وضع ترتيبات وبرامج منظمة لتأمين الأدوية للمرضى، وقد أكسبه هذا مزيداً من التقدير من قبل

(1) الجريدة الرسمية - عمان ، العدد (996) الصادر يوم السبت 17 أيلول 1949 ، ص (306).

أمير البلاد. ويروى هنا أن أمير البلاد سجل براءة وصفة طبية لمسحوق أطلق عليه إسم "القولنجي" وهو مسحوق يعالج عوارض آلام المعدة والأمعاء وقد أقر الدكتور جميل باشا التوتنجي صلاحية هذا التركيب الدوائي. وقام أمين قعوار الصيدلاني بتركيبه وتحضيره على أحسن وجه مما حدا بأمير البلاد إلى منحه لقب "بك".

كان أمين إضافة إلى ذلك بارعاً في التعامل مع أبناء البدو البسطاء القادمين من أطراف الصحراء، وكان يقدم لهم العلاجات والأدوية والمشورة والنصائح التي تقيهم من الأمراض وتشفى آلامهم وتحافظ على صحتهم ونظافتهم. ومن النوادر الخفيفة الظل التي تروى عن الصيدلية ما كان يحصل عندما كان الفلاحون والبدو القادمين إلى الصيدلية يشاهدون صوراً كبيرة لأطفال يشربون الحليب، معلقة أو مثبتة أمام الصيدلية كدعاية لحليب البودره، فقد كانوا يحدقون بها ويحاولون لمسها عليها تتحرك، إذ أنها كانت في ذلك الوقت تعتبر شيئاً غريباً ومثار دهشة لهم. كان بعضهم يدفع ثمن الأدوية بنقود وعملات قديمة أو تاريخية، شأنهم في ذلك شأن شرائهم الخبز والقماش والأطعمة الأخرى التي كانوا يشترونها من التجار وأصحاب المحلات مقابل الجميد والسمن.

لم يمض وقت على تأسيس الصيدلية والعمل فيها حتى أصبحت مقراً وتجمعاً لشخصيات الأردن ورجالات الدولة والفنانين والمنتقنين ورجال الأعمال الذين كانوا يكثر من التردد عليها لتبادل الأحاديث والتسامر مع بعضهم البعض، أو للتحدث في شؤون البلاد السياسية والاقتصادية أو حتى قرص الشعر، حيث كان من بين رواد الصيدلية الشاعر مصطفى وهبي التل (عرار) ومن بين الرجال والشخصيات التي كانت تجتمع في صيدلية الإمارة، سعيد المفتي ووفاء الدجاني وغيرهم كثيرون.

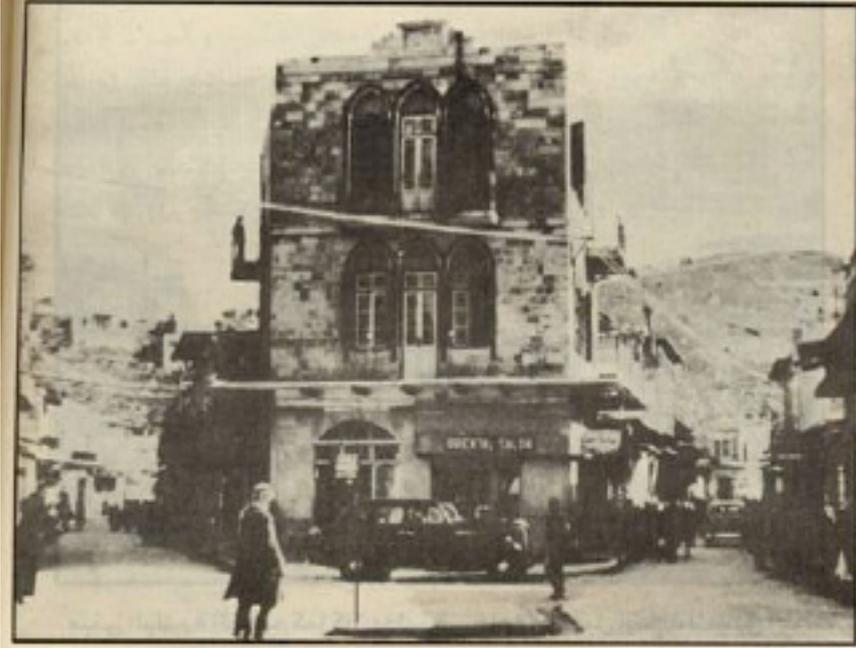
وهنا لا بد من ذكر أول المساعدين لأمين في عمله، إذ أن إبراهيم الابن الثاني لبشارة قعوار وأحد أبناء عمومة أمين التحق بالعمل في الصيدلية منذ

أوائل الثلاثينات كمساعد صيدلي يداوم في الصيدلية طيلة النهار ويتعاطى مع جميع الأمور المتعلقة بالأدوية وخطاتها، مما كان يعطي لأمين الفرصة لاستعمال وقته في متابعة شؤون اكتشاف الفوسفات واستثماره.

إبراهيم هو الإبن الثاني لبشارة ابن امطانس ابن منصور قعوار من مواليد 1917 بالسلط وشقيقه الأكبر الضابط الرئيس سليم، وكان مديراً لمكتب الفريق جلوب باشا قائد الجيش العربي، بينما شقيقه الأصغر هو الضابط العقيد جميل الذي أصبح مسؤولاً عن المرتب في الجيش العربي في الخمسينات حتى وفاته المبكرة عام 1972. أما الأخ الثالث فهو إميل الذي عمل في سلاح الإشارة واللاسلكي في الجيش العربي، وقد كان للعائلة شأن كبير في أوساط المتجددين في عمان، إذ أن أم سليم السيدة حنه الياس أغابي بدأت تظهر عليها علامات ما سمي في ذلك الوقت "الحدث العجيب في عمان" حيث كانت أثناء غيبوبتها تمجد الرب وتبدأ الحديث بلغات أجنبية مع أنها في حياتها العادية لم تكن تستعمل تلك اللغات أو تظهر أنها تعرفها. إبراهيم استمر في عمله كمساعد صيدلي في صيدلية الإمارة حتى بيعها في الأربعينات، وعندها تحول إلى العمل التجاري بشراكة أبنائه حتى وفاته في العام 1965.⁽¹⁾ ومحل الأبناء للنظارات الطبية معروف الآن في شارع الملك حسين أو شارع طريق السلط.

دخل الشاب أمين قعوار بكل قواه ومشاعره في صلب أجواء الأردن الذي كان في ذلك الوقت قد بدء يتفتح على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والإنتاجية كدولة ناشئة، تحوي في ترابها كنوزاً ومعادن ومصادر طبيعية، كما تحوي في شبابها همة وعزماً للبناء وأخذ موقع مناسب على خريطة العالم.

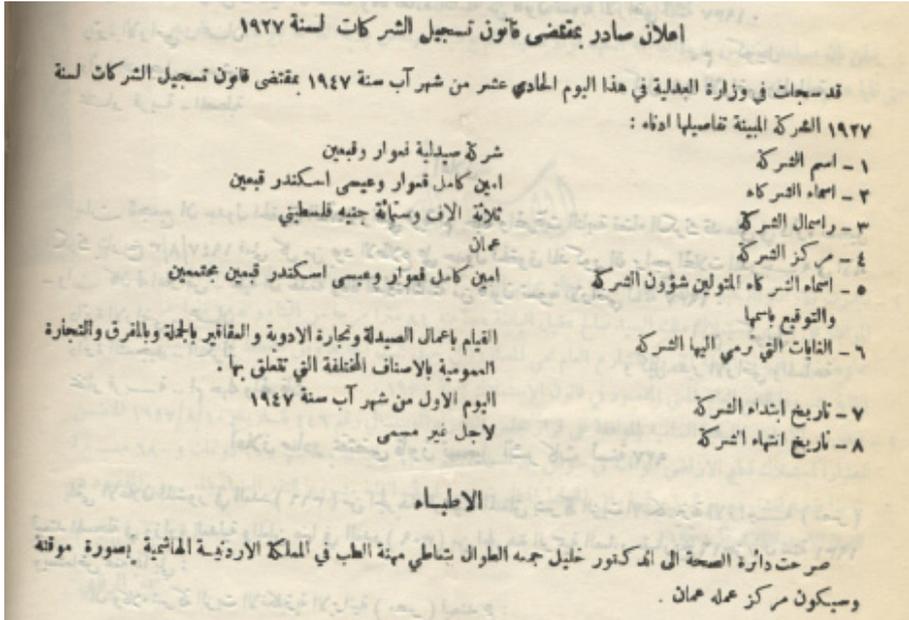
(1) آل قعوار - مساسنة جنوب بلاد الشام ، الدكتور رؤوف أبوجابر ، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، المطبعة الوطنية ، عمان 2011 ، ص (249 - 252).



مبنى البلدية القديم في عمان وكانت تسمى (الجزيرة)
وتقع على مفترق شارع السعادة وشارع الرضى

صيدلية الإمارة التي كانت الأولى التي أسست بعمان
كانت تقع في شارع الرضا الواقع على يسار الجزيرة
بينما كانت بناية البلدية واجهتها المطلة على شارع فيصل.

وفي هذه السنة (1947) أجريت إصلاحات وترميمات كبيرة في الجزيرة، بحيث أعيد بنائها من جديد واضطر المستأجرون فيها إلى الرحيل وفتح أشغالهم في مناطق أخرى، وكان من حسن الصدف أن وصل إلى عمان الصيدلاني هاني ابن الدكتور طنوس قعوار وابن عم أبو الكامل بعد التخرج من الجامعة الأميركية في بيروت فعقدوا شراكة اختارت لها موقعا في سوق الصاغة الذي بناه الممول حسني سيدو الكردي في وسط شارع فيصل ، إلا أن عمرها لم يستمر طويلاً، إذ أن هاني قرر الالتحاق بخدمة الحكومة بعد فترة مما أدى إلى بيع الصيدلية وانقطاع الصلة بينها وبين العائلة التي كانت تفخر بهذا الاسم النبيل الذي أنعم به عليه من قبل سيد البلاد الأمير عبدالله بن الحسين في مطلع عهد الإمارة. (نهاية ما كتبه السيد توفيق عن هذه الفترة)



اعلان تسجيل شركة صيدلية قعوار وقبعين سنة (1947)

هذا النشاط في حقل الصيدلة وبيع الأدوية مع كل ما واكبه من النشاط الاجتماعي وعضوية الجمعيات شاهد أيضاً على نمو العائلة بعد أن عقد أمين قرانه في الناصرة على الأنسه ماري ابنة الأستاذ اسكندر كزما في العام 1924 وكانت بداية مجيء الأولاد أولاً بأول البكر كامل عام 1925 وتوفيق 1927 وليلى وركني.

ونبدأ الحديث عن سيرة سيدة العائلة أم كامل وكانت من مواليد 1900 في الناصرة، حيث درست في مدرسة البنات الانجليزية وكانت وهي شابه تعيش في كنف والدها المعلم اسكندر كزما الأستاذ البارز ومدير السيمانار الروسي في الناصرة الذي كان يسعى لتخريج المعلمين للمدارس الروسية في بلاد الشام. أم كامل كما أصبحت تعرف فيما بعد مجيء كامل، كانت سيدة فاضلة على أعلى درجات التهذيب، مضيافة وكانت تشرف على أعمال بيتها المختلفة ومتطلبات زوجها الكثيرة بكل حيوية ونشاط وبإدارة حكيمة، كما أنها شاركت زوجها في تربية الأولاد الثلاثة كامل وتوفيق وركني والبنات الوحيدة ليلى، وتشنهنم التنشئة الصحيحة وقد رافقتها زوجتي وأنا مع مجموعة من الأصدقاء في رحلة دامت ثلاثة أسابيع إلى اليابان بداية عام 1970 فكانت خلال الرحلة الطويلة مثال الرفقة الودودة والحكمة العميقة ولم يبدر منها وهي أقرب إلى الشيخوخة إذ كانت عندها في السبعين من العمر أي قول أو فعل قد يؤدي إلى الإساءة إلى الصحبة، فكانت لذلك محط أنظار الجماعة المسافرة الذين كانوا يكونون لها كل الاحترام والتقدير.

أما الأبناء فالبكر المرحوم كامل الذي ولد عام 1925 درس في مدرسة المطران الثانوية بعمان وقضى سنة في الجامعة الأميركية في بيروت، التحق بعدها بالدراسة في كلية (كامبورن) للمناجم في بريطانيا حيث أحرز شهادة الهندسة الجيولوجية. عاد بعدها إلى الأردن ليعمل في سلطة المصادر الطبيعية، حيث اختص في التنقيب وإدارة المياه في الأردن وتزوج من السيدة وداد إيراني خبيرة الأزياء التراثية، وأنجب ريمه وزينه وماري والإبن الوحيد

أمين الذي عمل في الملاحة وإدارة الميناء في العقبة، وعمل لفترة مديراً عاماً للبرق والبريد، فكان بذلك خلفاً لعم والده الذي كان قد أسس الدائرة في العام 1928.



صورة زفاف أمين قعوار وماري كزما في الناصرة عام 1924

(من مجموعة السيدة وداد قعوار)

التي تكرمت بإعطائنا التفاصيل التالية عن أشخاصها

من اليمين في الصف الأول إملي (أخت العروس) ، كلثوم قعوار (أم العريس) ،

العريس أمين ، العروس ماري ، كامل قعوار (أبو العريس) ، طفل وطفلة من أبناء العائلة

وقوفاً في الصف الخلفي الأرجح جبران كزما (شقيق العروس) ، ثم

باز كامل قعوار (الإشبين) ، وأولغا كزما (شقيقة العروس).



السيد أمين قعوار وقرينته السيدة ماري كزما قعوار
وقد حملت وليدها البكر كامل في صورة تذكارية
قد تكون أخذت في أواخر 1925 أو بدايات 1926 (من مجموعة كامل قعوار)



جلالة الملك الحسين يعاين عينات حفر الآبار في رأس العين عام 1962
وقد ظهر رئيس الوزراء دولة السيد وصفي التل وعلى يساره السيد عمر عبدالله
مدير عام سلطة المصادر الطبيعية بينما كان المهندس الجيولوجي السيد كامل قعوار
يشير بالتفصيل إلى العينات ودلالاتها (من مجموعة كامل قعوار)



المهندس كامل قعوار في جولة له على الآبار في منطقة الزرقاء عام 1958
ويظهر المؤلف واقفاً إلى اليمين بينما جلس السيد فؤاد أبو جابر قرب فوهة البئر
التي تدفقت منها المياه بقوة على أرض شركة الإستثمارات العامة المساهمة بالزرقاء
(من مجموعة المؤلف).



عائلة كامل أمين قعوار في العام 2003

وقد جلست السيدة وداد إيراني قرينته في الوسط

يحيط بها كلاً من الابنة ريمه والابن أمين

الذي أصبح مديراً عاماً للبرق والبريد خلفاً لعم والده باز قعوار (1928-1939)

والمرحوم كامل فالابنة زينته والابنة ماري.

أما الابن الثاني توفيق المولود عام 1927 والذي التحق بعد إنهاء الدراسة الثانوية في مدرسة المطران بعمان ومدرسة صهيون في القدس بالدراسة في جامعة لندن، حيث حصل على شهادة L.L.B. العالية في القانون عام 1952 وعاد بعدها ليعمل عدة سنوات كمدير للتصدير في شركة الفوسفات، ثم استقال ليعمل في شركة أمين قعوار وأولاده ويطورها لتصبح الرائدة في أعمال الشحن البحري ووكالات البواخر وامتلاكها. تزوج عام 1963 من السيدة عبلة سعد أبوجابر وأنجبا رجلي الأعمال ردين (القنصل العام الفخري للدنمرك بالأردن) وكريم (سفير الأردن السابق في واشنطن) وهانية قرينة السيد رمزي زبانة وقد عمل أبو ردين لسنتين عديدة كقنصل عام فخري للدنمرك خلفاً لوالده وأصبح عميداً للسلك القنصلي الفخري في كل من الأردن والدنمرك.



حفل زفاف السيد توفيق أمين قعوار إلى السيدة عبلة كريمة السيد سعد أبوجابر بعمان يوم 7 تموز 1963 ويظهر في وسط الصورة المرحوم أمين قعوار الذي كان يعاني من المرض وعلى يساره والد العروس السيد سعد أبوجابر وعلى يمين العروسين أم العروس السيدة باسمة ابنة جرجي طنوس قعوار أما البنات الصغيرات فهن زينه قعوار بنت كامل قعوار وغاده حوراني بنت ليلى قعوار حوراني.



صورة تجمع جميع أفراد عائلة توفيق كامل قعوار وقرينته عبلة أبو جابر قعوار
أخذت في 20 كانون الأول 2011 وتظهر توفيق وعبلة في الوسط وعلى اليسار الابن الأكبر ردين رجل
الأعمال المعروف وعلى اليمين الابن الثاني كريم رئيس مجلس أمناء كينجز أكاديمي بمادبا وكان
سفيراً للأردن في الولايات المتحدة في السنوات 2002 - 2007 والابنه هانيه مع الأزواج والأحفاد.

الابنة الوحيدة كانت المرحومة ليلى التي حصلت على البكالوريوس من كلية البنات الأميركية في بيروت وتزوجت المرحوم الأستاذ حنا حوراني المحامي المعروف لشركة بترول العراق IPC وأنجبا اسكندر الذي توفي في مطلع شبابه خلال حادث سير مؤسف في بغداد، وغادة التي تزوجت السيد رجا نايف قعوار وقد انتقلت ليلي، وهي في منتصف العمر، إلى الرفيق الأعلى بعد إصابتها بمرض السرطان.

الابن الثالث ركني المولود عام 1936 درس في مدرسة الفرندز في برمانا - لبنان وأتم دراسته في الجامعة الأميركية بالقاهرة ثم عمل في الشركة التي كان قد أسسها والده في عام 1956 واستلم إدارة فرع بيروت ولكنه توفي شاباً في أكتوبر 1973 بعد أن تزوج من ابنة خالته سهى ديب من الرامه وأنجب ابناً وحيداً هو نديم الذي تزوج ليزا شحتوت من الناصرة، ويعمل في مجال الأعمال الحرة.

وعند النظر إلى هذه التوجهات الدراسية لأبناء المرحوم أبو الكامل أميل إلى الاعتقاد بصحة الروايات العائلية بأنه كان قد وجه ابنه الأكبرين للدراسة باتجاه نظرتهم المستقبلية لعمله في الفوسفات. فقد دعم كامل لدراسة المناجم والجيولوجيا وتوفيق للمحاماة حتى يتمكنوا سوياً في الإدارة الناجحة لقطاع المناجم والتنقيب عن المعادن في الأردن.



صورة لعائلة ركني أمين قعوار

وقد وقف كلاً من ركني وقرينته سهى وبينهما الابن الوحيد نديم



صورة لعائلة أمين قعوار ربما في العام 1952 وقد ظهر أبو الكامل جالساً على اليمين وبجانبه الابن

الأصغر ركني والسيدة ماري ووقف خلفهم الابن الأكبر كامل على الشمال

وبجانبه شقيقته ليلى وشقيقه توفيق.

الفصل الخامس

بحث الصيدلاني أمين قعوار

عن المعادن واكتشافه لمادة الفوسفات وتأسيس الشركة الخاصة

كنت أتساءل عن الاتجاه الذي يجب أن أسير فيه لكتابة هذا الفصل عن نشاط أبو الكامل وأمامي مجموعة من الأوراق في مقدمتها العدد الرابع من نشرة "مسيرتنا" الصادرة في تشرين الثاني 1978، وهي مجموعة من الذكريات والأبحاث والقصص كانت تنشرها جمعية آل قعوار التعاونية للمنفعة المتبادلة رقم (484) التي كانت سُجّلت بتاريخ 18/ 5/ 1965 بعمان وكان هذا العدد لحسن الحظ قد ضم مقالة طويلة نسبياً بقلم توفيق ابن أمين قعوار عنوانها "أمين قعوار وقصة الفوسفات في الأردن" وقد وجدت بعد امعان الفكر أن أفضل ما أقوم به هو نشر هذه المقالة بالكامل، وإضافة كل ما يتوفر لي عن المواضيع المختلفة الواردة فيها في محاولة لاثراء الموضوع بحيث تعطي هذه القصة الرائعة كل ما تستحق من العناية والاهتمام، ولا يخفى على القارئ اللبيب أن الصور التي نشرت خلال الكتاب كانت في الأصل تحتاج الى مزيد من الشفافية والوضوح بسبب مرور هذه الثمانين سنة على بعضها، ولذا فقد لجأنا الى استعمال صور جديدة بدلاً عن القديمة ما أمكن كما حاولنا تقوية الصور المعروضة عن طريق اللجوء الى التقنيات الحديثة التي أصبحت المطابع الحديثة تلجأ إليها في سبيل الحصول على نتائج فنية أفضل. وكذلك رأينا من المناسب بعد مقالة قصة الفوسفات في الأردن نشر المقال الذي كانت نشرته جريدة الرأي الأردنية من إعداد الأستاذ إحسان الأفغاني الذي يعطي فكرة جيدة عن هذه المسيرة الرائدة التي تضمنتها قصة اكتشاف الفوسفات تجارياً في الأردن وتأسيس شركة الفوسفات.

امين قعووار

وقصة الفوسفات في الاردن

بقلم توفيق قعووار



فاسرعى انبهاه ما كتب عن
الفوسفات الذي اكتشف من قبل
بعثة فرنسية في موقع السرو ما بين
صويلح والسلط . ولكن ذلك
الفوسفات من النوع القاسي
(Apatite) والغير تجاري . ابي
الا أن يتابع الدراسة ففكر ان خط
السكة الحديد يخرق طبيعته بعض
الجبال حيث تنكشف طبقات
الارض . فسار على طريق سكة
الحديد مشياً على الاقدام مبتدئاً

عندما بدأت القصة لم يتجاوز
امين قعووار سن السادسة والثلاثين
كان صيدليا كيمياوياً يقبع في
صيدليته الوحيدة في تلك الايام في
عمان يمزج المستحضرات المختلفة
ليخرج الدواء الذي وصفه الطبيب -
هكذا كانت الادوية تتركب في تلك
الايام . وجد افق الصيدلة محدوداً
ورغب الجيولوجيا واحبها فأخذ
يلرس ويطالع واستهواه اكتشاف
ماني باطن الارض . فالتجه اهتمامه
الى النفط وأخذ يجمع المعلومات
ويتصل بالمسؤولين الاجانب الذين
كانوا يسيرون امور البلاد في
ذلك الوقت فلم يسمحوا له
بالاستمرار بالسعي لاستخراج
النفط ووعده بالمساعدة في أي معدن
آخر . فأخذ يقرأ تقارير البعثات
الجيولوجية التي مررت في البلاد

اين المختبر الكيماوي في بلدنا
في ذلك الوقت ٢ وبوصفه كيماوياً
أخذ اجازة ستة أشهر والتحق
بالجامعة الاميركية في بيروت وتدرّب على
التحليل الطبيعي Physical Analysis
وأخذ يعمل لبلا نهاراً يحل
الاف العينات التي جمعها
وصعدت عندهما وجد معظمها
كناية عن مادة الفوسفات الجيدة
النوع من عيار ٧٢/٧٤٪

في ذلك الوقت كنا أطفالاً،
اصطحبنا معه الى بيروت وقضينا
عطلة صيف عام ١٩٣٦ في منزل
مجاور للجامعة نلهو ونأكل البوظة

من المحطة شمالاً باتجاه الرصيفة.
وهناك وقرب قرية الرصيفة شاهد طبقة
سكنية اللون فأخذ العينات وحللها
بيده وكانت النتائج مشجعة اذ عثر
على الفوسفات بشكل رملي
Sedimentary وليس كفوسفات السرو
القاسمي. وصاح «اكتشفت الفوسفات
اكتشفته» ..

كانت تلك هي الانطلاقة لكي
يستمر بالبحث فاستأجر على حسابه
عمالاً وحفر النفق بعد الشق في
الجبال المجاورة فعثر على طبقات
أخرى من الفوسفات فلم يصدق
ذلك حتى نتائج التحليل . ولكن



كشركة خاصة برأسمال ٣٠٠.٠٠٠
 جنيه فلسطيني بالقرية بة مثاليه
 وجد في مصر في ذلك الوقت تقدما
 ملموساً في التعدين فجلب مهندماً
 مصرية يدعى محمود الهواري واجرى
 حفريات تجريبية وتنقيب حسي
 واثبت وجود الفوسفات في الموقع
 المسمى الان « بالنجم الرئيسي »
 بكميات (Probable ORE) تعد بعده
 ملايين من الأطنان. وكان هذا دليلاً
 كافياً وحافزاً لزيادة اعمال التنقيب
 لم تقتنع الممولة الرئيسية (مس
 نيوتن وكانت تقيم في حيفا) بتقارير
 مهندس مصري وأصرت على ارسال
 مهندس بريطاني وكان لها ما ارادت

(الكوز بفرنك ... يا بلاش)
 وانتظر الوالد الصبور مساء فلا
 تراه الا في الصباح الباكر قبيل
 ذهابه الى المختبر .
 عاد الى عمان وفي نفسه عقيدة
 راسخة بان لا بد وأن المنطقة
 تحتوي على كميات من هذا المعدن.
 ولكن ما السبيل للتحقق من هذه
 الكميات؟ اين رأس المال المطلوب؟
 اين الخبراء والجيولوجيين؟ استطاع
 أن يفرس الاهتمام بنفوس بعض
 الاصدقاء (سعيد المصني ،
 المرحوم وفا الدجاني ، والمس
 نيوتن) فانضم اليه بعض الاخوان
 وأسسوا شركة الفوسفات الاردنية



طبقة الفوسفات ثم شق النفق ما بين الطبقة العليا (صخرية) والسفلى (وهي صخرية ايضاً) وفي الوسط طبقة صخرية فوسفاتية ولكن ما بينها وبين السقف ، وما بينها وبين الارض طبقتين من الفوسفات الرملي النوعية والعالي النسبة. كان على العمال أن يغربلوا الفوسفات على غرابيل عادية ثم ينشروه على ساحات لتجفيفه من الرطوبة ومن ثم تعبئته بأكياس وتجهيزه للشحن.

ولكن الى من واين سيبيع الفوسفات ؟ اخذ يرسل الشركات العالمية الكبرى التي تستورد الفوسفات ويعرض عليها هذه المادة . فكان يطبع الرسائل ليلا في المنزل على تلك الالة الكاتبة الصغيرة ويعيدها

وجاء المهندس مسر هانكوك HANKOCK الذي قضى مدة ثلاثة أشهر اجرى خلالها حفريات اضافية في نفس الموقع وخرج بنتيجة تؤيد ما توصل اليه المهندس المصري محمود الهواري .

بدأت الشركة بالعمل ومركز ادارتها لا يتجاوز طاولة صغيرة في الغرفة الخلفية لصيدلة الامارة (لصاحبها امين قعوار) وهكذا كانت تعرف ، في شارع الرضى بعمان وعليها آلة طباعة متنقلة صغيرة . استخدم بعض العمال المحليين ومراقبين من الشركس (اذ أن غالبية سكان الرصيفة كانوا من الشركاسة) وكان العمل لا يتعدى عن قص الجبل لكشف



معه صباحاً الى الصيدلية ، وأخيراً
وبعد جهد قبلت شركة بريطانية
كبيرة باسم فايسون (FISONS)
استيراد كمية تجارية لا تتجاوز
٣٠٠ طن .

ولكن كيف يشحنها ؟ دارت
اتصالات مع سكة حديد الحجاز
التي كانت ادارتها في فلسطين في
ذلك الوقت وقبلت تقاضي أجرة
معقولة ونقلت الكمية الى حيفا .

ولكي يوصل هذه الكمية من
المنجم (اذا تجرأ واسمى الموقع
بالمنجم) الى الجهة الأخرى من
الوادي حيث يمر خط سكة الحديد
(اذا لم يكن هناك محطة في الرصيفة)
استعمل الجمال ، وعربات الشركس
التي يجرها البقر ونقل الكمية عبر
السييل ، وعمل ترتيب ليقف القطار
ساعة واحدة فقط حيث جرى
تحميل اول كمية من الفوسفات
الاردني تباع وتصدر . وقد
حازت على استحسان وقبول
المشترين الا أن الحرب العالمية
الثانية انداعمت نيرانها واقفلت سييل
التصدير .

عادت الشركة البريطانية الى
بلادها وصعب الاتصال بها فما
كان أمام امين فعووار الا أن يشتري
حصتها حتى يستطيع مواصلة العمل
تحاشياً لحل الشراكة العادية وتعقيداتها
واستدان مبلغاً من المال واشترى
حصتها بحيث اصبح له ثلثا الشركة .

الحرب العالمية العظمى :

كان لها تأثير مباشر على صناعة
الفوسفات اذ اهتمت بها الحكومة ،
حكومة الانتداب البريطاني في
فلسطين آنذاك لغايات تصنيع
الفوسفات الخام مادة السوبرفوسفات
الذي يستعمل كسماد رئيسي
واعترفت هذه الصناعة من المجهود
الحربي اذ أن الزراعة في فلسطين
كانت تستخدم للمساهمة في اطعام
جيوش الحلفاء . ونظراً لسياسة
تلك الحكومة في ذلك الوقت لم
تسمح لعربي أن يقيم هذه الصناعة
في فلسطين بل حصرتها باليهود .
فلم يكن أمامه الا أن يبيع المادة
الخام الى فلسطين حتى يأتي اليوم
الذي يستطيع ان يصنع الفوسفات
بنفسه .

وأن تفتح الاسواق الاوروبية
لاستيراد الفوسفات الاردني بكميات
كبيرة ولا بد من وجود مكان على
شاطيء البحر يخصص لتحميل
البواخر بالوسائل الفنية الاوتوماتيكية
الحديثة . ونظراً لكون حيفاً تحت
النفوذ اليهودي وضرورة العمل
في منطقة عربية اختار قطعة ارض
مساحتها ١١ دونماً تقع على مدخل
مدينة عكا بمحاذاة البحر ،
تخترقها الطريق العام وسكة الحديد
بحيث تشكل موقعاً نموذجياً لميناء
خاص لتصدير الفوسفات . وطلب
من شركة (بالمر) البريطانية (التي
خططت ميناء العقبة فيما بعد)
ووضعت له مخططات وسائل تحميل
الفوسفات بطريقة الحبل الجرار
(Ropeway) الى داخل البحر حيث
ترسو السفن وتستطيع تحميل هذه
المادة بشكل سائب (دكة) ولا
يزال ثمن ارض عكا في ميزانية
شركة مناجم الفوسفات الاردنية حالياً
ضمن موجودات الشركة .

انتهت الحرب العالمية الاولى
وايقن ان الوقت جاء لزيادة رأس
المال بشكل يمكن الشركة من

انتعشت صناعة تعدين الفوسفات
في فترة الحرب ، شأنه شأن معظم
الصناعات والتعدين في العالم ،
وأصبح رأسمال الشركة كبيراً
نسبياً . وهنا يجب الملاحظة بأن
التجارة في الاردن انتعشت بشكل
كبير لم يسبق له مثيل نتيجة نظام
الكوتا او الحصص المخصصة للتجار
لاستيراد السلع الضرورية التي
كانت تباع وهي في مكانها او حتى
قبيل وصولها وتجلب ارباحاً خيالية
لمستورديها وبائعها ومشتريها .
وكان معظم تجار البلد من المستفيدين
اما امين قعوار فكان (يخزق
الحبل) كما قال عنه أحدهم ليبحث
عن عظام الأسماك القديمة التي
تعود الى ملايين السنين ... (وهذا
أصل مادة الفوسفات) ... وقد
اضاع من يده فرصة ذهبية شأنه
شأن التجار الآخرين ، مكربساً
وقته وذهنه وماله القليل لهذا المشروع
الذي لم يفقد يوماً ما ايمانه بأهميته
ونجاحه .

كانت تداعبه أيام الحرب افكار
عملية مفادها أن الحرب لا بد وان
تنتهي يوماً ما . ومن ثم لا بد

القيام بمسئولياتها فحول الشركة
العادية الى شركة مساهمة باسم
شركة مناجم الفوسفات الاردنية
المحدودة برأسمال ١٢٥ الف جنيه
فلسطيني وعين هو مديراً متديباً
لمدة خمس عشر سنة بالعقد
التأسيسي .

كانت اكبر عقبة في ذلك الحين
هي نقل الفوسفات برأ الى ميناء
الشحن (حيفا) حتى يتم بناء جهاز
التحميل في عكا . وكانت وسائل
النقل بعد الحرب شبه مفقودة
فاستقرض من البنك العربي في
القدس ١٥ الف دينار وسافر الى

بريطانيا في شتاء ١٩٤٦ ، وكان
شتاء قارساً ، واشترى ثمانية
سيارات شاحنة من نوع (ماك)
مستعملة من أحد كامبات مبيع
لوازم الجيش وجاء بها الى عمان
وباشر شحن الفوسفات الى حيفا
وكان من بين هذه السيارات سيارة
رافعة (ونش) لا تزال تعمل
لدى شركة التنقيب عن المعادن -
طريق المحطة - .. الا أنه سرعان
ما اصبحت الاضطرابات في فلسطين
هي نمط الحياة العادية التي كان
لها تأثير عكسي اليم على شرقي
الاردن الذي كان اقتصاده مرتبطاً
بفلسطين .



وسرعان ما اندلعت الحرب
الفلسطينية الاولى عام ١٩٤٨
باعلان تقسيم فلسطين وسقطت
معظم فلسطين وموانئها لقمة سائغة
بأيدي العصابات الصهيونية وسدت
وسائل التصدير عن الموانئ الفلسطينية .

مرت بالشركة ايسام عصبية
اغلقت الشركة فيها المنجم وسرحت
العمال والموظفين باستثناء «أبو نجيا»
المراقب الشركسي الامين الوفي
الذي كان اول من ضرب فأساً
مع أمين قعوار في جبال الرصيفة
الجرداء . ولكن امين قعوار لم
يكل ولم يقطع الأمل بأنه لا بد
وأن يتيسر منفذ آخر لتصدير
(تراب الاردن) الى مستهلكيه .
انجحت تجارة الاردن الخارجية
لاستعمال بيروت كميناء للاستيراد
(اذ لم تصدر الاردن شيئاً يذكر
في ذلك الوقت) . ولكن المسافة
٣٦٥ كم (مقابل ١٦٠ كم الى
حيفا) طويلة وشاقة عبر جبال
لبنان الشاهقة ، والخط يمر بحدود
قطرين شقيين مجاورين (سوريا
ولبنان) وتكاليف النقل بالسكة
الحديد اعلى من ثمن الفوسفات

نفسه . فأخذ يؤسس اصداقاً
شخصيين له في ادارة السكة الحديد
في كل من دمشق وبيروت مبشراً
اياهم أن تصدير هذا التراب
العربي - الفوسفات - هو مشروع
حيوي اقتصادي يعود بالمنفعة
الكبرى على كافة الأقطار الثلاثة .
وأن امكانية المستقبل كبيرة جداً
بحيث يدر مردوداً جيداً بادارة
السكة . وأخيراً وبعد جهد تمكن
من الحصول على أجور مخفضة
نوعاً ما من كل من ادارة السكة
في الاردن وسوريا ولبنان وكذلك
من ادارة مرفأ بيروت وجرى
تصدير أول شحنة من الفوسفات
في شهر تشرين ثاني (نوفمبر)
١٩٥١ الى روتردام حيث كان
المشتري شركة البتروس الهولندية
(ALBATROS SUPERFOSFAAT
FABRIKEN — The Hage)
وكان لي الشرف أن أكلف من قبل
والذي وكنت تلميذاً في آخر سنة
حقوق في جامعة لندن ، ان
اذهب الى ميناء برنيس قرب
روتردام لاستقبال السفينة والاشراف
على تفريغها ووزن حمولتها وأخذ
العينات حسب ما تقتضي اصول

الاتجار بالفوسفات ، وكم كان شعوري عظيماً في تلك الساعة حيث لمست تراب بلادي وقبلته بعد طول غياب ، تراب معدني خام نظيف يباع في أسواق أوروبا وشعرت بسعادة كبرى إذ أدركت من وراء الجهد الطويل - ١٩٣٣ -

الى ١٩٥١ (١٨ سنة) وصول الفوسفات الى أسواق أوروبا ... وفتحت الابواب أمامها .

التصدير :

ومن بعدها دأب أبو كامل (كما كان يطلق عليه الاسم) يسافر سنوياً من بلد الى أخرى حتى تمكن من توطيد اسواق جديدة مثل ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا والمانيا الغربية وبلندا والهند واليابان فزاد تصدير الفوسفات وبدأت اعمال الشركة تدر ربحاً للمساهمين الذين ضحوا مع مؤسس الشركة وصبروا معه حتى ينعم الثمر .

وكان يحضر المؤتمرات الخاصة بمنتجاتي الفوسفات سنوياً ويوطد صداقته مع المشترين ولا يترك باباً الا ويطرقه إيماناً منه أن ذلك

الباب سيفتح يوماً على مصراعيه وسيدر الخيرات لهذا البلد ... وهكذا كان كما يلاحظ في نهاية المقال .

الحكومة تدخل شريكة :

لفت نظر الحكومة الاردنية ان الفوسفات اصبح عنصراً هاماً تحتاج اليه كمشروع من المشاريع الحيوية للبلاد يحتاج الى دعمها بحيث يقفز الى الأمام . وبعد مداورات عديدة واجتماعات طويلة توصل مع مجلس الادارة القائم في ذلك الوقت الى اتفاق هضمت فيه حقوق المساهمين بأن قدرت قيمة المنجم وموجوداته أقل مما هو متعارف عليه فنياً وتعدنياً اذ حسبت قيمة السهم ٩٥٪ من قيمته بينما دخلت الحكومة على شركة يقدر احتياطي الفوسفات فيها بعشرات القيمة الفعلية للمنجم ، اقول وبالرغم من هذه النتيجة فقد رضي أمين قعوار بها وهو المساهم الأكبر في الشركة ، آملاً بأن دعم الحكومة للشركة سيقفز بها قدماً الى الامام بحيث يتمكن

من تأدية رسالته بخدمة البلد في هذا الحقل وزيد رأس المال من ١٥٠ ألف دينار الى ٣٠٠ ألف دينار .

الشركة الجديدة :

بقي اسم الشركة كما هو شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة المحدودة وكان ذلك في ١١/١١/١٩٥٣ (ذكرى يوم الهدنة للحرب العالمية الاولى) وبدأت الشركة عملها اعتباراً من ١/١١/١٩٥٤ بروح جديدة وتطلعات كلها يريق امل ونفاؤل في المستقبل الكبير .

بقي أمين قعوار مديراً منتدباً للشركة وابتاعت الشركة الات ولوازم حديثة للمداولة داخل المنجم وقطارات صغيرة لنقل الفوسفات، وكذلك افران وبنيت مستودعات جديدة وزاد نشاطها كما تأثرت بذلك وسائل النقل فابتاع العديد من أصحاب السيارات الشاحنة سيارات جديدة ليتمكنوا بها من نقل الفوسفات وكذلك دخلت ادارة سكة الحديد واستحصلت على قرض بواسطة الشركة تمكنت بموجبه من

شراء ١٥٠ شاحنة جديدة حتى تستطيع كلها ان تنقل الفوسفات الى ميناء بيروت بالدرجة الاولى والى العقبة على نطاق ضيق جداً لعدم توفر الطريق الصالح ولعدم وجود ميناء صالح لتحميل هذه المادة .

صادف النجاح الشركة حتى عام ١٩٥٥ وزيد رأسمال الحكومة وطرحت اسهماً جديدة بالأسواق بحيث أصبح رأسمال امين قعوار قليل نسبياً ولكن ظروفًا عديدة بالبلد وحساسيات لا مجال لذكرها الان لم تترك امام امين قعوار خياراً الا أن يستقيل من ادارة الشركة تاركاً المجال للشباب بخطواته .

وبذلك يكون قد قضى في تعدين الفوسفات وخدمة هذا البلد من ١٩٣١ لغاية ١٩٥٥ أي ٢٤ سنة . ربع قرن جزء منها لم يكن يفكر احد في هذه المنطقة من البلاد العربية (باستثناء مصر) قط أن هناك خيرات في باطن الأرض (عدا النفط) يمكن استغلاله لصالح البلاد والشعب .

كبيرة هائلة عام ١٩٧٤ بدر على
البلد القطع التاجر ويجلب للشعب
بقطاعاته العديدة الفائدة الكبيرة
ويرفع اسم الاردن عالياً في المصاف
الدولية فيذكر الأوفياء للحق وللبلاد
المرحوم أمين قعوار ذلك الذي
ضرب اول معول في الأرض معول
ملؤها الايمان بيد وقلب كلهما
أمل لمستقبل زاهر . فقد توفاه
الله في ١٩٦٥/٩/٧ ولم يعيش ليرى
الى ما توصلت اليه عمل يديه .
الله يرعى المخلصين لبلدهم
في ظل راعي نهضة هذا البلد
الملك الحسين المفدى .

والان وقد اصبح رأسمال الشركة
عشرة ملايين دينار ووصل انتاجها
عام ١٩٧٤ الى مليون ونصف طن
وبرنامجها التوسعي سيصل بها الى
٥ ملايين طن عام ١٩٧٦ وبلغت
الأموال التي أنفقت على الميناء
والطريق وسكة الحديد الجديدة
بحدود ٢٥ مليون دينار وبلغت
مبيعات الفوسفات عام ١٩٧٤
حوالي مائة مليون دولار ادركت
الحكومة والشعب ان الفوسفات
ثروة هائلة لا بد من دعمها باضطراد
وهكذا بدأ منجم صغير في الرصيفة
عام ١٩٣٠ حتى تحول الى مناجم

نهاية مقال الأستاذ توفيق قعوار

قصة اكتشاف الفوسفات تجارياً في الأردن

وتأسيس شركة الفوسفات

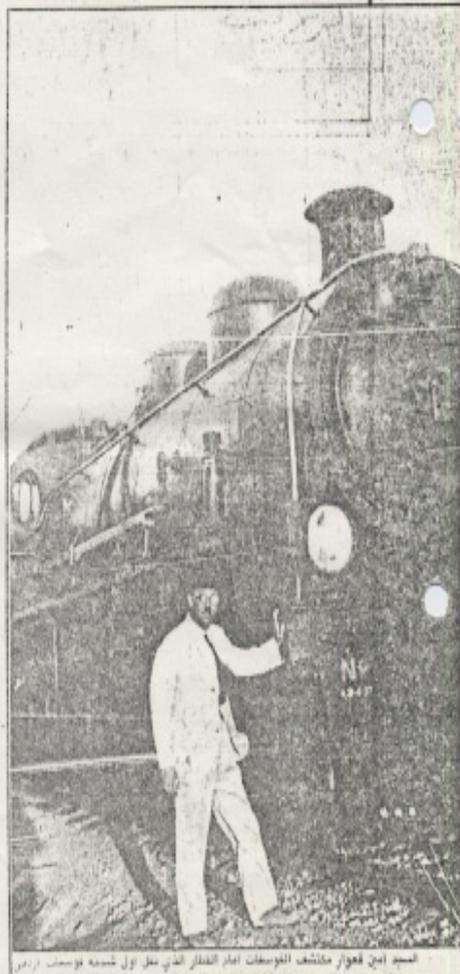
اعداد: احسان الافغاني

يكتشف الفوسفات امين كامل فعوار

ينتسب امين كامل فعوار الى عائلة ذات جذور عريقة من الناصرة حيث ولد عام 1892 وعمل والده بالتجارة والزراعة. تلقى علومه المدرسية في القدس والجامعة في الجامعة الامريكية/بيروت درس الطب أولاً ولكن لظروف الحرب حول الى الصيدلة وتخرج عام 1918 وعمل مدرسا ست سنوات. في عام 1924 تزوج وسكنت له الفرصة لان يعمل صيدلانياً في الحكومة فعمل في مدينة جنين وغزة وبعدها صفد. وفي بداية تأسيس الأردن التي قدم اليه السعدي الى الأردن وعمل في عام 1925 اول مديراً للبريد وبعدها قدم معه الدكتور طنوس وعمل طبيبياً في السلط واتناء ذلك وتطوّر الإحتلال استقال من منصبه في صفد وقدم الى الأردن حيث الحاجة الى صيدلي.

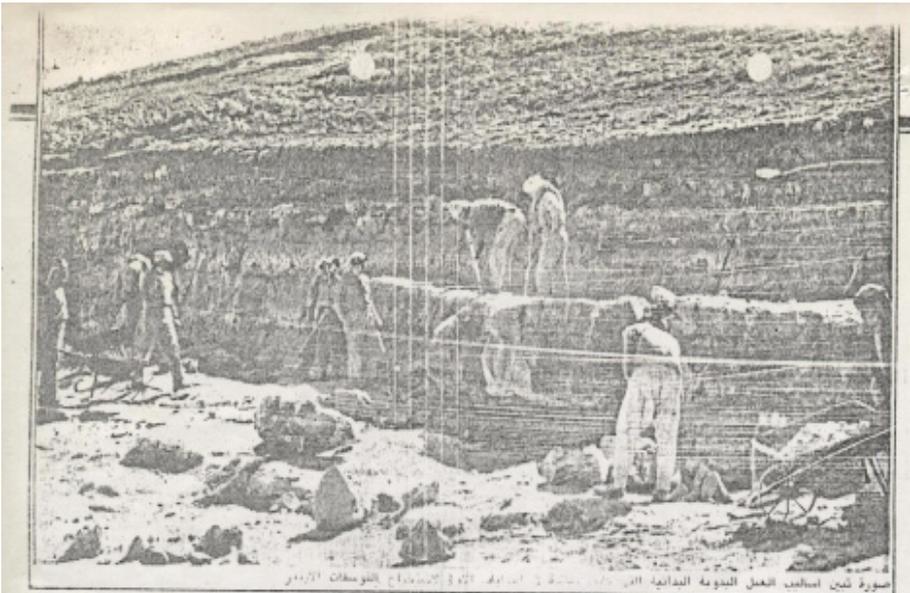
البحث عن الفوسفات

كان عمل الصيدلة وحده لا يكفي طموحات امين فعوار فوجد في الجيولوجيا ملاذاً علمياً وعملياً وتبلورت طموحاته حين اكتشاف البترول في العراق وبيادره في السعودية. وطلب انذاك من مكتب المعتمد البريطاني لاصطاده تصريحاً بالبحث عن البترول ولكن المكتب صرف نظره الى اهتمام جيولوجية اخرى بعيداً عن البترول فدأب على فراستها حيث اشركت الى وجود الفوسفات في منطقة السرو على جانب الطريق ما بين مسويلج والسلط وكشف مع عمال على التوقع واخذ العينات اللازمة وتبين له بالتطويل ان الفوسفات الموجود من صخر الايبيث مرتفع النسبة الا انه صلب وتعدينه مكلفاً. وثابر بمراجعة الاضابير الاخرى وتبين له منها باحتمال وجود الفوسفات على قرب من خط سكة الحديد الحجازي. فالتخذ يسير على الاقدام مع العمال والمساعدين مستعملاً الدواب واسطة النقل مبدأ من المحطة متجهاً شمالاً ونصب الخيام واحضى اياماً وليال الى ان عثر على طبقات من الصخور ذات اللون الرمادي. واخذ عينات وبعد تحليلها وجد انها معدن الفوسفات وامتازت هذه الطبقة بسهولة تعدينها. وهذا ما دفع السيد امين جان بكتب الى اصدقائه ذو التخصصات في التعدين من عرب واجانب فاتصل بالهينس هانكوك الذي



السيد امين فعوار مكتشف الفوسفات امام المفاعل الذي عمل بول شحمه فوسفات اردني

الاصحاح ٨٤



صورة توضح العمل المنهجي للتحليل في ادياراد الفوسفات الاردني

تحليل الحلم

وفي غمرة الفرح تبين ان واردات الصيدلية محدودة جدا لتحليل المشروع فعمد على استغلال هذا المعدن بأية وسيلة ممكنة. فاتصل بالاصدقاء والمولين في الضفتين وكان بيدو لهم ان هذا المشروع هو اقرب للخيل من الحقيقة. فوجد صديقا عزيزا ومن كبار رجال الامتال منهم السيد وفا الدجاني وكانت تربطهما صداقة وثيقة مثنية وكذلك تعرف على السيدة نيرين وهي سيدة مؤازرة لطمرحات بلادنا.

وتأسست شركة الفوسفات كبدية بثلاث رواد امين فعوار ورفا الدجاني والسيدة نيون ودفع كل منهم ١٠٠٠ جنيه فلسطيني وعنوانها ص. ب (٢٠) تلون ٦٦ وهما لصيدلية الامارة لصاحبها امين فعوار. وتحقق الحلم... وتم الحفر والتعدين في منجم الرصيفة باستعمال الادوات اليدوية (الكزيمات والكريكات والقف والعرابت والغرابيل) وكان الفوسفات المستخرج برطوبة ١٠ - ١٢٪ ويجفف على سطح من الاسمنت ويحترق اتلاما ليتعرض للهواء والشمس حتى يجف الى ٢ - ٣٪ وبعدها يعبأ باكياس بوزنة ٥٠ كيلو غرام ليكون جاهزا للتحميل والشحن.

التصدير

بعد اجراء اتصالات عديدة تم التعاقد على شحنة تجريبية ٢٠٠ طن مع شركة فايسون في عام ١٩٢٧ وتم نقلها بفلوكلور نقل محلي فاستعملت عربات تجرها الابقار والجمال والحصير من موقع المنجم الجنوبي عابرة سيل الرصيفة الى موقع السكة حيث تم الاتفاق على ان يتولى القطار لمدة محدودة واذلك جند العدد الكافي من العمال للتحميل دون تأخير ودفع الغرامة على ذلك وبعدها سار القطار... الى حيفا حيث تم الحصول على تعرفه منخفضة للتحميل وكذلك الحال مع سكة الحديد التي منحت ايضا تعرفه منخفضة لهذه الشحنة التجريبية وكانت هذه هي باكورة تصدير الفوسفات الاردني.

اذاهله وجود هذا المعدن وعلى قرب من سطح الارض وبالقرب من وسائل النقل البرية. وتعرف على مهندس مصري للتأكد من وجود الكميات التجارية لاستخراج الفوسفات وهو ادوارد الافي الذي كان يعمل مستشارا لشؤون التعدين لبنك مصر. وهنا اشار السيد الافي الاتصال مع المهندس الجيولوجي محمود هواري وعمل المهندس محمود هواري خنادق متسلسلة بشكل درج بعمق متر وطول عشرين مترا ليكتشف طبقات الفوسفات. ولا تزال تتشاهد حتى اليوم وبعد ذلك وضع المهندس محمود هواري التصاميم الفنية والجيولوجية وقتها للاستاثر ادوارد الافي الذي اصبح مستشارا للتعدين للسيد امين فعوار حيث أكد بدوره وجود كميات احتياطية مؤكدة ومحتملة وهنا جاء الدور الكيميائي للسيد امين فعوار لتحديد نوعيات الفوسفات وخصائصها. ولما استنفذت عمليات الاستكشاف المصاريف الكثيرة لم تبقى سيولة لاتمام التحاليل النهائية.

اثر السيد امين ان يجري التحاليل بنفسه. وفي صيف عام ١٩٢٥ اخذ العينات والتحق بالجامعة الامريكية وعمل بنفسه على اجراء التحاليل الفيزيائية لمئات من العينات. وتبين بعدها ان الفوسفات الموجود هو ٧٢/٧٠ ٪ و٦٢/٦٥٪ وسر بعده النتائج حيث ابقى الى مستشاره السيد الافي الذي اقترح ارسال عينات الى الدكتور برنارد داير في لندن للتأكد من هذه النتائج. وبعد ان وصلت النتائج تبين ان العينات كانت تزيد عن ٧٢٪ وكان سروره عظيما بهذه النتائج التي حققت املا كبيرا له فكانت تجسيدا لطموحاته لان يعمل شيئا ليخدم بلده ويرضى نهمه العلمي.

وتم الاحتفال باكتشاف اول موقع للفوسفات بشكل تجاري في تشرين اول ١٩٢٥ ضم الاصدقاء والمسؤولين ووضع حجر الاساس الذي لا زال يشير للان باسم الرائد الصناعي امين فعوار.

صاحب هذه السيرة كان صيدلياً وكيمياوياً، ولكن اهتمام أمين قعوار بالكيمياء والتحليلات ذهب إلى أبعد من الصيدلة وقد لاحظ أن في عمله كصيدلي أفقاً محدوداً، فاتجه إلى هوايته وهي الجيولوجيا وأخذ يفكر كيف يمكن أن يجد معدناً يستثمره ليدر له فائدة أكبر تعود عليه وعلى البلد بمنفعة عامة. فأخذ يطالع التقارير التي كتبت عن المعادن وأنواعها في الأردن ومنها البترول. وقد ساعده المستر آر. ت. ليدجر مساعد المعتمد البريطاني في هذا البحث وقدم له كل المساعدات الممكنة وعن هذه المبادرة يقول ابنه توفيق: إن والده تقدم عام 1931 بطلب غريب إلى المعتمد البريطاني للحصول على رخصة للتنقيب عن البترول في الأردن. فرد عليه المعتمد البريطاني أن هذا المجال ليس من شأنه، وهو أكبر منه، وأن البترول قضية سياسية وصناعية وتعدينية، وهي ليست للعرب على أي حال، ولكن المعتمد البريطاني السير (هنري كوكس) تسامح مع أمين قعوار بشأن المعادن الأخرى.⁽¹⁾ ولا شك أن وجود السير (أليك كيركبرايد) مساعد المعتمد البريطاني كان إيجابياً بالنسبة لهذا الموضوع، إذ أنه كان أكثر اتصالاً بالأردنيين واهتماماتهم.⁽²⁾

ومن هذا "التسامح" انطلق أمين، فعكف على مطالعة المراجع والوثائق المتوافرة في دار الاعتماد البريطاني، واطلع فيها على تقرير لبعثة فرنسية

(1) أحد موظفي الحكومة البريطانية الكبار الذي أصبح معتمداً لبريطانيا في عمان في نيسان عام 1924 خلفاً لهاري سنت جون فيلبي الذي خدم في عمان خلال السنوات 1921 - 1924 وقد استمر كوكس في العمل حتى تقاعده عام 1939.

(2) السير أليك كيركبرايد كان من أوائل الموظفين البريطانيين في شرقي الأردن حيث أسس حكومة مواب الوطنية في الكرك عام 1920 التي سيرت الأمور حتى مجيء الأمير عبد الله، وأصبح مساعداً للمعتمد البريطاني بعمان بين 1927 و 1937 بعد أن قضى مدة كحاكم لمدينة عكا وفي شهر مارس 1939 خلف السيد هنري كوكس كعتمد واستمرت خدمته حتى 1946 عندما أعلن استقلال المملكة الأردنية فعينه حكومته سفيراً لها بعمان، ألف ثلاثة كتب عن عمله في الأردن وكان يعتبر من أصدقاء البلاد وأهلها وهو شقيق المستر (أن كيركبرايد) الذي كان أحد الموظفين المستعاريين وعمل في الثلاثينات كمستشار مالي للحكومة الأردنية.

يتحدث عن عثورها على الفوسفات في منطقة السرو/ ما بين صويلح والسلط، إلا أنه من النوع الصلب الذي يصعب تعدينه، ولكن أمين التقط بذلك طرف الخيط ، فكثف مطالعاته، وتحليلاته، وركز التنقيب على الحفريات التي رافقت الخط الحديدي الحجازي حتى كان له ما أراد وهو اكتشاف الفوسفات بنوعية تجارية في موقع قرب خط سكة الحديد في الرصيفه، وكان ذلك يوم 31 تشرين الأول 1933 وبحكم مهنته الأخرى ككيماوي، أخذ مئات العينات وانصرف خلال فترة ستة أشهر يجري التحاليل الكيماوية في الجامعة الأميركية في بيروت خلال صيف عام 1934 حتى تأكد من أن الفوسفات الذي عثر عليه هو من الجودة بحيث يصلح استغلاله تجارياً. وقد طبقت تحاليله الخاصة على تلك التي أجراها مختبر (برنارد داير) في لندن الشهير باختصاصه بالتحليل الكيماوي للمعادن.

عندها بدأ يفكر في الاستغلال التجاري لهذا المخزون في باطن الأرض وبما أنه كان يحتاج الى شركاء لإقامة مشروع لهذا العمل التجاري فقد فكر في صديقيه المرحوم وفا الدجاني⁽¹⁾ والمرحوم سعيد المفتي⁽²⁾ اللذان شجعا على المضي قدماً، وبعدها تمكن من الاتصال مع السيدة (فرانسيس نيوتن) الناشطة الانجليزية التي كانت تحاول مساعدة العرب في فلسطين فوافقت على الاشتراك في المشروع، وعند استكمال المتطلبات قام السيد أمين قعوار بتسجيل شركة الفوسفات الأردنية مؤلفة منه ومن السيد رفعت المفتي (شقيق دولة السيد سعيد المفتي الذي يظهر أنه فضل وضع المساهمة باسم شقيقه لأسباب تخصه) والمس (فرانسيس املي نيوتن)⁽³⁾ برأسمال مقداره ألف جنيه فلسطيني ابتداءً 25 حزيران 1935 لمدة ثلاث سنوات وقد تم

(1) السيد وفا الدجاني من كبار تجار عمان وكان وكيلاً لعدة شركات أجنبية في مقدمتها شركة بترول موبيل للمحروقات ومحطات الخدمة التابعة لها.

(2) دولة السيد سعيد المفتي من وجهاء الشركاسه بعمان وقد عمل فيما بعد كرئيس لمجلس الوزراء ومجلس الأعيان عدة مرات.

(3) سيرد بحث تفصيلي عن سيرة حياة هذه السيدة فيما بعد نظراً للدور الهام الذي قامت به في مساندة هذا المشروع.

نشر إعلان هذه الشركة المبين تالياً في العدد (487) لسنة الثالثة عشرة في
الجريدة الرسمية لإمارة شرقي الأردن الصادرة يوم الثلاثاء 15 ربيع الثاني
1354هـ / 16 تموز 1935م.

إعلان

قد سجلت بوزارة العدلية في اليوم الثامن من شهر تموز ١٩٣٥ بمقتضى قانون تسجيل الشركات
لسنة ١٩٢٧ الشركة التالية :

١ - أسماء الشركاء	السيد امين كامل قموار	صيدلي في عمان
	السيد رفعت المهدي	ملاك في عمان
	المس فرنس املي نيوتن	ملاكة في جبل الكرمل بحيفا
٢ - اسم الشركة التجاري	شركة القوسفات الاردنية	
٣ - مقدار رأس المال	الف جنيه فلسطيني	
٤ - أسماء الشركاء المفوضين	الصيدلي امين كامل قموار	
	بتولى شؤون الشركة	
	والتوقيع باسمها	
٥ - ابتداء تاريخ الشركة وانحلالها	ابتداؤها من ٢٥ حزيران ١٩٣٥ لمدة ثلاث سنوات	
	ويجوز تمديدتها بموافقة الشركاء المذكورين اعلاه	
٦ - الاعمال التي تنماطها الشركة	التحري عن القوسفات واستثماره والانجاز به	

ليس من الواضح لنا السبب الذي أدى إلى عدم ظهور اسم السيد وفا
الدجاني في عقد تأسيس الشركة ولكن من الثابت أنه أصبح فيما بعد من
الشركاء الأصليين، وقد ثبت لدينا بموجب شروط العقد الذي ننشره لاحقاً
لإطلاع القراء على أن الشراكة كانت مثالثة أي أن كل شريك يسدد ثلث رأس
المال (مبلغ 333 جنيه و 333 مل) ومن الملاحظ أن هذا العقد وقع في فندق
فيلا دلفيا المعروف بعمان، بدليل أن أصحابه أنطون ابراهيم نزال ونصري
ابراهيم نزال قد وقعا على العقد كشاهدين ومعرفين.



هذه اليافطة غرست في أرض مناجم الرصيفه وقد كتب عليها
المنقب : أمين كامل قعوار ، من شركة الفوسفات الأردنية، أقيمت هذه الآرمه في 15 أيلول 1936
والمساحة تقارب ستون هكتار، أي ستمائة دونم.

عقد شركة



- عقدت هذه الاتفاقية في اليوم الخامس والعشرين من شهر حزيران سنة ١٩٣٥ فيما بين السيد امين كامل قموار من عمان والسيد رفعت المفتي من عمان والسيد فرانسيس املي نيوتن في جبل الكرمل في حيفا الذين يشهدون على ما يلي -
- ١ - اعتبارا من تاريخ هذا العقد يشكل السادة امين كامل قموار رفعت المفتي والسيد فرانسيس املي نيوتن شركة تجارية تدعى فيما بعد بـ " شركة الفوسفات الاردنية " .
 - ٢ - الغرض من تأسيس هذه الشركة كما يلي -
 - ١- التحري عن المواد الفوسفاتية في شرق الاردن واستثمارها .
 - ٢- اتخاذ المستلزمات والالتزامات والفوائد المتعلقة او الناتجة عن التصريح رقم ١٢ تاريخ ٣ نيسان ١٩٣٥ المعطى من قبل حكومة شرق الاردن للسيد امين قموار المذكور او اى تصريح في تعدين الفوسفات او اى رخصة اوحق او ايجار او امتياز بذلك منحتة حكومة شرق الاردن او مستمنحة لهذه الشركة او ل احد الشركاء قبل العمل بهذا الاتفاق او في غضون ج - القيام بجميع الاشياء المشروعة للحصول على الاغراض الالفة الذكر .
 - ٣- لا يحق لاي شريك من الشركاء ان يتصرف او يتولى بان يتصرف عن طريق البيع او الرهن او خلافتها باى مصلحة له في الشركة او باى مصلحة اخرى احتازتها الشركة ما لم يحصل اولا على موافقة صريحة خطية من الشريكين الاخرين بالذات .
 - ٤ - يكون مكتب الشركة الرئيسي في عمان .
 - ٥ - تكون مصالح الشركاء الثلاثة المذكورين في الشركة متساوية اى يكون لكل منهم حصة تعادل ثلث مجموع المصالح التي في حوزة الشركة كما ان جميع الارباح والخسائر (اذا كانت هنالك خسائر) وجميع مسئوليات الشركة العالقة وبوجوداتها تقسم على نفس النسبة .
 - ٦ - تكون مدة هذه الشركة ثلاث سنوات اعتبارا من تاريخ التسجيل على انه يجوز انهاؤها او تجديدها او تعديلها باجماع اصوات اعضاء شركاء بالذات .
 - ٧ - لما كانت قيمة رأس المال المقدرة لاعمال الدور الاول التي تنتوي الشركة القيام بها تبلغ ١٠٠٠ جنيه فلسطيني (الفجنيه فلسطيني لا غير) فعلى كل من الشركاء الثلاثة ان يقدموا الى الشركة يوم تسجيل هذا الاتفاق او ان يكون قد قدم سابقا شيكا بقيمة $\frac{333}{3}$ جنيه (ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون جنيهها فلسطينيا وثلاثمائة وثلاثة وثلاثون مالا لا غير)



٨ - لا يحق لأي شريك من الشركاء ان تكون له اى علاقة مباشرة او غير مباشرة في اى مصلحة تتعلق بالفوسفات ما عدا علاقته بهذه الشركة الا اذا حصل اولا على موافقة صريحة وخطية من قبل الشريكين الاخرين بالذات .

اذا اكتشف ان بحوزة احد الشركاء مصلحة مخالفة لاحكام هذه الفقرة للشريكين الاخرين حق الاختيار باعتبار تلك المصلحة ملكا للشركة كونها انتقلت اليهم بموجب هذه الفقرة او باعتبار الشريك الذى تام بذلك بالصورة المذكورة انه قد اذاع جميع حقوقه وبصالحه في الشركة ابتداء ١٩١٠ من تاريخ حيازته لتلك المصلحة غير انه يبقى ملزما فيما يترتب مع حصته في الشركة من العطاء والديون الى يوم ممارسة حق الاحتياز المذكور ويعتبر ذلك اليوم يوم انفصاله من الشركة ايضا وعليه ايضا ان يدفع لكل من الشريكين الاخرين بطريق التعمير مبلغ خمسمائة جنيه بتاريخ يتحقق بالاتفاق ولزوم الاخطار بواسطة كاتب العدل بمقتضى الفقرات المختصة بذلك من قانون اصول المحاكمات الحقوقية العثمانية تترك بمقتضى هذه المادة .

٩ - لكل شريك صوت واحد وجميع مقررات الشركة وتصميماتها والتي لا تحتاج بموجب هذا الاتفاق الى اجماع اراء الشركاء الثلاثة او باتفاق كتابي من قبل الشركاء بالذات تفور بالاكثرية اى بصوتين .
١٠ - ان المرغرانيسير املي نيوتن والسيد رفعت الغفني لهما الحقان بعيننا ممثلين لحضور الجلسات بالنيابة عنهما .

١١ - يكون السيد امين كامل تعوار المذكور الشريك المدير الاول و

ا - له ان يتقاضى مكانة متناسبة مع واجباته ومسئولياته كشريك مدير كما يقرر ذلك من وقت الى آخر باجماع الاراء .

ب - على ان لا يبدل الا باجماع الاصوات التي تعطي في اجتماع دعي حسب الاصول .

ج - ويخدم بهذه الصلاحية المذكورة بموجب قرار يوقع عند تنفيذ هذا الاتفاق يحدد فيه قيمة المكافأة الاولى وحدها الادنى التي سيتمقاضيها .

د - وله ان يرضي ويحمل في صالح الشركة بالنيابة عنها تحت عنوان المدير لشركة الفوسفات الاردنية .

١٢ - على المصيف المدبر ان يحفظ سجلات كاتبة مضمية من الشركاء الحاضرين بجميع التوقيعات لسي اجتماعات الشركة وان يسجل ويحفظ بالمستندات والخرايط والتفاوير اى قيود اخرى لها علاقة باعمال الشركة ويجب عليه ان يحتفظ بدفاتر رسمية لقيد الحسابات وان يدخل فيها جميع معاملات الشركة المالية بالسرعة والدقة اللازمة وان يتأكد بان جميع النفقات التي يلجأها مؤبدة بمستندات منظمة



ويحفظ جميع السجلات في مكتب الشركة في عمان ويحقل كل شريك في الاوقات العالمة ان يطلع على محتويات هذه السجلات وله الصلاحية ان يأخذ نسخا عنها .
١٢ - ترصد حسابات الشركة شهريا وتغلق سنويا في ٣١ من شهر كانون الاول ويقدم بيان مدقق موجودات الشركة ودونها في اجتماع دعي اليه حسب الاصول على ان يكون ذلك في غضون ١٥ يوما على الاكثر من تاريخ انها التدقيق وتدعى هذه الاجتماعات بالاجتماعات السنوية . وتقدم الحسابات الى المدقق في اثنا شهر واحد على الاقل من انتهاء السنة المالية ويعين المدقق في الجلسة السنوية ليقوم بالتدقيق اللازم للسنة المقبلة .

١٤ - يجب ان تدفع جميع اموال الشركة بما في التحاويل المذكورة في المادة السابعة الى حسابها في بنك يعين باجماع الراء . ويعطى الفرار الاول بموجب هذه المادة عند تنفيذ هذا العقد .
١٥ - جميع الشئون المتعلقة باستقالة او تبديل الشريك المدير الاول او الشريك المدير الذي يبعه او المدير غير الشريك وبشروط استخدامهم وصلاحياتهم تقرر باجماع الراء من قبل الشركاء الثلاثة بالذات .
١٦ - يجوز زيادة رأس مال الشركة باجماع اصوات الشركاء الثلاثة بالذات واجتماع معين لهذه الغاية .
١٧ - تقرر كيفية التصرف باريح الشركة باجماع الراء .

١٨ - لا يحق لأي شريك غير الشريك المدير كما هو منصوص عليه بهذه الاتفاقية ان يقوم بأي عمل للشركة او بالنيابة عنها الا بموجب تصريح خاص موقع من الشريك المدير او المديرين في ذلك الوقت ويكون ذلك بالاستناد الى قرار مسجل .

١٩ - لا تتحل الشركة بوفاة احد الشركاء واذا لم يتم الاتفاق ضمن مدة معقولة مع وراثنا الشريك المتوفى فنستمر الشركة بين الشركاء الاحياء بموجب احكام الاتفاقية الذي يتم عندئذ .

٢٠ - لا يحق لأي شريك من الشركاء ان ينسحب من الشركة الا بموافقة الشريكين الاخرين بالذات معلنين ذلك كتابيا وبموجب شروط تبين حقوقه ومسئوليته كما يتم الاتفاق عليه .

واشعارا بموافقتنا نوقع هذه الاتفاقية بهذا اليوم الخامس والعشرين من شهر حزيران سنة الف وتسعمائة وخمسة وثلاثون ميلاديه .

Handwritten signatures and stamps at the bottom of the document. The stamps include the names of the partners: "شركي الاردن", "شركي الاردن", "شركي الاردن", and "شركي الاردن". There are also handwritten signatures and names: "انظره بالبرلم تلال", "نوي به بالبرلم تلال", and "انظره بالبرلم تلال".



رقم
٥١٣

يوم الثلاثاء الواقع في اليوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول لسنة الفوتلانماية واربعة وخمسين
هجرة الموافق لليوم الخامس والعشرين من شهر حزيران لسنة الفوتسعمائة وخمسة وثلاثين ميلادية
بنا على الطلب توجهت انا رفيق بن نعمان هاشم الكاتب العدل في عمان الى لوكاندة نبلاد لقيت
وبها حضر كل من السادة امين بن كامل قعوار ورفعت بن محمد العتي كلاهما من عمان والعس
فرانسيس املي نيوتن من سكان جبل الكرمل بحيفا وطلبوا الي تصديق هذا العقد فعليه وغسب
اجراء التعريف القانوني عقدت مجلسا للعدل وتلي عليهم في المجلس طنا وتقموا مآله حرفيا
فاتفروا واعترفوا بضمونه ووافقوا على صحته تماما ووقعوه بحضور وحضور الشاهدين المعرفين
الواقعين عليه وعليه صار تسجيله وصادقت على صحته .



٥١٤



وهنا نجد لزاماً اعطاء فكرة عن هذا الشريك الأجنبي المغامر بماله في بلاد بعيدة ومشاريع جديدة، فالسيدة (فرانسيس اميلي نيوتن) صديقة العرب في فلسطين ولدت في (داربي) بإنجلترا في الرابع من تشرين الثاني 1871 في أسرة كان كبيرها يعمل مديراً لمصرف وبعد قيامها عام 1888 برحلة إلى فلسطين لزيارة شقيقتها (كونستانس واديث) اللتين كانتا تعملان كمبشرتين مع جمعية التبشير المسيحي C.M.S. قررت الانضمام إلى الجمعية للخدمة في فلسطين، وبعد أخذ دورة تدريب على العمل التطوعي في (برمنجهام) التحقت بالجمعية في يافا في 3 تشرين الأول 1895 بعد أن كانت قد ورثت عن أمها المتوفاة مبلغاً مناسباً من المال يسمح لها بالتطوع مدى الحياة. وقد عايشَت التغير الكبير عندما انتهت الحرب العظمى الأولى وسيطر الانتداب على البلاد عام 1918، كان لعملها وخصوصاً في حقول الخدمة الاجتماعية للاعتناء بالنساء والأطفال أثراً ملموساً بحيث كُرمت بانتخابها عام 1930 عضواً في أخوية القديس يوحنا Dame of Justice of the Venerable Order of Saint John. وقد استمرت في عملها خمسة وعشرين سنة في الإشراف على مدارس الإرسالية العشر في منطقة الناصرة واستقالت من العمل احتجاجاً على التمييز ضد النساء في الجمعية.⁽¹⁾

أثناء عملها شاهدت ولمست التحيز الكبير الذي كان صفة موقف حكومة الانتداب من العرب الفلسطينيين في سعيها لتنفيذ وعد بلفور ومساعدة الصهاينة على تحقيق برامجهم في الوطن الموعود، فقامت بمقاومة هذا التيار وأسست مركز المعلومات الفلسطيني الذي تولت أمانة سره، حيث كان أول جهاز منظم لايصال وجهة النظر العربية إلى الجمهور البريطاني وقد أطلقت دوائر حكومة الانتداب بتهمك مريز لقب النشرة الإخبارية العربية

(1) Preparing The Mothers of Tomorrow Ela Greenberg, p. (21) & (22).

Arab News Bulletin على نشراته ووصفته بأنه عنصري ضد اليهود ومناصر أساسي للقضية العربية، والظاهر أن جهودها كانت على جانب كبير من النجاح في إيصال وجهة النظر العربية إلى الجمهور البريطاني خصوصاً بعد أن أصدرت نشرتين إحداهما بعنوان "الوسائل العقابية في فلسطين" "Punitive Methods in Palestine" عن الانتهاكات البريطانية ضد العرب مما جعل مجلس العموم البريطاني يتهمها بالتحيز والكذب ونشرة أخرى بعنوان "نور الحقيقة في فلسطين - تعامل متوازن أم وسائل ارهابية" "Search light on Palestine - Fair Play or Terrorist Methods" التي أزرّت ثورة العرب بفلسطين 1936 - 1939 بحيث أن هذا النشاط نجح في إيصال وجهة النظر العربية إلى فريق كبير من الرأي العام البريطاني إلى درجة جعلت حكومة الانتداب تقرر إبعادها ولذا فقد أصدرت أمراً لذلك بموجب أنظمة الدفاع تم بموجبه ترحيلها إلى المملكة المتحدة في شهر كانون الأول 1938، فاستمرت في نشاطها في لندن وفي العام 1946 أسست لجنة الصداقة البريطانية العربية The Anglo-Arab Friendship Committee بهدف مقاومة الصهيونية، وكانت قبل ذلك بسنوات قد تولت أمانة سر لجنة العمل الخيري المعروفة باسم Syria and Palestine Relief Fund التي كان قد أسسها المطران الأنجليكاني ماكنس في القدس بالتعاون مع الصليب الأحمر في مد يد العون للمحتاجين أثناء الحرب العظمى الأولى وعندها تعرفت على (لورنس) صديق العرب وفي وقت لاحق في نهاية العشرينات استقبلت في بيتها بحيفا على جبل الكرمل جلالة الملك فيصل الأول ملك العراق.

انطلاقاً من هذه القناعات والمواقف تتبين لنا الأسباب التي جعلت المس (نيوتن) تؤازر مشروع الفوسفات الأردني منذ البداية، فقد شاركت بجزء كبير من رأس المال اللازم له في العام 1935 تحقيقاً لقناعتها بأن القوة الاقتصادية لدى السكان العرب تعطيمهم المناعة ضد الهجمة الاستيطانية

الشرسة من المستوطنين الصهاينة، وتأكيداً لنبل مقصدها نذكر بأن معظم حصيلة إرثها البالغة 44675 جنيه استرليني أنفقت حسب وصيتها بعد وفاتها يوم 11 حزيران 1955 على الخدمات الطبية للاجئين الفلسطينيين في الأردن.

بالإضافة إلى كل هذا النشاط كانت لدى المس نيوتن الاهتمامات الفكرية والثقافية، وكانت تشعر بألم كبير من هذا التحيز البريطاني ضد العرب في فلسطين، ولذا قامت عام 1947 بإصدار كتابها "شرف بريطانيا على المحك" "Britain's Honour at Stake" وفي العام 1948 أصدرت كتابها الثاني "خمسون عاماً في فلسطين"⁽¹⁾ (Fifty Years in Palestine) ولتبيان مدى تجردها للخدمة وحساسيتها للطريقة الصحيحة التي يجب أن تتم فيها الأمور لم تقم بذكر تطوعها لخدمة مشروع الفوسفات كل هذه السنين مرة واحدة في كتابتها بل كانت تقدم الخدمات بدون أية ضجة إعلامية، وقد قدر مؤسس شركة الفوسفات أمين قعوار موافقها وكان يذكرها بالخير والعرفان عند الحديث عن تأسيس الشركة ومسيرتها.

كنا قد ذكرنا سابقاً عن تأسيس شركة الفوسفات الأردنية بموجب الإتفاقية الموقعة بتاريخ 25 حزيران 1935 وقد تبين لنا فيما بعد أن الشركة هذه أسست من قبل دولة السيد سعيد المفتي شقيق السيد رفعت المفتي الأكبر والسيد وفا الدجاني التاجر المعروف بعمان وصديق الطرفين وسيد انجليزية اسمها (فرانسييس اميلي نيوتن) ومعها صديقة اسمها (روزاميد كليرفوكس ستيرنجويز) شريكه من الداخل وقد تأكد لدينا أن أمين قعوار كان يوم 22 تموز 1943 في يافا لشراء حصة السيدتين (نيوتن وستيرنجويز)

(1) Fifty Years in Palestine

Frances E. Newton Dame of Justice of the Venerable order of St. John of Fellow of the Royal Geographical Society Fellow of the American Geographical Society Goldharbour Press Wrotham 1948

بمبلغ مقداره ألف وخمسمائة جنيه استرليني ألفاً منها للسيدة (نيوتن) وخمسمائة للسيدة (سترينجويث) يضاف إليها مائة دينار اتعاب المحامي (ريتشاردسون) وسبعة جنيهات ونصف فرق عمله، وذلك ظاهر من نصوص المخالصة التي نشرناها لاحقاً للاطلاع.

السؤال هو لماذا اضطر أمين إلى هذا المسلك في الوقت الذي رفض فيه شركاؤه الأردنيون زيادة حصصهم في رأسمال الشركة وخصوصاً أن الأوقات كانت عصيبة والناس تعاني من شدة الحرب العظمى الثانية وشركة الفوسفات تشكو من قلة المبيعات بسبب صعوبة النقل في تلك الأيام ولكن ثقة أمين قعوار بمشروعه وإهتمامه بتسهيل مسيرة الشركة بعد أن لاقى صعوبات في إدارتها في الوقت الذي يعاني فيه من صعوبة الإتصال بالشريك صاحب الثلث في رأس المال والموجود في بريطانيا حيث كان يتوجب عليه إستشارة هذا الفريق عند إصدار القرارات الهامة إلا أنه يجب أن لا يتبادر الى الذهن أن العملية تمت نتيجة خلاف أو ما شابه فإن الصلة الوثيقة مع المس نيوتن (1) صديقة العرب المخلصة ظلت على حالها لأن إنهاء الشراكه تم بصورة وديه وتتهم الجانبان أهمية القبول به خدمه لمصلحة الشركة وضمن استمراريتها.

(1) الظاهر أن علاقة الصداقة استمرت بعد إنتهاء الشراكة ، فقد عثرت في مفكرة المرحوم أبو الكامل لعام 1965 قبل وفاته بأشهر أن عنوان المس نيوتن في لندن كان ، 62A Cadogan Square ، London S.W.I. وأن رقم الهاتف كان (Kan 7822).

THIS AGREEMENT IS MADE the 22 day of July 1943
B E T W E E N SYDNEY OWEN RICHARDSON, Solicitor of Jaffa,
acting as attorney for and on behalf of Frances Emily Newton,
Spinster, and Rosamund Cleere Fox-Strangways, Widow, both of
Blue Vines, Liphook, Hampshire, England (hereinafter called the
partners) by virtue of a power of attorney in his favour duly
executed by both the partners in London on the 26th day of
November, 1942, of the one part, and AMIN BEY KAMIL KAWAR of
Amman, Transjordan, Chemist (hereinafter called "Kawar") of the
other part.

WHEREAS the said partners and the said Kawar have been
associated with another person who is not a party hereto
together in a partnership firm constituted in Amman aforesaid
under a partnership agreement dated 25th June, 1935, and which
said partnership was registered under the firm name and style
of "The Transjordan Phosphate Company" (hereinafter called the
partnership),

AND WHEREAS the period of the said partnership (namely
three years) duly expired on or about the 25th June, 1938, but
no formal liquidation has hitherto in fact been effected
concerning the said partnership,

AND WHEREAS with a view of effecting, enforcing or
facilitating such liquidation the said Kawar has initiated
certain proceedings against the members of the partnership,
including the partners, in the Emirate Courts of Transjordan,
which proceedings were dismissed on certain technical grounds,

AND WHEREAS the said Kawar is desirous of dissolving and
liquidating the said partnership, if any exists at present, and
of severing all relations in connection therewith and/or arising
therefrom and effecting with the partners a full and final
settlement of all or any claims whatsoever which they the
partners and either of them have or may have against the said
Kawar and ^{of} against the partnership or any liquidator thereof,

AND WHEREAS it has been agreed that the said Kawar shall
pay to the partners (through their said attorney) the sum of

£1500- (one thousand five hundred pounds Sterling)
(apportionable as hereunder stated) in full settlement
of all their respective claims and demands whatsoever as
hereinafter set out,

NOW IT IS HEREBY WITNESSED as follows:

- 1) The said Kavar has now paid to the said attorney (who hereby acknowledges the receipt thereof) the said sum of £1500- (one thousand five hundred pounds Sterling) apportionable as under, that is to say, as to £1000-(Stg.) to Frances Emily Newton and £500-(Stg.) to Rosamund Cleere Fox-Strangways in full and final settlement of all claims and demands whatsoever present or future by the said partners and either of them against the said ~~Amir~~ ^{Amir} Kamal Kavar and/or the partnership and/or any liquidator thereof.
- 2) The said Kavar hereby declares that he for his part will not now or at any future time make any claim or demand whatsoever against the partners or either of them in respect of the said partnership or their association therewith AND HE FURTHER DECLARES that he will hold the said partners jointly and severally indemnified against any claim or demand whatsoever that may be made against them or either of them by or on behalf of the said partnership or its liquidator or by any other member or members thereof or by any third party in connection therewith.
- 3) The partners hereby disclaim all rights they may now have (if any) in mining permit No.13 dated 3rd April, 1935, issued by the Government of Transjordan or in any other mining permit, licence, lease, right or concession issued by the Government of Transjordan ~~in connection with the mining of Phosphate at Aman or otherwise.~~ ^{in connection with the mining of Phosphate at Aman or otherwise.}
- 4) The partners hereby warrant and declare that this clearance shall operate as an irrevocable discharge in respect of all claims, demands, rights or interest of any kind past, present and future in connection with or arising from the partnership above mentioned and the same was executed in

order to avoid litigation and/or disputes in the future.

IN WITNESS WHEREOF the parties hereto have hereunto set
their hands this 22nd day of July 1943.

For: F. E. Kenton & R. E. Fox-Simpson M. Kawan



I certify the signature of P. A. Richardson & A. Kawan
affixed to my presence.

P. A. Bennett

Basin - at - law
22/7/43.

M. Kawan
22.7.43.

M. Kawan
P. A. Bennett

WAR TIME CABLE ADDRESS : "RICHARDSON SOLICITOR JAFFA"
REGISTERED CABLE ADDRESS : "SETSQUARE, JAFFA"

R/ N° 5382

CODES { A.B.C. 7th. EDITION
LOMBARD
BENTLEY'S
TELEPHONES { 137 JAFFA
4154 TEL-AVIV

P. O. Box 300,
JAFFA, 22nd July 1943.

RICHARDSON & CO.

MATTER *Transjordan Phosphate Co.*

Received of *Amini Bey Kamel Kawar* -
the sum of *One hundred and seven pounds P.L.*
and *500 mils* being as to *£.100-* on account of
costs and £.7.500 mils on account of *Exchange*
of money

For RICHARDSON & CO.

L.P. 107.500 mils



الظروف التي أحاطت بالامتياز لاستخراج معدن الفوسفات أجبرت أمين على أن يعلن اكتشافه هذا على رؤوس الاشهاد وقد وضع لوحة تذكارية حسب الصورة اللاحقة يؤكد فيها أن الفوسفات اكتشف في موقع الرصيفة في 30 تشرين الأول عام 1935 ولا شك أن مناسبة وضع اللوحة كانت مناسبة مرحة ومفرحة حسبما نرى في الصورة السابقة التي تظهره مع مساعديه عند وضعها في الموقع.

ولتأكيد هذا الاكتشاف قام أمين بالإعلان رسمياً عنه لدى حكومة شرقي الأردن مشيراً بذلك إلى التصريح رقم (16) والرخصة رقم (50) ومؤكداً تحت القسم بأنه في اليوم الثاني عشر من شهر شباط 1942 قد وجد أن معدن الفوسفات الذي اكتشفه في الرصيفة - في الموقع المذكور في الرخصة - هو ذات قيمة تجارية ويمكن الاستفادة منه تجارياً ولذا فقد تم أداء اليمين عند تحليفه أمام المفوض بسماع الشهادة في وزارة الزراعة بعمان في نفس اليوم وقد رأينا أن ننشر طياً صورة عن هذا الاعلان نظراً لأهميته.

مسيرة الفوسفات الطويلة والصعبة في آن واحد كانت دائماً تستحوذ على اهتمام الأردنيين نظراً لما كانوا يعلقونه من آمال على الفوائد الاقتصادية التي يمكن لهم جنيها لاستخراج هذا المعدن من بين طبقات التربة الأردنية وتصنيعه ثم بيعه لإفادة الزراعة وإنتاج الأغذية في العالم كله وقد نشرت جريدة الرأي يوم الثلاثاء 12/ 5/ 1981 مقالةً وافياً عن "قصة الفوسفات والرصيفه" رأينا أن نشره تنمة للمعلومات الواردة في هذا الكتاب.

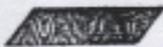


نصبه في موقع اكتشاف الفوسفات في الرصيفة

من قبل أمير كامل قعوار

يوثق لذلك في 30 تشرين أول عام 1935

حكومة شرقي الاردن
اعلان اكتشاف
مراقب المناجم



اعلان اكتشاف نغرة

قانون التعدين لسنة ١٩٢٦

الذكر نغرة التصريح بالتنقيب
انا امين كامل قصوار
صبيحي كيماسوي
من عمان
او رخصة بالتنقيب

بصفتي حامل تصريح نغرة ٦ ادرخيصكم اقدم بالله العظيم واقول.
(١) باثني في اليوم الثاني عشر من شهر شباط سنة ١٩٢٤
قد وجدت امة معدن الفوسفات الذي اكتشفته
في الرصيفة في الموقع المذكور في الرخصة هو
بمذاق قيمه تجارية ومحتواه الاستفاده منه تجارياً
والتي بحسب اعتماداتي ومعرفتي اول من اكتشفها في ذلك الموقع
(٢) وان التماذج المرسله مع هذا والموسومة باسمي قد اخذت من راسب المعدن في حالته
الطبيعية في المكان المذكور اعلاه وقد كسرتها من ذلك المعدن
(٣) ان التفاصيل التالية هي التفاصيل الصحيحة من الشغل الذي قمت به في تلك الارض
وحالة المعادن التي اكتشفتها

التوقيع
جري تحليفه امامي في مكتب جرائد عمان في ارضه نومي
في هذا اليوم الثاني عشر من شهر شباط سنة ١٩٢٤
التوقيع
مفوض بسماع الشهادة بالقسم
محمد

في هذه الفترة لا بد أن أركان شركة الفوسفات قد شعروا بالصعوبات الكبيرة التي تواجههم في شحن الفوسفات الخام نظراً لعدم توفر أي مرفأً مُستعد لتلبية احتياجاتهم، خصوصاً وأن بيروت تبعد مسافة 350 كيلومتراً وتضطر الشاحنات أثناء الرحلة للدخول إلى سوريا والخروج منها بينما كانت ميناء حيفا مشغولة بالجهد الحربي البريطاني، ولذا وصلوا إلى قرار بعد الدراسة والبحث أن خير وسيلة هي أن يكون للشركة ميناء صغير خاص بها في مدينة عكا، وعندما وجدوا أن هنالك استعداداً لدى السلطات الرسمية في فلسطين لإصدار التصريح اللازم بذلك، قام بمساعدة من ابن عمته المحامي المعروف فؤاد بك عطالله بشراء قطعة أرض على شاطئ البحر خارج مدينة عكا مساحتها 11 دونماً و 585 متراً مربعاً بمبلغ مرتفع في ذلك الزمن مقداره ثلاثة آلاف جنيه فلسطيني عدا الرسوم والمصاريف، وتظهر شهادة التسجيل المنشورة لاحقاً والمختومة من قبل دائرة الطابو في عكا التفصيلات اللازمة عن هذه الأرض، إلا أن أحوال البلاد أثناء الحرب العظمى الثانية 1939 - 1945 وبدء الحوادث واندلاع الحرب العربية الفلسطينية الأولى عام 1948 لم تسمح لأمين ولا لشركته الفرصة لاستغلال الأرض أو إقامة أي بناء عليها.

عدم تمكن القطاعات الاقتصادية المتعددة في الأردن من الاستفادة من خدمات النقل البحري في الموانئ الفلسطينية بعد عام 1948 نتيجة لاحتلالها من قبل إسرائيل جعلت رجال الاقتصاد يفكرون جدياً في تطوير الامكانيات المتاحة في مدينة العقبة ولا شك أن هذه المعاناة قد أعطت للأردنيين المجال للتحرك نحو بناء ميناء خاص بهم على خليج العقبة ولذا صدق في ذلك القول "رب ضارة نافعة".

حكومة فلسطين



شهادة تسجيل

دائرة تسجيل الأراضي في عكا

نمرة الجلد	نمرة الاستدعاء ٤٦ / ٢٢٧
نمرة للصحيفة	نمرة سند الملكية ٤٦ / ٤٦٨

الزاد	التضام	البلدية او القرية	القطعة	نمرة التسمية
الجليل	عكا	المنشية	نمرنا ١٨٠٤٩ اسمنا ارض لمريمه الشاحول	نمرة تقارئة
نوع الملك	اميرية	دونات	اعمار	معلومات
المساحة	١١	٥٨٥	ديسمتر	ارض سائمة قبل ١٩٢١ مطوية - مسطحة - متقاطعة محدود المبادرت ٤٧/٥٤ ٤٧/٢٨٩ ر ٤٨٨
الحصة	كاملاً			
مقاطعة				
اسم المالك السابق	اللمية انطون زيسبي دا باغ دانبة زيسبي ابي داغ دايم حبيب ممدوح واليا من نعمة الله كوسا زخوري هادي ابله ممدوح وماري ابي زيسبي داغ			
نوع العامية	بيج بالبراد الحلقى بومدار بومدار عكا نور ٤٧/٤٨٠ سوزن ٤٧/٢٨٧			
القيمة او الثمن	٤٠٠٠			

ان الدائر للدولة تخاضه اخلاء مسجل باسم امين كامل قعدار التاملن في القاصرة وقد اعطيت له هذه الشهادة اشعاراً بالتسجيل المذكور.

قد اعطيت شهادة التسجيل هذه طبقاً لنصوص قانون تسوية الاراضي لسنة ١٩٢٨.

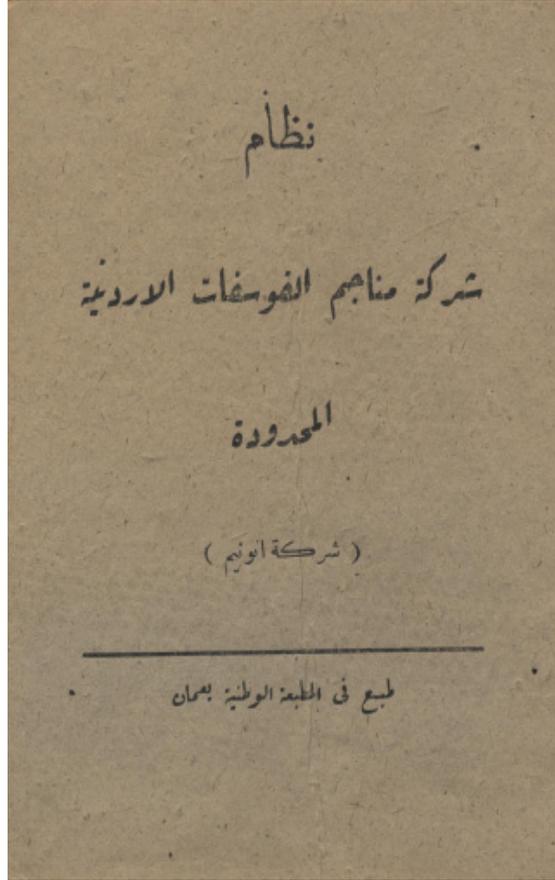


مسجل الأراضي

شهادة تسجيل ارض المنشيه قرب عكا التي اشتراها مكتشف الفوسفات أمين كامل قعدار يوم 22/ 6/ 1946 على أمل إعدادها لتكون ميناء لتصدير الفوسفات الأردني (دكمه) على البواخر مباشرة دون تعبئته بالأكياس.

”شركة الفوسفات الأردنية الرائدة التي أسست يوم الثامن من شهر تموز عام 1935 كانت الشركة الأردنية الأولى في حقل النشاط الأردني لاستخراج المعادن، وقد استمرت في أعمالها رغم معيقات العمل بسبب سني الحرب العظمى الثانية (1939 - 1945) وصعوبات النقل لمادة ثقيلة وزناً ورخيصة ثمناً في وقت لم يكن الأردن فيه قد تمكن بعد من استكمال الوسائل اللازمة للتحكم في أمور نقل المواد بأسعار مناسبة، وسوف نتطرق إلى هذا الموضوع الهام بتفصيل أكبر في الجزء اللاحق من هذا الفصل، إلا أننا في هذه المناسبة نشير إلى أن أوضاع الحرب ومواقف حكومة الانتداب من نشاط المس نيوتن خلقت لأمين قعوار، رائد المشروع، صعوبة كبيرة وإشكالية عسيرة لأن المس نيوتن كانت قد أصبحت مضطرة للسكنى في بريطانيا بعد إبعادها ولذا نجد أنه اضطر إلى شراء حصتها وشراء حصة زميلتها (الشريكة من الداخل) السيدة (روزاميد كليرفوكس ستيرنجويز) بتاريخ الثاني والعشرين من تموز 1943 مقابل مبلغ ألف جنيه استرليني للمس (نيوتن) وخمسائة جنيه استرليني للسيدة (ستيرنجويز) وقد أصبح أمين مالاً للقسم الأكبر من رأسمال الشراكة ولا شك أنه واجه معاناة كبيرة في تسديد هذا المبلغ الكبير من المال (1500 جنيه استرليني) في ذلك الزمن يضاف إليها مائة جنيه أتعاب المحامي (ريتشارسون) و 7.5 جنيه فرق عمله كما نجد أن الشركة استمرت في نشاطها بعد أن أنهى الشريك الرئيسي عملية شراء أسهم رأس المال الأجنبي بالكامل، وفي الثامن من كانون الأول 1945 نجد أنهم في الشركة أصدروا طبعة خاصة لنظام شركة مناجم الفوسفات الأردنية المحدودة حيث أصبح رأسمال الشركة 250 ألف جنيه فلسطيني كل منها بجنيه واحد وأن هذا النظام كان قد ختم ووقع من قبل رئيس الوزراء ووزير المالية، وأن البيان الختامي حسب الصورة المنشورة لاحقاً أظهر أن المساهمين الذين وقعوا عقد التأسيس يوم 29 أيلول 1945 كانوا السادة أمين كامل قعوار وسعيد المفتي ووفاء الدجاني على أن يقوم بإدارة الشركة مجلس

إدارة مؤلف من خمسة أعضاء على الأقل تنتخبهم الجمعية العمومية مرة كل ثلاث سنوات ابتداءً من الاجتماع العام الذي سيعقد بعد مرور ثلاث سنوات من تاريخ تسجيل الشركة المذكورة، وهذا العدد من أعضاء مجلس الإدارة يضم مدير العمل المعين بموجب المادة (53) من هذا النظام أي السيد أمين قعوار الذي سيبقى في وظيفته لمدة خمس عشرة سنة براتب مقداره مائة جنيه فلسطيني كحد أدنى كل شهر، أما مجلس الإدارة الأول للمدة الواقعة بين تسجيل الشركة والاجتماع العام المذكور آنفاً فيشكل من السادة سعيد المفتي ووفقا الدجاني وأمين قعوار.



نظام

شركة مناجم الفوسفات الاردنية المحدودة

(شركة انونيم)

الفصل الاول

(اسم الشركة ومكتبها الرئيسي وغاياتها ومدتها)

١ - تشكلت وقألت بموجب هذا النظام شركة مساهمة من الاشخاص الموقعين ادناه وذلك تحت اسم وعنوان :
شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة - شركة انونيم
(تسمى فيما يلي الشركة المذكورة)

٢ - ان الشركة المذكورة تكون خاضعة لقوانين شرق الاردن ويكون مكتبها الرئيسي في عمان ويجوز لها حسبما يقرر مجلس الادارة من حين الى آخر ان تؤسس فروعا في اية مدينة او اي محل آخر ضمن حدود بلاد الامارة او خارجها

٣ - ان الغايات التي تأسست من اجلها الشركة المذكورة هي :

(أ) ان تشتري او تمتلك وان تلتزم بجميع اوضاع اشغال وشهرة وامتيازات وموجودات والترامات الشركة التجارية للشحة والتي كانت سابقا مسجلة بشرق الاردن تحت اسم شركة النوسفات الاردنية بالترخيص والتسويق التي تقررها الشركة المذكورة

(ب) ان تقوم بتجارة - تدلين السفقات والتجري والتشيب عنه وتدبته في داخل جميع انحاء اماره شرق الاردن

(ج) ان تشتري وتنتج بر او تمتلك بوجه آخر الامتياز وجميع الحقوق والواجبات الخاصة به والتي هر الان باسم وللمتعة السيد امين كامل قوار يتبعه قمتد اجار التدلين والمعمول بين السيد للتكوير ورئيس وزراء شرق الاردن والمؤرخ ٢٣ أيار سنة ١٩٤٢

(د) ان تحصل على و تمتلك بطرف مشروع جميع التصاريح والرخس وعقود الاجار والحقوق اللازمة لتتمكن بذلك من التجري والتشيب عن معدن القسفات ونحسبته واستثله على اختلاف انواعه ومشتقاته الكتابية والتجارية داخل اماره شرق الاردن لمنعة الشركة المذكورة

(هـ) ان تقوم بأي اعمال صناعية يراها مجلس الادارة ذات صفة بالذات المذكورة اعلاه وموافقا لتنفيذ هذه البنات (و) ان تاشترى وتنتج وتنتج بوجه آخر اية اسهم او سندات مالية في اية شركة اخرى

- ٢ -

(ز) ان تؤسس اية شركة او شركات او محاسبات تجارية خصوصية تكون من حصة غالبيتها امتلاك جميع موجودات هذه الشركة وتحتل جميع التزاماتها او اي منها لاي غرض يظهر به خالصة للشركة المذكورة على الا لاي شيء من ذلك الا بموافقة مجلس الوزراء

(ح) ان تشتري وتنتج وتنتج وتفتني على وجه آخر وان تنشئ او تبني اية مكاتب او حقول تجارب او مطق او مشاغل او بنايات او ما كانت او خطوط حديدية او فاكومات ملائمة ومفيدة لتنفيذ اعمال الشركة المذكورة

٤ - فيما عدا حالات التصفية او التبدد كما هو منصوص عنها لهما بعد ان مدة الشركة تسون سنة من تاريخ تسجيلها لدى وزارة العدلية في حكومة شرق الاردن

الفصل الثاني

رأسمال الشركة - شروط الاكتاب - حق الحجز

اصدار شهادات الالم - نموذج صك تحويل الالم

٥ - تمين رأسمال الشركة المذكورة مبلغ وقدره مائتان وخمسون الف جنيه فلسطيني يسد الى مائتين وخمسين الف جنيه

- ٣ -

٦ - قيمة كل منها جنبه فلسطيني واحد ولكن يجوز للشركة موافقة اجتماع عمومي فوق المادة وبدون اجحان حقوق نصبت قبلاه ان تصدر اسماها في جزء من رأسمالها للتكوير بحقوق ممتازة او عكسها او حقوق خاصة او ان تجعلها خاصة لاي شخص واحد او مواضع ان يشان التصويت او المنصص في الارواح او اعاده الالم او غير ذلك ، مما تقررته الشركة المذكورة من وقت الى آخر ، ولا يجوز اجراء اي تغيير في الراسمال ، من زيادة او تخفيض ، الا بتوسية من مجلس الادارة بموافقة اجتماع عمومي فوق المادة ومقتضى قانون تسجيل الشركات

٦ - ان الحد الأدنى للاكتاب والذي يؤهمل الشركة المذكورة المباشرة في العمل هو مائة الف جنبه فلسطيني

٧ - مجلس الادارة من حين الى آخر ان يعال اي مساهم او مساهمين يدفع ما لم يدفع بعد من ثمن الالم التي يحملها ذلك المساهم او المساهمين على شرط ان يعطى فرصة ثلاثين يوما من كل طلب من هذا النوع ، واذ لم يسدد الطلب في استحقاقه فالمساهم يصبح مكافئاً فائدة عمدة ٩ بالمائة عن المبلغ المطلوب منه والالم المطلوب الدفع عنها تصبح برسم البيع وفالمنشجات للذمة العارضة المذكورة فيما بعد

- ٤ -

٨ - يحق لكل عضو في الشركة المذكورة ان يستأظر طرف شهرين من تاريخ دفعه المبلغ المطلوب منه للشركة المذكورة عن اسبته المكتتب بها شهادة تخومه بمضم الشركة وموافقة من رئيس مجلس الادارة وعضو مجلس الادارة ومدير العمل ، موضع فيما عدد الالم التي يحملها ذلك المساهم والقيمة المدفوعة عنها

٩ - لا تستترف الشركة المذكورة بأي حق جزئي يشان اي سهم ما ، فبن تعترف فقط بالحق المطلق المقرر للاسم الكامل وفي حالة وجود ملكية السهم او الالم في الشركة المذكورة مشتركة فلا تكف الشركة باصدار أكثر من شهادة واحدة وتسلم تلك الشهادة لاي شريك من اصحاب السهم او الالم من المشتركين بغير تسليها لجميع الشركاء ، يكون حاملوا السهم الواحد بالاشتراك مسؤولين بالتضامن والتكافل من دفع جميع الاقساط عن ذلك السهم

١٠ - لشركة المذكورة حق الحجز الاولي على جميع اوي سهم او اسهم مسجلة باسم اي عضو مستقلا كان أم بالاشتراك وذلك مقابل جميع النفود او المبالغ منها كانت حقبنا التي تستحق او تكون مستحقة عليه او على تركته للشركة المذكورة في اي وقت كان ويشمل هذا الحق (اي حق الحجز المشار اليه) جميع المنصص في الارواح التي تكون برسم التوزيع وجميع الملاوات

- ٥ -

والاكراميات و ان كانت و كل ما هو مستحق الدفع . وبعد اعطاء اذار مدة عشرة ايام من تاريخ التبليغ بهذا الشأن للمضو او حامل الاسم لمجلس الادارة الحق بتكليف المضو اي المسام المذكور بالتنازل عن الاسم المخصوصة وعليه ان يتبدل التنازل من الاسم المذكور وللمالحق ايضا ان يتصرفوا بها ويبيعوها بالطريقة التي يرونها موافقة على ان لا يكون البيع الا لاراديين وذلك يستملحوا ساقيا تمثيا لتسديد المبالغ المشار اليها وعندئذ يدخل في سجل المساهمين اسم المشتري الجديد كصاحب او اصحابه الاسم المشار اليه والمشتري غير مكلف لائبات مسجلة او قومية العمامة

١١ - ليس لثبر الاردني شخصاً كان او شخصاً متوالياً يمتلك اي سهم من اسم الشركة المذكورة ولا ان يحول اي سهم او جزء من السهم لشخص غير اردني الا بموافقة مجلس الوزراء بعد موافقة مجلس الادارة . اما اذا كان مطالب التحويل اردنيا فلا تقدم عندهم موافقة مجلس الوزراء . ولا يحول اي سهم في الشركة المذكورة لاي شخص كان بدون موافقة مجلس الادارة اولا واعطاء اذار خطي على التحويل . ويجوز لمجلس الادارة بدون بيان الاسباب ان يمتنع عن تحويل اي سهم للمالي شخص لا يوافق عليه كما ان له ان يمتنع عن تسجيل تحويل اي سهم بحيزت الشركة المذكورة عليها

١٢ - يجب على كل مساهم يرغب في تحويل اية سهم ان يقدم لمكتب الشركة المذكورة سند التحويل منطبقا حسب الاسلوب ومستوفيا الطوائع اللازمة لهذا الغرض وان يرفق معه شهادة الاسم التي يتوي تحويلها و اية بيعة اخرى قد يملكها مجلس الادارة تثبتا لحق الحيل في تحويل هذه الاسهم . ويتوجب عليه ايضا ان يدفع لعندئذ الشركة المذكورة رسم تحويل لا يزيد عن ٣٥٠ ملاً فلسطينياً او ما يعادل هذه القيمة بالعملة الاجنبية من كل شهادة اسم تصغر للشعري

١٣ - تحويل اسم الشركة بالصيغة الاتية :
انا

في مقابل مبلغ

١٤ - ان مفد وصية متوف بمحمل منها او اسماها في الشركة المذكورة او التيم على تركته يعتبر الشخص الوحيد الذي تترتب الشركة المذكورة عنده في السهم او الاسهم وكذلك يعتبر الورث في حالة عدم وجود مفد وصية او قبا على التركة

١٥ - لسكن من انتقلت اليه ملكية سهم بسبب وفاة او افلاس حامله بحق له بعد ابراز البينة التي يتطلبها مجلس الادارة اما ان يسجل نفسه عضواً في الشركة عن ذلك السهم او ان يجري التحويل الذي كان يسكن التوقي او الفاس اجراءه . عوضاً عن هذا التسجيل ، على ان تجلس الادارة في هاتين المادتين الحق المحول له والامتناع عن التسجيل او توقيفه فيها لو حول المتوفى او الفلاس نسبه ذلك السهم قبل وفاته او افلاسه

١٦ - اكل من يتنقل اليه ملكية سهم بسبب وفاته حامله او افلاسه حق المحصول على نفس الحصص في الارباح كأن كان السهم مسجل باسمه غير انه لا يحق له ان يباشر الحق الذي تحوله لغيره المضوية في الشركة المذكورة فيما يتعلق باجتماعاتها قبل ان يسجل كعضو في الشركة المذكورة عن ذلك السهم

الفصل الثالث

الاجتماعات العمومية

١٧ - كل اجتماع عام يجب ان يؤلف من مساهمين بمحمل كل منهم ما لا يقل من مائة سهم والمساهمين المتصوتون الحضور بالذات او ارسال وكيل يمثلهم والتصويت يجري برفع الايدي (الا اذا طلب الاقتراع) وبغالبه الاقتراع يكون لكل مساهم صوت واحد من كل مائة سهم يملكها .

١٨ - بحالة وجود اشخاص متدبره مسجلين كاصحاب سهم او اسمهم فالتخصص الذي يكون اسمه اولاً في السجل يكون صاحب الحق في التصويت .

١٩ - يعقد الاجتماع العمومي السنوي بظرف اربعة اشهر من تاريخ انتهاء كل سنة مالية وذلك بالتاريخ الذي يقرره مجلس الادارة والاجتماع المذكور يقوم بالاعمال الاتية :
(١) يستقر تقرير مجلس الادارة السنوي بشأن ائتمال الشركة
(٢) يستقر تقرير مدقق الحسابات .
(٣) يقبل او يرفض الحسابات .
(٤) يقرر قيمة الكافآت والعلاوات والارباح التي تكون برسم

التوزيع اذا كان هناك لزوج او الاثنان ما .
 (٥) بين اعضاء مجلس الإدارة عن الاعضاء السحيين .
 (٦) بين مدققي حسابات لسنة التالية .
 ويشترط من اجل تشكيل النصاب القانوني في اجتماع عمومي
 سنوي ان يجتمع بالذات ثلاثة اشخاص من المساهمين يتولون على
 الاقل خمسين بالمئة من رأسمال الشركة المذكورة المنوع
 ٢٠ - انما اجتماع آخر عمومي تقدمه الشركة المذكورة يدعى
 اجتماعا عموميا فوق المادة

٢١ - ان سك تعيين الوكيل يجوز ان يكون علما غير
 محدود او ان يكون خاصا محدودا في المسائل او القرارات التي
 يطور الوكيل ان يصوت بشأنها ، ويجوز ان يكون الصك
 المذكور بالعينة المبينة ادناه :

شركة مناجم الفسفات الاردنية المحدودة - شركة انونيم
 انا من
 بصفتي عضوا في شركة مناجم الفسفات الاردنية المحدودة -
 شركة انونيم قد عينت هذا
 وكلاءي ولوطنه بان يصوت باسمي
 وبالنيابة عنني في الاجتماع
 الشركة المذكورة في اليوم
 شهر
 وفي اي اجتماع آخر يؤجل ذلك
 الاجتماع اليه
 وان كان الصك نادرا وعدد الاعلانية يجب ان يذكر
 هذا المسائل والقرارات التي يجب التصويت بشأنها مع بيان
 نوع الصوت
 محررا في هذا اليوم
 شهر

٢٢ - اذا تساوت الاصوات امارق الابدعي او بالاقتراع ،
 فالرئيس يكون له صوت مرجح بالاشارة الى الصوت او الاصوات
 التي يكون له حق بها بصفته عضوا في الشركة المذكورة .

٢٣ - لدى تصريح رئيس الجلسة بان اتخذ قرارا ما اذنته
 لم يتخذ ولم يمتد تسجيل ذلك في سجل وقائع الجلسة بسبب هذا

التسجيل ينة وافية كافية لا جاء فيه الا اذا طلب الاقتراع .

٢٤ - اذا طلب الاقتراع كما ذكر آنفا فانه يسم بالعموم وبالنياد
 وللمحل الذي يشير به رئيس الجلسة ويكون ذلك لما غورا لم
 يتاحيل او غير ذلك . ونتيجة الاقتراع تعتبر بمثابة قرار الجلسة
 التي طلب فيها الاقتراع المذكور . يجوز سحب طلب الاقتراع
 في حالة حصول نزاع بشأن قبول او رفض صوت من الاصوات
 فالرئيس يقرر بذلك وتقرير كهذا يكون شاملا ونهائيا .

٢٥ - يجوز لاي شركة او هيئة تجارية ، اذا كانت تحمل
 اسمها في الشركة ، ان تصوت بواسطة ممثلها القوض رسميا ، وهذا
 يحق له بالنيابة عن الشركة التي يمثلها ان يمارس نفس الصلاحيات
 وينتفع بنفس الحقوق كما لو كان مساهما فرديا .

٢٦ - رئيس مجلس الإدارة يرأس جميع الاجتماعات
 العمومية وعلمة تنبيه براس الاجتماع اي عضو اخر من اعضاء
 مجلس الإدارة ينتخب في الاجتماع المذكور ولذا لم يكن هناك
 عضو حاضر او كان ولا يوجد المعد ، فيجوز انتخاب اي مساهم
 لسك براس الاجتماع .

٢٧ - وقائع كل اجتماع عمومي تدون في دفتر خاص لها

وتوقع من طرف رئيس الاجتماع نفسه او الاجتماع الذي يقمه
 وهذه الوقائع المدونة يجب ان يذكر فيها اسماء الاعضاء الذين
 حضروا الاجتماع بالذات اسم بالتوكيل وبجزءه الوقائع لفحص
 اي عضو اذا طلب ذلك .

٢٨ - اذا طلب سورة مصدقة عن وقائع الاجتماعات
 العمومية فالرئيس او نائب رئيس مجلس الإدارة او السكرتير
 يجب ان يوقع بها .

٢٩ - ان القرارات التي تتخذ في الاجتماعات العمومية حسب
 الاسول هي نافذة بحق جميع التائبين او المائلين لها من المساهمين .
 ٣٠ - بحق مجلس الإدارة او اي عضو منهم جينا يرى ذلك
 موافقا وكذلك لدى تقديم طلب هذا الشأن لهم موقع من مساهمين
 يحملون في مجموعهم اسهالا يقل عن خمس اسهم الشركة الموزعة
 والمدفوعة تماما ان يدعو لسفد اجتماع عمومي فوق المادة .

٣١ - ان الاجتماع العمومي فوق المادة ينتفع باعل سلطة
 في جميع الاور التي تتعلق بالشركة المذكورة ويشترط في تأليف
 النصاب القانوني نفس ما هو منصوص عنه من اجل الاجتماعات
 العمومية الا اذا كان القصد من الاجتماع اجراء اي تعديل في
 هذا النظام او زيادة رأسمال او مع الشركة المذكورة واشغالها

لتخص آخر أو شركة أخرى أو لأي من الأور للشار إليها
في الفصل السابع من هذا النظام فعدته يجب أن يعرض الاجتماع
ثلاثة اشخاص على الأقل يمثلون الأقل من ثلثي رأسمال الشركة
المذكورة المدفوع لكي يتألف التصان القانوني لكي يقر يتخذ
في أي من المسائل المذكورة يجب أن يصادق عليه أكثرية تمثل
الأقل من ٧٥ بلاية (خمس وستون بلاية) من الحاضرين .

٣٣ - كل طلب من أجل اجتماع عموماً فوق العادة يجب أن
يسلم ويودع في مكتب الشركة المذكورة الرئيسي .

٣٤ - إذا لم يدع مجلس الإدارة لتقد اجتماع كهذا في ظرف
ثلاثين يوماً من تاريخ تسليم الطلب بمنع طالين انقسم عمل
دعوى الاجتماع للشار إليه وفقاً لنصوص هذا النظام .

٣٥ - يدخل المساهمين بالصيغة المبينة فيما بعد أو بأي صورة
أخرى لتعملها الشركة المذكورة باجتماعها العمومي اشخاص قبل
الاجتماع المذكور بأربعة عشر يوماً على الأقل وبين في الاشعار
المذكور المكان واليوم والساعة الموي عقد الاجتماع فيها . بعالة
وجود اشغال شخصية يجب ذكر نوع هذه الاشغال المذكورة
بوجه عام . وعدم اعطاء اشعار كهذا عرساً أو سبواً الذي عضو
أو أعضاء الأيطار منقول أي قرار يتخذ في الاجتماع كهذا . وليس

من الضروري كسر الامان في اي تجريدة كانت بشأن عقدا اجتماعات
كهنه .

٣٥ - لا يجوز اخذ قرار بأي مسألة سوى ما يكون قد ذكر
في نص الدعوة التي قدمت للمساهمين من اجل الاجتماع قومه .

٣٦ - لا يحق لأي مساهم ان يقيد ارباحاً او ان يحضر اي
اجتماع او ان يصوت فيه او في الاقتراع او ان يتبع ذي حق
كعضو حتى يكون قد دفع جميع ما يصب منه من ثمن السهم
ومصاريف (إذا كان يوجد مصاريف) مستحقة عليه عن كل
سهم يحمله .

الفصل الرابع

ادارة الشركة

٣٧ - يقوم إدارة الشركة مجلس اداره مؤلف من خمسة اعضاء
على الأقل تتصميم الجمعية العمومية مرة كل ثلاث سنوات ابتداء
من الاجتماع العام الذي سيقدم بعد مرور ثلاث سنوات من
تاريخ تسجيل الشركة المذكورة . وهذا العدد من اعضاء
هيئة الادارة يضم مدير المدل المين فيما يلي بهذا النظام كعضو

طبيعي . أما مجلس الإدارة الأول ، لمدة الواقعة بين تسجيل
الشركة المذكورة والاجتماع العام المذكور آتفا ، يشغل من
السادة سعيد المفتي ووا الفجاني وأمين قوار . وهذا المجلس
حق اعطاء القرارات التي تقتضيها المصلحة على ان يضم له عضوان
عند اول اجتماع لبيئة العمومية الذي سيقدم خلال شهر واحد
اعتباراً من ابتداء العمل في هذا النظام .

٣٨ - يشترط في اهلية عضو مجلس الإدارة ان يكون
حائزاً على خمسة أسهم على الأقل مدفوع عنها بكاملها في الشركة
المذكورة .

٣٩ - تكون رواتب اعضاء مجلس الإدارة سبها هي معينة
في المادة ٥٧ فقرة (ب) من هذا النظام . وبالإضافة الى ذلك
يتم لكل عضو من اعضاء مجلس الإدارة عا في مدير العمل
خمس جنيهات فلسطينية عن كل جلسة حضرها من جلسات
المجلس مقابلاً لتفاته الشخصية ويجوز لمجلس الإدارة ان يدفع
لأي عضو إدارة يقوم بأداء في طلب المجلس يسلم خاص للشركة
المذكورة لا يدخل ضمن وظيفته كعضو في المجلس مكافأة
تتناسب مع ذلك العمل .

٤٠ - يعتبر منصب عضو مجلس الإدارة صالحاً في أي من
الظروف الآتية :

١ . ا . ه إذا قص عدد الاسم التي يمكن ان تحسبها سهم
٢ . ب . ه او اذا اشغل منصباً آخر في الشركة المذكورة بدر عليه
٣ . ج . ه او اذا اشغل منصب مدير العمل

٤ . د . ه او اذا استقال من منصبه بموجب اشعار خطي لرئيس
مجلس الإدارة وقيلت استقالته من مجلس الإدارة

٥ . ه . ه او اذا تيب عن حضور أربع جلسات متتالية من جلسات
مجلس الإدارة بدون عذر مقبول لدى المجلس

٦ . ه . ه او اذا اشغل وظيفة او أصبح عضواً في مجلس إدارة
مؤسسة تتعامل نفس اعمال الشركة المذكورة . وكانت
المؤسسة غير تابعة او مرتبطة بالشركة المذكورة .

٧ . ه . ه او اذا اشغل منصباً في مجلس إدارة شركة
مماثلة في العمل الى الشركة المذكورة .

٨ . ه . ه او اذا اشغل منصباً في مجلس إدارة شركة
مماثلة في العمل الى الشركة المذكورة .

٩ . ه . ه او اذا اشغل منصباً في مجلس إدارة شركة
مماثلة في العمل الى الشركة المذكورة .

اية لجنة من لجانهم ان يوقع اسمه في هذا السجل .
ج هـ قرارات واجراءات جميع الاجتماعات التي تعقدتها الشركة
للكورة واعضاء مجلس الادارة ولجانهم .

٤٢ - يتخلل جميع اعضاء مجلس الادارة عن مناسبتهم في الاجتماع العادي الثالث بعد الاجتماع الذي يجري استضافهم فيه ويجري انتخاب مجلس الادارة جديدي هذا الاجتماع لمدة الثلاث سنوات التالية وهكذا وذلك غير انه في حالة حصول تاخير في انتخاب اعضاء المجلس الجديد بعد انتهاء مدة اعضاء المجلس السابق يستمر اعضاء المجلس القديم في افعالهم الى ان يتم انتخاب اعضاء المجلس الجديد . ولا يتخلل مدير المصل عن عضويته في مجلس الادارة مادام يشغل وظيفة مدير المصل .

٤٣ - يجوز اعادة انتخاب عضو مجلس الادارة المنسحب .

٤٤ - اذا ابتلاه مناصب اعضاء مجلس الادارة لظلمة او مصلها في الاجتماع الذي يجب ان يتم فيه انتخاب اعضاء مجلس الادارة فيعتبر اعضاء مجلس الادارة المنسحبون كانه قد اعيد انتخابهم في ذلك الاجتماع .

٤٥ - يجوز لاعضاء مجلس الادارة ان يجسلاها اية وظيفة

-١٨-

مجلس عرضا في مجلس الادارة ، على ان تنتهي مدة عضوية ذلك العضو الجديد بانتهاء دورة ذلك المجلس .

٤٦ - يجوز لاعضاء مجلس الادارة في اي وقت ومن وقت الى آخر ان يبتوا اي مسام في الشركة المذكورة ولا علة بموجب المادة ٣٨ عضوا اضافيا في مجلس الادارة على ان تنحل هذا المنصب في الاجتماع العام العادي الذي يلي انتخابه . ولكن يجوز للشركة ان تنضيه في ذلك الاجتماع كعضو في مجلس الادارة وبشرط في ذلك ان لا يتجاوز عدو اعضاء مجلس الادارة المسمو للمين من قبل الجمعية العمومية .

٤٧ - يجوز الجمعية العمومية بقرار فوق العادة ان تنزل ابي عضو من اعضاء مجلس الادارة وذلك بقرار من ٧٥ بالمئة من المسنور بالذات او اكثر كليل ومن ضمن شغاله ذوا اقلية هو جباله ٣٨ وتنتهي عضويته بانتهاء دورة مجلس الادارة .

٤٨ - يتقد مجلس الادارة احتفاظا في مكتب الشركة المذكورة كما كانت مسجلة الشركة المذكورة الى ذلك بناء على دعوة رئيس المجلس لوزير المصل او من يلوب عنها ويجوز ايضا عقد الاجتماع خارج مركز الشركة المذكورة غير انه في هذه الحالة لا يعتبر اتفاقه صحيحا الا اذا حضرها اكثرية الاعضاء بالوقت .

-١٩-

٤٩ - بالنسبة لانتخاب القانوني في جلسات مجلس الادارة من الاكثرية وذلك بعد دعوة اعضاء مجلس الادارة المنصوص عنها في المادة ٤٨ من هذا النظام .

٥٠ - تؤخذ قرارات مجلس الادارة باكثرية الاصوات . واذا تساوت الاصوات فتكون الارضية بحال الرئيس او من يقوم مقامه .

٥١ - يجوز ان يقي من اعضاء مجلس الادارة في مناصبهم او يقوموا باعمال مجلس الادارة بأرضهم من وجود منصب حال في حينهم ولكن اذا كان عدم اقل من النصاب التأسيسي المقرر في نظام الشركة المذكورة او المين يقتضاها يجوز لاعضاء مجلس الادارة اليقين ان يباشروا ملمن من الصلاحيات في شأن زيادة عدد اعضاء مجلس الادارة للوغ عدد المين للنسب القانوني اوان يدعوا الشركة للذ كورة لاجتماع عام لذلك الغرض .

٥٢ - ان جميع الاعمال والمقررات التي يصدرها مجلس الادارة او لجنة من اعضاء مجلس الادارة او اي شخص يباشر مهام مجلس الادارة تعتبر صحيحة وناظفة ولو ظهر لها بعد اي سلك في تعيين اعضاء مجلس الادارة او في اهلهم او اقلية احدهم .

-٢٠-

مسار العمل

تعيينه ، معاشه ، مدة وظيفته وصلاحياته

٥٣ - قديمين هذا النظام السيد امين كامل فصول مدير المصل في الشركة المذكورة براتب شهري وقدره مائة جنيه فاسماني كحد اولى وسينقل السيد امين كامل فصول في الوظيفة هذه لمدة خمسة عشر سنة من تاريخ هذا النظام الا اذا هو من تلقاها نفسه ترك الوظيفة هذه قبل اقفاء هذه المدة وعلى مجلس الادارة ابرام اتفاقية استخدام خطية مع السيد المذكور عند توقيع هذا النظام وعند اقفاء المدة المسمية او بحالة تركه الوظيفة قبل ذلك الميعاد من تلقاها نفسه فبندعا تنتخب الشركة المذكورة في اجتماع عام السيد امين كامل فصول او غيره لتبنته هذه الوظيفة مع الحيروط بخصوص الراتب والمدة التي تستميتها الشركة المذكورة على انه في حالة شغور من مسمى مدير المصل لا يمين يجب ان يوافق مجلس الوزراء على تعيين مدير المصل الذي يخلقه .

٥٤ - تعيين صلاحيات مدير المصل من قبل مجلس الادارة فلما انه بالنظر اقدم وجود مجلس ادارة كامل عند الاجتماع في هذا النظام ولكي لا يفتي مجالس لتوقف سير اعمال الشركة تتقرر هذه الصلاحيات من قبل الهيئة المؤسسة وتعتبر نافذة للقول اعتبارا من تاريخ توقيع القرارات .

-٢١-

الفصل الثامن

السنة المالية

والحسابات وتدقيقها

٥٥ - على مجلس الادارة ان يحفظ بمقر منظمة في مكتب الشركة المذكورة الرئيس ، ويقرر أعضاء مجلس الادارة من وقت الى آخر وقت وشروط ومدى اطلاع أعضاء الشركة المذكورة على حساباتها ودفعها .

٥٦ - ان السنة المالية للشركة المذكورة تنتهي في ٣١ كانون اول من كل سنة او في اية يوم آخر يقرره مجلس الادارة . ويسل مجلس الادارة تدقيق الحسابات بأسرع ما يمكنهم بعد انتهاء السنة المالية وقبل الاجتماع السنوي السنوي بشرط انحد على الأقل مزاينة مدين بها للشركة المحسوبة وما عليها مع بيان حساب الارواح والخسائر سائمة للشركة المذكورة . وهذه المزاينة مع بيان حساب الارواح والخسائر تبرز في الاجتماع السنوي السنوي .

الفصل التاسع

احتمالي رأس المال ، ماهية أعضاء مجلس الادارة

وتوزيع الارواح

٥٧ - توزع الارواح الصافية بعد تزيل جميع المصاريف والاستهلاكات لكل سنة على الطريقة الآتية .

٥٨ - تخصص عشرة بياقة لحساب رأس المال الاحتمالي الى ان يبلغ مجموعه رأس مال الشركة المذكورة المسجل عنوانه لا يجوز توزيع الاحتمالي هذا واي قسم منه على أعضاء الشركة المذكورة الا اذا قرر ذلك في اجتماع عام حضره أعضاء مختارون فائينهم الاقل من ٥ بياقة من أصوات الشركة المذكورة الا بامتناع او اية اشتغال او مشاريع اخرى كما يستتب مجلس الادارة من وقت الى آخر .

٥٩ - عشرة بياقة من الارواح الصافية توزع على أعضاء مجلس الادارة بما في مدير العمل بالنسبة الى عدد حضورهم للجلسات . ج ٤ : توزع على الساعين من الارواح الصافية الباقية بنسبة مئوية به على تسمية مجلس الادارة وما زاد من الارواح الصافية تبقى بحساب الارواح المتوزعة وتنتقل لحساب السنة التالية وتكون قابلة للتوزيع في المستقبل مع الارواح التي تجني في السنين التالية .

٥٨ - يجوز لأعضاء مجلس الادارة من وقت الى آخر ان يدفعوا لأعضاء الشركة المذكورة ما يمكن دمه من الحصص الموقفة في ارباح الشركة المذكورة .

٥٩ - لا يجوز دفع اية حصص ارباح الا من الارواح الصافية .

٦٠ - لا تكون الشركة المذكورة مسؤولة عن دفع فائتها عن حصصها الا بالارواح اذا لم تقم بلقائها من قبل المساهم المستحق له .

٦١ - يجوز لمجلس الادارة في اية وقت ولاي سبب كان عقد اجتماع الشركة المذكورة في البقية لتنظر في اتخاذ قرارات اذا وجدت موافقة مندوبيها بتعديل اجل الشركة المذكورة او اسما وتعيينها او ادماجها

٦٢ - يجوز لمجلس الادارة في اية وقت ولاي سبب كان عقد اجتماع الشركة المذكورة في البقية لتنظر في اتخاذ قرارات اذا وجدت موافقة مندوبيها بتعديل اجل الشركة المذكورة او اسما وتعيينها او ادماجها

٦٣ - يجوز لمجلس الادارة في اية وقت ولاي سبب كان عقد اجتماع الشركة المذكورة في البقية لتنظر في اتخاذ قرارات اذا وجدت موافقة مندوبيها بتعديل اجل الشركة المذكورة او اسما وتعيينها او ادماجها

٦٤ - يجوز لمجلس الادارة في اية وقت ولاي سبب كان عقد اجتماع الشركة المذكورة في البقية لتنظر في اتخاذ قرارات اذا وجدت موافقة مندوبيها بتعديل اجل الشركة المذكورة او اسما وتعيينها او ادماجها

٦٥ - يجوز لمجلس الادارة في اية وقت ولاي سبب كان عقد اجتماع الشركة المذكورة في البقية لتنظر في اتخاذ قرارات اذا وجدت موافقة مندوبيها بتعديل اجل الشركة المذكورة او اسما وتعيينها او ادماجها

٦٣ - حينما تنتهي مدة الشركة المذكورة المبينة او تحل الشركة المذكورة قبل انقضاء مدتها المبينة فالبقية العمومية تقدر بطريقة تصفية الشركة المذكورة وتبين مصفياً واحداً أو أكثر . والجمعية العمومية تمام مدة التصفية تقبل متممة بالساعة نفسها التي كانت تتمتع بها ابتداء وجود الشركة المذكورة . وان الجمعية العمومية تقدر وطائف وملاحيات مأموري التصفية عند تسييمها .

٦٤ - ان القرارات المتخذة في الاجتماعات المتخذة بالنظر في المعامل المبينة في هذا الفصل لا يعمل بها الا اذا اتخذت وفقاً لتصوص المادة ٣١ من هذا النظام .

الفصل العاشر

الاعلانات او الاخطارات

٦٥ - ترسل الشركة المذكورة الاعلانات او الاخطارات الى كل عضو من اعضائها اما بتسليمه لإملاجات او بارسالها بالبريد الى عنوانه كما هو مدون في سجل أعضاء الشركة المذكورة .

٦٦ - تبلغ الشركة المذكورة الاعلانات والاخطارات للذين

محلون أسماها بالإشتراك برسالة الإعلانات أو الإخطارات إلى
الشخص الذي ورد اسمه أولاً في سجل الشركة من ذلك السهم .

٢٧ - يجوز للشركة المذكورة أن تطلع الإعلان أو الإخطار إلى
الذين يصبحون ذوي حق في سهم بسبب وفاة عضو ما أو
اعراضه وذلك بإرساله إليه بالبريد معطوفاً باسمهم أو بصفتهم كمثل الشوحي
أو القيمين على طابق الفاس أو أية صفة كهذه إلى العنوان الذي
أعطاه الأشخاص الذين يدينون حقاً كهذا بالسهم أو بتلغ
الإعلان أو الإخطار بأية طريقة يجوز أن يطلع فيها أو لم يمت
العضو أو بفلس .



﴿ توقيعات وعناوين المؤسسين ﴾

اسم المسام وعنوانه	توقيعه
أمين كامل قموار عمان - شرق الاردن	
سعيد المنقي عمان - شرق الاردن	
وظا وعا السجاني عمان - شرق الاردن	

وقعت في يوم السبت ٢٩ ايلول سنة ١٩٤٥

-٢٧-

-٢٦-

مصدق في ٨ كانون الاول سنة ١٩٤٥

(ختم وتوقيع رئيس مجلس الوزراء)

(ختم وتوقيع وزير المدلية)

الهيئة الوطنية - عمان

-٢٨-

الفصل السادس

تأسيس شركة مناجم الفوسفات الأردنية المحدودة في 8 كانون الأول 1945 حسب النسخة المرفقة والتطورات في مسيرة الشركة والذين ساهموا في نجاحها

إنهاء الحرب العظمى الثانية 1939-1945 كان بادرة أمل كبير بالنسبة لشعوب الشرق الأوسط وفي نفس الوقت كان بداية عدم الاستقرار الذي لا زلنا نعاني منه نتيجة لتحقيق وعد بلفور وتأسيس دولة إسرائيل بقرار من هيئة الأمم المتحدة.

هذه التطورات المصيرية كان لها التأثير السلبي على إنتاج الفوسفات الخام في الأردن، فقد اضطر القائمون على أمور الشركة إلى التفتيش عن وسائل جديدة لتصدير الفوسفات بعد أن أغلقت المرافئ الفلسطينية نتيجة للحرب العربية الإسرائيلية عام 1948 رغماً عن أن مثل هذا الإغلاق لم يكن يخطر على بال القائمين بإدارة الشركة عام 1945 عندما قاموا بتأسيس شركة مناجم الفوسفات المحدودة في 8 كانون الأول 1945 والتي نشرنا على الصفحات السابقة صورة كاملة لنظامها الأساسي.

أعمال الشركة في فترة الأربعينات كانت تسير ببطء ولحسن الحظ عثرنا على مسودة محضر الجمعية العامة الثانية للشركة المنعقد في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الرابع من أيلول 1947 في فندق فيلادلفيا بعمان، وقد تبين لنا أن رأس المال لم يكن سوى 124850 سهماً وأن المساهمين الكبار فيها كانوا :-

46000 سهماً	أمين كامل قعوار
19000 سهماً	وفا وفا الدجاني
15200 سهماً	باز كامل قعوار
7400 سهماً	فايز المهدي
6600 سهماً	آر.ت. ليدجر
3600 سهماً	فؤاد سابا
2100 سهماً	الدكتور سوران اتيميزيان
2100 سهماً	صلاح حلواني
1000 سهماً	محمد علي بدير
500 سهماً	ميخائيل الياس قعوار
103500 سهماً	المجموع

وكان رئيس المجلس السيد وفا الدجاني طلب من السيد محمد علي بدير (الأرجح كان عضواً بالمجلس) تلاوة تقرير مجلس الادارة، ومن الجدير بالملاحظة أن دولة السيد توفيق أبو الهدى رئيس الوزراء الأسبق وجار أمين قعوار في المسكن، انتخب رئيساً لمجلس الإدارة مع أن اسمه لا يظهر في قائمة المساهمين الحاضرين، بينما انتخب السيد محمد علي بدير وشركة المشرق للاستثمار المالي والدكتور سوران اتيميزيان والسيد ميخائيل قعوار أعضاء في مجلس الإدارة بالتركية، كما يلاحظ عدم إعادة انتخاب السيد وفا الدجاني ربما بسبب عدم رغبته وبدء اهتمام السيد محمد علي بدير في الاستثمار في هذا القطاع، إذ أن اسمه يظهر مباشرة بعد اسم السيد وفا الدجاني في قائمة الشركاء في الشركة التي أسست بمساهمة من المستثمرين الايطاليين عام 1949 كما سيظهر لاحقاً في هذا البحث. ومن الجدير بالملاحظة عدم ورود أي اسم لعائلة المفتي التي كانت من مؤسسي المشروع، ومما يثير الاهتمام في هذا المحضر قرار جمعية المساهمين توزيع أرباح للسنة بواقع 6 % وهي نتيجة مشجعة بلا جدال.

من الجدير بالملاحظة في هذا الموضوع كذلك أن دولة السيد توفيق باشا أبو الهدى كان سياسياً حراً خارج الحكم عند انعقاد الجلسة يوم 4 أيلول

1947 إذ أنه كان مع سعيد بك المفتي قد قدما استقالتهما من الوزارة التي كان يرأسها دولة السيد إبراهيم باشا هاشم يوم 17 آب 1945 (استمرت في الحكم حتى 17 كانون الأول 1946) بعد أن تمت ترتيبات انتقال الأردن من مرحلة الانتداب إلى مرحلة الاستقلال، ومن مرحلة الإمارة إلى مرحلة المملكة وقد كان لفترة استراحة توفيق باشا أن تستمر لسنة أخرى قبل أن يشكل وزارته السادسة يوم 28 كانون الأول 1947، وأن يكون معه وزيراً سعيد باشا المفتي الذي أنعم عليه باللقب خلال تلك السنة والذي قام بدوره بتشكيل أول وزارة له يوم 12 نيسان 1950، في اليوم التالي لإجراء الانتخابات النيابية التي كانت قد أجرتها وزارة توفيق باشا التي تألفت يوم 7 أيار 1949 واستقالت يوم 11 نيسان 1950، بعد أن كانت قد استمرت في الحكم أقل من سنة، ونحن إذ نورد هذه المعلومات التفصيلية نلاحظ أن توفيق باشا أبو الهدى قد يكون في تلك الفترة راغباً في أن يكون له دور اقتصادي عن طريق رئاسة أكبر شركة في الأردن في ذلك الزمن، وأن سعيد باشا المفتي لم يكن راغباً في أن يكون له دور اقتصادي بسبب طموحاته السياسية ورغبته في أن يصبح رئيساً للوزراء.⁽¹⁾

(1) المعلومات الواردة عن تشكيل الوزارات وردت في كتاب "السجل التاريخي المصور" لمؤلفه هاني خير.

الجمعية العمومية الثانية المنعقدة في ^{الجمهورية} ~~الجمهورية~~ ^{أيلول ١٩٤٧} في فيلادلفيا والدرجة
 لعدم ما لهم شرك فأنهم التذريعات الأردنية المحددة
 في عمان -
 فقد انعقدت الجمعية العمومية الدورية المشتركة مناهم
 التذريعات الأردنية في قاعة فندق فيلادلفيا في
 عمان في تمام الساعة السادسة صباحاً .
 وقد حضر الحصة السيد محمد حفظ اللقب :

١٠٠٠	محمد	مجلس عمومي مدير
٦٦٠	"	الرضي / <u>المجلس</u> مدير
٢٦٠	"	فؤاد سابع
١٥٠	"	باز قعدار
١٩٥	"	خوشا الرفاعي
٧٤	"	قائز المهندي
٤١	"	الدكتور سمران
٥	"	مناكب قعدار
٢٠	"	ابراهيم مشر
٢٠	"	علي سليمان
٥	"	العبد ابوصالح
١٠	"	بيقر المجلد
٢١	"	صلاح حلواني
٤٦	"	امير قعدار
١٠٤٧		المجموع

 وقد تحققت التذريعات التي يجمعها السيد المختلوع

محضر الجمعية الثانية للشركة في فندق فيلادلفيا أيلول 1947

اعداد
المذكورين بالاضافة الى الاسم التي يذكرها ~~المجلس~~
لمجلس قوارص ~~لجبة~~ قوارص ~~ومجلس~~ ~~الشرطة~~
١٩٤٥ / ١١ / ١٧ - فوجدت ~~الجمعية~~ ~~وما~~ بقية البرنامج
المدرجة في القائمة الميمنة -
هذا ولما كان الضمان القانوني يتألف من ٦٤٤٥٥ ل.م
اعتبرت اللجنة قانونه - وقد اقتضتها لجنة
رئيسه لجنة الادارة وقائمه الدفائي وطلب الى
اليد محمد عدي ببيع نفوس تقرير مجلس الادارة
للسنة المنتهية في ٢١ آذار ١٩٤٧ بالنيابة عنه
وقد استمع الاضمار الى ~~١٩٤٧~~ التقرير المذكور الذي
ابدى المدير المنتدب برأيه المحفوظات التالية :
ادلاً - ~~١٩٤٧~~ بباته التقرير والافتتاح العام ورد
الى الشركة سيارتين حاكه اضافيتين بحيث اصبح
المجموع المصدود من سيارات ون
المنتظر وصول السيارات الباقية قريباً .
ثانياً - بان من الفرصات ايجابية في المظنة
تتبعها ادت الى الحصول على درجة من الفرقة
في صفة لاستبدال الفرصات استهلاكاً مباشراً كما وان
الشركة تقاعدت على بيع ان طرقت هذه الفرصات
تم انتداب ~~المجلس~~ المجتمعون الى المادة الثانية
من البرنامج فتد السيد ~~الذي~~ الذي عرفت
بكتب سابقاً وشركائهم في ~~مجان~~

١٤٤

حساب الارباح والخامسة المنتهية في ١٤/٢/١٤٤٧
 والميزانية المحسنة كما هو في اذار ١٤٤٧
 كما قام السيد فزاد سبانيا بتدوين تقرير فاعل الى باب
 فدانته المحسنة عليه فاعدا ~~الميزانية المنتهية~~ و
 من بين توزيع الارباح ^{هذه} اكلت تقدمه الاقتراح التالي
 ١- اقتراح بانقاد الارباح الفيدوزية تحت حساب
 الارباح وعدم ضمها الى احتياطي رأس المال .
 ٢- اقتراح بتوزيع ثلثه الارباح المتوقعة على السهم
 باعتبار ان هناك اسهما جديدة وطرفة للبيع ولايجوز
 ان ات الحاصل الجديد ارباح تحت الحاصل القديم
 ٣- اقتراح بفتح الارباح الى مشار المساهمين تقديرا
 وبعد الدارة اتخذ القرار التالي بالاقتراح :
 تدار الجمعية العمومية صرف ارباح السنة ١٤٤٧
 بسبب ٦٪ مع ارباح الفائض في حساب
 الارباح والخامسة .
 وقد شكر المحضرون طبع الادارة تدار لاهم الاقتراح
 ثم اتفقوا على ان يقرروا في المدة الاضداد من البرنامج
 هيئة التي اقتراح مجلس الادارة بحمد عددى فاعدا
 المحبة ~~تبدلا~~ ^{بمبلغ} ٧٥٠٠ ليرة فقطم اقتراح
 آخر بحمد هذه المدد حرة ولما ان الوقت
 المحضرون على الاقتراح الاضداد افتتح باب
 الترشح لمن لهم المصالح للمضرية عليه
 بعد ان طلب فاعله باسماءهم

فدستج ال ردة :
 دله تدقيقه باست ابو الهدى
 السيد محمد علي بن سيد
 شريكه المنة للامانة والمالحي
 الدكتور سوران اليمزيان
 السيد محافل قدرار
 ولما لم يتقدم فادفونهم للتدريج فاز ال ردة
 المذكورين لعزيمه على الادلة بالتزكية
~~لا تقبلت في الجمعية العرفية~~
~~والا لم يبق دولة تدقيق ابو الهدى~~
~~ولا لم يبق في الموضوع~~
 الهبة آخر رفقة الحبة
 بالوجهام

تم تفرقة الجمعية ال فردج صناعة العبدون
 وادى المدير المنتدب بتفاصيل اضافية وافية بالاضافة
 ال المنذر الذي سبقه لتوزيعه على افراد
 الجمعية والجمعية ال الجمعية
 الكلية التي انبأها الماسعود حول ربة الهم
 الاضحة الراجب الحصول على لشرته وبالمئات
 في هذا الشأن ال مجلس الادارة
 ولما ان انتهى اجتماع العمل وسمت الاجابة على
 باقية الاستدعاء المرفعة من قبل المصالحين رفقة الحبة
 الساعة الثانية عشرة تماما

وقد يكون جديراً بنا في هذا المجال أن نعطي بعض المعلومات عن السيد آر.ت. ليدجر الذي كان عنصراً فاعلاً في بدايات العمل الذي قام به أمين قعوار للتفتيش عن الفوسفات من حيث أنه كان الموظف المسؤول في دار الاعتماد البريطاني بعمان، التي كانت تشرف على شؤون الامتيازات قبل تحقق الاستقلال الأردني بقيادة المغفور له الملك عبدالله الأول عام 1946. كما أنه كان يملك عدداً مناسباً من أسهم الشركة بلغ مقدارها 6600 سهماً في عام 1947.

اسمه الكامل (ريجنالد توماس ليدجر) بريطاني ولد في (ووكنج) بمقاطعة ساري عام 1896 أي أنه أصغر من صاحب السيرة المرحوم أمين قعوار بسنتين فقط، وقد التحق بالجيش البريطاني يوم 27 تشرين الثاني 1914 وبعد فترة تدريب إنتقل مع وحدته يوم 6 كانون الأول 1915 مع الحملة البريطانية إلى مصر. استمر في الخدمة حتى 25 أيار 1920 بفيلق خدمات الجيش حيث نُقل عندها الى وزارة المستعمرات حيث تم تعيينه موظفاً مع قوات الانتداب في مدينة نابلس، وكان قد كوفئ بوسام النجمه وميداليتي الحرب البريطانية والنصر British War + Victory Medals .

عندما باشرت حكومة الانتداب أعمالها في شرقي الأردن وأقامت دار الاعتماد في عمان نقل آر.ت. ليدجر للعمل كمساعد للمعتمد البريطاني وظل في هذا المنصب إلى حين انتهاء الانتداب وإعلان الاستقلال عام 1946 عندما استقال من العمل وقرر الإقامة في عمان، وعندها جري تكريمه بالإنعام عليه بوسام العضوية في الامبراطورية البريطانية (MBE). أثناء خدمته وخصوصاً بين الأعوام 1941 و 1946 كان ليدجر شخصية هامة في الإقتصاد الأردني، إذ أنه كان المسؤول الأول عن توزيع حصص الإستيراد أي ما عرف بالكوتا التي كان لها أكبر الأثر في إنعاش الإقتصاد الوطني وفتح الباب أمام هذه الاستثمارات التي أصبحت ممكنه منذ توفر رأس المال اللازم لدى القطاع الخاص.

تفرغ (أر.ت ليدجر) بعد استقالته للأعمال الحرّة فأصبح وكيلاً لمؤسسة لويدز اللندنية للكشف عن الأضرار وتقدير الخسائر، وأسس شركة التأمين الأردنية وكان من بين المؤسسين في شركة الطيران العربية وشركة التنقيب عن المعادن الأردنية المساهمة وشركة الأسماك الأردنية المساهمة، وكان هو وأمين قعوار من هواة جمع الطوابع وتؤكد لنا أنه كان الأردني الوحيد على الأرجح الذي ألف كتاباً عن هذه الهواية والطوابع الأردنية⁽¹⁾ بوجه عام، وفي عام 1945 حصل على الجنسية الأردنية وتزوج شقيقة السيد اميل نجيب قببسي التي رزق منها بخمسة أبناء بالإضافة إلى ولد وبنت من زواجه الأول. وللتدليل على مدى مقدرة السيد (ليدجر) واتساع شبكة الاتصالات التي أسسها من خلال عمله في دار الاعتماد ننشر لاحقاً صورة الإعلان الذي أصدره في كتابه عن تاريخ هواية جمع الطوابع في الأردن في العام 1953⁽²⁾، حيث تظهر القائمة جميع هذه المؤسسات التي مثلها وعلى رأسها مؤسسة (لويدز) اللندنية للتأمين واتحاد الصناعات البريطاني ومدققي الحسابات (توليس وهاردينج).

يذكر له الفضل باندفاعه في خدمة الاقتصاد الأردني، وقد ساند مشروع الفوسفات منذ البداية، وكان المرحوم أمين قعوار يذكره بالخير ويشكر له مساعداته القيمة عندما وضع تحت تصرفه جميع السجلات والأوراق والدراسات عن المعادن في الأردن التي كانت في حوزة دار الاعتماد البريطاني في أوائل الثلاثينيات من القرن العشرين، وقد كان لهذا النشاط على مدى سنين طويلة الأثر الواضح إذ أن المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال قام بتكريمه مع جمهرة من رواد وبناء الصناعة الأردنية أثناء الاحتفال الكبير الذي أقامته غرفة صناعة عمان برئاسة السيد خلدون

(1) Philatelic History of Jordan

R.T. Ledger M.B.E. Convent Press Jerusalem 1953.

(2) المرجع السابق ، ص (132)

R.T. LEDGER & COMPANY LIMITED

(EST. 1946)

AMMAN

JERUSALEM

AQABA



INSURANCE

ALL BRANCHES



MANAGING AGENTS FOR: JORDAN INSURANCE COMPANY LIMITED

AGENTS FOR

MERCHANTS' & MANUFACTURERS' INSURANCE CO. LTD.

*Settling, Handling,
Investigating or
Advancing Agents
for:*

MARITIME INSURANCE COMPANY LTD.
BANKERS & TRADERS INSURANCE CO. LTD.
QUEENSLAND INSURANCE COMPANY LTD.
THE GANTON INSURANCE COMPANY LTD.
TRANSPORT & GENERAL INSURANCE CO. LTD.
ANDREW WILKINS INSURANCE COMPANY LTD.
SWITZERLAND & GENERAL INSURANCE CO. LTD.
BRITISH COMMONWEALTH INSURANCE CO. LTD.
GRESHAM FIRE & ACCIDENT INSURANCE CO. LTD.
LEGAL & GENERAL ASSURANCE SOCIETY LTD.,
VICTORY INSURANCE COMPANY LTD.
ENGLISH & AMERICAN INSURANCE CO. LTD.
ORION INSURANCE COMPANY LTD.
LONDON & LANCASTER MOTOR UNION INS. CO.
THE CAR & GENERAL INSURANCE COFF. LTD.
ALLIANCE ASSURANCE COMPANY LTD.
NORWICH UNION FIRE INSURANCE SOCIETY LTD.
THE CENTURY INSURANCE COMPANY LTD.
THE LIVERPOOL MARINE & GENERAL INS. CO. LTD.
ANGLO-SCOTTISH INSURANCE CO. LTD.
CALIFORNIAN INSURANCE COMPANY.
ASSOCIATIONS GENERAL, THURSTE.
IRON TRADERS MUTUAL INSURANCE CO. LTD.
FUND ASSOCIATIVE TEA AGRICULTURE
WILLIS, FAIRER & DEWAR LTD.
THE NISSAN FIRE & MARINE INSURANCE CO. LTD.
OSAKA SEITOMO MARINE & FIRE INSURANCE CO.

REPRESENTING: FEDERATION OF BRITISH INDUSTRIES, TOPPLIS AND HARDING.

REGISTRATION OF TRADE MARKS

LOYD'S AGENT: **Mr. R.T. LEDGER, M.B.E.**

صورة الإعلان الذي ورد عن شركة آر.ت. ليدجر في كتابه

"تاريخ طوابع البريد في الأردن 1953"

أبو حسان بمناسبة عيد الإستقلال يوم 30 أيار 1998، وتم فيه توزيع الدروع التذكارية على هؤلاء الرواد الذين كان من بينهم أيضاً المرحوم أمين قعوار مكتشف الفوسفات في الأردن.

الصعوبات التي واجهتها عمليات نقل مادة الفوسفات التي بدأت بإنتاجها شركة الفوسفات منذ تأسيسها عام 1935 كانت مصدر قلق لرئيسها أمين على مدى السنوات العشر التي عاشها الشرق الأوسط في تلك الفترة وكان بينها ست سنوات الحرب العظمى الثانية الطويلة 1939 - 1945 وقد أتاحت لي الفرصة للاطلاع على مراسلات العائلة حتى نهاية العام 1947 ومن ضمنها رسائل أمين وأفراد العائلة أثناء محاولاته الجادة للتغلب على هذه الصعوبات الكبيرة، وقد لاحظت مدى انشغال أفراد العائلة البالغين بهذه القضية بدءاً من السيدة أم كامل ومعها كلاً من كامل الذي كان يدرس في معهد كامبورن قرب مدينة باث بإنجلترا، وتوفيق الذي كان يعمل في عمان ويحضر للالتحاق بدراسة القانون في جامعة لندن بعد أن نجح في امتحان مترك لندن ذلك العام.

أولى الرسائل من أمين الى أم كامل ينبئها أنه يوم 12 / 02 / 1946 وصل لندن ونزل في فندق De Vere وهمه العثور على سيارات لنقل الفوسفات والظاهر أنه لم يعثر على ضالته، واستمرت صعوبات النقل في شركة الفوسفات لمرحلة أخرى وفي 9 / 10 / 1946 كتب إلى ابنه كامل في (كامبورن) يطلب إليه الإستفسار من شركة هولمان لصنع الكومبريسات عن آخر إنتاج لهم ودراسة إمكان إستعمال (الاسيتيلين) من أجل سن رؤوس الحفارات ومعرفة عنوان صانعي هذه الأدوات، أما كتاب توفيق لكامل المؤرخ 14 / 10 / 1946 فيعلمه فيه أن والده ذهب إلى القدس كي يبتاع بعض السيارات الكبيرة لشحن الفوسفات وقد يذهب من هناك إلى مصر بالطائرة لكي يرى هذه السيارات حموله عشرة أطنان من ماركة White وفي رسالة لاحقة بتاريخ 25 / 5 / 1947 أعلم توفيق شقيقه كامل بأنه قد وصلتهم أربع سيارات

كبيرة ماركة ماك حمولة 10 - 12 طن، والأربع الأخرى ستصل خلال شهر ومع أن أعمال الشركة متوقفة نوعاً ما، فهو يؤمل أن لا يستمر ذلك لمدة طويلة وأن تتم تسوية الأمور الخارجيه أي المبيعات الى الشركات في الخارج وحين ذلك تعود المبيعات إلى ما كانت عليه مضاعفة.

وفي رساله لاحقه من توفيق إلى كامل في (كامبورن) يعلمه أن الوالد استأجر طائرة من شركة الطيران العربية يوم 31 / 10 / 1946 وذهب بها الى العقبة حيث قضى هو ورفاقه المهندسون Mr. Gill ومحمد الألفي ومصطفى صادق ساعة في العقبة لمعاينة الشاطئ والرصيف، ثم عادوا بالطائرة إلى معان وبعدها عمان، علماً بأن عملية شراء سيارات الوايت لم تفلح حين اكتشف ابو الكامل ومعه المهندس صلاح الحلواني وشقيقه الميكانيكي أن الأربع سيارات الجيدة قد بيعت، بينما البقية لا تصلح ولذلك فإنهم سيستأجروا طائرته خاصة وذهبوا إلى القاهرة مرة أخرى لمعاينة سيارات أخرى ومحاولة شرائها.

في أوائل 1947 وبتاريخ 17 / 02 / 1947 كان أمين في لندن لحضور مزاد السيارات المستعملة التي كان يبيعها الجيش البريطاني، وكتب إلى كامل يقول أن هذا المزاد للسيارات كان صعباً ولم نتوفق ولا حتى في شراء سيارة ييب لأن الحضور كانوا بالألوف وسعر السيارة الجيب المستعملة (- Secon hand) يتراوح بين 150 - 160 جنيه استرليني.

الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي كانت بلا جدال فترة التحدي بالنسبة لإنتاج سماد الفوسفات في الأردن، ولا شك عندنا بأن أبو الكامل كان شعر بكل الفخر وامتلات نفسه غبطة عندما أعلن تقرير مجلس الإدارة خلال اجتماع الجمعية العمومية للمساهمين عام 1947 أن التعديلات على المطاحن التي أجريت مؤخراً أدت إلى الحصول على درجة كافية من النعومة لاستعمال الفوسفات استعمالاً مباشراً، وأن الشركة نجحت في بيع ألف طن من هذه المادة للاستعمال المباشر من قبل المزارعين.

THIS AGREEMENT is made this ^{26th}.....day of NOVEMBER..1947
between PALESTINE BRITISH TRUST COMPANY LIMITED, a limited Company
registered in accordance with the law of Palestine (hereinafter called
the "Buyer"), of the first part; and THE TRANSJORDAN PHOSPHATE MINES
LTD. of Amman, Transjordan (hereinafter called "The Seller") of the
second part.

WHEREAS the Buyer has agreed to buy from the Seller and the
Seller has agreed to sell to the Buyer a quantity of raw phosphates
upon the terms and subject to the conditions hereinafter appearing:

NOW, THEREFORE, the parties hereto hereby agree and declare
as follows:-

1. QUANTITY - The quantity covered by this agreement shall be
2500 tons (Two Thousand Five Hundred tons), and the Seller
hereby undertakes to sell unto the Buyer and the Buyer hereby
undertakes to purchase from the Seller the said quantity in
the manner hereinafter specified.

2. QUALITY - The quality shall not fall below the following
standard:-

Iron and Alumina content- 2½% (Two and a half percent),
Moisture - 3.9% (Three and nine tenth percent)
Tricalcium Phosphate - 69% (Sixty nine percent), average on
consignments.

3. DELIVERIES - The total quantity of 2500 tons shall be taken
over not later than the 31st March, 1948. Deliveries for the
first 600 tons will be started immediately and supplied within
one month from the date of this agreement, and the Seller will
supply the remaining quantity at 600 tons per month.

In the event of any disturbances or government measures
or force majeure preventing the Seller from duly effecting the
deliveries the period shall automatically be extended up to such
time when these obstacles are removed.

4. PRICE - The price per ton shall be LP.4.500 (Four Palestine
Pounds and five hundred mills) on lorry arriving at the Buyer's
factory of Super-Phosphate at Kiriat-Aryeh near Petah Tikva. All
expenses incurred in connection with the transport shall be
borne by the Seller.

5. PAYMENT -

(1) The payments for Phosphate will be made as follows:-

a. Fifty per cent for the quantity of the first 1000
tons on signing this agreement i.e. the sum of
LP.2250.- *The seller hereby confirms receipt of the
sum LP. 1125 by cheque of the Palestine British Trust Co. Ltd.*

b. At the end of each week the Buyer shall pay the
balance of 50% of the price of the delivered
quantity.

c. The same conditions apply for the second 1000 tons
provided that the advance payment of 50% will be made
immediately after the delivery of 500 tons out of the
first 1000 tons.

الاتفاقية بين Palestine British Trust Co. Ltd. وشركة الفوسفات الأردنية عام 1947

Handwritten initials and scribbles

d. After delivery of 1900 tons the mode of payments for the balance of 600 tons will be as above i.e. 50% of the price of 600 tons in advance to be paid immediately after the delivery of 1900 tons out of the said 2000 tons and the balance 50% of the price of the delivered quantity of such week shall be paid at the end of each week.

(2) The weekly payments shall be effected by cheques of the Palestine British Bank for the aforesaid sums.

Handwritten initials

- 6. **SACKS** - Sacks will be provided by the Buyer in such a manner as not to impede regular supplies by the Seller, and will remain the Buyer's property. A quantity of sacks sufficient to carry out monthly orders shall be promptly and diligently supplied by the Buyer on demand at the Buyer's factory. Any delay in supplying promptly those sacks will render the Seller not liable for any delay in delivery of phosphate. *The transport expenses for carrying the sacks to Amman will be borne by the buyer.*
- 7. **WEIGHT** - Sacks, when filled with phosphate, shall have a gross weight of 101 (One Hundred and One) Kilograms, but a nett weight of 100 (one hundred) kilograms only shall be invoiced.
- 8. In event of any breach committed by any party to this agreement the defaulting party shall be liable to compensate the other party for all damages arising therefrom. If the Seller is in default he will in addition thereto refund any amount received by him on account of phosphate.
- 9. **WAIVER OF NOTARIAL NOTICE** - The parties hereby agree to waive and dispense with the necessity of sending to or serving upon each other notarial or other notices, either in connection with claims for damages or otherwise, and in each case the breach of non-fulfilment shall in itself be sufficient in lieu of notice.
- 10. This agreement shall bind both parties, their successors and assigns.

IN WITNESS WHEREOF the parties hereto have hereunto set their respective hands and signatures on the date hereinabove stated.

For and on behalf of
PALESTINE BRITISH
COMPANY LIMITED

For and on behalf of
THE TRANSJORDAN PHOSPHATE
MINES LTD.



محاولات أمين للتغلب على صعوبات النقل جعلته يقدم على المغامرة بالارتباط في عمليات التصدير لكميات كبيرة نسبياً من الفوسفات الخام. وكانت أول صفقة كبيرة لألفين وخمسمائة طن تلك التي عقدها مع الشركة الفلسطينية Palestine British Trust Co. Ltd. في 26 تشرين الثاني 1947 والتي ننشر صورتها نظراً لأهميتها الكبيرة، إذ أن قيمتها بلغت 11250 جنيهاً فلسطينياً كانت تشكل ولا شك رافداً كبيراً للشركة خصوصاً وأن 2250 ديناراً من قيمة الصفقة سددت بشيك فوراً عند توقيع العقد. هذه التطورات في ترتيب شؤون النقل وخصوصاً عن طريق ميناء العقبة شجعت صاحب السيرة على اتخاذ قرار بشأن استعمال عربات سكة الحديد لإيصال الشحنات، أي محطة نعب اشترار على ارتفاع 1573 متراً عن سطح البحر وبعد ذلك استعمال الشاحنات لنقل كميات الفوسفات إلى العقبة لشحنها على البواخر إلى الموانئ التي يعينها أصحاب البضاعة، وقد تكرم الأستاذ مفلح العدوان صاحب كتاب "بوح القرى" فوافاني مشكوراً بصورتين لموقع رأس النعب تظهر إحداهما برج الفوسفات والأخرى المنشآت بما فيها المكاتب والمستودعات والهناجر لتخزين الفوسفات ومكاتب ومساكن سكة حديد الحجاز.



برج شركة الفوسفات الأردنية في رأس النقب الذي شيد حوالي سنة (1947)
(من صور الأستاذ مفلح العدوان)



مكاتب ومساكن موظفي سكة حديد الحجاز في محطة النقب
وبقربها مكاتب ومستودعات شركة الفوسفات الأردنية
التي شيدت حوالي سنة (1947)
(من صور الأستاذ مفلح العدوان)

خلال هذه السنين التي مرت منذ بدء اهتمام السيد أمين باكتشاف معدن الفوسفات الخام في أوائل الثلاثينات وتأسيس الشركة المساهمة العامة بمساهمة ايطالية عام 1949، والتي سنورد تفصيلاتها لاحقاً كان منظم هذه المسيرة يتعاون مع عناصر كثيرة محلية وأجنبية كان لها دور في نجاح هذا المشروع الكبير، وفي البداية نعتقد بإخلاص أن وجود الشقيق باز كان عنصراً على أكبر جانب من الأهمية بسبب علاقاته الوظيفية ونظرته المحاسبية المتوازنة للأمر، ومساهمته في المشاركة برأس المال إذ كان من كبار المساهمين، ولذا فإننا نذكر بالخير معه بعض هذه الأسماء التي تمكنا من الحصول على معلومات موثوقة عنها والتي كان لها الفضل في مسيرة شركة الفوسفات الأردنية ونجاح أعمالها.

وقد يتبادر إلى ذهن القارئ أن علاقة أمين قعووار وشركة الفوسفات الأردنية التي أسسها أصبحت علاقة وثيقة مع المراجع المختصة، إلا أننا بكل أسف نلاحظ أنه رغم الإنجاز في حقل رائد هو تعدين الفوسفات فإن البيروقراطية الحكومية استمرت مما جعل من مسيرة شركة الفوسفات خلال تولي أمين لقيادتها عملية صعبة، ودليلنا على ذلك هذه المراسلات المستمرة حسب ما يظهر من الكتابين المنشورين لاحقاً الأول يؤكد على أهمية إجراء الفحص للتأكد من المحتويات مع تحديد الكمية المنقولة بمائتي طن من مادة الباريث للنقلة الواحدة، والثاني يؤكد على أن تقتصر أعمال الشركة في إنتاج (الجورفس) بتاريخ 11 / 7 / 1956 وأنه لم يسمح للشركة بإنتاج السوبرفوسفات والتربلفوسفات إلا في 11 / 5 / 1958 مع التأكيد على أن لا تتطوي الموافقة على إعطائهم أي امتياز أو حق مكتسب مهما كان نوعه مع العلم أن الشركة هي الشركة الوحيدة في الأردن وأنه لم تكن هنالك أية طلبات لتأسيس صناعات في هذا الحقل.



Ref. No. _____

Date _____

السيد امين كامل تموار واولاده

ص. ب ٢٢٢ - عمان

اشهر الى استدعائكم رقم ٣٦ ب/٢/٣١١١ المؤرخ في ١٦٥٢/١٢٨ والمتعلق
بطلب منحكم اذنا لنقل معدن (الباريست) .

استنادا الى الفقرة (١ و ٢) من المادة (٢٥) من قانون التعدين ، لا مانع
لدى من السماح لكم بنقل نماذج من هذا المعدن تكفي للفحص والتحليل والامتحان
لأنكم من محتوياتها وتحقق نيتها التجارية ، وذلك بحدود (٢٠٠) طن للقفلة الواحدة
على ان تقوموا بدفع الموائد المترتبة عليكم بموجب البيانات الجمركية للشحن .

واقبلوا الاح - قرا

وزير الاقتصاد الوطني

نسخة : لمعالي وزير المالية - الجمارك
نسخة : لمعالي وزير المواصلات
- طبعة منطه المتبسة -

١١٦/٢٨٠٠



وزارة الاقتصاد الوطني

مان

بعد

الرقم ١٩٧٤/٣١/٦٢٠

التاريخ ١٩٥٨/٥/١٩

الملسكة الأردنية الهاشمية

للسادة أمين كامل قموار واولاده

ص: ب (٢٢٢) - عمان

لاحقا لكتابي رقم ١١ / ٣١ / ٢٣١٣ / ١ تاريخ ١١ / ٧ / ١٩٥٦ الذي
أعلمتكم فيه بموافقة مجلس الوزراء على منح شركتكم التسهيلات المنصوص عليها في
الفقرة السادسة من قانون تشجيع وتوجيه الصناعة لسنة ١٩٥٥ على ان تقتصر اعمال
شركتكم على انتاج الجورنسي وان يستثنى من مجال عملها السوبر نوسفات والتريفلوسفات
وجميع الاسدة الفوسفاتية المستحضرة بالطرق الكيميائية .

أرجوان اعلمكم بأن مجلس الوزراء قرر في جلسته المنعقدة بتاريخ ١١ / ٥ / ٥٨
الموافقة على الغاء الاستثناء المذكور بحيث يسمح لمصنعكم بانتاج السوبر نوسفات
والتريفلوسفات وجميع الاسدة الفوسفاتية الاخرى المستحضرة بالطرق الكيميائية
وان تشمل التسهيلات الممنوحة لمصنعكم والمنصوص عليها في المادة السادسة من
القانون المذكور بعاليه ، الوضع الجديد للمصنع الناتج عن الغاء ذلك الاستثناء
على ان لا تنطوي هذه الموافقة على اعطائكم اي امتياز او حق مكتسب مهما كان نوعه .

واقبلوا الاحترام

نسخة : لمعالي وزير المالية

- : لمعالي وزير الخارجية - الجطارك

- : للملف ١ / ٣١ / ٢٣١١

وزير الاقتصاد الوطني



ثواب / ١٩٥٨

وبهذه المناسبة نذكر أن باز هو شقيق أمين قعوار الوحيد والأصغر وقد ولد في الناصرة عام 1896 وبعد دراسة التعليم الابتدائي في مدارس الناصرة التحق بالمدرسة الإنجليزية صهيون Bishop Gobat وأنهى السنة الأولى علميه (الفرشمن) وجهاز نفسه للذهاب إلى الجامعة الأميركية في بيروت إلا أن اندلاع الحرب العظمى عام 1914 أعاقته التحاقه بالجامعة، ولذا فقد خدم في صفوف الجيش التركي وكانت خدمته في قطاع غزة، حيث أصيب بجراح أثناء القتال ادخل على أثرها إلى المستشفى ولما شفي الحق كجندي بالقسم الزراعي إلى أن إنتهت الحرب عام 1918، وعندها التحق بالخدمة مع قوات الإنتداب البريطاني بسبب معرفته اللغة الإنجليزية، فكان أميناً للصندوق ثم محاسباً بعد أن درس علم الحسابات بالمراسله مع مدرسة في لندن، وفي العام 1925 دعاه السير هنري كوكس المعتمد البريطاني في عمان إلى السفر مع الموظفين المعارين للعمل في شرقي الأردن، حيث طلب إليه من خلال عمله في مديرية المحاسبة تطبيق النظام المالي الذي كان متبعاً في فلسطين، واستمر في ذلك ثلاث سنوات كان خلالها أول من أعد موازنه لحكومة شرقي الأردن عن ذلك العام حيث كان مجموعها أقل من مليون جنيه مصري. وفي عام 1928 عين باز وكيلاً لمدير البريد فعمل في هذه الوظيفة لأكثر من سنة، وبعدها أصبح مديراً للبريد في الأردن وقد كرمه الأمير عبدالله بن الحسين بزيارة لأهله في الناصرة عام 1934، بعد أن أصبح من الذين يعتمد عليهم بسبب نزاهته ومقدرته الفذة في تحليل الحسابات وإعداد الميزانيات، وفيما بعد في تحسين خدمات البرق والبريد ورفع مستواها ليوافك متطلبات العصر الحديث وقد قام هو ووالده كامل وشقيقه أمين ومجموعة عائلة قعوار وأقربائهم بإستقبال واستضافة الأمير وحاشيته أحسن استقبال، حيث نشرت جريدة الإخاء لصاحبها سليم قبعين في عددها الصادر بالقاهرة يوم 1 نيسان 1932 أخبار هذه الزيارة ونشرت عنها الصور المبينه تالياً الظاهرة على صفحة لاحقة.

باز الذي كان قريباً جداً من شقيقه أمين أصبح أيضاً عديله عندما تزوج السيدة فوم ابنة الأستاذ المشهور اسكندر كزما، وأنجب منها الابن شبيب ونبيل والابنة آمال، وقد كان يساعد بأفكاره بالنسبة لمشروع الفوسفات ولا شك أنه كان يساند شقيقه بالنسبة لرأس المال، إذ أنه كان يملك 15200 سهماً حسب ما أظهر محضر جلسة الجمعية العمومية للشركة المنعقدة في 4 أيلول 1947 والمنشورة في مكان آخر من هذا الكتاب.

وفي مرحلة لاحقة في الخمسينات بعد عودته من فلسطين عندما لم يتمكن من العيش في ظل الاحتلال الإسرائيلي بقي عنصراً فاعلاً في المجتمع، فقد كان نشيطاً في تأسيس نادي (روتاري) عمان عام 1956 وهو أول نادي لمؤسسة عالمية في الأردن، بحيث قدر له زملائه هذا الجهد وانتخبوه بالإجماع بتاريخ 12 / 11 / 1973 عضو شرف في النادي الذي كان أحد مؤسسيه، كما عمل في شركة الفوسفات بمنصب عال لعدة سنوات قبل أن يتقاعد ويقضي بقية عمره بعمان حتى وفاته يوم 8 / 1 / 1976.

السنة التاسعة

العدد الأول

DIRECTEUR
REDACTEUR
selim Cobein
EN CHEF
Ali Sallam
مدير الإدارة

صاحب المجلة وناشرها
رئيس التحرير
علي سلام

الأخفاء

مجلة علمية تاريخية أدبية برواية وصورة
محمد رمضان

(مصر : ابريل (نيسان) سنة ١٩٣٢ — ذو الحجة سنة ١٣٥٠)



سمو الأمير عبد الله وحاشيته

زار سمو الأمير عبد الله أمير شرقي الأردن مدينة الناصرة مع فريق من حاشيته وكان بمعيته حضرة الشاب العبقري باز بك فعوار مدير البرق والبريد بعمان وحل ضيفاً على صديقنا الوجيه كامل أفندي فعوار وقد أخذت لسموه هذه الصورة مع أفراد حاشيته، ونرى إلى اليمين صورة حضرة رئيس بلدية الناصرة الوجيه العامل سليم أفندي بشاره وقد سر سموه بالحفاوة التي قوبل وودع بها بالناصرة.

ROTARY CLUB
P. O. Box 312
AMMAN — JORDAN

الاشار ثيل الائمة



SERVICE ABOVE SELF

النادي الروتاري

ص.ب ٣١٢
عمان - الاردن

عمان في ١١/١٣/١٩٧٣ Amman,

سعادة السيد باز نعوار المحترم

عمان

تحية واحتراما وبعد

يسرني اعلامكم بان الهيئة الادارية لنادي روتاري عمان قد قررت في جلستها المنعقدة بتاريخ ١١/١٦/١٩٧٣ اختياركم كعضو شرف في النادي وذلك تقديرا منها للخدمات الجليلة التي قد شموها للنادي خلال الفترة المنصرمة .
وانني اذ انقل اليكم هذا القرار لاكم ان ارحب بكم في اجتماعات النادي الاسبوعية المقبلة التي تعقد في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر كل يوم ثلاثاء في فندق الاردن بقاعة الطعام الكبرى .

مع خالص الود والتشنيات .

الرئيس

زهير همام

نسخة للسكربتير الفخري



الأعضاء المؤسسون لنادي روتاري الناصرة وظهر في وسط الصورة

مؤسس النادي باز كامل قعوار - السنة 1952

الصورة مأخوذة من على الصفحة (137) من كتاب "الناصره صور وبصمات من التاريخ"

الاعضاء المؤسسون لنادي الروتاري سنة 1952 من اليمين الى اليسار، الصف الامامي: يوسف شوفاني، ميشيل حداد، فرج دحدح، أنيس سروجي، عزيز دحدل، عيسى حنانيا. الصف الأوسط : قسطندي معمر، سعيد بشناق، فريد تومسون، سامي جرايسي، باز قعوار، د. ميخائيل شماس، سعيد عبوشي، محمد فايز عون الله، بشارة جبجي، الصف الخلفي : د. الياس سروجي، نصرات قعوار، أديب جرجورة، باسم فرح، د. سكمبرديس " اليوناني " فرحات راشد، الياس عازر، قسطندي توما، جريس خوري " ابو كريم "، حبيب وهبه، اميل بطحيش.

كما كان للمرحوم باز نشاط اجتماعي وسياسي وقد عثرنا على صورة معبرة في كتاب عن عمان نثبتها على الصفحة اللاحقة لإظهار إحدى نواحي النشاط السياسي في الأربعينات، عندما كان مكتب الوحدة العربية في عمان نشيطاً ويضم هذه النخبة من رجالات الأردن حين كانوا يجتمعون في فندق فيلادلفيا للتباحث في شؤون البلاد الهامة.



مكتب الوحدة العربية في عمان

ويبدو في الصورة من اليمين هاشم خير، مولود مخلص، محمد علي العجلوني، علاء الدين طوقان، عارف عنبتاوي، والصف الثاني: محمد الشريقي، عبد الله النمر، سعيد المفتي، سمير الرفاعي، باز قعوار، احمد طوقان، عبد الرحيم الخطيب، اسماعيل بليسي، عبد الرحمن غريب. عند اجتماعهم بفندق فيلادلفيا بعمان.

الفصل السابع

(فصل خاص)

كتبه السيد توفيق قعوار (أبوردين)
تظهر لنا من خلاله الأحاسيس الحقيقية المختلفة
التي شعر بها الابن توفيق عند مشاهدته وسماعه
عن المعاناة التي عاناها والده في سبيل تحقيق حلمه العتيد

أمين قعوار يقتحم جدار سياسة الحظر الاستعماري
فمن طامح للبحث عن النفط في الأردن إلى العثور
على المعدن البديل "الفوسفات"

ان من يسعى إلى تحليل ما كان يجول في الأعماق النفسية للشباب الطموح أمين قعوار منذ بداية انطلاقته في درب الحياة الطويل المفعم بالأمال والتطلعات نحو المستقبل الواعد التي تلازمها حتماً المشاق والمتاعب للوصول إلى الهدف المنشود ، يدرك تماماً بأن هذا الشاب الواعد كانت لديه طموحات غير محدودة تختلج بتفكيره المحلق بفضل خلفيته العلمية التي كانت تجمع بين علوم الصيدلية والعلوم الجيولوجية التي وجد فيها متعته الحقيقية نحو استكمال انطلاقته. فأخذ يواصل الأيام والليالي مفكراً باكتشاف معدن أو مصدر من مصادر الثروة الطبيعية ، يكون له مردود كبير أولاً لبلده ثم لذاته كي يترجم طموحه إلى حقيقة تماماً كما هو الحال بالنسبة للنفط في السعودية والعراق، ففكر "أمين" جدياً باقتحام جدار سياسة الحظر الاستعماري فتوجه إلى مكتب المعتمد البريطاني في الأردن

(وهو المكتب المسؤول عن مثل هذه الشؤون ذات الصلة بالسياسة العليا لحكومة الانتداب البريطاني في تلك الفترة) طالباً إليه السماح وإعطاء الإذن بالبحث والتنقيب عن النفط في الأردن على اعتبار أن هذا حق من حقوق السيادة الوطنية للأردن فوق أرضه. وكان المطلب بالنسبة للمعتمد البريطاني غريباً وجريئاً في آن واحد ، فاستغرب المعتمد البريطاني من طلب كهذا يتقدم به شاب أردني بمبادرة شخصية منه وليس من قبل مؤسسة أردنية رسمية يقوم فيها أمين بدور المندوب لها ، فكان هذا في نظره خطوة غير مسبوقة ، تجرأ بل وأقدم عليها مواطن أردني وهذا يمثل قمة الجرأة في المطلب من قبل فرد أو أناس يقطنون في وطن لم يكن قد حصل على استقلاله بعد. فكان جواب المعتمد البريطاني لهذا المواطن العربي قد أبلغ به وفقاً لمحددات السياسة الاستعمارية ككل وسياسة الاستعمار البريطاني بخاصة في هذه المنطقة ومعناها " أن النفط ليس للعرب " أي أن التصرف بشؤون النفط ليس من اختصاص العرب ، ولكن باستطاعته أن يتفحص ويدرس الأضابير والملفات كافة التي تتعلق بالمعادن ويطلع التقارير ليختار منها ما يفيده.

استغل الشاب "الأمين" هذه الفرصة الثمينة وشرع يبحث ويفتش في مكتبة دار المعتمد البريطاني في التقارير العديدة التي تطرقت إلى مواقع المعادن في الأردن ، فلمس أن أكثر التقارير كانت اهتمامها ينصب حول معدن الفوسفات ، فتتبع التفاصيل الواردة في هذه التقارير. سيما أن أحد التقارير قد أكد وجود الفوسفات في منطقة السرو الواقعة بين صويلح والسلط. وفعلاً كشف "الأمين" مع فريق من العمال والمساعدين على الموقع وأخذ العينات اللازمة ، فتبين له بعد التحليل أن هذا الفوسفات من نوع الأباتايت Apatite الذي يتمتع بنسبة عالية من توفر مادة الفوسفات مع أنه معدن قاس وتعدينه مكلف جداً. كذلك أشارت تقارير أخرى عن إمكانية العثور على الفوسفات على خط سكة حديد الحجاز ، وهذه المرة اختار "الأمين" السير على الأقدام

مع فريق العاملين معه مستخدماً الدواب كواسطة نقل للفوسفات الخام من المحطة باتجاه الشمال، وكان يستغرق ذلك بضعة أيام. كما كانت تُصب الخيام لقضاء الليالي في العمل حول الرصيفة إلى أن تم العثور على طبقات من الصخور ذات اللون الرمادي. وللتأكد من حقيقة معدن الفوسفات، كانت العينات تؤخذ وتحلل بشكل دقيق وجيد. والطبقة الرمادية من الفوسفات هي التي تثبت حقيقة المعدن، حيث تميزت هذه الطبقة بأن ترابها أشبه برمل البحر من حيث خشونته ومن صفاته أنه سهل للحفر، وجالب للنظر إلى حد كبير.

لقد حفز هذا النجاح الذي أحرزه الشاب الطموح "أمين" إلى توسيع رقعة ومساحة البحث ومواصلته بكل جد في بلدة الرصيفة وعلى طول الخط الحديدي الحجازي، حتى مشارف الزرقاء مع إدراكه ومعرفته الكاملة كمتقف في علم الجيولوجيا بأن أفضل طبقات الفوسفات موجودة في الرصيفة.

الاكتشاف المذهل يؤسس لشبكة اتصال بالخبراء والمهندسين

الأجانب

اكتشافه لمعدن الفوسفات خلق جواً من البهجة والسرور لديه وعجل في الشروع ببناء علاقة دولية وتأسيس شبكة اتصال مع جهات عديدة لديها اختصاصات متنوعة لتعزيز فعالية هذا الإنجاز ونشر كل المعلومات والبيانات الجيدة حوله، علّه يجد ردود فعل إيجابية تدفع بخطوته إلى الأمام، فتجعل منه مشروعاً وطنياً يتردد صدهاء في سائر دول العالم، فيؤتي ثماره وأكله لصالح الاقتصاد الوطني الأردني وتعم فائدته لتشمل أكبر عدد من دول العالم التي ستبدأ باستخدام منتج الفوسفات في التخصيب الزراعي والقضاء على الآفات الزراعية.

شرع أمين قعووار الصيدلاني الجيولوجي بالكتابة إلى معارفه في مصر وبريطانيا مستفسراً ومتسائلاً عن أهمية الفوسفات كمعدن وعن كيفية التنقيب العملي عنه ، فتعرف على المهندس البريطاني (هانكوك) بواسطة المستر (آر. ت. ليدجر) الذي كان يعمل رئيساً لديوان المعتمد البريطاني حيث كان يقدم لصاحبنا "الأمين" المساعدة في الاتصالات الخارجية، مما دعا "أبو كامل" إلى توجيه الدعوة إلى المهندس (هانكوك) لزيارة الأردن ، فلبى الدعوة مسروراً. وذهل حينما شاهد المعدن وأدرك موقعه القريب من خطوط المواصلات فالخط الحديدي يخترق الموقع والطريق البري لا يبعد أكثر من نصف كيلومتر عن المنجم. وبعد أن استطلع (هانكوك) الموقع والمساحة التي ينتشر فيها هذا المعدن، أشار إلى ضرورة التنقيب للتأكد من حجم الكميات ومواقعها ، وفي هذه الأثناء أجرى اتصالاً مع مهندس مصري مشهور تلقى علومه في مدرسة (كامبورن) للتعدين يدعى (ادوارد الألفي) الذي كان يشغل منصب المستشار لشؤون التعدين في بنك مصر ومؤسساته بإدارة الاقتصادي المعروف حسن صبري باشا - رئيس مجموعة شركات بنك مصر. وبعد إجراء الاتصالات مع المهندس الألفي ، أشار بدوره على السيد أمين أن يستعين بمهندس جيولوجي مصري لإجراء عمليات التنقيب في مواقع متعددة. فوقع الخيار على المهندس محمود الهواري الذي تلقى هو الآخر علومه في مدرسة كامبورن للتعدين في بريطانيا.

التغلب على مصاعب التنقيب

لبى المهندس الهواري الدعوة على عجل، فاستقبله "أبو كامل" بكل ترحاب وعندما استلم العمل واجهته مصاعب معقدة استدعته إلى البحث عن بدائل في عمليات الحفر والتنقيب. فحينما علم أنه لم تتوفر لدى السيد "الأمين" آلات للحفر وفقاً للحالة الماثلة في المناجم المصرية لجأ إلى أسلوب ذكي للحفر، فاستخدم عدداً كبيراً من العمال لحفر خنادق متسلسلة بشكل درج تكشف الطبقات المتعددة على منحدر الجبل، بحيث كان عمق الدرجة

حوالي المتر وطول الخندق حوالي (20) متراً، ولا زالت آثار هذه الحفريات ماثلة إلى الآن في منطقتي الرصيفة والحسا. وبهذه الطريقة، تبين له أن هناك ثلاث طبقات من الفوسفات وليس طبقة واحدة كما أظهرت حفريات سكة الحديد.

بعد أن أفصح المهندس الهواري بالتغلب على مصاعب عمليات الحفر ، سارع إلى وضع التقارير الفنية ونظم المخططات التفصيلية الجيولوجية ورفعها إلى الأستاذ إدوارد الألفي الذي أصبح مستشاراً للتعيين لدى شركة الفوسفات الناشئة والذي بدوره أبلغ أمين قعوار بتوفر كميات جيدة من المعدن الاحتياطي المرتقب Probable Reserves ومن المعدن الاحتياطي الثابت Proven Reserves التي لا تقل كمياته عن عدة ملايين من الأطنان. أما عن النوعية والجودة ومعاييرها ، فقد ترك الأمر للكيمياوي أمين قعوار ليقرر بشأنها بعد أن يجري التحاليل للتأكد منها.

شح الأموال دائماً بالمرصاد والنتائج الجيدة بالانتظار

كان على أمين أن يمثل لمشورة المهندس الألفي في تنوع مناطق التنقيب أولاً ثم إجراء التحاليل لمعرفة نسبة النقاء من نسبة الشوائب في معدن الفوسفات، فلما اكتشف "أبو الكامل" كثرة المال اللازم لإجراء التحاليل التي ستكون حتماً كثيرة وتستغرق وقتاً طويلاً ، اختار أن يجريها بنفسه وعلى حسابه الخاص.

لذا أجاز أمين نفسه من صيدلية الإمارة لمدة شهرين والتحق بالجامعة الأميركية في بيروت في صيف عام 1936 حيث تابع دورة علمية مكثفة بعنوان التحليل الفيزيائي Physical Analysis مصطحباً معه عدة مئات من الأوعية الزجاجية التي تحتوي على عينات متعددة من معدن الفوسفات كان قد اختارها من عدة مواقع في منطقة الرصيفة، فتبين له فيما بعد أن مادة الفوسفات السائب تتراوح نسبتها ما بين (70/72% PSO_4) وهي نسبة جيدة

إذا ما قيسَت بالمادة الصخرية التي تتراوح نسبة الفوسفات فيها ما بين 63 - 65 % وهي نسبة فقيرة ، ومع ذلك سُرِّ أمين بهذه النتيجة فأرسل برقية ليزف البشرية إلى الأستاذ (إدوارد الألفي) الذي شكك بها قياساً بشهرة الفوسفات في مصر، الذي لم يتجاوز نقائه 64 - 66 % . فطلب منه الألفي أن يرسل بعض العينات من الفوسفات ذات النسب المرتفعة التي تتراوح من 70 - 72 % إلى مختبر (برنارد داير) Bernard Dyer / London للتأكد من صحة ذلك. ورغم صعوبة المواصلات وطول المدة في الحصول على النتائج حيث لم يكن يستخدم البريد الجوي في الأردن في ذلك الوقت. وفعلاً وصلت النتائج بعد بضعة شهور ، فكانت النتائج مشجعة جداً بل قفزت عن 72 % إلى 73 % . فسُرُّ أبو كامل سروراً عميقاً، إذ تبين له جودة معدن الفوسفات الأردني ووفرته بملايين الأطنان في الأردن واطمأن إلى هذه المعطيات والنسب الجيدة المتوفرة في الفوسفات الأردني التي من شأنها أن تمكنه من استغلال هذا المعدن وتسويقه تجارياً إذا ما تمكن من إنتاجه بكلفة رخيصة مع نقله إلى مراكز الاستهلاك بأجور معقولة.



على الهاتف - مكتشف الفوسفات النشط والمثابر
عمل دائماً لمصلحة الشركة وفي جميع الأوقات.

الخطوات الأولى لتأسيس شركة الفوسفات

لعب أمين قعوار دوراً متميزاً في الحياة الاقتصادية باكتشاف هذه الكميات الهائلة من الفوسفات الأردني، ولكن بعد انتهاء التنقيب والعثور على الفوسفات بكميات وافرة، كان لا بد من تأسيس شركة تسيير أمور الإدارة والانتاج والتسويق. فالمشروع ضخم ويحتاج إلى أيادي كثيرة لإطلاقه. وكان حول أمين أصدقائه من رجال الأعمال الذين أدركوا أبعاد مثل هذا الاكتشاف وفي مقدمتهم وفا الدجاني الذي تباحث معه من أجل تكوين شركة تأسيسية وبعد تداول وأخذ ورد وغب وفا بأن يدخل بحصة مسجلة باسم صديقه سعيد باشا المفتي. ولما كان الأخير يتولى منصباً كبيراً في الدولة فقد رشح أخيه المهندس رفعت لأن يكون ممثلاً لسعيد ووفاً في الشركة وانضمت إليهم الأنسة (فرانيسيس إميلي نيوتون) شريكاً رابعاً على أن يدفع كل شريك ألف جنيه فلسطيني على شكل أسهم في الشركة.

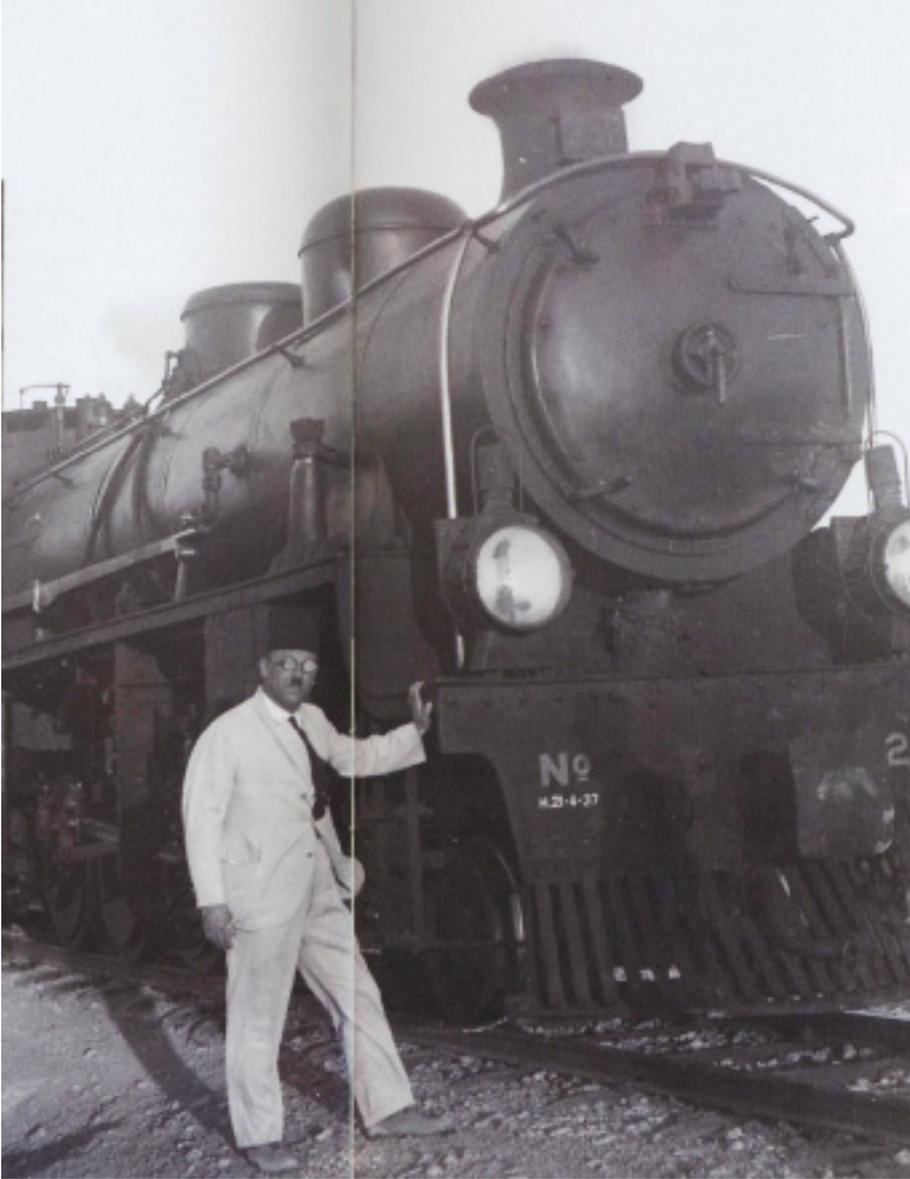
بعد ذلك كانت هناك مسألتان يتوجب حلها ، الأولى: إلى أين يشحن الفوسفات؟ والثانية: من سيقوم بعملية الشحن وما هي الآلية لذلك؟ بعد اتصالات كثيفة ومضنية، استطاع أمين قعوار إقناع شركة (فايسون Fisoon) بشراء شحنة تجريبية من الفوسفات وقدرت هذه الشحنة بثلاثين طن. وتم نقلها على عربات الجرکس التي تجرها الثيران وعلى ظهور الجمال والحمير من موقع المنجم الجنوبي في الرصيفة عبر الطريق الموصل إلى موقع سكة الحديد الذي يبعد كيلومتر واحد تقريباً. وكان أمين قد إتفق مع سكة حديد الحجاز على أن يتوقف القطار لمدة أقصاها ساعة من الزمن حتى يتمكنوا من تحميل شحالات الفوسفات دون التعرض للغرامة، كونه لا توجد محطة لسكة الحديد في الرصيفة. وقد جند أمين عشرات العمال الذين أتموا عملية التحميل بسرعة فائقة وانطلق القطار بحمولته إلى حيفا ليفرغها.

وكان أمين قد اتصل أيضاً مع سلطات ميناء حيفا لمنحه تعرفه مخفضة تماماً كما فعل مع سكة الحديد، وقد تم له ذلك كونها شحنة تجريبية. وتم تسليم الشحنة الأولى على ظهر الباخرة، وبقيت على هذا الأساس (FOB) لتكون باكورة إنتاج الفوسفات الأردني نحو السوق العالمية. حيث أرسلت العينة إلى مختبرات (برنارد دابر) ليفرول حيث تم تحليلها ونتج من ذلك ظهور نسبة الفوسفات 75%.

استمر سيل الفوسفات في التدفق نحو الأسواق العالمية بجهد وهدوء إلى أن اندلعت الحرب العالمية الثانية عام 1939 وأصبحت الاتصالات مع الخارج شبه منقطعة كما لم يعد من السهل التصدير عن طريق ميناء حيفا، وتجمدت سائر خطط النقل بالسكة الحديدية إلى حين تبدل الأحوال والظروف، كذلك ذهب الحلم الذي خطط له أمين ببناء رصيف مائي في عكا من أجل تحميل الفوسفات بحراً، أدراج الرياح.

عراقيل أمام تصدير الفوسفات خلال الحرب العالمية الثانية

كل هذا لم يحل دون الاستمرار بتعدين الفوسفات بشكل أو بآخر. فالمعدن الخام بنوعيته الجيدة متوفر وبارز أمام الأعين وبخاصة في موقع الرصيفة قرب القرية التي يقيم فيها العمال والمشهورة بإنتاج الخضار والغذاء، أضف إلى ذلك سهولة تعدين الفوسفات وبكميات كبيرة. في ظل ذلك كله، لم يكن من السهل على أمين أن يستسلم ويوقف العمل، فقام بإجراء الاتصالات مع دائرة المعونات الاقتصادية التابعة لحكومة الانتداب في فلسطين، وكانت معرف في ذلك الحين بـ "المجلس التجاري للمملكة المتحدة" - United Kin dom Commercial Center وهي بمثابة مكتب خاص أقيم أيام الحرب العالمية الثانية لإدارة الشؤون الاقتصادية والتجارية. وكان فرعه الرئيسي في القاهرة يديره اللورد (موين) الذي قُتل على يد العصابات الإرهابية الصهيونية يوم السادس من تشرين الثاني عام 1944.



أمين قعوار واقفاً بجانب القاطرة التي كانت في مقدمة القطار
الذي نقل أول شحنة من الفوسفات الأردني من الرصيصة في العام 1938
نقلاً عن "كتاب مجموعة قعوار التذكاري"
الذي نشر بمناسبة مرور 40 سنة على تأسيسها.

أما الفرع الآخر فكان في القدس ، وكان من أبرز مهام هذا المكتب وضع الخطط لتطوير اقتصاد حر من أجل مجابهة أيام الحرب الصعبة وإنفاق الأموال في الدرجة الأولى على الأمور والقضايا الملحة ذات الضرورة القصوى.

صعوبات أمام تنقية الفوسفات وتجفيفه وتعدينه في ظل ظروف الحرب العالمية الثانية

من المعروف أن معدن الفوسفات يكون رطباً عند استخراجة بدرجة 10 %/ 12 ، وأنه بحاجة إلى الغرلة أولاً لإزالة بعض الأحجار والشوائب، ثم يمر فيما بعد بمرحلة التجفيف تحت الشمس، إذ يشترط المشتري عادة أن يكون الفوسفات جافاً تماماً ، بحيث لا تزيد درجة الرطوبة فيه عن 3 - 4 % . وإذا كانت عملية إزالة الشوائب عن طريق الغرلة أمر سهل نوعاً ما لتوفر العدد الكافي من العمال القادرين على القيام بذلك. إلا أن التجفيف يشكل عائقاً في إتمام عملية التحضير للتصدير والتسويق وذلك لعدم وجود الأفران المخصصة لهذه العملية، سيما وأن العالم كان يشهد حرباً عالمية عسكرية اقتصادية هائلة ومدمرة ولم يكن رأس المال الكافي لشراء الأفران متوفراً فكانت الطريقة الوحيدة التي يمكن اللجوء إليها في مد ساحات اسمنتية ونشر الفوسفات فوقها. وحتى الاسمنت لم يكن هو الآخر متوفراً لأنه كان يباع وفق تصاريح خاصة يتم الحصول عليها من قبل مكتب المجلس التجاري للمملكة المتحدة UKCC. وحتى لو توفر كل ذلك ولكي تتم عملية التعدين بشكل سليم وسهل، لا بد من استخدام الديناميت وهي المادة الأصعب والأكثر خطورة والتي لا يمكن الحصول عليها ببسر إلا بإذن من قيادة قوات الحلفاء، وهكذا ولعدم توفر المواد الرئيسية الهامة لإنجاز عملية التعدين وبسبب حالة الحرب المؤهلة التي فرضت الرقابة على تأمين وتوفير المواد والسبل الكفيلة لاتمام ذلك. وجد "أمين" نفسه أمام طريق مسدود ، فعقود

البيع التي سمح بها المعتمد البريطاني في عمان بكميات كبيرة أصبحت في يده. كما أن فتح الاعتماد لدى البنك العثماني في عمان قد تم ترتيبه من قبل رئيسه المرحوم حيدر شكري الذي كان يوصف حينها برجل البنك الأول وكان البنك العثماني آنذاك بنكا للدولة.

التغلب على المصاعب مرة أخرى بإعلان تعدين الفوسفات

صناعة للمجهود الحربي

كان "أمين قعوار" يخشى من منافسة الفوسفات المصري ومن عرقلة مساعيه الحثيثة في التعدين والتصدير. ولكنه من جهة أخرى كان يرى أن الفوسفات في مصر هو أبعد مسافة وأقل جودة كسماد زراعي. كان منجم الفوسفات المصري يقع في سفاجا على البحر الأحمر تديره شركة بريطانية بإسم Andrew Crookston & CO Egyptian Phosphate Co. كما كان هناك منجم آخر يقع في القصير وتديره شركة إيطالية.

استطاع "أمين قعوار" رغم كل الصعاب وبمساعدة من دائرة الاعتماد البريطاني في عمان، ممثله بالمستر آر. تي. ليدجر R.T. Ledger أن يحصل على تصنيف لصناعة الفوسفات الخام وتعدينه، على أنها صناعة مخصصة للمجهود الحربي (War Effort) مما منحه الحق في شراء ما يريده من المواد الخام الأولية. وفي مثل هذه المرحلة، وفي هذه الخطوة بالذات كان لا بد "لأبي كامل" من أن يستعين بخبراء في وضع خطة للتعدين والإنتاج ، يستطيعون التخفيف من إزالة طبقات التراب المرتفعة التي كانت تكسو طبقات الفوسفات، فاضطر للسفر إلى مصر لزيارة صديقه المهندس إدوارد الألفي المستشار للتعدين لدى بنك مصر. وبعد أن اطلع "أبو كامل" المستشار الألفي على حقيقة التعدين والمصاعب التي تواجهها شركة الفوسفات في الأردن، سارع المهندس الألفي إلى القدوم إلى عمان وبرفقته المهندس محمود الهواري ، ووضع مخططاً تفصيلياً اقتضى حفر الأنفاق لاستخراج

الفوسفات مع شق الجبل الرئيسي الذي أصبح فيما بعد المنجم الرئيسي في الرصيفة. إضافة إلى إلقاء الطبقات الترايية في الواد بحيث تنكشف طبقات الفوسفات وتظهر للعيان، وفي الوقت نفسه تتكون ساحة واسعة يمكن استخدامها لتجفيف الفوسفات وتخزينه والعمل على تسويقه. كذلك كانت الخطة تقضي أن يتم التعدين بطريقة حفر الأنفاق على طول طبقة الفوسفات الأولى. بناء على ذلك ، تم وضع مخطط للتحكم بعملية التعدين وفقاً لطبيعة الأرض ، والطبقات المتراكمة ، وترتيب الطبقات فوق الأرض ، فالسقف والأرض طبقتان حجريتان وفي الوسط طبقة حجرية وما بين هذه الطبقة والأرض كانت الطبقة الأولى وما بينهما وبين السقف الطبقة الثانية. وقد أعدت المخططات بحيث ينحصر التعدين بهذا الشكل وفي هذا الإطار.

ابتكار فكرة استخدام سكة الحديد لاختراق الأنفاق وإستخراج الفوسفات

كيف يمكن الحصول على وسيلة لتسهيل عملية التعدين بعد استخراج معدن الفوسفات الخام؟ كان هذا يشكل هاجساً أقلق "أمين قعوار" والخبراء من المهندسين المصريين فقد رأوا، أن أفضل وسيلة للتعدين بعد استخراج معدن الفوسفات الخام، تكمن في استخدام سكة حديد صغيرة بعرض 60 سم، تسير فوقها عربات قلابية يطلق عليها اسم Deccoville تتمكن من اختراق مدخل النفق والسير فيه إلى نهايته كلما تعمق الحفر والتعدين. ولكن توفير هذه الوسيلة لم يكن سهلاً، لأن العالم كله كان في حالة حرب كونية، وشرق الأردن يفتقر إلى مثل هذه الامكانيات، فلا سكة حديد ولا عربات لتنفيذ الخط لكن مشيئة الله تعالى، وقدرته التي ليس لها حدود، تدخلت لتسهيل الأمر أمام "أمين قعوار" فأثناء البحث في عمان عن هذه الضالة المنشودة، تبين أن فريقاً إيطالياً كان قد قدم إلى عمان للتنقيب عن الآثار في موقع القلعة الرومانية في جبل القلعة، إلا أن هذا الفريق قفل

راجعاً إلى إيطاليا بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية. فغادر أعضائه عمان تاركين وراءهم سكة حديد صغيرة وعربات مواصفاتها قريبة جداً مما هو مطلوب. وبعد مداورات ومشاورات أجراها "أبو كامل" مع الفريق الإيطالي، قام هذا الفريق بتقديم خط السكة الحديد والعربات هدية لصاحب هذا المشروع. عندها مباشرة شرع العمال الأردنيون بسواعدهم القوية يحفرون النفق الرئيسي، فاستخرجوا الفوسفات بأقل نسبة من الشوائب وباشروا العمل على ضوء المخطط المرسوم لهم.

كان الإشراف على العمل يتم بطريقة مستمرة لا تتوقف سيما وأن المهندس إدوارد الالفي لم ينقطع عن زيارة "أبي كامل" بين الفينة والأخرى للاطلاع على مراحل الإنجاز في الاستخراج، والتعدين، وإبداء المشورة اللازمة، وتوضيح الخطط للتوسع في الأنفاق بطريقة متقاطعة ومتوازية، بحيث تستغل الطبقة بشكل أوسع تاركة (ركبه) ما بين كل مربع وآخر يركز عليها الجبل، وتضمن كذلك عدم حدوث إنهيار قد يؤدي إلى كوارث. وكما أشرنا سابقاً، فقد كانت عملية التعدين (تعدين الفوسفات) تتمثل في حفر طبقة الفوسفات، وغرلة المادة الخام، وإزالة الحجارة والشوائب، ثم نشر وفرش الفوسفات على أرضيات اسمنتية، وفتح أتلام متساوية تعمل على تعريض المعدن لأشعة الشمس والهواء الجاف، ليجمع بعد ذلك الفوسفات ويعبأ في شوالات (أكياس) من الخيش وزن كل شوال منها 100 كغم وبعدها يصبح جاهزاً للشحن.

أما في فصل الشتاء والطقس الماطر، فكان إنتاج المعدن ينخفض كثيراً لذلك ومن أجل تجفيف الفوسفات، اضطرت شركة الفوسفات إلى استئجار أرض في بلدة الشونة بمحاذاة الطريق العام، حيث كانت تفرغ أكياس الفوسفات الرطب، ويعرض للشمس والهواء الساخن الجاف، ثم تعاد تعبئته في أكياس وهكذا كان التعدين يدوياً إلى أن أصبح معدن الفوسفات يستخرج ويعدن ويبيع وفقاً للمواصفات والمقاييس العالمية ويدر دخلاً جيداً والأهم

من كل ذلك أن كل قرش كان يجنى كان يتم استثماره في عملية التعدين وتحسين الإنتاج وزيادة الطاقة، للوفاء بالتزامات شركة الفوسفات الأردنية تجاه احتياجات الدول والشركات العالمية ذات الصلة، مما يعزز بالطبع الثقة بهذه الشركة وبمستوى إنجازاتها الرفيعة.

"أبو كامل" يترفع عن استخدام الكوتا (رخص الاستيراد)

كمصدر للربح الفاحش

أبان الحرب العالمية الثانية، منحت إمارة شرق الأردن امتيازاً نوعياً تمثل بإعطاء إجازات (رخص) استيراد تفوق بكثير مقدار احتياجات سكانه من الطاقة الإستهلاكية، وكان عدد سكان الأردن يقدر في تلك الفترة بين 300 - 350 ألف نسمة. نتيجة لذلك، أخذ التجار يتهافتون ويتزاحمون من أجل الحصول على رخص استيراد كان يطلق عليها في حينه (الكوتا) بحيث تحدد الكمية المراد استيرادها، فتصدر الرخص من قبل مديرية الجمارك التي كان يرأسها في حينه المستر (ليفينجستون Livingston) ولشدة الطلب على هذه البضائع من الأقطار العربية المجاورة مثل فلسطين في الدرجة الأولى وسوريا ولبنان كانت تباع (الكوتا) من تاجر إلى آخر بأرباح خيالية فلم يبق طبيب أو صيدلاني أو محامي إلا واشترك بهذه المغامرات المربحة باستثناء الصيدلاني (أبو كامل) الذي كان يترفع عن هذه الأعمال البعيدة عن هدفه الوطني الطموح، فقد كان همه منصباً على إنجاح شركة الفوسفات وكان وقته وجهده مكرساً لدعم هذا المورد الاقتصادي الوطني وكان دخله من الصيدلية في ذلك الوقت إضافة إلى مردود الفوسفات الضعيف آنذاك كونه صناعة وليدة يكفيه لتسيير حياته بطريقة كريمة.

مواكبة فترة الإزدهار العمراني لنشأة المملكة الأردنية الهاشمية وإستقلالها عام 1946

حطت الحرب أوزارها فانتعشت معها إمارة شرقي الأردن وانتشر معها العمران وأعلن استقلال المملكة يوم 25 آيار 1946 ورافق ذلك قيام المملكة الأردنية الهاشمية كدولة مستقلة وذات سيادة، يحكمها نظام ملكي وقوانين ومؤسّسات حكومية فاعلة.

نظر "أمين قعوار" إلى شركة الفوسفات الأردنية برأسمالها المحدود فوجد أنه لا مستقبل لهذه الصناعة إلا بزيادة رأسمالها والتحكم بوسائل النقل لتأمين تصدير منتجات الفوسفات عن طريق ميناء حيفا، وهو الميناء الطبيعي والوحيد للأردن حتى اللحظة قبل استخدام ميناء العقبة وتوسيع صلاحيته لإستقبال السفن. في ذلك الحين كانت شركة رندال بالمر وتريتون Rendal Palmer & Triton والتي يرأسها جون بالمر، تشرف على ميناء حيفا وتطويره. وقد عملت الشركة آنفة الذكر، كشركة استشارية فيما بعد لميناء العقبة عام 1955، وقد لاحظ جون بالمر الامكانات الجيدة لاستغلال هذا المعدن بكميات كبيرة، الأمر الذي سيعود بالمنفعة على الميناء، فعرض على السيد أمين قعوار فكرة إنشاء خط هوائي ناقل rope way لتحميل الفوسفات السائب - الدكمة (بدون أكياس) لاقت هذه الفكرة استحساناً واستجابة من قبل "أبوكمال" وبشكل سريع أجرى مباحثات مع سلطات الميناء التي رفض مسؤولوها الفكرة وهي قيام مثل هذه المنشآت في ميناء حيفا نظراً لحتمية تطاير الغبار وتعطيل النقل للبضائع الأخرى، فتحول البحث إلى مكان غير مدينة حيفا، ووقعت عينا "أمين" على مدينة يافا، لكن هذه برغم وجود ميناء صغير فيها، لم تكن تتمتع بوضع مفر أو حتى مقبول لعدم ارتباطها بسكة الحديد والميناء، لذلك لم يكن أمامه إلا ساحل مدينة

عكا فاختر قطعة أرض يطلق عليها الفواخيرية تقع الى الجنوب الغربي من المدينة بمحاذاة البحر ويمر بقربها خط سكة الحديد والطريق الرئيسي أيضاً، وبالفعل كان في وسط هذه الأرض فاخورة يعمل بها بعض العمال في صناعة الفخار بالطريقة التقليدية وكان فيها نحو ثلاثون شجرة نخيل، ومساحتها تقدر بـ 11 دونماً و 585 متراً.

استدعى "أمين قعوار" صديقة المهندس جون بالمر لمعاينة المكان والموقع على الطبيعة، فوجد أن الأرض مناسبة وهي خير من ميناء عكا نظراً لإمكانية إنشاء مستودعات كبيرة فيها بدون عراقيل أو صعوبات، وبعد الحصول على الموافقات إثر مفاوضات مضنية مع أصحابها أجراها المحامي المرحوم فؤاد عطالله (ابن عمه المرحوم أمين قعوار الذي كان يعتبر من أشهر المحامين في حيفا) مع زميله المحامي الياس كوسا، الذي كان بدوره وكيلاً مفوضاً عن أصحاب الأرض وله حصة فيها، تم بيع هذه الأرض بالمزاد العلني وذلك يوم 22 حزيران 1946 وبقيمة 3000 جنية فلسطيني، سر المهندس بالمر كثيراً لهذا الإنجاز الذي يمكنه من القيام بالأعمال الهندسية لمشروع كهذا وعلى الفور قام بإجراء بعض القياسات في البحر، وشرع مكتبه في لندن بعمل المخططات الأولية لإنشاء خط هوائي ناقل تعلق فيه صناديق مربوطة على الحبل الحديدي الممتد من المستودعات المنوي إنشاؤها الى مركز وسط البحر وعلى بعد مائة متر تقريباً، حيث يستقبل الفوسفات (الدكمة) لتفريغها داخل عنبر الباخرة مباشرة، وبذلك تختصر مصاريف ونفقات التعبئة والتحميل بدلاً من استعمال الأكياس.

معضلة النقل تبقى العقبة الكأداء أمام مستقبل مشروع

الفوسفات

كان "أبو كامل" يدرك حقيقة العقبات والمصاعب التي كانت تقف في طريق إنجاز مشروع الفوسفات بنجاح ويسر، مع أن العائق الأكبر في الاستمرار بالتعدين هو واسطة النقل من المنجم في الرصيفة إلى ميناء الشحن في حيفا، التي تبعد عنها الرصيفة حوالي 250 كم، سواء بواسطة قطار الشحن أو عن طريق البر، ورغم وجود حركة نشطة برأ ما بين ميناء حيفا - الميناء الرئيسي - الذي كان يستخدمه الأردن لإستيراد البضائع بطريق الترانزيت، وبين الأراضي الأردنية، إلا أن أجور النقل عبر السيارات الشاحنة كانت مرتفعة، لا يستطيع أصحاب المشروع تحملها. لأن هذه النفقات العالية قد تُجهض المشروع في مهده، سيما وأن المدير الأصيل لهذا المشروع كان يعتقد أنه بما أن السيارات الشاحنة تقوم بحمل البضائع ونقلها من حيفا إلى الأردن، فإن بإمكانها أن تعود محمله من الأردن بالفوسفات بأجور معقولة ولا داع لتقاضي أجور مرتفعة لرحلة الإياب والعودة إلى الميناء في حيفا. في ظل هذه العقبة الكأداء، وأمام عدم إستطاعته الوصول إلى إتفاق مناسب، وإنعكاس أجور النقل سلبياً على الجدوى الاقتصادية للمشروع، ناهيك عن عدم تخفيض أجور النقل بسكة الحديد، قرر أمين قعوار شراء سيارات للشركة تعمل على الخط لنقل الفوسفات إلى ميناء حيفا وشحن البضائع من الميناء إلى العالم.

اللجوء إلى البنك العربي لحل معضلة النقل

في هذه الظروف الصعبة من فترة الحرب العالمية الثانية وتحديداً في عام 1943، وبعد مضي 13 عاماً على تأسيس البنك العربي في القدس وفتح فرع له في عمان، اتصل الأخ "أبو كامل" بصديق له هو الاقتصادي المرحوم

عبد الحميد شومان، مؤسس هذا البنك وصاحبه، وهذا الرجل مشهود له في عصاميته وسعيه الدؤوب في دعم الاقتصاد العربي في فلسطين وتشجيع المستوردين العرب لتنشيط الأسواق العربية وتحريكها بصورة فاعلة تحدياً للتجار اليهود الذين مكنتهم بريطانيا الانتدابية من السيطرة على نواح عدة في الحركة الاقتصادية، كانت الشواهد على ذلك كثيرة، ففي آخر سنين الحرب، كان "أمين قعوار" قد تقدم بطلب إلى مدير عام المنظمة الاقتصادية UKCC التي كان يطلق عليها المجلس التجاري للمملكة المتحدة، بالسماح له بصناعة السوبر فوسفات في فلسطين بالاشتراك مع مستثمرين عرب في فلسطين. وبعد محاولات ووساطات عديدة، أصدر مدير شركة UKCC قرار منحازاً ومريباً مفاده أن يقوم العرب بتسليم وتقديم المادة الخام من الفوسفات، بينما اليهود يقومون بتصنيعها وكان قراره ناجزاً وغير قابل للبحث فعلى سبيل المفارقة والمقارنة يكون ثمن الطن من الفوسفات الخام الذي يملكه العرب والمستخرج من أراضيهم 4.5 جنيهات فلسطينية بينما يصل ثمن الطن بعد تحويله الى سوبر فوسفات الى 36 جنيهاً فلسطينياً.

وبالطبع شغلت هذه المفارقة "أبو كامل" فواصل مسعاه للتغلب على معضلة النقل، وشرع بترتيب لقاء مع السيد عبد الحميد شومان شارك فيه صديقه وفا الدجاني، وبعد مفاوضات غير مطولة منح البنك العربي قرضاً لشركة الفوسفات بمبلغ 15000 جنيه استرليني لشراء سيارات شاحنة من مخلفات الجيش البريطاني مع أجهزة وآلات أخرى للانتاج بكميات قليلة وعندها توجه "أمين" إلى بريطانيا في أوائل عام 1947 ومكث 25 يوماً حيث توفيق في شراء سبع سيارات شاحنة من نوع ماك الأمريكية MACK الشهيرة مع صناديقها وإطارات جديدة إضافة إلى سيارة من نفس النوع مجهزة برافعة يستفاد منها في الأعمال الأخرى في المنجم وقد ساعده في الشراء والتعرف على مصادر آليات الجيش البريطاني مهندس مناجم يدعى دونالد جل Donald Gill وكان هذا سابقاً يقدم المشورة والمعونة لمناجم الفوسفات في

مصر ويزودهم بما يحتاجونه من آلات للتعدين وآليات المداولة، فتوفرت لهذا المهندس الخبرة الطويلة والاطلاع الواسع على كل ما هو متوفر في الأسواق البريطانية من شاحنات وناقلات وآلات وروافع تخدم في هذا المضمار الاقتصادي.

مكنة الانتاج وتأسيس شركة الفوسفات الأردنية المساهمة

مع ازدياد الطلب في فلسطين على الفوسفات الأردني الذي عرف بوجوده وصلاحيته للاستخدام كسماد مخصب، كان لابد من مكنة الانتاج واتباع وسائل حديثة في المداولة والتجفيف والنقل الداخلي وما الى ذلك من وسائل تؤمن الإنتاج بسعرارخص وبكميات أوفر، وبالطبع فإن هذا الامر كان يحتاج الى رأسمال، فتداول المساهمون في شركة الفوسفات الأردنية بالأمر حيث تبين للمرحومان "وفا الدجاني وسعيد المفتي" أن الطلب على الفوسفات أكبر بكثير مما يستطيعون تقديمه وتأمينه للزبائن خارج الأردن في حين كان "أبو كامل" يدرك تماماً بأن دخل الصيدلية وأرباحها لا تشكل نقطة في بحر من المبالغ المطلوبة لسد نفقات العمل ومصاريفه الكبيرة وأنه لابد من التوجه للاقتراض من البنوك وحل مشكلة تمويل المشروع وبعد دراسة مستفيضة تم الاتفاق على تحويل شركة الفوسفات الى شركة مساهمة عامة وزيادة رأسمالها مع الاحتفاظ للسيد أمين قعوار بمركز خاص نظراً للجهود الفردية التي بذلها من أجل إنجاح مشروع إنتاج الفوسفات قبل وأثناء سنين الحرب، ولضمان ترتيب الأمور وتنظيمها بشكل جيد كلف صديقه الأستاذ زكي درويش وهو من أبرز المحامين في القدس بتنظيم عقد التأسيس (تأسيس الشركة) ومعه النظام الداخلي وقد سبق ذلك عقد إتفاقية بين المساهمين الأصليين وقعت بتاريخ 31 آذار 1946 تنازل بموجبها أمين كامل قعوار عن جميع حقوقه بالامتياز مع الرخص والموجودات وباعها إلى الشركة

الجديدة التي سيتم تشكيلها وذلك بمبلغ 110000 جنيه فلسطيني وقد وزعت الحصص في هذه الشركة على السادة التالية أسمائهم :-

1. السيد أمين كامل قعوار	ويملك 44550 سهماً
2. السيد وفا الدجاني	ويملك 22000 سهماً
3. السيد سعيد المفتي	ويملك 15400 سهماً
4. السيد صلاح الحلواني	ويملك 2000 سهماً
5. تحت تصرف المؤسسين	650 سهماً
المجموع	84600 سهماً

وقد اتفق بعد ذلك على تعيين أمين كامل قعوار مديراً عاماً للشركة المذكورة وفقاً للمادة (54) من نظام الشركة والتي تنص بأن مدة استخدام خبراته تحدد بـ 15 عاماً وراتب شهري مقداره 100 جنيه استرليني.

صيدلية الإمارة - المقر المؤقت لشركة الفوسفات الأردنية

قبل أن نتحدث عن المقر المؤقت لشركة الفوسفات الأردنية المساهمة لا بد أن نذكر الذين قاموا بتقدير القيمة المادية للشركة وهم السادة المهندس صبحي كحالة مدير الأشغال العامة في عهد الإمارة وعبد المطلب الخطيب مدير البنك العربي في عمان، وتوفيق قطان الاقتصادي والمتعهد المعروف والآن بعد أن تأسست الشركة واتخذت من صيدلية الإمارة مقراً مؤقتاً لها توفيراً للنفقات الى أن يحين الموعد لاستئجار مكاتب لائقة، بوشر العمل بتنفيذ مخطط التوسع والإنتاج بسبب إزدياد الطلب على الفوسفات الأردني من مصنعي السوبر فوسفات في كل من حيفا وضواحي يافا وكانت غاية إقامة هذين المصنعين تحويل الفوسفات الى سوبر فوسفات ومن ثم تصدير الفائض عن الإستهلاك في فلسطين التي كانت تشهد ازدهاراً في زراعة الحمضيات وخاصة منطقة يافا والساحل الفلسطيني اللذان نال برتقالهما شهرة عالمية، وكانت الأحوال في فلسطين قد ازدهرت بعد الحرب العالمية

وأصبحت الاستثمارات تتركز في خيارات رئيسية ثلاثة هي : إما شراء بيارة برتقال على ساحل يافا أو في محيطها أو شراء قطعة أرض على جبل الكرمل في حيفا أو بناء منزل في أحد الأحياء الشهيرة والراقية في مدينة القدس مثل حي القطمون أو الطالبية أو حي البقعة.

أما الاقتصادي المثابر "أبو كامل" فقد كان جل اهتمامه كما أسلفنا منصباً على إنجاح مشروع الفوسفات تعدينا وإنتاجاً وتسويقاً، ومن ثم تصديره عن طريق ما إلى الأسواق العالمية التي اخذت تستوضح عن كيفية الاستيراد وبشكل خاص الشركات البريطانية نظراً لكون فلسطين في تلك الفترة قطراً منتدباً من قبل الاحتلال البريطاني الذي استمر 31 عاماً من عام 1917 منذ أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها ومع صدور وعد بلفور في نفس العام وحتى 14 أيار 1948 يوم انسحاب قوات الانتداب البريطاني وتسليمها إلى القيادة اليهودية أو ما يعرف بقيادة (ليشوف) الاستيطان التي كان يتولاها في حينه (دافيد بن غوريون) - أول رئيس وزراء للكيان الإسرائيلي. ومن هنا انطلق أبو كامل بتجنيد العمال على نطاق ضيق لحفر الأنفاق واستخراج الفوسفات من الطبقة الأولى والثانية التي دلت نسبتها على 70%، ثم استعمل أنفاقاً كمكاتب وأخرى كمستودعات وأخرى كمركز طبي ومركز خدمات، وكانت وسائل النقل المتبعة هي القطار حيث كان يشحن الفوسفات إلى ميناء حيفا ومن هناك بالبواخر إلى بريطانيا فقد كان أول مشتر للفوسفات الأردني هو شركة فايسونز Fisons البريطانية المعروفة. ومن طريف ما يذكر وما تشهد له بعض الصور الفوتوغرافية أنه لم يقف شيء أمام عزم أمين قعوار بتحقيق هدفه وهو إثبات إمكانية تسويق المعدن الذي اكتشفه، فقد كان الفوسفات يجفف بالهواء الطلق وتحت حرارة الشمس ويعبىء بأكياس وينقل على الدواب والجمال والحمير والكرات التي تجرها البقر، والتي كان يستعملها الشركس في نقل الحبوب واستأجرتها الشركة لنقل أكياس الفوسفات من (المنجم الرئيسي الآن) عبر الوادي مخترقة سيل

الرصيفة إلى الجهة الجنوبية حيث كانت الأكياس تكوم بقرب سكة الحديد، ولما لم يكن هناك محطة رسمية في الرصيفة، فقد كان يسمح له بفترة وجيزة لملأ الشاحنات بالأكياس.

رغم هذه الظروف توسع التعدين في تلك الفترة، وأصبح تحت تصرف أبو الكامل خط رفيع لسكة حديد (Decoville) مع عرباتها القديمة، كانت تستعملها بعثة إيطالية أثناء الحفريات الأثرية في القلعة بعمان وأوقفت عملها هناك بسبب الحرب. وأخذ بذلك يجري العمل بعمق في الأنفاق العديدة في منجم الرصيفة الرئيسي، وكان معظم العمال من أهالي المنطقة بالرصيفة من عشائر الشبيكات والخلايلة. ولكن نظراً لاستخدام عدد كبير من العمال لدى القوات البريطانية المسلحة أيام الحرب العظمى الثانية، فقد اضطر أمين قعوار لاستقدام العمال من منطقة حوران. وكان أكبر عدو للعمال هو مرض الملاريا الذي كان ينتشر بسرعة فائقة خاصة أيام الصيف، ولهذا كان كل خمسة عشر يوماً يصرف لهم العدد اللازم من حبوب الكينا بالإضافة إلى الأجور مع مخصص من الشاي والأرز الذي كان يوزع مجاناً.

ولقد كان مستحياً استيراد أي آلات أو ماكينات من أوروبا في أيام الحرب، ولكن تمكن من العثور على آلات مستعملة لدى الجيش البريطاني كالكومبريسات وعدة الحفر إلخ... وصنف مشروع الفوسفات كمشروع يعمل للمجهود الحربي، وبذلك كان يحصل على المتفجرات اللازمة للتعدين، وقطع الغيار والاسمنت والحديد من فلسطين لإنشاء المستودعات. وعندما كان ينقص الحديد، كان يستعمل القُصيب والقش والطين لبناء مستودعات لتخزين الفوسفات الجاف أيام الشتاء. وللتغلب على الطبيعة القاسية أيام الشتاء في الرصيفة، كان ينقل الفوسفات الرطب إلى الشونة حيث كان يجفف بحرارة شمسها الدافئة قرب الطريق العام، ومن هناك ينقل جافاً إلى فلسطين.

ومن المهندسين الذي أجروا عدة دراسات جيولوجية لمنجم الفوسفات في تلك الفترة الأستاذ إدوارد الألفي ، وقد كان من كبار المهندسين الاستشاريين للمعادن والمناجم في مصر (وهو لا يزال يعمل في القاهرة) وقد قدم عدة تقارير أثبتت وجود الفوسفات في مناطق أخرى، كان أمين قعوار قد اتجه نحوها وهي الحسا. وقد استدل أمين قعوار على منجم الحسا من خلال رحلة قام بها إلى العقبة. حيث استقل الترولي على سكة الحديد متجهاً نحو معان، وقد تعطلت الترولي قرب محطة الحسا ، فباشر السير على الأقدام وزملائه نحو المحطة طالباً نجدة لإصلاح الترولي. وأثناء سيره على سكة الحديد، مرّ في شق يرتفع نحو ثلاثة أمتار واذ به طبقة من الفوسفات ما لبث أن لفتت نظره خاصة وأنها تقع تحت طبقة (الأويستر) التي تغطي طبقة الفوسفات بشكل عام في الأردن. فأخذ أثناء انشغاله بطبقات الفوسفات عينات منها وبعد تحليلها وجدها تحتوي على نسبة 80 % ولقد نسي أمين السائق الذي كان يحاول إصلاح الترولي ، إلى أن مرّ به بعض البدو فطلب منهم بسرعة الوصول إلى المحطة واستدعاء من يساعد بالإصلاح وتركهم ليطوف بتلك المنطقة الغنية بالفوسفات، والتي هي عماد مصدر الفوسفات في الأردن.

ومن مهندسي المناجم الذين استقدمهم أبو الكامل لإجراء الدراسات الفنية، المستر (هانكوك) البريطاني وكان له قصصاً يرويها عن ضرب أول معول في منجم الرصيفة مع أمين قعوار ومنهم المرحوم أبويحي والمرحوم رضوان وفلاح الغدير وكثيرين غيرهم من أهالي الرصيفة.

وبعد الحرب استقدم المهندس البريطاني المعروف المرحوم دونالد جيل Donald Gill ، وأخذه بالطائرة من عمان إلى الحسا، حيث كان بعض العمال قد مهدوا قطعة أرض مسطحة قرب الحسا ، وأخلوها من الحجارة لتستعمل كمطار ، وكان الطيار مستر أندرسون الأسكتلندي القصير الجريء ينزل بطائرته من نوع (رابيد) في تلك البقعة ، فيجوب بها المهندس (جيل)

مع أبا كامل طيلة النهار ثم يعودوا بعد أن أعد خطة شاملة لإجراء حفريات وتحريات أطول. وما أن انتهت سنة 1947، حتى كان معروفاً لديهم أن الفوسفات موجود باتجاه الجنوب وبالحسا بشكل خاص.

ثم تبع ذلك إنشاء منجم الوادي الأبيض في 1979 وهو يبعد حوالي (20) كم إلى الشمال من منجم الحسا، وبدءاً من العام 1988 بدء العمل بتطوير منجم الشيدية الذي يبعد حوالي (120) كم شمال شرقي مدينة العقبة.

وكان التجار أيام الحرب يعملون في الكوتا فيتضاعف رأسمالهم وأرباحهم أضعافاً بمجرد تحويل البضاعة من شخص لآخر، أما أمين قعوار فقد كان يحضر في الجبل - جبل الرصيفة - مدفوعاً بإيمان بأن لعمله مستقبلاً يجلب لبلده الخير ويضم في كنفه ألوف العمال، وقد اغتاز منه قريب له يوماً مخاطباً إياه بغضب "ما بالك أصدقاؤك يجمعون مئات الألوف وأنت تخزق الجبل....".

ومن أطرف ما حدث أنه بلغ مسامع سمو الأمير عبد الله في ذلك الوقت عن اكتشاف عظام حيوان يعود عمره لأكثر من ثمانين مليون سنة.. ففاجيء سمو الأمير المنجم بزيارة كريمة بصحبة بعض علماء الآثار، وتعجب من هذه التفسيرات الجيولوجية وأمر بزيادة الدراسة والتحري عن عظام الحيوان المذكور. وقد تفقد الحيوان فيما بعد مدير متحف باريس للأسماك ولا يزال الحيوان محفوظ بصندوق خشبي إلى أن يأتي الوقت لمن يجمعه ويضمه إلى متحف المنجم. (يتضمن الفصل التاسع في هذا الكتاب تفصيلات أوفى عن اكتشاف عظام الديناصور).

أدرك أمين أن انتهاء الحرب يتطلب زيادة رأسمال الشركة، فحول الشركة العادية إلى شركة مساهمة سنة 1945 باسم شركة مناجم الفوسفات الأردنية المحدودة. وطرح أسهمها في الأسواق في كل من شرقي الأردن وفلسطين ولقد أقبل البعض على شراء الأسهم وكان الإقبال جيداً نسبياً.

لقد كانت أكبر عقبة هي النقل من المنجم إلى البحر، فاستورد من بريطانيا بقرض من البنك العربي قيمته خمسة عشر ألف جنيه فلسطيني، سبعة سيارات وونش من سيارات الجيش المستعملة من بريطانيا، وكانت أول تجربة على نطاق واسع في نقل الفوسفات أثبتت عن جدوى اقتصادية، إذ كانت السيارات تعود مليئةً بالبضائع والفواكه. ثم ما لبثت أن اندلعت الحرب الفلسطينية سنة 1948، فأغلقت أبواب ميناء حيفا ثانية ووقعت الشركة في ضائقة مالية وأخذت عدة شركات أجنبية تبدي إهتماماً بالمشاركة، منها شركات إيطالية وغيرها هولندية، ولكن ما تلبث أن تجد صعوبة النقل البري حتى تتراجع، إنما إيمان أبو كامل كان لا يتزعزع بمشروعه فأخذ يطرق أبواب سوريا ولبنان، وتمكن من الحصول على أجور مخفضة بالسكة الحديد وتخفيضات خاصة من ميناء بيروت إلى أن باع كمية كبيرة من الفوسفات إلى أوروبا بعد الحرب وهي 5000 طن إلى شركة (البتروس) الهولندية. وما أن نزلت هذه الكمية في الأسواق، حتى ذاع صيتها نظراً لجودتها، فأخذ مستوردوا الفوسفات يسألون عن هذا المصدر الجديد للفوسفات وهكذا فتح سوق إيطاليا الكبير، ومن ثم تشيكوسلوفاكيا واليونان وغيرها من الأسواق الأوروبية.

وقد اندفع على أثر ذلك (Monsieur Lee Korneik) مدير عام اتحاد مصدري الفوسفات لشمالي إفريقيا (Comptoir Phosphate De Lafrique Du Nord) الذي يضم تونس والجزائر ومراكش وجميعها كانت تحت الاستعمار الفرنسي، وكان مركز الاتحاد في باريس وكان يُملّي هذا الإتحاد شروطه على المشترين.

اندفع (Monsieur Lee Korneik) على رأس وفد عام 1951 ليرى بأم عينه طبيعة هذا الفوسفات الأردني؟ وما هي إمكانياته؟ واستمرت الشركة بالتصدير والإنتاج رغم صعوبات جمة مستخدمة ما لا يقل عن ألف ومئتين عامل وسبعة مهندسين.

ثم اتجهت أنظار الحكومة إلى ضرورة دعم مشروع الفوسفات، فدخلت شريكة بالشركة في 11/11/1953، وزادت رأس المال وابتاعت الشركة معدات وآلات حديثة وطورت الإنتاج وأخذ التصدير يجري عن طريق ميناء العقبة بالإضافة إلى بيروت ، وعبدت الطريق الصحراوي الذي سهل نقل الفوسفات براً إلى الميناء، حيث أقامت الحكومة جهازاً حديثاً خاصاً لتحميل الفوسفات ما لبثت أن طورته بعد سنوات ليصبح ذو طاقة عالية.

والآن وقد أصبح رأس المال الحكومي يشكل الجزء الأكبر من رأسمال الشركة، وأدرك الجميع بأن الفوسفات ثروة وطنية هامة تشكل أحد أركان الاقتصاد في الأردن، لا يسع المرء إلا أن يحيي الوالد المرحوم أمين كامل قعوار الذي لولا عناده وصبره وثباته وإيمانه بالمشروع لما بقي إلى ما هو عليه، وأن يجد الإنسان في الأردن وفي أوائل الثلاثينات رجالاً يفكرون بالتعدين ويخرجون لحيز الوجود مشروعاً اقتصادياً ، فإنه ضرب من ضروب الخيال."

هذا ختام ما كتبه السيد توفيق قعوار ابن السيد أمين قعوار مكتشف الفوسفات في الأردن عن والده الذي كافح الكفاح المرير في سبيل تنفيذ مشروعه الحيوي، وقد وجدت بين أوراق العائلة قصيدة كان قد رفعها إلى مقام جلالة الملك الحسين المعظم ربما في نهاية الخمسينات بعد أن تعب من مواجهة الصعوبات التي كانت تعترض طريقه بسبب ظروف العمل أو المواقف الحكومية التي لم تكن تقدر بشكل صحيح أهمية جهود القطاع الخاص في خلق وتطوير التنمية الاقتصادية في البلاد. وقد رأينا من المناسب هنا نشر عدة صور تعطي فكرة عن مسيرة هذه الشركة الرائدة.

القصيدة كما سيلاحظ القارئ هي صرخة استغاثة بعد أن نفذ صبر أمين قعوار في السير وحده حاملاً كل ثقل المسؤولية، ولكنه أثبت للأردن عزمه وبأسه في الحقل الصناعي بحيث نجح الفوسفات وأثبت إمكانية إقامة صناعات التعدين في الأردن، وهو يستغرب عدم أخذ هذه الإنجازات بعين الاعتبار، وعدم الإنعام عليه بوسام مثل الآخرين فنظم الشعر بعد أن تأكد لديه أن الصمت بلا فائدة ولن يجدي نفعاً.



الإحتفال بوضع حجر الأساس لأول مكتب يتم بناؤه في الرصيفة وفي منطقة المناجم



عمليات الحفر والكشف عن طبقة الفوسفات (1940 - 1944)



عمليات الحفر والكشف عن طبقة الفوسفات (1940 - 1944)



الأنفاق التي كانت تحضر لاستخراج الفوسفات من باطن الجبل (1939 - 1946)



إجراءات تخزين الفوسفات لحمايته من المطر (1940 - 1944)



إنتظار القطار لتحميل الفوسفات (1939)



تحميل الفوسفات بأكياس على القاطرات لنقلها إلى حيفا
كي تنتقل منها إلى بريطانيا من خلال الباخرة.

ترفع الى جلاله الطك حسين المعظم

نحن جند القدى وانت الامام
هو الحسين ابن طلال العدى
كل يوم له خطاب جسد يد
فالنصارى تقدمت بالرجال
كل جرم منته الى الاعادى
اذا كانت النفوس كيارا
ولها الجرأة مع علو العيا
وطمئنت بائى اكتسفت ل
تكرم سدى وشجعتونى
ونجاح النفوس فاج لمن قا
واثبت للاردن عزمى ويا
واستت عملا على عاتقى
صبرت متابرا لى السبر وحدى
انما استحق تقدير صنمى
فارضى السكوت لى ابغى
تتقينت ان الصمى بلا
فنتلمت القريض فيكم وقد
فان حجز الوصفير انى
ومهما نعلت وانى ذهب
واذا ما التفتت بالفعل قالوا
اللم ينعم عليك لقم
فلقد سامى سمات الاعادى
فالى كم اعود لى كل يوم
فكثير من الكرم التوسى
ولقد صح عند كل لبسب

ينغى الجهاد حول هذا الهمام
فرشى للمجد نيه مقام
مرشد لنا وبعضه احكام
لنقاتل وتصر الامام
خلة لاجى اليها اللام
كما انشد شاعرنا المقدم
ل تعبت من مرادها الاجسام
بلاى ثروة وشم السحرام
وزتم مناخى لك الاكرام
ل صناعات التعدين لا تقام
سى بالصناعة شاهد مقدم
صلحة مفيدة لا تسام
حاملا كل ثقلها لا انسام
وطيكي مقدر ومسام
حصول الرضى وصمت الكلام
فائدة وشم هذا اللام
اللى مقاليد السى الكلام
بعدكم وائق منى الايام
فمن يتكل عليكم لا ينسام
لم لم يوجه اليه وسام
ولجهودهم واهبا انعام
لى فيهم مع التقى لسام
سائرا خائبا لترضى اللام
وقليل من البليغ الكلام
اذ العدل تصدكم والسلام

اسمى شعرا

نبذة تاريخية عن مادة الفوسفات ومسيرة الفوسفات الأردني

لقد حاولنا في هذا الكتاب تسليط الضوء على إنجازات رجل رائد أنجز بمبادراته على مر السنين مشروعاً هاماً ليس للمناطق التي وجد فيها فحسب بل لمنطقة الأردن كلها، نظراً للنشاط العلمي والاقتصادي والاجتماعي الذي أتاحه للبلاد، وقد وجدت بين أوراق العزيز توفيق أمين قعوار - أبو ردين - ورقة كان قد أشرف على إعدادها قبل مرضه - شفاه الله - فرأيت من المناسب أن أضيفها في فصل خاص لإتاحة الفرصة إلى القراء المهتمين في الاطلاع على هذه المعلومات المتعلقة بموضوع الفوسفات وأهميته بالنسبة للأردن بشكل عام.

"تتكون صخور الفوسفات من معدني الفوسفوريت والاباتيت حيث يتحد فيها عنصر الفوسفور مع عناصر الكالسيوم والأكسجين على شكل ثلاثي فوسفات الكالسيوم إضافة إلى عنصري الفلور والكلور اللذان يدخلان في التركيب الكيميائي لهذا المعدن، في هذا السياق يعتبر العالم (كاسيورولس) أول من عرف عنصر الفوسفور في مطلع القرن السابع عشر حيث اكتشف حجراً ثقيلاً وبعد حرقه بواسطة الفحم الحجري على درجة عالية رأى أنه يلمع في الظلام بضوء أحمر، بعد أن أخذ يبرد شيئاً فشيئاً. وفي فترة لاحقة اكتشف العالم (بلدوين) نوعاً آخر من الحجر فوجد أنه قد اكتسب خاصية الإشعاع بلون أحمر يظهر تماماً في الظلام بعد معالجة خاصة له.

وفي منتصف القرن السابع عشر سُمي عنصر الفوسفور بالضوء البارد فظل إنتاجه سراً حتى عام 1737.

لقد عرف عنصر الفوسفور من قبل علماء أوروبا، وفي لندن بالترات حيث تمكنوا من تحضيره بطريقة (بويل) على نطاق تجاري واقتصادي

واسع ومنها انتقل إلى السويد وفرنسا وسائر دول أوروبا. وفي عام 1771 أثبت العالم د. شيلي وجوده في العظام، كما عرف أهمية الفوسفور في الحياة النباتية، عرف أولاً من قبل العالمين (ب. النيوس) والعالم ماجراف في منتصف القرن السابع عشر. وهكذا اعتبر الفوسفور عنصراً أساسياً للنبات وحيوياً للإنسان في آن واحد. فوجوده في العظام يحدد النمو والتطور الطبيعي في خلايا نخاع وفي عمل المخ وهو مسؤول عن قوة الأعضاء الحية ودرجة تحملها على المدى الطويل، ونقصه في المواد الغذائية يؤدي إلى ضعف عام في الجسم. وبنتيجة ذلك تتضح لنا أهمية الفوسفور ونسبته إلى خامات الفوسفات على النحو التالي :-

- متوسط النسبة المئوية لخامس أكسيد الفوسفور في الصخور الطفلية هي 17 %.
- متوسط النسبة المئوية لخامس أكسيد الفوسفور في الحجر الجيري هي 0.09 %.
- متوسط النسبة المئوية لخامس أكسيد الفوسفور في الحجر الرملي هي 0.08 %.
- متوسط النسبة المئوية لخامس أكسيد الفوسفور في خامات الفوسفات تتراوح ما بين 31 - 36 %.

أما فوسفات الكالسيوم التي تشكل قيمة اقتصادية وتجارية بين خامات الفوسفات فتوجد على الأشكال التالية :

- على شكل رواسب مستخلصة من الصخور النارية.
- على شكل عروق من صخور الاباتايت.
- على شكل رواسب طبقيّة بحرية من فوسفات الكالسيوم.
- على شكل رواسب صخور الجوانو الذي يتكون من تجمعات افرازات

الطيور البحرية في جزر المحيط الباستيكي وغيرها.
- يتكون أحياناً في الحجر الجيري بواسطة عملية الإحلال التي تؤدي إليها المحاليل الفوسفاتية الآتية أصلاً من عروق الاباتايت، أو من نويات الفوسفات التي تتكون من مياه البحر أو المحيط كأن تكون هناك إضافات جديدة من الفلورين إلى ماء البحر أو المحيط.
وخاصة القول يمكننا أن نؤكد أهمية الفوسفور أو فوسفات الكالسيوم بالنسب الآتية :-

يشكل فوسفات الكالسيوم الثلاثي ما بين 70 - 80 % من العظام الجافة.

يشكل فوسفات الكالسيوم الثلاثي ما بين 70 - 80 % من الأسنان الجافة.

يشكل فوسفات الكالسيوم الثلاثي ما بين 70 - 80 % من أصداف الحيوانات المائية المختلفة.

معطيات وحقائق علمية عن تفاعلات الفوسفات

توجد رواسب الفوسفات في الطبيعة على النحو التالي :
أولاً : يوجد الفوسفات في الصخور النارية كمعدن ثان في هذه الحالة ، وهو قليل من الناحية الاقتصادية لهذه الصخور حوالي 2.000 مليون طن ، يستعمل منها (2) مليون طن سنوياً فقط في روسيا والهند مؤخراً.
ثانياً : يوجد الفوسفات في الصخور الرسوبية حيث يعتبر أوسع انتشاراً في العالم فيكون على الأشكال والهيئات الآتية :-

أ - في هيئة صخور الجوانو : فهي عبارة عن صخور جيرية تعرضت لإفرازات الطيور البحرية كما هو الحال في السواحل الغربية لأمريكا الجنوبية ، حيث يستخرج منها حوال (150) ألف طن سنوياً ، وتوجد أيضاً في جزر متفرقة في المحيطين الهندي والهادي التي تنتج أكثر من مليون طن سنوياً.

أما التركيب الكيميائي للجوانو فهو : 70 % فوسفات ، 29 % سيليكات و 1 % نشادر. كما توجد مثل هذه الرواسب في جزر كوريا موريا الواقعة في بحر العرب (التابعة لسلطنة عمان) وبالتحديد في جزيرتي الحاسكية والقبلية الخاليتين من السكان في الوقت الحاضر ، بينما كانت في السابق تعج بعشرات السفن البريطانية والفرنسية والأميركية عند اكتشاف الفوسفات فيها في منتصف القرن التاسع عشر ، فهذه الرواسب تكونت نتيجة تراكم مخلفات الطيور البحرية حيث تراكم سُمك هذه الرواسب في جميع الطبقات إلى حد كبير جداً وصل إلى مئة قدم. وهناك قصة طريفة حول استغلال بريطانيا لفوسفات هذه الجزر عند اكتشافه في منتصف القرن التاسع عشر حين كانت تلك الجزر تابعة لسلطان مسقط آنذاك سعيد بن سلطان الذي قدم هذه الجزر هدية إلى الملكة فكتوريا عام 1854، حينما أرسلت الحكومة البريطانية أحد قباطنتها (فريمنتل) إلى سلطان مسقط، وهكذا بدأت بريطانيا باستغلال الفوسفات بمعدل 200 ألف طن سنوياً ثم أعيدت هذه الجزر إلى حاكم مسقط بعد انتهاء استغلال الفوسفات منها.

ب - يوجد الفوسفات بهيئة طبقات فوسفاتية قديمة تشكل غالبيتها رواسب بحرية تراكمت خلال العصر الطباشيري الأعلى والايوسيني الأسفل وتتمثل هذه الرواسب في دول المغرب الغربي الثلاث (المغرب والجزائر وتونس) وكذلك في مصر وأمريكا وروسيا.

ت - يوجد الفوسفات في هيئة نواتج ثانوية ناجمة عن عمليات صناعة الصلب بطريقة فرق بسمر، وذلك باختزال شوائب الفوسفات المختلطة مع خام الحديد، حيث تكون في هيئة أصداف وحفريات فيتحول إلى ما يسمى بالفوسفيد الذي يتجمع مع شوائب الحديد، وتتمثل هذه الرواسب في ألمانيا وفرنسا وبلجيكا ولوكسمبرج وبريطانيا.

ويوجد هناك نوعان رئيسيان للفوسفات في الطبيعة هما :-

1 - الفوسفات الصخري مثل الفوسفريت والأحجار الجيرية وطبقات العظام وفضلات الطيور.

2 - معدن الاباتايت الذي يحتوي في حالات قليلة على الكلور بدلاً من الفلور. وكحقيقة راسخة لا بد من الاعتراف بأن الحيوانات لا يمكنها العيش والبقاء بدون عنصر الفوسفور حيث أن مركباته تعتبر أكبر المواد اللازمة لنمو النبات، وبما أن الحيوان بحاجة دائمة إلى النبات ليأكله لذلك فهو يحصل على الفوسفور منه. وطالما أن الفوسفور يدخل في تركيب العظام، فإن حصول العظام على هذا العنصر لا يمكن توفره إلا من خلال تحويل الفوسفات الخام إلى سوبرفوسفات قابل للذوبان حتى يسهل على النباتات امتصاصه.

من جهة أخرى لقد ثبتت أهمية الفوسفات في الزراعة منذ منتصف القرن التاسع عشر، إذ أن الطن الواحد من القمح يستخلص من التربة حوالي 47 رطلاً من النيتروجين (18) رطلاً من حامض الفوسفريك و(12) رطلاً من البوتاس. وإذا ما أضفنا الفوسفات الصخري الناعم أو الاباتايت إلى التربة فإننا نلاحظ أنهما يتحللان في التربة ببطء، ولكن إذا ما عولج الفوسفات بحامض الكبريتيك فإن الناتج من السوبرفوسفات يخصب التربة بسرعة ويصبح قابلاً للذوبان، ويمكننا القول بأن أول من فكر بهذا الناتج الهام لتخصيب التربة العالم (جون لاوس) عندما أجرى تجربته العلمية الناجحة

الشهيرة التي تحققت في مدينة روتهامستد Rothamsted بإنجلترا قبل أكثر من (120) عاماً ، حيث عرفت صناعة السوبرفسفات القابل للذوبان في التربة. ومعروف أن الفوسفور يمكن الحصول عليه من السماد البلدي الذي يتكون بفضل بقايا وفضلات الحيوانات والنباتات وتفاعلها مع التربة حيث أن الطن الواحد منه يحتوي على خمسة أرتال من حامض الفوسفريك أما مصير المركبات الفوسفورية التي تجد طريقها إلى البحر فقد وصفها العالم (لندجرن) على النحو التالي :

تصل هذه المركبات الفوسفورية إلى المحيط ، وفي مياه المحيط يركز الفطر الأزرق المخضر على أحد الأحياء والرفائق المائية العديدة - الفوسفور ثم على ذلك الفطر تتغذى الحيوانات في تسلسل ، كبيرها يأكل صغيرها حتى الأسماك والحيتان الضخمة ثم الطيور البحرية التي تتغذى على الأسماك في النهاية.

وعلى هذا النحو نجد أنه من خلال ست نقلات للمركبات الفوسفورية يصل الفوسفور إلى حالة تركيز بالآلية التالية :-

إما بتجميع عظام الحيوانات البحرية بعد موتها ، أو بتجميع الإفرازات والفضلات الحيوانية وأبرزها ما يسمى بالجوانو أو إفرازات الطيور البحرية على الجزر الصخرية في المحيط الباسيفيكي وفي بعض جزر الجنوب الغربي. وفي حاسبة من نوع آخر قدر العالم كلارك أن الكمية المنقولة من اليابسة إلى البحر تبلغ نحو 3840 مليون طن سنوياً التي من شأنها زيادة درجة ملوحة المياه كثيراً ، وهكذا تتكرر دورة الفوسفور في الطبيعة ، فالفوسفات الذي هو من أصل بحري يوجد في طبقات بين الحجر الجيري والمارل وبين الصخور الرملية الطفلية.

ومن المحتمل أن يكون الفوسفات في هذه الحالة من المواد العضوية المتجمعة في قاع البحر التي تتفاعل مع مركبات الكالسيوم لتكون عقداً من فوسفات الكالسيوم.

فوائد الفوسفات واستخداماته

كصيدلاني يمتلك قسطاً كبيراً من المعلوماتية الجيدة في الكيمياء وخاصة العضوية منها ، فقد أكد المكتشف (أبو كامل) على جملة من الفوائد التي يمكن جنيها من الفوسفات بعد استخراجها وصلاحيته للتداول والاستخدام كسماد بالدرجة الأولى إلى جانب استعماله في مجالات متنوعة أبرزها :-

- إن الفوسفات يشكل المادة الأساسية في إنتاج الفوسفور ومركباته اللازمة للعديد من الصناعات الكيميائية مثل الكبريت والأفلام والتصوير والمبيدات الحشرية.
- يستعمل في صهر كميات كبيرة من الفوسفات كمادة خام غير - مصنعة تستعمل بدورها في صهر الصلب لعمل الفيروفوسفور.
- يدخل الفوسفات في بعض الصناعات الغذائية كتعقيم صوامع الحبوب وتنقية قصب السكر وتنقية مياه الشرب ومسحوق الفطائر.
- الفوسفات يلزم في الصناعات الحربية لإنتاج قنابل الإنارة والحراريات ومعالجة المعادن لحمايتها من التآكل.
- يعتبر الفوسفات ميسراً للماء (فوسفات اليسر المائي).
- يدخل الفوسفات في صناعة الدباغة.
- يدخل في صناعة السبيكة المعروفة بالفوسفور البرونزي.
- يدخل في صناعة الخزف الصيني، والطوب الحراري، وفي صناعة الأدوية والدهانات بمختلف الاستخدامات.

مسيرة الفوسفات الأردني

في نظر الباحثين وخبراء الاقتصاد وتقارير

شركة مناجم الفوسفات الأردنية منذ عام 1935

رغم شح الدراسات والبحوث التي تطرق معدوها من الباحثين والمتخصصين في البلاد العربية إلى أهمية الفوسفات في الطبيعة اليابسة (الأرض) إلا أن غالبية من أولوا العناية اللازمة ، في بحوثهم أثناء إعدادهم دراساتهم لنيل درجة الماجستير والدكتوراه ، نوهوا بالدور الوطني والقومي الذي لعبه الصيدلاني أمين قعوار (أبو كامل) في اكتشاف الفوسفات وتحويل الحلم إلى حقيقة في ذهابه في الشوط إلى نهايته لتوظيف هذه الثروة لصالح نمو وتطوير الاقتصاد الوطني الأردني جنباً إلى جنب مع الشروع في التداول والتعامل بنظرية الإنتاجية ووضع مقاربة ومقارنة في الإنتاجية بين تسويق الفوسفات وتصنيع وتسويق الإسمنت وما تلا ذلك من تنافس المؤسسات والشركات في الأردن في ميدان الإنتاجية المؤسسية، معتبرين أن مشروع تأسيس شركة فوسفات وطنية منذ مطلع الثلاثينات واستمرارها الحثيث في بناء ذاتها وتحقيق أهداف مشروعها قبل تحويلها إلى شركة حكومية باسم (شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة المحدودة) ، هذه النقلة شغلت بال هؤلاء الباحثين من الطلبة والاكاديميين والعلماء والخبراء الاقتصاديين من أمثال الباحث الطالب عبدالكريم علي داود الرمحي عبر رسالته للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة في 1976 تحت إشراف الدكتور محمد توفيق بليح (أستاذ التأليف بكلية التجارة في جامعة القاهرة) والطالب رئيس عبد العزيز محمد سليمان عبر رسالته بعنوان جغرافية الفوسفات في العالم الإسلامي تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد محمود الصياد(عميد معهد الدراسات الإفريقية - القاهرة) في 1981 وبعدهما

الطالب الباحث عبد اللطيف علي سالم الرشدان في بحثه بعنوان "تقييم عمليات إستخراج خامات الفوسفات في الأردن تحت إشراف الدكتور أحمد ملكاوي حيث قدمت هذه الدراسة إستكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإقتصاد بكلية الإقتصاد والعلوم الإدارية في الجامعة الأردنية 1988 والدراسة الرابعة التي أعدها الطالب الاكاديمي حلمي الدباغ التي قدمت إستكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في العلوم الإدارية بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية 1992 وقد حملت عنوان "دراسة مقارنة للإنتاجية بين شركة مناجم الفوسفات الأردنية وشركة مصانع الاسمنت الأردنية" والرسالة الخامسة التي أعدها الأكاديمي حمد الله مبارك بعنوان دراسة تحليلية لواقع الإنتاجية في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية للحصول على درجة الماجستير/ في الجامعة الأردنية/ للعام الدراسي 1992/ 1993، فقد ورد في رسالة الطالب رئيس عبدالعزيز محمد سليمان في صفحة (174) مما أكد الدور الكبير الذي لعبه المرحوم الصيدلاني أمين كامل قعوار (أبو كامل) كأول مكتشف للفوسفات في الأردن، فقد جاء في النص: أنه في 1932 حصلت الشركة المستثمرة للفوسفات على إجازة تعدين في منطقة الرصيفة دشنت استخراج الفوسفات في الأردن بفضل جهود المحلل الكيميائي الأردني السيد أمين كامل قعوار، الذي استطاع أن يكتشف الفوسفات للمرة الأولى، كان تصدير أول شحنة من الفوسفات الأردني في 1937 مكونة من عدة مئات من الأطنان" وأضاف أنه في السنوات التي تلت زاد الإنتاج تدريجياً تبعاً لتطور ونمو الأسواق، وأنه في 1953 تحولت الشركة الخاصة بالفوسفات الى شركة وطنية تحمل طابعاً رسمياً باسم شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة المحدودة، برأسمال بلغ آنذاك مليون دينار أردني، ساهمت الدولة بـ 40% من رأسمال الشركة وارتفعت مساهمتها عبر السنين إلى أن وصلت الآن 1983م حوالي 63% من رأسمال الشركة الحالي البالغ ثلاثة ملايين دينار، وتابع الاكاديمي رئيس عبدالعزيز سليمان تناوله موضوع الفوسفات

بتدوينه أن الخامات الفوسفاتية تغطي حوالي 60 % من المساحة الكلية للبلاد (للأردن) ويرجع تكون هذه الرواسب إلى العصور الجيولوجية الطباشيري والايوسيني، حيث تقدر كميات الرصيد المؤكد من الفوسفات بـ (300) مليون طن، ويعتبر الفوسفات في الأردن من النوع الرسوبي حيث طغى ماء البحر المتوسط الذي كان يطلق عليه قديماً (بجريتش) على مناطق شاسعة من الأردن مكوناً الحزام الفوسفاتي الذي يغطي حوالي ثلثي مساحة البلاد وبالنسبة للون خام الفوسفات فهو الأبيض القرنفلي أو الرمادي الفاتح الذي يصل إلى الإصفرار.

لم يقف "أبو كامل" في حراكه وديناميكيته عند حد مساحة منطقة الرصيفة في اكتشافه لمعدن الفوسفات كأحد مصادر الثروة الوطنية بعد أن وضع اللبنة الأولى للشروع في استخراج الفوسفات بتأسيس أول منجم في الرصيفة بالقرب من الزرقاء، بل راح يتلمس امكانية العثور على هذا المعدن في موقع آخر من مناطق الوطن الأخرى فتوجه إلى موقع الحسا شرق مدينة الطفيلة في مطلع الأربعينات مصطحباً معه أنجاله عله يستطيع أن يوسع نطاق نشاطه على مستوى الإمارة رغم محدودية الإمكانيات المادية واتساع أفق مدارك المستقبل الواعد الذي يتطلع أبناء الأردن إلى تحقيقه على صعيد النمو الاقتصادي والازدهار العمراني.

التوسع والتنوع في صناعة الفوسفات في الأردن زماناً ومكاناً على مدى خمسين عاماً من عام 1935 إلى عام 1985

اكتشف الفوسفات في الأردن بصورة أولية في مطلع القرن العشرين عام 1908 أثناء عملية إنشاء الخط الحديدي الحجازي في موقعين هما "الرصيفة" على بعد (15) كم إلى الشمال الشرقي من العاصمة عمان ، ثم "الحسا" إلى الشرق قليلاً من الطفيلة على بعد (135) كم إلى الجنوب من عمان و(200) كم إلى الشمال من العقبة.

وكانت بداية استغلال خاماته في الأردن في منطقة الرصيفة حوالي عام 1935 بينما تم تصدير أول شحنة من الفوسفات الأردني في عام 1937 قدرت بمئات الأطنان عن طريق ميناء حيفا وهو الميناء الذي كان الأردن يصدر منتجاته ويستورد بضائعه عن طريقه إلى أن توقف عن ذلك نهائياً بعد احتلال فلسطين عام 1948 وأغلق في وجهه ميناء حيفا ويافا مما اضطره أن يحول وجهة تصديره للفوسفات إلى ميناء بيروت ، وفي عام 1945 اضطر الصيدلاني أبو كامل إلى تحويل شركة الفوسفات الخاصة إلى شركة مساهمة باسم شركة مناجم الفوسفات الأردنية المحدودة فطرح أسهمها في الأسواق للاكتتاب في كل من شرقي الأردن وفلسطين، بعد أن عربها على إثر شرائه لحصة السيدة الانجليزية (فرانسيس اميلي نيوتن) "Miss Newton" التي كانت تقيم في القدس والتي اشتهرت بحبها للعرب ومساعدتها للثوار في فلسطين وتعاطفها مع القضايا العربية في سني الثورة الفلسطينية بين عامي 1936 و1939 وكنا قد نوهنا بذلك في بداية حديثنا إلى موضوع تأسيس الشركة ، ولم يكن لنا أن ننسى معاناة الوطني المكافح أبو كامل أثناء عملية استخراج الفوسفات والحفريات التي كان يقوم بها العمال

الأوفياء في جهودهم المضنية وأعمالهم الشاقة المباركة في تنقية الفوسفات الخام من الشوائب، ونقل كميات كبيرة منه على الدواب بواسطة الحمير والجمال والكرات (العربات) التي تجرها الثيران التي كان يستخدمها الشراكسة في نقل الحبوب، ومن الأشخاص الذين لأبي كامل معهم ذكريات حلوة والذين تركوا انطباعاً جميلاً عنده بفضل إخلاصهم العمال المرحومين أبويحيا ورضوان وفالح القدير وكثيرين غيرهم من أهالي الرصيفة دون أن ينسى مهندسي المناجم الذين استقدمهم لإجراء الدراسات الخاصة بمواقع الفوسفات والعثور عليه وإكتشافه، وفي مقدمتهم المستر (هانكوك) البريطاني الذي كانت له قصص وحكايات جميلة وعلاقات وثيقة عفوية مع العمال من أهل الرصيفة الذين ضربوا معاولهم الأولى مع (أمين قعوار) ممن وردت أسماؤهم آنفاً.

لقد عبر أبوكامل عن غضبه ودهشته الشديدين حينما أدرك أن الإنتداب البريطاني كان يمهد الطريق بكل تمييز- إلى تحقيق هدف استعماري- صهيوني يتم من خلال دعم اليهود صناعاً ليقوم لهم المصانع بينما يترك المواطنين العرب يعملون بالزراعة دون السماح لهم بإنشاء أو بناء أي مصنع أو مشغل حرّفي. سيما وأن بريطانيا والمستوطنين اليهود كانوا يسعون جاهدين الى تجميع الفوسفات المصدر لتصنيعه وإعادة تصديره بعد تصنيعه بأسعار باهظة، الأمر الذي كان يحظر على العرب عمله أولاً بسبب الإجراءات التعصبية للإنتداب البريطاني، وثانياً بسبب ضيق ذات اليد وعدم توفر الإمكانيات المادية لذلك.

وتعد صناعة الفوسفات من أهم الصناعات في الأردن حيث بدأ إنتاجه بكميات قليلة لا تتجاوز (39) ألف طن في 1953 ثم تطور هذا الإنتاج ليصل الى 5.9 مليون طن في 1985 كما بلغت قيمة مبيعاته 74695339 ديناراً في العام نفسه، والفوسفات يساهم مساهمة فعالة في قطاع التصدير، فقد شكلت ما نسبته 21.26 % من الصادرات الكلية للأردن 35.88 % من

الصادرات الوطنية في هذا العام 1985م.

كما أنه يساهم بشكل واسع في توفير فرص العمل للعمال الأردنيين حيث بلغ عددهم في نفس هذا العام 3297 وتقوم شركة مناجم الفوسفات الأردنية بتقديم بعض الخدمات في المناطق التي توجد فيها المناجم، إضافة الى إقامة علاقات متشابكة مع القطاعات الاقتصادية المختلفة وبخاصة قطاعي الصناعة والزراعة. وقد استطاعت الشركة ان تصل الى مستواها الحالي من خلال عملها الدؤوب لتحسين أدائها وفق ترتيبات معينة وقد تضمنت استقطاب الخبرات الفنية وتطويرها من خلال الاستعانة بالخبرات الأجنبية أحياناً من خلال برامج التدريب المتاحة في المناجم في معظم الأحيان واستيعاب التكنولوجيا الحديثة وتطويرها بما يتفق ومتطلبات الإنتاج المحلي.

□ صيدلي طمّوح
 اكتشف مادة الفوسفات
 وساعدته سيّدة
 انجليزية متعاطفة مع
 ثوار ١٩٣٦

الفوسفات كان يجفف تحت الشمس ويغسل على الجمال والبغال والحمير

يرتبط اسم "الرصيفة" بمادة "الفوسفات". بحيث يكثر ذكره اي منيعا، للدلالة على الآخر.
 فما هي قصة الفوسفات في الرصيفة وفي الاردن؟
 امين كامل فعوار، هو الرجل الذي "اكتشف" وجود الفوسفات، وهو الذي ترتبط قصة الفوسفات باسمه.
 وقد كان امين كامل فعوار، يعمل صيدليا وكيمائيا، ولكنه لاحقا ان في عمله كصيدلي، اما محدودا، فاتجه الى هوايته وهي الجيولوجيا واخذ يفكر كيف يمكن ان يجد معدنا يستمره ليدبر له فائدة اكبر تعود بمنفعة عامة للبلد. فاخذ يطالع التقارير التي كُتبت عن المعادن وانواعها في الاردن ومنها البترول. ولما كان البترول ايام لاتنساب البريطانيين محتوا، البحث فيه، وجد ان هناك احتمال وجود الفوسفات، فاخذ ينقح اوقات فراغه بجولات عديدة منها قرب صويلح "منطقة السرو" حيث دلت التقارير عن وجود فوسفات فاس. ولكن هذا النوع غير تجاري، فاستمر بالتحجول. ايضا في اوقات الفراغ وسداع نحو هوايته واعتمدا على دراسة جميع الاحتمالات ومع تقييل من الحظ، عن امين كامل فعوار، عن معدن الفوسفات في الرصيفة قرب سكة الحديد وذلك في ٢١ تشرين اول ١٩٣٤، وحصل على شهادة اكتشاف من دائرة المعادن البريطانية، في ذلك الوقت.
 وبحكم مئنته الاخرى ككيميائي اخذ مئات العينات وانصرف خلال فترة سنة اشهر بجري التحاليل الكيميائية في الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٣٥ حتى تاكد من ان الفوسفات الذي عنر عليه هو من الجودة يمكن تصليح استعماله تجاريا وقد طلبت تحاليله الخاصة، على تلك التي اجراها مختبر (برنارد داير) في لندن، الشهير باختصاصه، بالتحليل الكيميائي للمعادن.
 من هنا اخذ يبحث عن شركاء لتأسيس شركة لاستغلال هذا المعدن، فكان من اصداق، المرحوم وفا الدجاني، وكذلك

سيدة انكليزية تقيم في القدس واسمها "نيوتون" كانت
معروفة بحبها للعرب، وساعدتها للتوار الإحراق سنة
١٩٢٦/١٩٢٨ حتى أن حكومة الإنتداب البريطاني، نقلتها إلى
بريطانيا، أثناء تلك المدّة. وناسبت "شركة الفوسفات"
ص.ح ٢٠ - وهو صندوق بريد صيدلية الإمارة، لصاحبها
امين كامل فعوار، وتلقون (٦٦) وهو خالف الصيدلية أيضا،
ويؤشر بالإنشاج. بصورة بدائية، إلى أن اشتعلت الحرب
العالمية الثانية، فأنقطع الإتصال مع "نيوتون" وما كان من أبو
كامل، إلا أن اضطر لشراء حصتها برضى محاميها، وذلك
ليتمكن من تصريف أمور الشركة. لأنها كانت بشكل شراكة
عربية. وذلك أصبح الشركاء عربا ١٩٥٠.

كان لزاما على هذا الرجل العجس أن يسعّن بالخبرات
الغنية فلستقدم المهندس المعروف محمود اليواري من مصر
(الذي لا يزال يعمل مستشارا وخبرا في المعادن في القاهرة
الذي أجرى حفريات عديدة في منطقة الرصيفة وقدم تقريرا
بنتت أن كميات الفوسفات في منطقة الرصيفة موجودة بوفرة،
ومن هنا انطلق أبو كامل، بتجنيد العمل على نطاق ضيق،
بحفر الإنفاق واستخراج الفوسفات من الطبقة الأولى
والثانية. ثم استعمل أنفالا كمنكبت والخرى كمنسورعات
والخرى كمركز طس الخ... وكانت وسائل النقل المشبعة في
الفترة حيث كان ينسحب الفوسفات إلى ميناء حيفا ومن هناك
باليواخر إلى بريطانيا فقد كان أول مشر للفوسفات الأردني
هو شركة فيلومز البريطانية المعروفة. ومن طريف ما يذكر وما
تستيد به بعض الصور الفوتوغرافية أنه لم ينف شي، امام
عزم امين فعوار بتطبيق شفهة وهو انبات امكانية تسويق
المعدن الذي اكتشفه، فقد كان الفوسفات يحفر باليوا،

الطلق وتحت حرارة الشمس ويعبا بأقياس وينقل على
الدواب والجمال والحمار والكرات التي تحرما الصقر والتي
كان يستعملها الشركس في نقل الحبوب، كانت تستعمل لنقل
اكياس الفوسفات من (المنجم الرئيسي الآن) عبر الوادي
مخترقة سيل الرصيفة إلى الجبة الجنوبية حيث كانت
الاكياس تكوم بقرب سكة الحديد، ولما لم يكن محطة رسمية في
الرصيفة فقد كان يسمح له بفترة وجيزة لأملاء الشاحنات
ملاكياس.

ولم يصدق مدير سكة الحديد الفلسطينية ولا مدير الميناء
حيفا أن هناك معدن خام في الأردن يمكن تصديره وعلى كل
اعطوه كل التسهيلات بنسبة لكي يوصل المعدن إلى الميناء
حتى شاهدوا المعدن نام اعينهم.

ومن مهندسي المناجم الذي استفد منهم لإجراء دراسة كان
مستر هانكوك البريطاني وكان له تخصص يرومها من شرموا
أول معلول مع امين فعوار ومنهم المرحوم أبو يحيى والمرحوم
رضوان وفلاح العدير وكثيرين غيرهم من امالي الرصيفة.

الفوسفات... بالأرقام

❖ يعود اكتشاف الفوسفات في الأردن لعامل الصدفة وهدم، فقد عثر على خام الفوسفات خلال إنشاء الخط الحديدي الحجازي وذلك عام ١٩٠٨ في منطقتي الرصيفة والحصا.

❖ بدأ العمل في مناجم الرصيفة عام ١٩٢٤ على نطاق ضيق من قبل شركة خصوصية، وفي عام ١٩٤٢ أسست اول شركة مناجم اهلية تلتها في عام ١٩٤٦، تأسس شركة

الفوسفات الأردنية المحدودة براسمال قدره "٢٥٠.٠٠٠" دينار موزعة على "٢٥٠.٠٠٠" سهم.

❖ تم تصدير معظم الإنتاج ما بين عام ١٩٢٤ - ١٩٤٨ والبالغ عدة الاف من الامتار سنوياً الى فلسطين حيث كان يستغل للتسميد المباشر بعد طحنه الى نعومة مناسبة. وقد تآثر الإنتاج في تلك الفترة بالثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ وبالحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩. وقد توقف العمل خلال حرب فلسطين عام ١٩٤٨.

❖ وفي عام ١٩٥١ تم تصدير اول شحنة واول مرة عن طريق ميناء بيروت. وقد بلغ مجموع الإنتاج ما بين عامي ١٩٢٤ - ١٩٥٢ حوالي "٢٠٠.٠٠٠" طناً من الفوسفات المكريل الرطب.

❖ وفي عام ١٩٥٢ أسست شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة المحدودة براسمال قدره "١.٠٠٠.٠٠٠" دينار موزعة على مليون سهم، ساهمت الحكومة بما قيمته ٢١٠ من قبة رأس المال.

❖ وفي عام ١٩٥٤ بدأ التنقيب عن الفوسفات على نطاق واسع لتشمل المنطقة المعتدة ما بين الرصيفة والزرقاء، ومساحة ٧ كم شمال الرصيفة تقريباً ليصبح الاحتياطي الحالي الموجود في تلك المنطقة ما يقارب "٩٧.٥" مليون طناً من الفوسفات الخام.

❖ وفي عام ١٩٦٥ أعلنت الحكومة تنظيم الشركة وزيادة رأسمالها ليصبح ثلاثة ملايين دينار موزعة على ثلاثة ملايين سهم.

❖ وفي عام ١٩٧٢ زادت الحكومة رأسمال الشركة ليصبح ستة ملايين دينار، كما زادت مرة أخرى عام ١٩٧٥ ليصبح عشرة ملايين دينار.

الفصل الثامن

تأسيس شركة الفوسفات الأردنية المساهمة عام 1949 ومحاولة دخول الاستثمار الأجنبي في الصناعة

التغيير الأساسي في هيكله وبنية شركة الفوسفات الأردنية حصل على ما يبدو في أيار عام 1949، فقبل ذلك التاريخ كانت الشركة أردنية مساهمة برأسمال مقداره 250 ألف دينار مقسومة إلى 250 ألف سهم قيمة كل واحد منها ديناراً واحداً وشهادة الأسهم المنشورة تالياً والتي وقعها كلاً من أمين كامل قعوار المدير المنتدب ومخائيل قعوار والدكتور سوزان اتيميزيان عضواً مجلس الإدارة والمؤرخة 8 نيسان 1949 تظهر ذلك بكل وضوح.

هذه التغييرات حصلت على مدى أربع سنوات حين بدأ الاهتمام الحكومي بمعدن الفوسفات عند انتهاء الحرب العظمى الثانية وازدياد الطلب على الأسمدة بجميع أنواعها لمواجهة الطلب المتزايد على هذه المواد لإنتاج المزيد من الأصناف الغذائية وخصوصاً الحبوب في محاولة لسد النقص وتخفيف المعاناة التي واجهتها الإنسانية أثناء الحرب العظمى الثانية ففي يوم 16 / 2 1945/ قامت لجنة مؤلفة من المهندس صبحي كحالة وكيل وزارة الأشغال العامة والسيد عبد المطلب الخطيب مدير البنك العربي بعمان والسيد توفيق قطان رجل الأعمال الأردني الذي كان على جانب من الثراء وأظهر اهتمامه بمشروع الفوسفات بعد أن أصبحت له علاقة مع المستثمرين الايطاليين الذين رغبوا في الاستثمار في هذا المشروع، ومن الجدير بالذكر في هذا المجال أن علاقات السيد قطان الكاثوليكية كان لها أثر مباشر في الاتصالات التي تمت بينه وبين الايطاليين عن طريق رجال الدين الكاثوليك في روما.

Certificate No. _____
Number of Shares _____

رقم الشهادة ١٨٩
عدد الأسهم ١٠٠٠

شركة مناجم الفوسفات الاردنية المحدودة (شركة انونيم)

The Transjordan Phosphate Mines Ltd. (Société Anonyme)

Registered in Transjordan as a Société Anonyme

سجل في شرق الأردن كشركة محدودة من نوع الانونيم
NOMINAL CAPITAL LP. 250,000 DIVIDED INTO 250,000 ORDINARY SHARES OF EP. 1 EACH

This is to Certify that

يكون معلوما ان السهم اعني ملك قسطنطين

_____ is (are) the registered proprietor(s)

من قسطنطين اسم العاصم (العاصم) اُلف

of _____ Ordinary Shares

من قسطنطين رقم كل سهم دفع نقدا

of One Palestine Pound each _____ paid up, numbered _____ to _____ inclusive.

من رقم ١٢١٢٠٠ الى رقم ١٢٤٢٠١ في الشركة المذكورة اعلاه وثباتا لتمامها.

In the above-named company, subject to the Statutes thereof.

وليت هذه الشهادة في عمارة مخزونة بحاتم الشركة في اليرموك بتاريخ ١٢٤٢٠١

issued at Amman under the Common Seal of the Company this _____ day of _____ 194 _____

من قسطنطين

M.B. - No transfer of any portion of the above holding can be registered without the production of this certificate.

ملاحظة: لا يجوز تسجيل حق السهم من مناهة التملك في ايزر جلد الشهادة

Director
قسطنطين

Director
قسطنطين



الكشف المفصل المنشور تالياً أظهر أن قيمة

الانشاءات والأشغال التحضيرية تبلغ 27000 جنيه فلسطيني

العدد واللوازم تبلغ 13275 جنيه فلسطيني

فيكون المجموع 40275 جنيه فلسطيني

هذا المبلغ أخذ بعين الاعتبار عندما اتفق في 31 آذار 1946 على إعادة هيكلية الشركة، بحيث بيعت الشركة القائمة بمبلغ مائة وعشرة آلاف وخمسمائة جنيه فلسطيني دفع منها عشرة آلاف وخمسمائة جنيه نقداً والباقي بشكل أسهم في الشركة الجديدة (كل منها بجنيه واحد) حسب التخصيصات التالية :-

السيد أمين كامل قعوار	44550 سهم
السيد سعيد المفتي	15400 سهم
السيد وفا الدجاني	22000 سهم
السيد باز قعوار	15400 سهم
السيد صلاح حلواني	2000 سهم
تحت تصرف المؤسسين	650 سهم
المجموع	100000 سهم

اتفاقية

اتفاقية عملت في اليوم الواحد والثلاثين من شهر آذار سنة ١٩٤٦ فيما بين شركة منتجات الفسفات الاردنية المحدودة (شركة اتونيم) المسجلة في عمان شرق الاردن بموجب قانون تسجيل الشركات لسنة ١٩٢٦ / ٢٧ نسي فيما يلي الشركة المذكورة فريقيا اولاً وبين السيد امين كامل قسوار - كيماري - وصاحب امتياز نتجيم الفسفات في شرق الاردن من سكان واهالي عمان والسيد رفعت العفتي من اهالي وسكان عمان يسميان فيما يلي الفريق الثاني . حيث ان الشركة المذكورة قد تأسست وتسجلت في مدينة عمان تحت الاسم المذكور اعلاه وظاهتها الرئيسية الاشتغال بتجارة وتعبدين الفسفات والتخزين والتعليب عنه وذلك بموجب نظامها المسجل لدى وزارة العدلية -

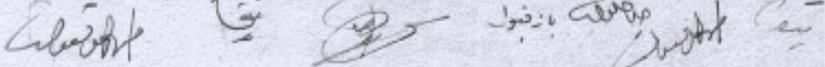
وحيث انه من غايات الشركة المذكورة وموجب المادة الاولى الفقرة (١) من نظامها عليها ان تشترى او تمتلك وان تلتمز بجميع او بعض اشغال وشهرة وامتيازات وموجودات والتزامات الشركة التجارية المنحلة والتي كانت سابقا مسجلة بشرق الاردن تحت اسم (شركة الفسفات الاردنية) وضعى فيما يلي الشركة المنحلة -

وحيث ان الفريق الثاني المتكون من السيدين العوي اليهما اتفاقاً قد اصحبا هما وحدهما اصحاب جميع موجودات الشركة المنحلة اكانت هذه الموجودات من ادوات و عدد او لوانم او انشأت على اختلاف انواعها بموجب الكف المفضل المرفق وسمى فيما يلي الكف المذكور - وحيث ان الخبراء قد رآوا ثمن الموجودات من بضاعة جاهزه وقبر جاهزه والانشأت والآلات والادوات واللوانم المختلفة الموجوده بيد الفريق الثاني بموجب الكف المذكور ببيلع وقدره خمسة وستون الف وخمسمائة جنيه فلسطيني -

وحيث ان السيد امين كامل قسوار احد اعضاء الفريق الثاني هو صاحب الامتياز لتصدين الفسفات في بلاد امارة شرق الاردن بموجب الرخص والتصارح وقود الاجارات الصادره باسمه وحيث انه يرغب في تحويل جميع حقوقه في هذا الامتياز والرخص والتصارح وقود الاجارات الى اسم ومنفعة الشركة المذكوره لثا ثمن ومقابل وقدره خمسة واربعون الف جنيه فلسطيني - وحيث ان الشركة المذكوره ترغب في شراء وتحويل جميع الموجودات المذكوره بالكف المذكور والامتياز وقود الاجارات لاجمها ودفع ثمنها بموجب اسمها الوارد ذكرها والبالغه بحجتها مئة وخمسة الف وخمسمائة جنيه فلسطيني وذلك باصدار ١٠٠٠٠٠ سهم عادي (مئة الف) من اسهم الشركة المذكوره مدفوع قيمتها بتمامها لاسم اعضاء الفريق الثاني او لاسم الاشخاص الذي يريد هم كل من اعضاء الفريق الثاني بالنسبة الآتية بين اعضاء الفريق الثاني -

باسم السيد امين كامل قسوار (او باسم الاشخاص الذي يسميهم)	٢٤٠٠٠ سهم
باسم السيد رفعت العفتي (او باسم الاشخاص الذي يسميهم)	٢٥٠٠٠ سهم
مجموع عدد الاسهم (مئة الف)	١٠٠٠٠٠

ورصيد الثمن المتفق عليه والبالغ عشرة الف وخمسمائة جنيه يدفع نقداً للفريق الثاني -



وحيث ان الفريق الثاني قد ليل بيع جميع الموجودات والادوات والآلات والانشاءات والبضائع والتنازل عن حقوق الامتياز والصفود والرخص المختصة بتعدين الفسفات المذكوره اعلاه الى الشركة المذكوره بالسعر المجمع وشروط دفعه المذكوره آنفا -
فقد تم الاتفاق فيما بين الفريقين المذكورين على ما يأتي -
اولا . باع الفريق الثاني جميع الموجودات على اختلاف انواعها المذكوره في مقدمه هذه الاتفاقية بما في حقوق الامتياز والرخص المذكوره الى الشركة المذكورة بثمن وقدره فقطمئة وعشرون الف وخمسمائة جنبها فلسطينيا تدفعه الشركة المذكوره لاجلها. الفريق الثاني كما يلي -

- (أ) نقدا مبلغ وقدره عشرة الف وخمسمائة جنبها فلسطينيا .
(ب) اصدار مئة الف سهما عاديا من اسهمها مدفوعة قيمتها بتنامها لاسمها

الاشخاص الآتي ذكرهم وهم -

السيد امين كامل قسوار	٤٤٦٥٥٠	(اربعة واربعون الف وخمسمائة وخمسون سهما)
السيد سعيد العتي	١٥٦٤٠٠	(خمسة عشر الف واربعمائة سهما)
السيد وفا وفا الدجاني	٢٢٦٠٠٠	(اثنان وعشرون الف سهم)
السيد باز كامل قسوار	١٥٦٤٥٠	(خمسة عشر الف واربعمائة سهم)
السيد صلاح حلواتي	٢٦٠٠٠	(الف سهم)
تحت تصرف الموسمين .	٦٥٠	(ستماية وخمسون سهما)
	<u>١٠٠٦٥٥٠</u>	

ثانيا . تعهد الفريق الثاني بتسليم جميع الموجودات والادوات والانشاءات والبضائع الموجوده بيده والباعه بموجب البند الاول اعلاه الى الشركة المذكورة بتنامها وكالها عند اصدار وتسجيل الاسم المشار اليها في البند الاول لاسمها اربابها .

ثالثا . تعهد السيد امين كامل قسوار احد اعضاء الفريق الثاني بتحويل حقوقه في امتياز تعدين الفسفات وجميع الرخص بهذا الشأن والمذكوره آنفا لاسم وصناعة الشركة المذكورة لدى الدوائر المختصة في بلاد اماره شرق الاردن بوقت قصير بعد ان تصدر الشركة المذكورة الاسم المذكورة باسمها اربابها كما ورد في البند الاول من هذه الاتفاقية .

رابعا . مقابلتا وتعديرا للسيد امين كامل قسوار احد اعضاء الفريق الثاني التغيير الكماوس واكتشف نتائج الفسفات في اماره شرق الاردن وتنازله عن حقه في الامتياز المذكور بالتمن الزهيد المذكور عقدت الشركة المذكورة معه ووقعت على الاتفاقية الخطية الملحقه لهذه الاتفاقية والتي بموجبها عين السيد المذكور مديرا للمعمل في الشركة المذكورة وفقا لتدريجات المادة ٥٤ من نظام الشركة المذكورة .

فريقنا
باز قسوار
باز قسوار
باز قسوار
باز قسوار
باز قسوار

البنائات والانشاءات والاعلاك

مل جنيه فلسطيني	مل جنيه فلسطيني
بموجب تقدير الخبراء بتاريخ ٢٥/٢/١٦ الاثقال التحضيرية ٢٢٦٠٠٠	٠٠٠
قيمة الارض المأرس الواقعة بين السيل وطريق المكه ٦٠٠	٠٠٠
قيمة بناءة آلة التجفيف ٢٦٤٠٠	٠٠٠
قيمة بناءة المطابع لبيوت العمال ١٧٥٠٠٠	١٧٥٠٠٠
قيمة طرق وجدران استناديه ٨٠٠	٠٠٠
قيمة حفريات تأسيسيه ٢٧٢٠٠	٢٧٢٠٠
قيمة بناءة طريق الى آلة التجفيف ٢٥٠	٠٠٠
قيمة بناءة الجسر الى آلة التجفيف ١٠٠	٠٠٠

تحضيرات لبناء الجسر فوق النهر

الركيزه الاولى مع الجدران ٣٥٠	٠٠٠	
الحصه الجاهزه ٤٠٠	٠٠٠	
احجار جاهزه ٨٠٠	٠٠٠	١٦٥٠٠
قيمة مشروع فتح العمل في الصفا (بمسر الكلفه)	١٦٣٢٥	٠٠٠
قيمة الامتصه والانات للبيوت والمكاتب (مفروشات)	٦٦٢	٠٠٠

الآلات والمكائن واللوازم

موجودات المنج بموجب تقدير الخبراء بتاريخ ٢٥/٢/١٦ ١٣٦٢٢٥	٠٠٠
١٠٪ مقابل استهلاك خلال المده بين ٢٥/٢/١٦ و ٢٥/٢/١٦ ١٦٢٢٢	٠٠٠
	١١٦٤٤٢

اللوازم والادوات الجديده

قيمة آلة الحفر الكبيره بما فيها الموتور ٢٦٥٠٠	٠٠٠
قيمة المطحنه ١٦٥٠٠	٠٠٠
قيمة آلة التجفيف ٣٦٥٠٠	٠٠٠
قيمة آلات حفر صغيره عددها ٢ ٧٠٠	٠٠٠
قيمة الموتور الصغير ٤٠٠	٠٠٠
قيمة حديد من الاماره والاناجير ٣٦٠٨٢	٠٠٠
تلفات تأسيسيه (اصاب محامين وخبره) وسطوحه ٢٧٧	٠٠٠
قيمة فوسفات جاهز ٨٥٠ طنا بمسر ٢٦٠٠٠	٠٠٠

٢٥٦٥٠٠ =

لا توجد خمسة وستون الف وبنسب حنيه فلسطيني لا غير

Handwritten signatures and stamps at the bottom of the page.

لصفا او لمصرى حياح صبا باح كثره الكثره وبنها وتسيره الجراد المبره وصفا باح كثره الكثره وبنها وتسيره الجراد المبره وصفا باح كثره الكثره وبنها وتسيره الجراد المبره

الإعمال الأضائية في مناجم الرصيفة التي تمت في الفترة

العقضية بين تاريخ تميم محتوياتها . شباط ١٩٤٥ / ٣ / ١٩٤٦

مل ليرة لسطيني	مل	بسم	طننا	كمية الفولاذ المودعه
١٧٥٠٠٠	٢٦٠٠٠	٨٥٠		١ - كمية الفولاذ المودعه
				٢ - بناء الشاهه مع ترتيباتها -
٢٤٠٠٠	١٥٦٠٠٠	٢٠١٦٠		(١) البناء
٣٠٠٠٠	٣٠٦٠٠	١٠		(٢) الجسر
١٢٥٠٠٠	٥٠٠٠٠	٢٥		(٣) الطريق
١٧٥٠٠٠	١٠٦٠٠٠	١٧٥		٣ - بيوت العمال المطابخ
				٤ - تحفيرات للبسر
	٣٥٠٠٠٠			(١) الركائز الاولى البنيه مع الجدران
١٦٥٥٠٠٠	٤٠٠٠٠٠			(٢) حصه
	٨٠٠٠٠٠			(٣) احجار
٥٦٤٠٠٠	٧٥٠٠٠	٣٠٧٢٠٠		٥ - حفريات
٨٠٠٠٠٠				٦ - طرق وجدران استناديه

عمان في ١٩٤٦/١/٤

صالح حلواني ()

باز فصول
 [Signatures]

نحن الموقعون أدناه ، صبحي كماله ، مدير التشغيل العامة في حكومة شرق الأردن ،
 وعبد المطلب الفطيمب ، مدير فرع البنك العربي في عمان ، وتوفيق فطان ، التاجر والتمهيد
 في عمان ، بناء على طلب شركة الفوسفات الأردنية في عمان ، نوجها كلبنا الى الرصيفه
 من اجل تقدير منشآت الشركة وموجوداتها ، وهناك نفقدنا المشروع ووزنا المستودعات
 والأبنية ، وقد صجنا مهندس الشركة الذي قام باطلاعنا على كل التفاصيل والسجلات التي رغبنا
 فيها . وبعد الدرس والمعاينة قدرنا موجودات الشركة كالآتي -

الإنشاءات والتشغال التمهيديه	٢٢٠٠٠	لغـ
العدد واللوازم	١٣٢٧٥	لغـ
المجموع	٤٠٢٧٥	لغـ

وذلك بموجب القوائم المرفقه ، وقد اخذت الكميات بموجب سجل المستودع في الشركة ،
 كما انه لم يطل في هذا التقدير كميات البضاعة الباهزه في المستودع في ذلك التاريخ .

عمان في ١٦ - ٢ - ١٩٤٥ .

عضو عضو عضو

(صبحي كماله) (عبد المطلب الفطيمب) (توفيق فطان)

قائمة اللوازم الموجودة في مستودعات مناجم الفوسفات الأردنية بالرصيف

نوع اللوازم	حالتها	عددها	القيمة م.ل.د.	المبلغ	المجموع	ملاحظات
كوك	متوسطة	١١٥	٠.٢٥٠	٢٨.٧٥٠		
كرمه انكليزية	جيدة	٢٨٠	٠.٨٠٠	٢٢٤.٠٠٠		
مبوه	.	١٨	٠.٤٠٠	٤٣.٢٠٠		
مشط	متوسطة	١٢	٠.٤٠٠	٤.٨٠٠		
مهدد	جيدة	٥١	٢.٥٠٠	١٢٧.٥٠٠		
كوبال	جيد	٣٦	٢.٥٠٠	١٩٥.٠٠٠		
لثة كارونوك	متوسطة	٣٩	٠.٥٠٠	١٩.٥٠٠		
اسفين حجارى	.	٣٥	٠.٥٠٠	١٧.٥٠٠		
معمار لثم	.	٣٦	١.٥٠٠	٤٣.٥٠٠		
مخاط	.	٠٠٢	٢.٠٠٠	٤.٠٠٠		
ملفحة لثم	.	٠٠٦	٠.٤٠٠	٢.٤٠٠		
مطية حديد	جيدة	٠٠٣	٢.٥٠٠	٧.٥٠٠		
ابرة لثم	.	٠٠١	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠		
مطل حديد	.	٠١١	٣.٠٠٠	٣٣.٠٠٠		
مطمان نيك	.	٠٠٤	٠.٢٥٠	١.٠٠٠		
ميزان ماء	جديد	٠٠١	٢.٠٠٠	٢.٠٠٠		
فانوس الماني	متوسط	٠٠٨	١.٠٠٠	٩.٠٠٠		
قيلان حديد	جيد	٠٠٣	٣٥.٠٠٠	١٠٥.٠٠٠		
ميزان عادي	.	٠٠١	٥.٠٠٠	٥.٠٠٠		
ميزان افرينى	متوسط	٠٠٢	١.٠٠٠	٢.٠٠٠		
وزنات	.	٣	٣.٠٠٠	٣.٠٠٠		
مكبس رصاص	جيد	٠٠٢	٤.٥٠٠	٩.٠٠٠		
ناظور	.	٠٠١	٦.٠٠٠	٦.٠٠٠		
شنطة جلد	متوسطة	٠٠١	١.٠٠٠	١.٠٠٠		
مكيال خشب	.	٠٠٢	٤.٥٠٠	٩.٠٠٠		
متر كزار	.	٠٠٤	٢.٠٠٠	٨.٠٠٠		
فالب صب كبير	جيد	٠٠٢	٣.٥٠٠	١٠.٥٠٠		
بيك حجار	.	٠٠٦	١.٥٠٠	٣.٠٠٠		
قلل عادي	.	٠١٥	٠.٥٠٠	٧.٥٠٠		
مروحة معدنية	متوسطة	٠٠٢	٥.٠٠٠	١٠.٠٠٠		

١٥٠.٢٣٦

بشروط الامانة والاعتماد

AMMAN
TRANSJORDAN PHOSPHATE MINES

نوع التوازن	حالتها	عددها	القيمة ملا ل.د.	البلغ ملا ل.د.	الجموع ملا ل.د.	ملوحظات
ملزمة محدة	جيدة	٢	١٥.٠٠٠	٢٠.٠٠٠		
ملزمة يد	.	٢	٢.٥٠٠	٥.٠٠٠		
مشمع	متوسط	١	١٥.٠٠٠	١٥.٠٠٠		
مشقة يد الماء	متوسطة	١	١٥.٠٠٠	١٥.٠٠٠		
. . .	.	١	١٠.٠٠٠	١٠.٠٠٠		
بنفلة ولوازمها	جيدة	١	١٠.٥٠٠	١٠.٥٠٠		
خط سكاكيد كامل	جيد	(٥٥٠ م)				
عربية ديكريل	جيدة	(٠٠٧)	١٥٠.٠٠٠	١٥٠.٠٠٠	١٥٠.٠٠٠	
صينية سكاكيد	.	(١)				
خط ديكريل كامل	جيد	(٢٠٥ م)				
مقص	.	(٠٠٦)				
صينية	جيدة	(١)	٤٠٠٠.٠٠٠	٤٠٠٠.٠٠٠	٤٠٠٠.٠٠٠	
عربية	.	(١٠)				
فالد ٢*	جديده	٢	٢.٥٠٠	٢.٥٠٠	٢.٥٠٠	
مضفا ٢*	.	١	٢.٥٠٠	٢.٥٠٠	٢.٥٠٠	
ماكينة لعام اكسجين	.	١	٢٠٠.٠٠٠	٢٠٠.٠٠٠	٢٠٠.٠٠٠	
طعم عيون مع مقص	جيد	١	٢٥.٠٠٠	٢٥.٠٠٠	٢٥.٠٠٠	
مولود بتزيت ٢ دوس	متوسط	١	٤٥.٠٠٠	٤٥.٠٠٠	٤٥.٠٠٠	
مضخة للمولود	جديده	١	٢٥.٠٠٠	٢٥.٠٠٠	٢٥.٠٠٠	
مواشير جديده ٢	.	٧٢ قلمه	٢.٠٠٠	٢٦٦.٠٠٠	٢٦٦.٠٠٠	
مواشير جديده ١	.	٤	٢.٠٠٠	١٢.٠٠٠	١٢.٠٠٠	
شد وصل ٢	.	٤	١.٠٠٠	٤.٠٠٠	٤.٠٠٠	
كوع	.	٦	٠.٥٠٠	٣.٠٠٠	٣.٠٠٠	
ستوب كوك ٢	.	١	٢.٥٠٠	٢.٥٠٠	٢.٥٠٠	
ستوب كوك ١	.	١	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	
شد وصل ١	.	١	٠.٢٠٠	٠.٢٠٠	٠.٢٠٠	
نفاشه ١	.	١	٠.١٥٠	٠.١٥٠	٠.١٥٠	
كوع ٢*	.	١٨	٠.٥٠٠	٩.٠٠٠	٩.٠٠٠	
نبل مجوز بلو ٢	.	١	٠.١٥٠	٠.١٥٠	٠.١٥٠	
(ت) ٢*	.	٨٦	٠.٥٠٠	٤٣.٠٠٠	٤٣.٠٠٠	
ستوب كوك ١	.	٢٦	٠.٧٠٠	١٨.٢٠٠	١٨.٢٠٠	
نفاشه	.	٤٠	٠.١٥٠	٦.٠٠٠	٦.٠٠٠	
سدانه ١	.	٢٠	٠.١٠٠	٢.٠٠٠	٢.٠٠٠	
شد وصل ٢	.	٦	٠.٣٠٠	١.٨٠٠	١.٨٠٠	
لغنا ٢ اوتومايكي ٢*	.	(١)				
طعم اسنان للثغنا ٢	.	(١)	٢٠.٠٠٠	٢٠.٠٠٠	٢٠.٠٠٠	
ملزمة مواشير	.	١	٧.٠٠٠	٧.٠٠٠	٧.٠٠٠	
مضفا ٢ مواشير كبير	.	١	٥.٠٠٠	٥.٠٠٠	٥.٠٠٠	

مجموع الصنفه (٢)

نوع اللوازم	حالتها	عددما	القيمة ملاحد	البلغ ملاحد	الجمع ملاحد	ملحوظات
تبل ٢	جديده	٥	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	٢.٥٠٠	
مواشير جديد ٥	جيد	١٠	٠.٦٠٠	النسر	٣٠.٠٠٠	
مبازره مختلفه	*	١٥	٠.٧٥٠		١١.٧٥٠	
خران ما٠ جديدى	جيد	٢	١٥.٠٠٠		٣٠.٠٠٠	
متر كزار معدنى	*	١	٢.٥٠٠	٢.٥٠٠	٢.٥٠٠	
معدن بنك	*	٢	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٢.٠٠٠	
كماشه	جيد	١	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	
زرايه	*	٢	٠.٧٥٠		١.٥٠٠	
كاوى لمام	متوسطه	١	١.٠٠٠	١.٠٠٠	١.٠٠٠	
قنوم	جيد	٢	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٢.٠٠٠	
معدن	جيد	١	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	
مستقب وود	جيد	١	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	
زرايه جديد كبيره	جيد	١	١.٥٠٠	١.٥٠٠	١.٥٠٠	
ملائك معدن	*	٤	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٤.٠٠٠	
طوق قماش	*	٤	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	٢.٠٠٠	
عود حركت مع كك	*	١	٤.٠٠٠	٤.٠٠٠	٤.٠٠٠	
بيت شعر	جيد	١	٤٠.٠٠٠	٤٠.٠٠٠	٤٠.٠٠٠	
خيمه صيوان	متوسطه	١	١٠.٠٠٠	١٠.٠٠٠	١٠.٠٠٠	
جلال للوقاب	متوسط	١	٢.٠٠٠	٢.٠٠٠	٢.٠٠٠	
بطاريه ناشه	مستهلكه	١	-	-	-	
سلك كهربائى (مطوى)	جيد	٢	٧.٥٠٠	٧.٥٠٠	١٥.٠٠٠	
طنبر مع عده	جيد	١	٤٠.٠٠٠	٤٠.٠٠٠	٤٠.٠٠٠	
برميل صغير	متوسط	٣٠	٠.٦٠٠	٠.٦٠٠	١٨.٠٠٠	
مقدح جديد ثابت	جيد	١	٤٠.٠٠٠	٤٠.٠٠٠	٤٠.٠٠٠	
زايه جديد صغيره	جيد	١	٠.٦٠٠	٠.٦٠٠	٠.٦٠٠	
بيكار جديد	*	١	٠.٧٠٠	٠.٧٠٠	٠.٧٠٠	
نظارات لمام	جديده	٢	٠.٤٠٠	٠.٤٠٠	٠.٨٠٠	
عربيه يد	متوسطه	٧٠	٢.٠٠٠	٢.٠٠٠	١٤٠.٠٠٠	
برميل جديد كبير	جيد	٢	٢.٥٠٠	٢.٥٠٠	٥.٠٠٠	
بندييه (فرنسيه)	متوسطه	١	٢٠.٠٠٠	٢٠.٠٠٠	٢٠.٠٠٠	
اله حفر موتور قطع	جيد	١	٣٥٠.٠٠٠	٣٥٠.٠٠٠	٣٥٠.٠٠٠	
بندييه حطون (مفرد)	متوسطه	١	١٠.٠٠٠	١٠.٠٠٠	١٠.٠٠٠	
مقدح يد	جيد	١	٥.٠٠٠	٥.٠٠٠	٥.٠٠٠	
ريش مقدح	متوسطه	٢٣	٠.٣٥٠	٠.٣٥٠	٨.٠٥٠	
خرانه خشب	*	١	٦.٠٠٠	٦.٠٠٠	٦.٠٠٠	
طاوله صغيره	*	٢	٤.٠٠٠	٤.٠٠٠	٨.٠٠٠	
كرسى عاجى	*	٢	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٢.٠٠٠	

Y H H ٧٣٣
AAA ٠.٦٠٠
INVENTORY PHOENIXE WINEZ
(٢)

١٠٠٠٠

نوع اللوازم	حالتها	عددها	القيمة ملاحد	المبلغ ملاحد	المجموع ملاحد	ملاحظات
بريوس	متوسطة	١	٢٠.٠٠٠	٢٠.٠٠٠	٢٠.٠٠٠	
ساعة منبهه	*	١	٢٠.٠٠٠	٢٠.٠٠٠	٢٠.٠٠٠	
ابريه فوره ناس	*	١	١٠.٥٠٠	١٠.٥٠٠	١٠.٥٠٠	
• • •	*	١	٢٠.٥٠٠	٢٠.٥٠٠	٢٠.٥٠٠	
صينيه فوره ناس	*	١	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	
مفتاح انكليزي صغير	جيده	٢	٢٠.٠٠٠	٢٠.٠٠٠	٤٠.٠٠٠	
• شد للراسير	*	١	٥٠.٥٠٠	٥٠.٥٠٠	٥٠.٥٠٠	
• شو	*	٧	٠.٧٥٠	٠.٧٥٠	٥٠.٣٥٠	
سدان محده	*	١	١٢٠.٠٠٠	١٢٠.٠٠٠	١٢٠.٠٠٠	
لوح خشب	جديده	١٦	١٠.٥٠٠	١٠.٥٠٠	١٦٠.٠٠٠	
مورينه خشب ط ٤ م	*	٧١	١٠.٠٠٠	١٠.٠٠٠	٧١٠.٠٠٠	
سلم حديد ط ٦ م	*	٢	١٠.٠٠٠	١٠.٠٠٠	٢٠.٠٠٠	
• • •	*	١	٧.٥٠٠	٧.٥٠٠	٧.٥٠٠	
• • •	*	١	٣٠.٠٠٠	٣٠.٠٠٠	٣٠.٠٠٠	
زنك مشط	جديده	٧٠ ل	٠.٨٠٠	٠.٨٠٠	٥٦٠.٠٠٠	
قام لنقل الاحبار	جيد	٢	٤.٠٠٠	٤.٠٠٠	٨.٠٠٠	
طوب فريميد ناري	جديد	١٣٠٠	٠.٠٣٥	٠.٠٣٥	٤٥.٥٠٠	
كيس صابون صغير	جيده	٣٥	٠.١٠٠	٠.١٠٠	٣.٥٠٠	
صون وكاسات ناي	*	٦	—	—	—	
فلتر مرشح	جديده	٦	١٠.٥٠٠	١٠.٥٠٠	٦٠.٠٠٠	
مسطرين	جديده	١	١٠.٠٠٠	١٠.٠٠٠	١٠.٠٠٠	
زوايا حديد ط ٤ م	*	١٥٩	١٠.٠٠٠	١٠.٠٠٠	١٥٩٠.٠٠٠	
لوح حديد سمك ٢ مم	*	١٦	٢٠.٠٠٠	٢٠.٠٠٠	٣٢٠.٠٠٠	
شرط متاعلي	*	٢ لكه	٨.٠٠٠	٨.٠٠٠	١٦.٠٠٠	
مشبه	*	١	٥.٠٠٠	٥.٠٠٠	٥.٠٠٠	
فرشايه صان	متوسطه	٢	٠.٦٠٠	٠.٦٠٠	١.٢٠٠	
مقاطع لقص الحديد	جيده	٦	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	٣.٠٠٠	
الواح زنك امس	جديده	٣٣	٠.٨٠٠	٠.٨٠٠	٢٦.٤٠٠	
حديد مبروم	*	١٦ ط ٤	٩٥.٠٠٠	٩٥.٠٠٠	١٥٢٠.٠٠٠	
• • •	*	٣ قصب	٢٠.٥٠٠	٢٠.٥٠٠	٦٠.٥٠٠	
وقش ٣ طون	جيد	(١				
جهاز الفرغ	*	(٦				
جبل حديد	*	(٣ لفات				
جهاز حقن الالغام	*	(٦		٨٠٠.٠٠٠	٨٠٠.٠٠٠	
دمن حقن الالغام	*	(١٣٣				
نقل صدين	*	(٥٨				
معدات محرجين	*	(٤٦				

٧٠١٤٤٤٤٤
 1944
 1944
 1944

١٩٤٤

نوع اللزائم	حالتها	عددها	القيمة ملاحد	المبلغ ملاحد	المجموع ملاحد	ملحوظات
جلع نار	جديده	١	٤.٠٠٠	٤.٠٠٠	٤.٠٠٠	
طابم	*	٢	١١.٠٠٠	١١.٠٠٠	٢٢.٠٠٠	
حصان	جديده	١	٢٥.٠٠٠	٢٥.٠٠٠	٢٥.٠٠٠	
سلكشاك	جديده	١٩ لفة	٢.٥٠٠	٢.٥٠٠	٤٧.٥٠٠	
رصاص الختام		١٤.٥ كغ	٠.٢٥٠	٠.٢٥٠	٥٠.٧٥٠	
قلم حبري		٢٨٠ *	٠.٠١٢	٠.٠١٢	٤.٥٦٠	
اسمنت		٦٨٨ شوال	٠.٤٥٠	٠.٤٥٠	٢٠٥.١٠٠	
ملح بارود		١٥٠ كغ	٠.٢٠٠	٠.٢٠٠	٢٠.٠٠٠	
ديناميت (امامع)		٢٦٦	٠.٤٠	٠.٤٠	٧.١٦٠	
كيسون حادي		١٧٥	٠.٤٥	٠.٤٥	٨.٠٢٥	
كيسون كوزبا		٤١٤	٠.٤٥	٠.٤٥	١٨.٦٣٠	
فتيل (ورطلات)		١٢٥٠	٠.٥٠٠	٠.٥٠٠	١٧٥.٠٠٠	
موس		—	—	—	—	
خيطان		٢٧ رطلاً	١.٦٠٠	١.٦٠٠	٥٩.٢٠٠	
اكياس خيش		٨٠٠٠	٠.٧٥	٠.٧٥	٦٨٠.٠٠٠	
زفكو مطلع	جديده	—	—	—	—	
براميل زفت	قديمه	—	—	—	—	
شمير		٢٧٣ كغ	٠.٣٠	٠.٣٠	٢٢.١٦٠	
برايخي	جديده	٦٢٠٠	٠.٢٥	٠.٢٥	١٥٥.٠٠٠	
لباشيم	*	—	—	—	—	
امبار جاهزه للبناء	غير مدفونه	٨٧٠	٠.١٧٠	٠.١٧٠	١٤٧.١٠٠	
خشب (بيروت) عرايد		٦٠٠	٤٥٠.٠٠٠	٤٥٠.٠٠٠	٤٥٠.٠٠٠	
" " " "		٢٠٢	٤٥٠.٠٠٠	٤٥٠.٠٠٠	٤٥٠.٠٠٠	
مجونه ابوزة مساحه (
تموز الكه نسويه مع (
حامله الكه تعطيط مع (
حامله لوزة تعطيط (
وانوات رسم (
			١٥٠.٠٠٠	١٥٠.٠٠٠	١٥٠.٠٠٠	

مجموع صحيفه (٥) ٤١١٢.٦٦٥

١٩٣٤

١٩٣٤

١٩٣٤

ملاحظات	مجموع القيمة ملايف	السر ملايف	الابعاد	الاتشاءات والاشغال التمشيره
	٤٠٠ . ٠٠٠			١- مزان المياه
	٤٥٠٠ . ٠٠٠		٢م ٦٦٥	٢- البيت والطارن
	٦٠٠٠ . ٠٠٠		٢م ٦٦٠	٣- المستودعات
	٦٠٠ . ٠٠٠		٢م ٦٢	٤- مساكن رؤساء الروض
	٢٠٠٠ . ٠٠٠		٢م ٢٢٠٠	٥- ساحات التجميد
	٥٠٠ . ٠٠٠		٢م ١٤٠	٦- مستودع الريتكو
	١٢٠٠ . ٠٠٠		٢م ٤٣٠٠	٧- الطرق
	٢٠٠٠ . ٠٠٠		٢م ١١٣٠	٨- جدران استناديه
	٩٠٠٠ . ٠٠٠		٢م ١١٣٠٠	٩- المخرجات الصريه لتثبيت العمل
	٥٠٠ . ٠٠٠			١٠- خط نقلين الرصينه
	<u>١٧٠٠٠ . ٠٠٠</u>			

مجموع تقديرات الاتشاءات (سبعة وعشرون الف ليره فلسطينيه لاغير)
والاشغال التمشيره ()

تقديرات العمده واللوازم :

ملايف	
٩٤٢ . ١٥٠	صحيفه (١)
٥٧١٢ . ٦٠٠	" (٢)
٨٨٨ . ٦٠٠	" (٣)
٢٢٦٨ . ٥٥٠	" (٤)
٢٨٢٢ . ٢٦٥	" (٥)

ثلاثه عشر الفاً ومئتان وخمسون وبعشرون ليره
فلسطينيه وثمانه وخمسون الفاً وخمسون ليره

الاتشاءات والاشغال التمشيره :

صحيفه (٦) ١٧٠٠٠ . ٠٠٠ سبعة وعشرون الف ليره فلسطينيه لاغير

الاتفاقية التي غطت بنودها المختلفة إحدى عشرة صفحة كاملة كانت بداية التحرك الأردني لتوجيه الأنظار إلى أهمية مناجم الفوسفات وامكانيات المشاركة مع الصناعات الكبيرة في البلدان النامية لجعلها أداة فاعلة في دولاب الاقتصاد الأردني الذي كان قد بدأ يعاني من بؤادر التباطؤ والركود عند انتهاء فترة الحرب العظمى الثانية، وعودة الأمور الاقتصادية في أنحاء العالم إلى المستوى العادي بعد أن توقفت الصناعات الاستثنائية الكبيرة التي كانت تتطلبها دواعي الحرب ومتطلباتها، بالإضافة إلى بروز بعض الفعاليات الأردنية المطالبة بدور أكبر في إدارة شؤون البلاد بعد حصولها على الاستقلال عام 1946 مما جعل من قضايا الفوسفات والبوتاس والمنجنيز والبتروال والنحاس وحتى الذهب مواضيع هامة اعتقد أصحابها أنها ستكون المنقذ الوحيد للمملكة الأردنية من صعوباتها الاقتصادية المزمنة.

استمرت الأمور في حقل الفوسفات تسير سيراً عادياً بين آذار 1946 عند توقيع الاتفاقية ومطلع العام 1949 عندما تمكن الجانب الأردني من خلال نشاط كبير لمكتشف الفوسفات السيد أمين قعووار ورجل الأعمال الأردني السيد توفيق قطان ومؤازرة الدكتور (فاوستو تيزيو) الطبيب الايطالي الذي كان يشرف على إدارة المستشفى الايطالي في عمان بالاضافة إلى عمله كطبيب وجراح شهد له أهالي عمان بالكفاءة والمقدرة وحسن التعامل ونحن نذكر في هذا الصدد أن المستشفى الايطالي بعمان، الذي أسسته رهبنة ايطالية في سبيل عمل الخير في أوائل العشرينات كان معلماً بارزاً اشتهر بالخدمة الممتازة التي كانت تقدمها للمرضى مجموعة من الممرضات الراهبات اللواتي نذرن أنفسهن للخدمة التطوعية عنواناً للمحبة بين بني البشر. أما الدكتور (تيزيو) فكان رجلاً موهوباً وموسيقياً بارزاً وصياداً ماهراً وكانت الحكومة البريطانية قد قامت بترحيله مع عدد من الرعايا الألمان والايطاليين إلى أستراليا، حيث استقام لعدة سنوات عاد بعدها إلى الأردن بحيث اجتمع شمل العائلة مرة أخرى بوجود زوجته دودي الايطالية

الأصل الاسكندرانية المنشأ وابنته (فلافيا) وابنه (فرانكو) حيث عاشوا في عمان بقية حياتهم لأنهم حقيقة أصبحوا مواطنين من أهل عمان.

المباحثات الطويلة التي بدأت في أوائل العام 1948 أثمرت في شهر أيار 1949 عن اتفاقية لتأسيس شركة الفوسفات الأردنية المساهمة، ومع أننا لم نعثر بكل أسف على نسخة من الاتفاقية التي لا بد أن الشركاء قد وقعوها بعد أن تم التفاهم على تفصيلاتها، فإننا لاحظنا في بنود التسجيل المنشورة لاحقاً أن شركاء جدد قد انضموا إلى الشركة وعلى رأسهم الفريق الإيطالي المؤلف من أربع شخصيات بينهم الدكتور (فاوستو تيزيو) الذي ولا شك أصر الفريق الإيطالي أن يكون معهم في هذه الشراكة التي شجعهم على الالتزام بها، بالإضافة إلى شخصيات جديدة في الأردن مثل الحاج محمد علي بدير وياسين التلهوني ومحمد ماضي في الوقت الذي لم يظهر فيها أي اسم لآل المفتي أو للسيد (آر. ت. ليدجر) وكذلك بالنسبة للسيد توفيق قطان الذي كان له دور هام في تأسيس الشركة. والظاهر أن المباحثات كانت تفصيلية واستمرت لأكثر من سنة، ففي بطاقة إلى العائلة من أبو الكامل مؤرخة 8/ 1/ 1948 يكتب لهم "أطمئنكم أن الأمور سائرة سيراً حسناً لغاية الآن ولم نتكلم بعد مع أصدقائنا في الموضوع الذي جئنا لأجله وسنتكلم اليوم بعد الظهر".

من المناسب في هذا المجال أن نذكر مساعد المدير المنتدب لهذه الشركة الرائدة بعد أن انتهت خدمات المهندس السيد صلاح الحلواني الذي كان مسؤولاً عن شؤون التعيين والمساعدة في شؤون إدارة المناجم، وهو السيد فضول جميل قعوار الذي كان مسؤولاً عن النقل الخارجي وسوف نعطي نبذة تحتوي على المعلومات المتوفرة لدينا عن مسيرة كل منهما في شركة الفوسفات الأردنية، أما الخبراء فقد ورد لهم ذكر في سياق هذا الكتاب.

لقد سجلت في وزارة المدلية في هذا اليوم الثامن من شهر مارس سنة ١٩٤٩ الشركة المسماة (شركة الفوسفات الاردنية المساهمة) وفقاً لبيانات التالية :

اسم الشركة المساهمة : شركة الفوسفات الاردنية المساهمة (شركة انونيم)
السادء : جوزوي بيرو مجري ، اجيبوشيد ونور ،

فيليب بيانكي ، فيتوريو تريبيني ، فريدريك
اركيوسجي ، الدكتور فاوستونينو ، وفا
الدجاني ، الحاج محمد علي بدير ، ياسين التلهوني ،
محمد ماضي ، امين كامل نعمان
امين كامل نعمان والدكتور فاوستو نيزيو مجتهدين

مليون ونصف جنيه استرليني او فلسطيني
اعتباراً من تاريخ تسجيلها في وزارة المدلية وئدة
تسعين سنة

(أ) البعث والتفتيح وشراء واستئجار وبيع معادن
ومناجم الفوسفات وكذلك كافة المعادن على
انواعها الكائنة في الاراضي الخاضعة لسلطة الملكية
الاردنية الهاشمية

(ب) شراء واستعمال امتيازات المعادن وحقوق البحث
والتفتيح عن المناجم المعدنية وكذلك شراء
واستعمال الآذن والرخس والتصاريح على اختلافها
التي تهم مصلحة المعادن من أي وجه كان

(ج) انشاء وتشغيل واستثمار واستئجار المشاريع المعدنية
على انواعها والتي هي في كل الاحوال مسلازمة
لصناعة وتجارة معدن الفوسفات وسائر المعادن
بوجه عام

(د) احداث منشآت سبائك حديدية وخطوط
كهربائية وطرق ومراقبه وكذلك كل الاعمال
الاشغالية التي هي ذات فائدة لاهداف الشركة
وانشاء واستئجار اي مشروع تقنيات اذا تزم الامر

(هـ) تعاظم كافة العمليات المالية التي تحت لوائح الشركة
على نحو مباشر او غير مباشر بما فيه المساهمة مع
شركات اخرى اردنية او اجنبية الشبهة لما يحددها
او التي يتلزم نشاطها مع صناعة وتجارة معدن
الفوسفات والمنتجات المعدنية على اختلافها .

اسماء الشركاء المفوضين بتولي شؤون الشركة
والتوقيع عنها
رأس مال الشركة
تاريخ ابتداء الشركة ومدتها
اعمال الشركة

تسجيل الشركة المساهمة العامة بتاريخ 8 أيار 1949

يذكر السيد توفيق قعوار في الفصل الخاص المنشور في هذا الكتاب أن السيد صلاح الحلواني كان قد أصبح مالكا لألفي سهم من أسهم الشركة الجديدة التي تم تشكيلها في 31 آذار 1946 بناء على شراء موجودات شركة الفوسفات الخاصة من السيدين أمين قعوار ورفعت المفتي بتاريخ 4/4/1946 من قبل شركة مناجم الفوسفات الأردنية المحدودة (شركة انونيم) المسجلة في عمان بموجب قانون تسجيل الشركات لسنة 1926/27. إلا أنه لم يكن في عداد الشركاء الذين ظهرت أسماؤهم عندما تم تسجيل الشركة بالشراكة مع الشركاء الإيطاليين عام 1949، مما يجعلنا نعتقد أن المؤسسين كانوا قد قرروا في بداية العام 1949 إنهاء خدمات السيد صلاح حلواني كما يظهر من الكتاب الذي وجهه إليه الأستاذ منير عبدالهادي محامي الشركة المؤرخ 10/5/1949 تأكيداً لكتاب المدير المنتدب بنفس التاريخ، إلا أن الخلافات على ما يظهر كانت قد بدأت مقدماتها لعدم رغبة الإيطاليين في استمراره مهندساً للمناجم عندما قرروا نهائياً الدخول في الشركة وتنفيذ مخططاتهم وبرامجهم الخاصة بإدارة المناجم، ومن الجدير بالذكر أن السيد صلاح كان يجري المباحثات الفنية باستمرار مع مستشار الشركة في القاهرة مهندس المناجم (إدوارد الألفي) وعنوانه شارع الشيخ حمزه القاهرة.

أما بالنسبة لمدير عمليات النقل السيد فضول جميل قعوار وقرينته السيدة نجلا باسيل جبور فقد ارتحل مع عائلته عام 1948 من حيفا للالتحاق بالعمل مع ابن عمه أمين قعوار المدير المنتدب لشركة الفوسفات في عمان، ونظراً لخبرته في خدمة بوليس فلسطين السنين الطوال، إذ أنه من مواليد 1901 والتحق بصفوف الشرطة في بداية عهد الانتداب عام 1920 وتدرج في المناصب حتى حصل على رتبة عالية في البوليس الفلسطيني، إلا أنه استقال من العمل عام 1946 نتيجة الأحداث، وعمل لمدة مع شركة (ستيل) المتعهدين للجيش البريطاني، وفي شباط 1948 غادر حيفا نهائياً.

مناجم الفوسفات الاردنية المحدودة

TEL. 68
P.O.B. 30

Teleg. Address:
PHOSPHATES, AMMAN

Code: Bentley's

TRANSJORDAN PHOSPHATE MINES LTD.

Amman, Transjordan عمان، شرق الأردن

Managing Director: المدير المنتدب:

AMIN K. KAWAR امين كامل قعوار

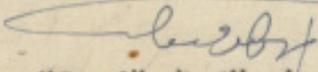
الرقم ٦٦
ص.ب. ٣٠

تلفرافياً: فوسفات عمان

١٠ ايار ١٩٤٦

سعادة الاستاذ منير بك عبد الهادي المحترم
صاحبي شركة مناجم الفوسفات الاردنية المحدودة .

بعد التحية نفيدكم بان السيد صلاح الدين الحلواني
المهندس فصل عن العمل من شركتنا امتصاراً من ١ ايار ١٩٤٦
بموجب كتابنا اليه بتاريخ ١٩٤٦/٤/٢٨ . وقد كلفناه باخلاء
البيت الذي يسكنه ولكنه لا يزال يشغله رغم انفصاله عن العمل
كما اننا كلفناه ان يؤدي الحساب المطلوب منه للشركة فلم يجب
على صحارونا اليه . وبما اننا بحاجة ماسة للمباينة والمبلغ
المطلوب منه لذا نطلب اليكم اجراء ما يلزم لاخلاء البيت من
العوض اليه وتحويل المبلغ المطلوب منه مع العلم بان لا يمكننا
الانتظار على هذه الاجراءات اكثر من العدة التي مضت والسلام


مدير مناجم الفوسفات الاردنية المحدودة .

القماميات

منبر عبر الرأى ودراب دروزه

عمان

١١٤١/٥/١٠

حضرة السيد صلاح الدين بك الحلواني المحترم
عمان

تحية واحترام وبعد ، اطمنا مدير شركة مناجم الفوسفات الاردنية المحدودة بكتابه المؤرخ
١٠ ايار ١٩٤١ ، انه ابلاغكم قرار فصلكم عن الخدمة بالشركة المذكوره بكتابه المؤرخ ٢٨/٤/٤١
وعلى هذا طلب البنا العمل لأخلاء البنا المشغول من قبلكم في مركز الشركة بالرصيفه ، مع مطالبتكم
بالمبالغ المتحققة بذمتكم الى الشركة .

لهذا ولاعتقادى بانكم اقرب الناس لتقدير الظروف رأيت ان اقوم بدورى هنا راجيا اخلاء
البنا ودفع ما يطلب من حضرتكم للشركة خلال ثلاثة ايام والتفضل بما دلاي ذلك .

واقبلوا احترامي
الحامي

سليمان الاراد

- نسخة الى -

حضرة مدير شركة مناجم الفوسفات الاردنية المحدودة
عمان
اشارة لكتابه اعلاه

عمله في الفوسفات كان يتعلق بجميع مسؤوليات النقل الخارجي حين كان الفوسفات ينقل بالحافلات إلى بيروت ويحمل في مينائها على البواخر لنقله إلى إيطاليا والبلدان الأوروبية الأخرى، ولتسهيل مهمته تقرر أن يعيش في بيت للشركة على مدخل مناجم الرصيفه مع عائلته المكونة من قرينته وأبنائه وليد (مواليد 1936) وماجده (مواليد 1937) ومفيد (مواليد 1938) ونادية (مواليد 1939) وعصام (مواليد 1946) أما غصوب (مواليد 1949) فقد ولد في الرصيفة، وقد رحلوا فيما بعد إلى عمان والتحق ثلاثة منهم وليد وعصام وغصوب بالعمل في شركة أمين قعوار وأولاده وشركات الملاحة التابعة لها في عمان والعقبة.

الأوضاع في الشركة لم تكن على ما يرام في أواسط 1948 ونحن نستدل على ذلك من الكتاب الذي وجهه المدير المنتدب أمين قعوار إلى الفاضل فضول جميل قعوار في 30/ 6/ 1948، يُعلمه فيه أن الشركة قررت إيقاف توظيفه اعتباراً من 15/ 7/ 1948 إلا أن الأحوال تحسنت بعد مدة واستعاد فضول وظيفته كما يظهر من الصورة التي تظهر أمين قعوار المدير المنتدب وعلى يساره السيد (آر. ت. ليدجر) عضو مجلس الإدارة وعلى يساره السيد فضول قعوار مدير النقل، وقد عادوا لتوهم من رحلة بطائرة خاصة في العام 1949.



ومن الواضح أن هذه الطائرة تابعة لسلح الجو الملكي الأردني
كما يظهر من الشعار الظاهر في الصورة وهي خدمة قيمة كان
هذا السلاح يقدمها للذين يعملون في خدمة المصلحة الوطنية
سياسية كانت أم اقتصادية أو اجتماعية.

مناجم الفوسفات الاردنية المحدودة

TEL. 66
P.O.B. 30

TRANSJORDAN PHOSPHATE MINES LTD.

تلفون ٦٦
ص.ب ٣٠

Teleg. Address :
PHOSPHATES, AMMAN

Amman, Transjordan عمان ، شرق الاردن

تلفراًجياً : فوسفات عمان

Code : Bentley's

Managing Director : المدير المنتدب :
AMIN K. KAWAR امين كامل قعوار

عمان ١٩٤٨/٦/٢٠

حضرة الفاضل نضال صبيح قعوار المحترم

نظراً للظروف الخاصة فأه الشركة قررت تسديد المظنم وتخصيص
عدهم لدفع غيرهم وسبق هذه التسديد حركة النقل أيضاً. فطلبه
لعلكم تعلم قبل ان انه اعتباراً من تاريخ ١٥/٧/١٩٤٨ لتوقف عملكم
مؤقتاً ريثما نذهب الاستقال مرة ثانية في الشركة. غير اننا نقبضكم
موظفاً بدونه راتب وبيع اتمم بالبقا في المنزل الذي عينته
الشركة لعلنا لم نر معكم باستعمال الماء والله بما يدونه مقابل
وامه الشركة سوف لا تحبب هذه المدة التي توقفتكم بها عن
العمل من اصل المدة المعينه في العقد المبرم في ١٨/٣/٤٨ وعندما
توقف مدة التوقف هذه بالضبط ستضاف الالمدة المتبقية
عليها
وعند الحاجة لاستدعائكم للعمل بعد قصيرة اثناء هذا التوقف
فأه الشركة ستدفع معكم على الاجر اليومي الذي ستدفعه
مقابل تلك المدة القصيرة

راجيهاه بلاتي طلبنا هذا قبولكم وماعدناكم للشركة في
مختاراً هذه ودعتم محترمة والسلام عليكم

مناجم الفوسفات الاردنية
المحدودة
المدير المنتدب



ولتوضيح خلفية هذه الأوضاع التي اضطرت المدير المنتدب إلى الإستغناء عن خدمات السيد فضول قعوار مسؤول النقل الخارجي والسيد صلاح الحلواني مدير إدارة المناجم، ننشر صورة أصلية عن الميزانية العمومية لشركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة المحدودة كما هي في 31 آذار 1948. وقد وقعها بعد تدقيقها السادة سابا وشركاهم فاحصوا الحسابات وتظهر أن الخسارة الصافية للعام 1947 / 1948 بلغت 5845.613 ديناراً في الوقت الذي كان فيه رأس المال المدفوع يبلغ 131423.000 ديناراً يُضاف إليها الأسهم الموزعة على المساهمين بدل أرباح، مما يوضح لنا الصعوبات المالية الكبيرة التي عانت منها الشركة نتيجة لأوضاع المنطقة وصعوبات النقل الخارجي عن طريق ميناء بيروت أو الموانئ السورية بعد أن أصبح الشحن عن طريق ميناء حيفا خارج نطاق البحث، مما حدا بأمين قعوار إلى التفكير جدياً في اللجوء إلى ميناء العقبة رغم عدم وجود أي إنشاءات على مياه الخليج أو مجيء البواخر بشكل منتظم لضمان نقل الشحنات في مواعيدها المطلوبة، والأرجح أن هذه الأفكار كانت هي التي جعلته يسجل شركة أمين قعوار وأولاده في العام 1946 للإهتمام بالشؤون المتعلقة بالشحن ووكالات البواخر وتشجيع وكالات الملاحة وأصحابها على تسيير باوخرهم إلى العقبة.

شركة طام القوقاز - الأثرية المساحة المحدودة - عمان
الميزانية العمومية كما هي في ٣١ آذار ٢٠١٦

الم	ع ٢٠١٦	ع ٢٠١٥	ع ٢٠١٤	ع ٢٠١٣	ع ٢٠١٢	ع ٢٠١١	ع ٢٠١٠	ع ٢٠٠٩	ع ٢٠٠٨
المستطفي - أصول رأسمال									
رأس المال المسوق بـ ٢٥٠٠٠٠ سهم طام بأية طريقة في السابق	١٢١٤٢٢	١٢١٤٢٢	١٢١٤٢٢	١٢١٤٢٢	١٢١٤٢٢	١٢١٤٢٢	١٢١٤٢٢	١٢١٤٢٢	١٢١٤٢٢
طام رأسمال المكتسب بـ ١٢٧٤٢٢ سهم بنية حصة للشركاء وأند ملاك سهم - ممتازا على -	٢٣٤٤	٢٣٤٤	٢٣٤٤	٢٣٤٤	٢٣٤٤	٢٣٤٤	٢٣٤٤	٢٣٤٤	٢٣٤٤
رأس المال الخرج على المساهمين بدل حصصها على حصة ٤٢/٤٦									
دخول حلفاء إلى رأسمال (موجبا كالتالي الموزون) البيد العموم (حسابات مدين)	٨٨٢	٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧	٥٣٧
الرصيد في ١٩٩٢/٩/١									
موازنة صافي رأسمال القوقاز على الأسهم الموازنة رأسمال الأخصائيين	١٠٧٨٠٦	١٠٧٨٠٦	١٠٧٨٠٦	١٠٧٨٠٦	١٠٧٨٠٦	١٠٧٨٠٦	١٠٧٨٠٦	١٠٧٨٠٦	١٠٧٨٠٦
مطل في المندوب	٥٨٨	٥٨٨	٥٨٨	٥٨٨	٥٨٨	٥٨٨	٥٨٨	٥٨٨	٥٨٨
مطل لدى البيد العموم - حقوق	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	٥٠٠٠٠
مطل لدى البيد العموم - مبالغ	١٤٠٠٠	١٤٠٠٠	١٤٠٠٠	١٤٠٠٠	١٤٠٠٠	١٤٠٠٠	١٤٠٠٠	١٤٠٠٠	١٤٠٠٠
الفرط على المراجعات الموزون في ١٤/٣/٢٠١١ المراجعات الموزون (موجبا كالتالي الموزون)	٣٠٧٢	٣١٧٥	٣١٧٥	٣١٧٥	٣١٧٥	٣١٧٥	٣١٧٥	٣١٧٥	٣١٧٥
دخول حلفاء من رأسمال (موجبا كالتالي الموزون) الأصول رقم ١٠٦/٤٨/١	١٠٢	٦٨١	٦٨١	٦٨١	٦٨١	٦٨١	٦٨١	٦٨١	٦٨١
الميزانية العمومية المساحة المحدودة - عمان	١٠٣٢٤٨	١٠٣٢٤٨	١٠٣٢٤٨	١٠٣٢٤٨	١٠٣٢٤٨	١٠٣٢٤٨	١٠٣٢٤٨	١٠٣٢٤٨	١٠٣٢٤٨



جلالة الملك الحسين في زيارة لمكاتب شركة الفوسفات
حيث وقف مكتشف الفوسفات أمين قعوار
يشرح لجلالته تفاصيل الأبحاث المخبرية التي تتم على عينات الفوسفات الخام
والى اليمين معالي السيد أنور الخطيب الذي أصبح وزيراً للتجارة
في يوم 4 كانون الأول 1950 واستقال في 12 تموز 1951.

الأوضاع المالية والصعوبات الإدارية التي كانت تعاني الشركة من نتائجها مع ما رافق دخول الجانب الإيطالي من اختلافات كما يحصل حتى الآن عند مجيء رأس مال أجنبي كاستثمار جديد في إحدى الشركات الكبيرة جعل الإيطاليين ينسحبون بعد مدة من تأسيس الشركة التي شاركوا فيها يوم 8 أيار 1949، ونظراً لعدم تمكني من الحصول على أية معلومات من إدارة الشركة، وإن الجريدة الرسمية يوم 16 آذار 1953 لم تُظهر سوى إعلان الشركة حسب المرفق، فقد اضطرت إلى الاعتماد على أوراقي الخاصة التي تبين منها أن الشركة بإدارة جديدة قد قامت بأعمالها بدءاً من العام 1953 عندما أصبح رأس المال المدفوع 750 ألف دينار بناءً على المعلومات الواردة في التقرير السنوي لعام 1957 الذي ذكر على غلافه أنه تقرير مجلس الإدارة السنوي الرابع.

مجلس الإدارة كان قد أصبح مؤلفاً من الأردنيين بالكامل إذ كان كلاً من السادة محمد علي بدير رئيساً وجودت شعشاعة أميناً للسر وأمين قعوار خازناً والدكتور حازم نسيبه وأبو الوفا الدجاني وعبدالرحمن أبو حسان وأنور النشاشيبي ورشاد الحسن وأحمد الهنداوي وسعيد ملص أعضاء، ومن أهم ما ورد في هذا التقرير أن الفوسفات المشحون بالقطار والسيارات خلال عام 1957 بلغ 254960 طناً و176558 طناً في العام الذي سبقه وأن الأرباح الصافية بلغت 64598 ديناراً وهو مبلغ لا يصل إلى 9% من رأس المال المدفوع.

كذلك حالفني الحظ في العثور بين أوراقى القديمة على شهادة للأسهم صادرة باسمى في 15 أيار 1962 وقد وقعها كلاً من رئيس مجلس الإدارة السيد محمد على بدير وأمين السر السيد عبدالوهاب المجالى والخازن السيد أمين كامل قعوار، وأنا أنشرها للاطلاع مع صورة كاملة لتقرير غير مؤرخ ولكن الأرجح صدر في بداية عام 1961 عن نشاط الشركة وتفصيلات وافية عن أعمالها.


 جمهورية
 الرسمية
 المملكة الأردنية الهاشمية

عمان : يوم الاثنين ٨ رجب سنة ١٣٧٢ الموافق ٢٣ آذار سنة ١٩٥٣

ملحق رقم ١ للعدد ١١٣٦ من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ ١ رجب سنة ١٣٧٢ الموافق ١٦ آذار سنة ١٩٥٣

١٢٦

تعلن شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة المسجلة في وزارة العدل بتاريخ ١٠-٣-١٩٥٣ ما يلي :-

شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة مليون دينار أردني مقسوم إلى مائة ألف سهم بقيمة عشرة دنانير للسهم الواحد عمان ، ويجوز فتح فروع لها في المملكة الأردنية وخارجها محمد علي بدير وأمين قعوار ووزارة الاقتصاد البحث والتقيب وشراء وبيع معادن ومناجم الفوسفات وكذلك كافة المعادن على أنواعها	اسم الشركة التجاري رأسمال الشركة المقرر والمدفوع وقيمة الأسهم الأسمية وعددها مركز الشركة الرئيسي ومراكز فروعها أسماء وعناوين ممثلي الشركة الغاية التي ترمي إليها الشركة
--	--

شركة
مناجم الفوسفات
الأردنية المساهمة

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

مركزها الرئيسي

عمان

المطبعة الوطنية - عمان



حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم
راعي النهضة الاقتصادية في الاردن

التعليق

يرجع اكتشاف الفوسفات الاردني الى عام ١٩٣٢ ، وقد اكتشف آنذاك قرب قرية الرصيصة التي تقع على مسافة (١٤) كيلومترا شمالي عمان - ثم دلت التحريات التي جرت بعد ذلك على وجود كميات أخرى من الفوسفات في منطقة الحسا ، في جنوب البلاد .

وكانت قد تأسست في ذلك الحين شركة خصوصية ، باشرت أعمال التنقيب عن الفوسفات على حسابها ، بعد ان حصلت على امتياز التعدين وحق استثمار معدن الفوسفات في منطقة الرصيصة ، وقد تازرت أعمال تلك الشركة بسبب الاضطرابات الفلسطينية بين سنتي ١٩٣٦ و ١٩٣٩ ، ثم بسبب الحرب العالمية الثانية بين سنتي ١٩٣٩ و ١٩٤٥ .

وفي عام ١٩٤٥ ، تحولت تلك الشركة الى شركة مساهمة ، ووضعت اسما جديدة للإنتاج والتصدير ، وكانت اول مرة تمكنت الشركة فيها من تصدير كميات من الفوسفات عن طريق ميناء بيروت في عام ١٩٥١ .

وفي أواخر عام ١٩٥٣ ، اشتركت الحكومة في المشروع تمشيا مع سياستها الرامية الى دعم مثل هذه المشاريع الاقتصادية ، واعيد تأسيس الشركة - كشركة مساهمة - وفق نظام جديد ورأسمال قدره مليون دينار اردني ، فسارع المواطنون للاكتتاب في أسهم الشركة حتى بلغ عدد المساهمين حوالي الفين وخمسمائة مساهم ، وقد اكتتبت الحكومة بحوالي ثلث الاسهم .

ما هو الفوسفات ؟

قد يكون من المفيد ان نوضح هنا ما هو الفوسفات ، وكيف تكون في بلادنا ؟

ان معدن الفوسفات الاردني هو مادة ترابية تعرف كيميائياً وياً بثالث كلسيات الفوسفات ، وقد تكون الفوسفات في الاردن نتيجة لترسب حيوانات مائية ، وزحافات بحرية ، ونباتات واسماك مختلفة بفعل تقلبات الطبيعة التي تسببت في ترسب انقراض هذه الحيوانات والزحافات والاسماك بعد ان انحسر ماء البحر عنها . فمن الثابت أن البحر كان منذ ملايين السنين ، يغمر مساحات واسعة من بلادنا . ومع مضي الزمن ، ونتيجة للتقلبات الجيولوجية ، جف البحر تاركاً هذه البقعة من الارض ، وعليها هذه الانقراض المتنوعة ، من الحيوانات والزحافات والاسماك وقد تحجرت ، وتكون منها الفوسفات الاردني .

ولا تزال الشركة تعثر من حين لآخر على بعض بقايا تلك الحيوانات المتحجرة أثناء الحفريات التي تقوم بها في الرصيفة والحسا .

ويستعمل الجزء الاكبر من الفوسفات في صناعة الأسمدة ، وبصورة خاصة لصناعة سماد السوبرفوسفات المعروف الذي يستعمل لمختلف أنواع المزروعات ،



منظر عام لتاجم الفوسفات في الرصيفة

ويستعمل جزء من الفوسفات أيضا في تحضير بعض العلاجات الطبية ، وفي دباجة الجلود ، كما يستعمل نوع خاص منه في صناعة الحديد والفولاذ ، ولغايات أخرى متنوعة .

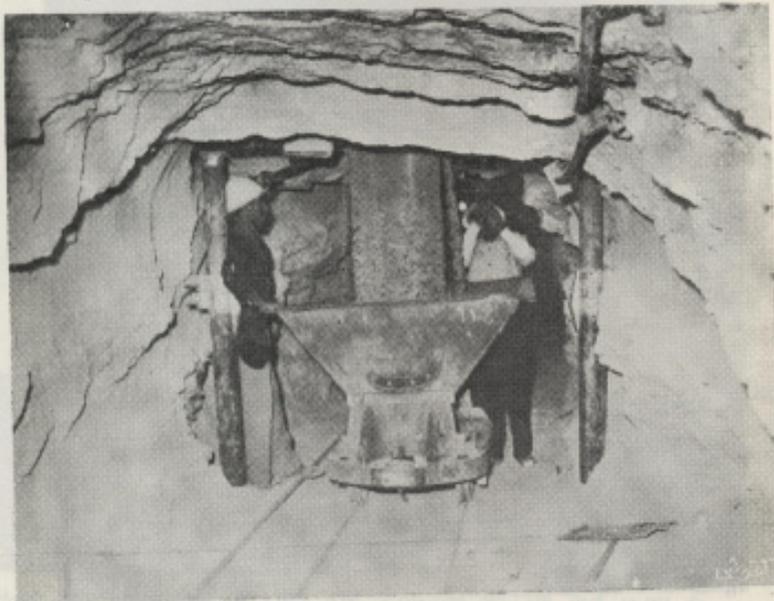
طرق تعدين الفوسفات

ان أعمال تعدين الفوسفات الرئيسية تجري الآن في الرصيفة ومساحة المنطقة الثابت وجود الفوسفات فيها في الرصيفة حتى الآن تبلغ حوالي ستة عشر كيلومترا مربعا - يجري العمل الآن في مساحة اربعة كيلومترات مربعة منها فقط .

وقبل البدء بعملية التعدين ، تجري أولا عمليات التحري والتنقيب - وتتخصص هذه العمليات في حفر الآبار ، وأخذ عينات ، وتحليلها ، ومعرفة سمك الطبقات ونسبتها ، ودراسة المنطقة دراسة كاملة - وبعدها توضع خطة التعدين ، ويسار في تنفيذها .

ويوجد في المنطقة التي يجري العمل فيها الآن في الرصيفة أربع طبقات يتراوح سمكها بين متر ونصف وثلاثة أمتار ، وتقع بين هذه الطبقات الاربعة طبقات صخرية يتراوح سمكها بين المتر والخمسة أمتار .

والمنطقة التي يجري العمل فيها في الرصيفة يمكن ان تقسم الى منطقتين ، المنطقة الشمالية - ويقسم وادي الرصيفة هذه المنطقة الى قسمين ، المنجم الشمالي ، والمنجم



منظر لعملية التعدين تحت سطح الارض

الجنوبي • ويجري التعدين في هذين المنجمين بطريقة التعدين تحت سطح الارض (الانفاق) ، أما المنطقة الثانية ، فهي المنطقة الجنوبية ، وهي المنطقة التي يجري فيها التعدين بطريق الكشف •

ومن المفيد أن نتحدث هنا عن هاتين الطريقتين للتعدين :

١ - التعدين تحت سطح الارض (الانفاق) •

هناك طريقتان للتعدين تحت سطح الارض :

أ - الطريقة الاولى ، القديمة ، وهي المسماة بطريقة الاعمدة القصيرة ، وتتلخص هذه الطريقة بعمل انفاق متقاطعة في طبقة الفوسفات نفسها ، وترك أعمدة من الفوسفات تكون مساحتها عادة (٥ × ٨) أو (٦ × ٨) من الامتار المربعة ، والمساحة الجانبية لهذه الانفاق هي أربعة أمتار مربعة ، وبهذه الطريقة يؤخذ حوالي خمسين بالمائة من الفوسفات - وتسمى هذه الطريقة عملية (التحضير) وبعد اتمام عملية (تحضير) الانفاق ، والوصول الى نهاية أية طبقة من الفوسفات ، تبدأ عملية التعدين الحقيقية ، والمسماة بعملية (التراجع)

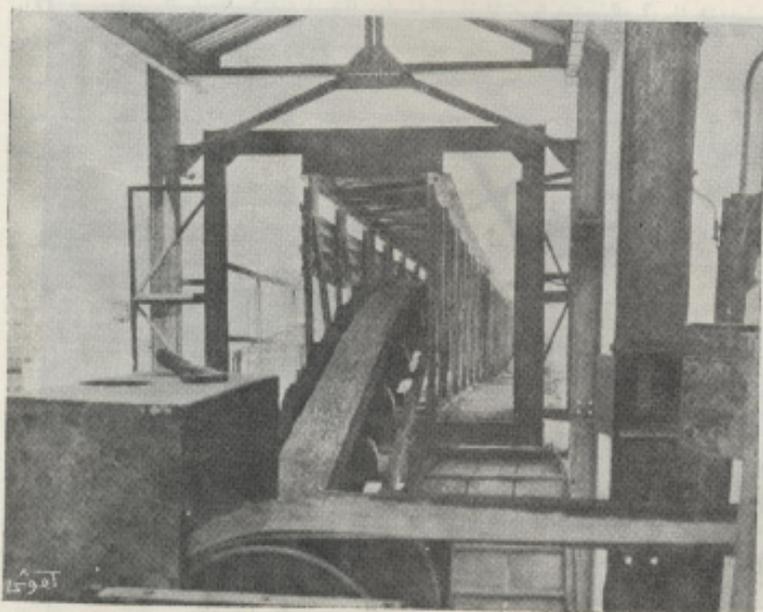


منظر لل عربات التي تخرج من الانفاق محملة بالفوسفات

والتي تؤخذ بواسطتها كمية الخمسين بالمائة الباقية من الفوسفات .
وتتلخص عملية التراجع فيما يلي :

توضع الركائز الفولاذية أو الاعمدة الخشبية في النفق بشكل مواز
لعمود الفوسفات ، وتكون المسافة بين ركيزة واخرى حوالي ٨٠ سم .
ثم تبدأ عملية (تخريم) الفوسفات ، وتقجر الالغام ويؤخذ الفوسفات الناتج
فيصبح هناك مجال عندئذ لوضع صف آخر من هذه الركائز ، ثم تجري
نفس العملية لوضع صف ثالث ٠٠ ، وبعد ذلك تزال الاعمدة التي
وضعت اولاً ، ويبدأ كسر السقف من الخلف وهكذا ٠٠ وينقل الفوسفات
الناتج بعد كربنته الى خارج الانفاق ، ثم يحمل بالسيارات وينقل الى
المستودعات ، ومنها الى المحامص (الفران التجفيف) حيث يجري تجفيفه .

ب - الطريقة الثانية ، وهي المسماة بطريقة الاعمدة الطويلة ، في هذه الطريقة
تتراوح مساحة الاعمدة بين (٨ × ٣٠) أو (١٠ × ٤٠) من الامتار المربعة -
وبهذه الطريقة تكون عملية (التراجع) أسهل اذ يكون النقل أسهل منه في
الطريقة الاولى الا ان طبقات الفوسفات لا تكون افقية بل تكون مائلة بعض
الشيء ، ولذلك تم تجهيز نفق تحت طبقات الفوسفات ، وتصله بطبقات
الفوسفات العليا انفاق عمودية لها بوابات . فمن طبقات الفوسفات يرسل



منظر للشاش الناقل الذي ينقل الفوسفات من أماكن التخزين الى المحمص - حيث يجري تجفيفه

الفوسفات الى هذه الانفاق ، التي تسمى آبار التخزين ، وفي النفق ، يوجد قشاطر متحرك لنقل الفوسفات الخام الى خزان خارج المنجم سعته حوالي سبعماية طن ، ومن هذا الخزان ينقل بواسطة قشاطر ناقل آخر الى خزائين آخرين ركب فوقهما جهاز كريمة آلي - وهذا الجهاز يفصل المواد الشائبة بواسطة قشاطر آخر الى المحمص حيث يتم تجفيفه .

وتتراوح نسبة رطوبة الفوسفات عند استخراجها ما بين ١٢ - ١٦٪ ، ويجري تجفيف الفوسفات في المحامص (افران التجفيف) ، أو في ساحات التجفيف (في فصل الصيف والايام المشمسنة) وتنخفض نسبة رطوبة الفوسفات بعد تجفيفه الى ٢٪ .

وبعد عملية التجفيف ، ينفصل الفوسفات الناعم المجفف في المحامص ، والمسسمى بالجورفوس بواسطة قشاطر يصل الى خزان خاص سعته (٥٠٠) طن ، أما الباقي فينقل بواسطة اقشطرة اخرى الى مستودع خاص سعته عشرين الف طن .

أما (الجورفوس) فيعبأ بأكياس ، ويشحن بالسيارات الى ميناء العقبة ، ومن هناك يصدر الى الدول المشتريه لهذا النوع من الفوسفات .



منظر عام لعملية التعدين بطريق الكشف

أما الفوسفات العادي ، فينقل الى مستودعات سعة ثلاثة آلاف طن موجودة على خط سكة الحديد ، وينقل من هناك بالسكة والسيارات الى العقبة وبيروت .

٢ - التعدين بطريق الكشف :

من الاسباب الرئيسية التي تدعو للتعدين بطريق الكشف هي سمك طبقات الردم الموجودة فوق الفوسفات - فان كانت نسبة هذه الطبقات من الردم الى نسبة الفوسفات تتراوح بين ٣ - ١ فطريقة الكشف تكون المفضلة في هذه الحالة - وهذا طبعاً ، يعتمد على نوع الطبقات الصخرية . وفي منطقة التعدين بطريق الكشف ، توجد أيضاً أربع طبقات للفوسفات ، يجري العمل فيها بالشكل التالي :

يتم أولاً كشف الطبقات الصخرية والترايبية غير الفوسفاتية بواسطة (البلدوزرات) وذلك بعد تفجير الالغام ، ويتم تحميل الردم الناتج بواسطة الجرافات الى السيارات ، ومنها الى امكنة الردم .

وعند الوصول الى طبقة الفوسفات ، يتم تنظيف ما تبقى من ردم ومواد شائبة ، وينقل الفوسفات بما فيه من أحجار لا تتجاوز الاربعمئة ملمتر الى المطحنة - وهناك تفرغ السيارات حمولتها في المكان المخصص لها في المطحنة على كربال ثابت ، ومنه الى كربال متحرك ، تؤخذ بواسطته الحجارة الكبيرة الى كسارة حيث تكسر وتنقل بواسطة قشاطر ناقل الى خزانات ، ومنها الى مكان التخزين ، أما الفوسفات فيمر بدوره على كربال متحرك يفصل الفوسفات الناعم الذي يرسل بواسطة قشاطر آخر الى بشر عمودي حيث يتم تجميع الفوسفات ، وتحت هذا البئر نفق يبلغ طوله حوالي (٢٤٥) متراً ، وفيه قشاطر ناقل لنقل الفوسفات الى مستودعات سعة أربعة آلاف طن ومنها الى المحمص حيث يجفف وينقل بعد ذلك الى الموانئ للتصدير .

ومن الجدير بالذكر ان أعمال التعدين بطريق الكشف تتم بواسطة متعدين . ولقد كانت عمليات التعدين في بداية عهد الشركة تجري بالطريقة الاولى ، القديمة فقط ، وتتم بطرق بدائية ، الا ان الشركة بدأت في ادخال الآلات الحديثة للمناجم - سواء في طرق التعدين أو في مشاريع النقل الداخلي . ومن الامثلة على ذلك - الاقشطة الناقلة حيث يوجد ما لا يقل عن ألفي متر من الاقشطة الناقلة ، ثم الآلات الضاغطة ، والمطحنة ، والمحامص (أفران التجفيف) ، وجهاز الجورفوس ، وجهاز التحميل الآلي .

الانتاج

منذ تأسيس الشركة بشكلها الحالي ، أي منذ حوالي أواخر عام ١٩٥٣ ، وانتاجها يزداد سنة بعد سنة ، وتعود أسباب زيادة الانتاج الى التحول من الطرق البدائية في التعدين الى الطرق الفنية الحديثة . وكما ادخلت الشركة الآلات الحديثة في طرق التعدين ، فقد استبدلت أيضا وسائل النقل الداخلي البدائية بالسيارات والعربات الحديدية ، ثم بالاقسطة الناقلة الميكانيكية .

ولقد كان انتاج الشركة في عام ١٩٥٢ لا يتجاوز أربعة وعشرين الفا من الاطنان ، وظل هذا الرقم يرتفع تدريجيا حتى بلغ حوالي الاربعمائة الف طن في عام ١٩٦٠ .

وفيما يلي بيان بكميات الانتاج خلال السنوات التسعة الاخيرة :

في سنة ١٩٥٢	٢٤٠٠٠ طن
في سنة ١٩٥٣	٣٩٥٠٠ طن
في سنة ١٩٥٤	٧٤٧٧٨ طن
في سنة ١٩٥٥	١٦٣٥٩٨ طن
في سنة ١٩٥٦	٢٠٨٥٥٧ طن
في سنة ١٩٥٧	٢٦١٨٩٦ طن
في سنة ١٩٥٨	٢٩٣٨٣٦ طن
في سنة ١٩٥٩	٣٣٧٦٢٤ طن
في سنة ١٩٦٠	٦١٦٤٠ طن

ومن المنتظر أن يصل الانتاج في عام ١٩٦١ الحالي حوالي نصف مليون طن ، وفي نهاية عام ١٩٦٤ حوالي مليون طن .

وبالإضافة الى انتاج الشركة من الفوسفات ، فقد بدأت الشركة في أواخر عام ١٩٦٠ في انتاج السوبرفوسفات - وذلك بغية تأمين حاجة السوق المحلي من هذا السماد المعروف ، وقد انتجت الشركة كميات كافية من هذا السماد ، وطرحته في الاسواق المحلية ، وانتاجها الآن هو بمعدل الف طن في السنة وبإمكان الشركة ان تضاعف هذه الكمية في أي وقت يتبين لها أن هناك ضرورة لذلك .

أما الفوسفات الناعم (الجورفوس) فقد انتجت الشركة كميات محدودة منه ، وتم تصدير جزء منها الى سيلان في النصف الاول من عام ١٩٦١ الحالي ، وستعمل الشركة على زيادة انتاجها من هذا النوع من الفوسفات تبعا لارتباطاتها على بيع كميات أخرى منه .

المبيعات

وكما كانت كميات الانتاج تزداد سنة بعد سنة ، فقد كانت المبيعات تزداد تبعاً لذلك ، وفيما يلي جدول يبين كمية المبيعات خلال السنوات التسعة الاخيرة :

في سنة ١٩٥٢	١٩٦٢٤ طن
في سنة ١٩٥٣	٣٨٩٣٢ طن
في سنة ١٩٥٤	٦٢٥١٦ طن
في سنة ١٩٥٥	١٥٠٥٦٨ طن
في سنة ١٩٥٦	١٥٧٠٠٩ طن
في سنة ١٩٥٧	٢١٣٦٩٥ طن
في سنة ١٩٥٨	٢٤١٢٨٠ طن
في سنة ١٩٥٩	٢٦٦٣٣٤ طن
ج سنة ١٩٦٠	٣٢٩٠٠٦ طن

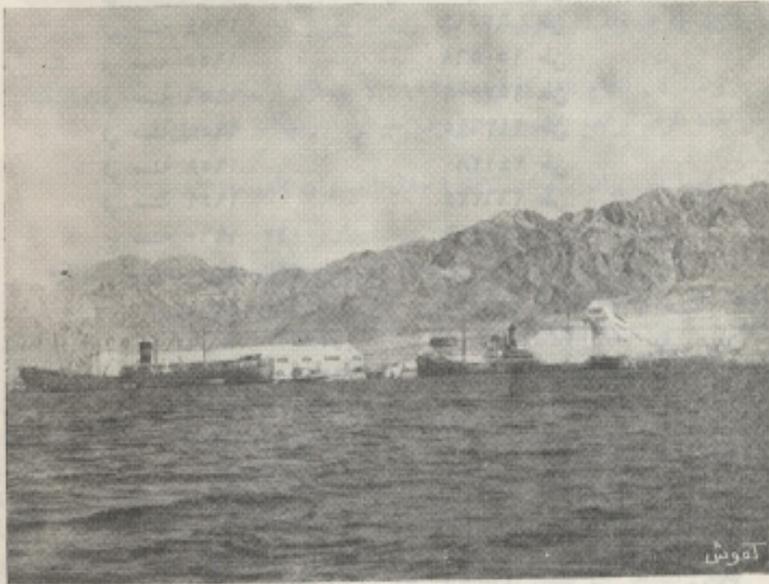
وكانت المبيعات في السنوات الخمسة الاخيرة موزعة كما يلي :

سنة ١٩٦٠	سنة ١٩٥٩	سنة ١٩٥٨	سنة ١٩٥٧	سنة ١٩٥٦	
٦٧٥٠	-	-	٢٥٠٠	-	اسبانيا
-	٦٠٠	٦١٠٠	١٠٦٤٥	١٦٠٠٠	ايطاليا
-	-	-	-	٧٣٨٥	اليابان
٧٢٠١٢	١٤٩٠٤	٤٨٣٦١	٣٤٧٢٣	٢٤٨٠١	الهند
٣٩١١٥	٣٠٩٨٥	١١٠٥٠	-	-	بولندا
٤٨٤٦٥	٤٦٣٢٥	٦٤٠١٥	٦١٦١٠	٦٣٠٧٣	تشيكوسلوفاكيا
٩٨٦٤	١٧٨٧٢	٨٤٧٣	-	-	لبنان
١٤٩٠٠٠	١٥٥٥٤٨	١٠٣٢٨١	١٠٤٢١٧	٤٥٧٥٠	يوغوسلافيا
٣٤٠٠	-	-	-	-	اليونان
٣٢٩٠٠٦	٢٢٦١٣٤	٢٤١٢٨٠	٢١٣٦٩٥	١٥٧٠٠٩	المجموع

ومن المعروف ان الشركة تصدر الفوسفات عن طريقتين هما ميناء العقبة ، وميناء بيروت ، وينقل الفوسفات لهذين المينائين بالسكة والسيارات ، وقد كانت الكميات التي نقلت الى مينائي العقبة وبيروت في السنوات الاربع الاخيرة كما يلي :

السنة	الى العقبة		الى بيروت		المجموع الكلي
	بالسكة	بالسيارات	بالسكة	بالسيارات	
١٩٥٦	٤٦٦١٩	٢٣٩٧٢	٣٦٥١٥	٥٦٤٥٢	١٧٦٥٥٨
١٩٥٧	٨٢٩٧٠	٢١٤٣٢	٤٥٩٨٥	١٠٤٥٧٣	٢٥٤٩٦٠
١٩٥٨	٥٥٥١٩	١١٨٨٣٥	٤٢١٦٩	٥٣١٩٠	٢٦٩٧١٣
١٩٥٩	٥٥٩٢٠	١٠٢٨١٨	٥٤٤٣٤	٦٥٢٥٨	٢٧٨٤٣٠
١٩٦٠	٦٦٨٦٦	١٤٧٥١١	٤٤٩١٤	٤١٥٣٩	٣٠٠٨٣٠
المجموع	٣٠٧٨٩٤	٤٢٤٥٦٨	٢٢٧٠١٧	٣٢١٠١٢	١٢٨٠٤٩١

وترى الشركة لزاما عليها هنا ان تشير الى جهاز تحميل الفوسفات الخاص الذي اقامته الحكومة في ميناء العقبة ، فقد أسهم الجهاز المذكور بصورة فعالة في زيادة كفاءة الشركة ، عن طريق زيادة طاقة التحميل فبعد ان كانت طاقة التحميل اليومية لا تتعدى حوالي ٥٠٠ طن ، وصلت الى حوالي الف طن يوميا ، وكانت تزيد عن ذلك في بعض الاحيان . وقد أدى هذا الى زيادة كمية مبيعات الشركة عن طريق ميناء العقبة .



متلزر عام لميناء العقبة ويبدو فيه جهاز تحميل الفوسفات

البيان	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠
إجمالي	٨٥٥/٧١	٦٥٣/٦٤	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦
١٩٥٥	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦
١٩٥٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦
١٩٥٧	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦
١٩٥٨	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦
١٩٥٩	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦
١٩٦٠	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦
١٩٦١	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦	٦١٥/٦٦

مجلس ادارة الشركة وجهازها الاداري والفني

يتكون مجلس ادارة الشركة من عشرة اعضاء ينتخب سبعة منهم من قبل المساعدين في الاجتماع العام (مرة كل سنتين) ، وتعين الحكومة الاعضاء الثلاثة ممثلين لها في المجلس ومجلس ادارة الشركة الحالي مكون من :

- | | |
|-------------------------------|------------------------|
| ١ - السيد محمد علي بدير | رئيس مجلس الادارة |
| ٢ - السيد جودت شعشاعة | نائب رئيس مجلس الادارة |
| ٣ - السيد أمين قعوار | الخازن |
| ٤ - السيد عبد الرحمن ابو حسان | عضو |
| ٥ - السيد ابو الوفا الدجاني | عضو |
| ٦ - السيد سعيد ملص | عضو |
| ٧ - السيد محمد ماضي | عضو |
| ٨ - السيد عبد الوهاب المجالي | أمين السر |
| ٩ - السيد عصام الخيري | عضو |
| ١٠ - السيد مهيب الخياط | عضو |

أما جهاز الشركة ، فيرأسه المدير العام ، وهو السيد رشاد الحسن ، وينقسم الجهاز الى أربعة دوائر رئيسية - وهذه الاقسام هي :

- ١ - **الدائرة الفنية** ، ويرأسها مدير فني ، يوغوسلافي الجنسية - يعمل لدى الشركة بموجب اتفاقية معقودة مع شركة يوغوسلافية كبيرة - ويساعده رئيس المهندسين السيد محمود الحوامدة ، وتتبع هذه الدائرة جميع الاقسام الفنية .
- ٢ - **الدائرة التجارية** ، ويرأسها المدير التجاري السيد ممدوح ابو حسان ، وترتبط بهذه الدائرة اقسام المبيعات ، المشتريات ، المستودعات ، المواني والنقل الخارجي .
- ٣ - **دائرة الشؤون العامة وشؤون الموظفين** ، ويرأسها سكرتير الشركة السيد ثابت الطاهر ، الذي هو في نفس الوقت سكرتير مجلس الادارة . وتشرف هذه الدائرة على المعاملات الادارية المختلفة في الشركة وعلاقات الشركة العامة مع المصالح الحكومية والمؤسسات المختلفة ، وترتبط بها بالإضافة لذلك ، اقسام شؤون الموظفين والعمال ومكتب الدوام ، والصحة .
- ٤ - **دائرة المحاسبة** ، ويرأسها السيد يعقوب شاهين ، ويرتبط به قسم حسابات الكلفة ومكتب الاجور والصراف .

عدد المستخدمين في الشركة

لعل من بين الامور العديدة التي تبرز أهمية شركة مناجم الفوسفات بالنسبة لوضع البلد الاقتصادي هو عدد الايدي العاملة التي تعمل فيها . فان عدد العمال الذين يعملون فيها الآن يزيد عن الف وخمسمائة عامل - بالإضافة الى حوالي مائة وخمسين موظفا . واذا عدنا قليلا الى الوراء لاحظنا كيف كان عدد العمال يزداد سنة بعد سنة تبعا لزيادة الانتاج .

فقد كان عدد المستخدمين في سنة ١٩٥٨ (١٢٤٩) وكان في سنة ١٩٥٩ (١٣٤٤) وبلغ في نهاية سنة ١٩٦٠ (١٣٦٠) .

ولما كان من المقرر ان يزداد الانتاج باستمرار ، فان عدد العمال سيزداد تبعا لذلك ، وبهذا تساهم الشركة في القضاء على البطالة الموجودة في البلد وتؤمن الكسب الحلال لآلاف المواطنين وعائلاتهم وذويهم .

الشركة ووضع البلد الاقتصادي

وبالإضافة الى اسهام الشركة في تأمين العمل لآلاف المواطنين ، فانها تسهم كذلك في خدمة اقتصاد اردننا العزيز . اذ لما كانت الشركة تبيع الفوسفات الاردني للدول المختلفة بالعملة الصعبة ، فان هذا يعني انها تؤمن دخلا ثابتا للبلد من هذه العملة ، ومن الطبيعي أن قيمة هذا الدخل تزداد كلما ازداد الانتاج وازدادت المبيعات تبعا لذلك . وكما تساهم الشركة في تأمين دخل ثابت للبلد من العملة الصعبة وتساهم في تأمين العمل لآلاف المواطنين ، فان هناك الكثيرين ممن ينتفعون من الشركة - بشكل مباشر وغير مباشر - ويشمل هؤلاء متعهدي النقل ، وموردي اللوازم المختلفة ، وأمتالهم ممن يتعاملون مع الشركة .

نظرة الى المستقبل

ان الشركة وهي تبسط هذه الحقائق لتشعر بعزيم الفخر والاعتزاز ان أعمالها المختلفة في جوهرها ما هي الا استجابة صادقة مخلصنة لدعوة جلالة الحسين المعظم (فلنبن هذا البلد ولنخدم هذه الامة) . وتود الشركة أن تذكرك في نفس الوقت أن مساعدة الحكومة الرشيدة المستمرة لها ، ورعايتها لمشاريعها المختلفة ، وتعاون وزارة الاقتصاد الوطني الدائم معها - كل هذه هي من دعائم نجاحها .

والشركة وهي تتطلع الى المستقبل بتفاؤل وأمل ، ترجو ان توفق في تنفيذ برامجها المختلفة التي تهدف الى زيادة انتاجها ومبيعاتها ، وبالتالي الى تقدمها وازدهارها .

والله ولي التوفيق

الفصل التاسع

اكتشاف الهيكل العظمي للديناصور

كانت أمور شركة الفوسفات الأردنية في أحد أيام العام 1942 تسير سيراً عادياً عندما وصلت رسالة هاتفية مستعجلة من رئيس المناظرين في منجم الرصيفه المرحوم أبو يحيى إلى رئيس الشركة المرحوم أمين قعوار يُعلمه أن العمال أثناء العمل في المناجم عثروا على عظام كبيرة لحيوان ضخمة استرعى انتباههم، فما كان من أبو الكامل إلا أن طلب إليهم التوقف عن الحفر وأن لا يحركوا ساكناً في الموقع، وتوجه فوراً إلى منجم الرصيفه حيث شاهد بعينه العظام المكتشفة وأعطى التعليمات للمحافظة عليها بكل إهتمام ثم اتصل بصديقه المستر (لانكاستر هاردنج) مدير دائرة الآثار وأعلمه عن هذا الاكتشاف المذهل فحضر لمشاهدة الموقع وأشار على صديقه أن يستدعي خبيراً من المتحف الفلسطيني في مدينة القدس لاطلاعه على هذا الاكتشاف، بحيث يتمكن بعد الدراسة من إعطاء فكرة عن طبيعة هذه العظام وحقيقتها وفي هذه الأثناء نُمي الخبر إلى مسامع أمير البلاد الأمير عبدالله بن الحسين فأبدى رغبته الكريمة في زيارة الموقع لمشاهدة العظام الضخمة المكتشفة مع الهيكل العظمي، وعند معاينته لها بهره هذا الاكتشاف النادر فأمر بإجراء الدراسات اللازمة والحفاظ على هذا الكنز العلمي في دنيا الآثار القديمة باعتباره ثروة وطنية ووثيقة تاريخية تربط الأردن بالحياة الطبيعية القديمة قبل ملايين السنين، وقد ظهرت صورة لسمو الأمير أثناء زيارته للمناجم عثرنا عليها في إحدى المنشورات القديمة عن تاريخ الأردن وارتأينا أن ننشرها لاطلاع القراء.



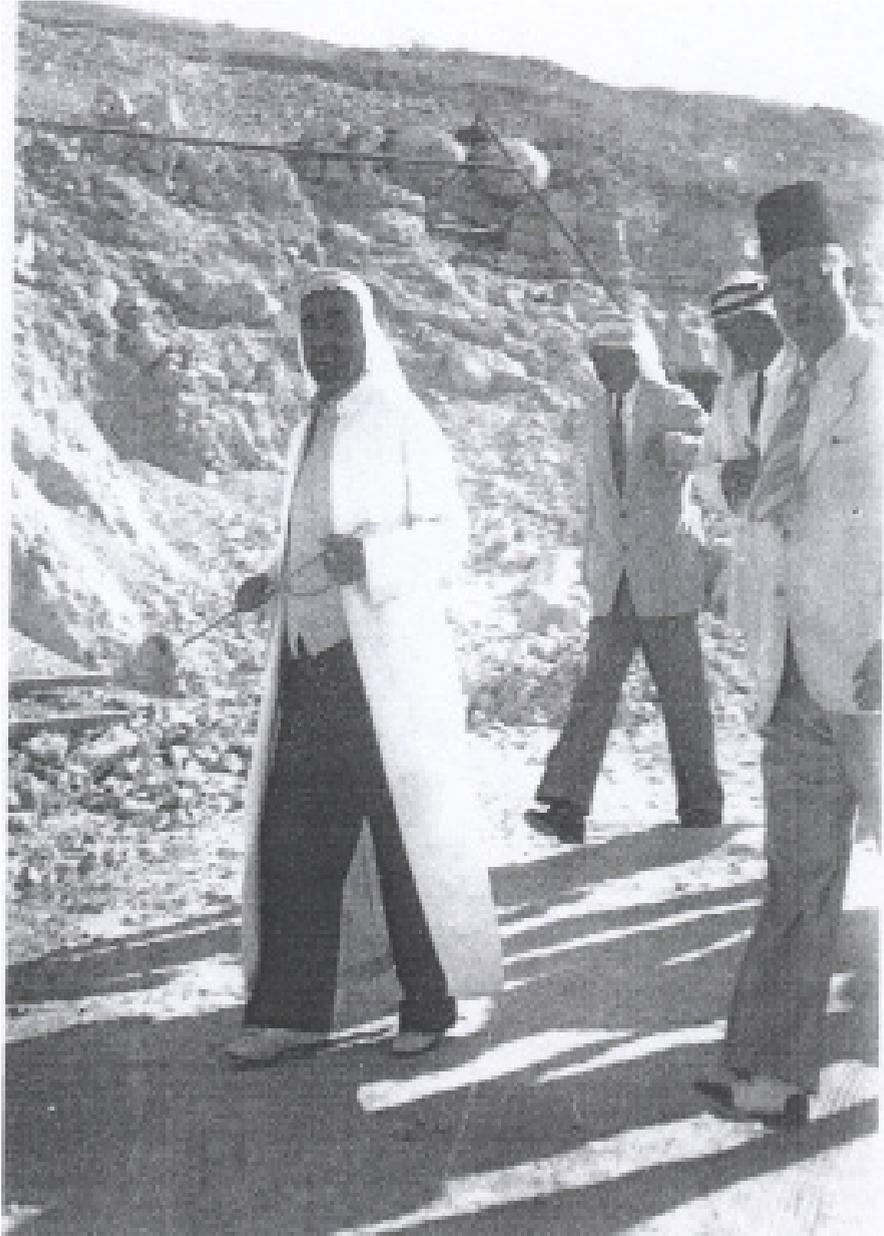
سمو الأمير عبد الله بن الحسين في زيارة كريمة لتناجم الفوسفات الأردنية في الرصيصة
في الأربعينات. وذلك بمناسبة العثور على عظمة (ديناصور) داخل المنجم وفي معية سمو مدير الشركة آنذاك أمين قعوار وبعض المرافقين. وقد أعدت هذه العظمة فيما بعد إلى الجامعة الأردنية ليتم دراستها. ولا تزال موجودة في متحف كلية العلوم. الصورة المقابلة عظمة الديناصور الطائر والدراسة الواقعة من قبل الجامعة الأردنية عن هذا المكتشف الهام.

H. H. Prince Abdullah ibn al- Hussein an a gracious visit to Jordan Phosphate Mines in Rusayfeh during the nineteen forties, on the occasion of discovering a dinosaur bone inside the mine. Standing beside the Prince was the then Company Manager Amin Qawar and some of the Prince's retinue. Later, the bone was presented to University of Jordan for further study where it is still kept at the Faculty of Science Museum.

Opposite photograph shows the flying dinosaur's bone and the full study carried out by University of Jordan about this valuable find.



صورة اخذت للمغفور له جلالة الملك عبد الله عند زيارته لمنجم الفوسفات عام ١٩٤٢.
من اليمين: ابراهيم بشاره قعوار، المهندس صلاح حنواني في الوسط ويدون طربوش أمين قعوار مكتشف معدن
الفوسفات والمدير المنتدب للشركة، الأمير عبد الكريم، ويظهر خلف جلالتة (... الضباطي)



جلالة الملك عبدالله الأول في زيارة لمناجم الفوسفات
في الرصيفه خلال الأربعينات
ومؤسس شركة الفوسفات الصيدلي أمين قعوار في يمين الصورة

ونظراً لرغبة السيد أمين في الحصول على كافة المعلومات عن هذا الاكتشاف قام هو والسيد (هاردنغ) بالاتصال مع السيد (فوت) المساعد في دار الاعتماد البريطاني بعمان في ذلك الوقت، فما كان منه إلا أن أرسل الخبر إلى المراجع العلمية المختصة في بريطانيا، فأرسلت الخبراء الذين عاينوا الهيكل والموقع، وقاموا بسكب الجبس في الأماكن التي أزيلت منها العظام بدقة متناهية، وكان تقديرهم المبدئي أن هذه الحيوانات المنقرضة عاشت في حقب سحيقه وقد يكون عمرها بين الثمانين والمائة مليون سنة في الحقبة المعروفة بإسم Upper Cretacious Period وبعد الانتهاء من إعداد القوالب للعظام المكتشفة، تداول أصحاب الرأي في أفضل الوسائل لإجراء البحوث والدراسات اللازمة، وتقرر الإستعانة بالخبرات المتوفرة عندها في المتحف الفلسطيني بالقدس، ولذا فقد أرسلت العظام ضمن صندوق أعد خصيصاً لحفظها إلى المتحف، وقد استمرت الاتصالات بين رئيس الشركة السيد أمين قعوار وإدارة المتحف، إلا أنه عندما لم يتمكن من الحصول على نتائج الأبحاث، طالب باسترداد الوديعة حيث أعادوا الصندوق ومحتوياته قبل أحداث 1948 بعدة أشهر.

الأحداث التي تعرضت لها منطقتنا بعد عام 1948 والصعوبات الأساسية التي واجهتها شركة الفوسفات أثناء مسيرتها فرضت على ما يظهر حالة من النسيان على الطائر الزاحف الذي أطلق عليه العالم الفرنسي Arambourg اسم "أرامبورجيانيا فيلادلفيا" Arambourgiana Philadelphia عام 1959 بعد أن نشر عنه مقالة علمية مفصلة، إلا أن الحياة عادت إلى هذا الموضوع في أواسط التسعينات عندما قام عالمان أحدهما بريطاني والآخر ألماني بالحضور إلى عمان من أجل البحث عن عينات أخرى وإعادة دراسة وتحديد أبعاد الطائر المذكور، ولحسن الحظ عثرنا على تقرير كان قد أعده جيولوجي شركة الفوسفات في ذلك الزمن السيد رشدي صدقه ونحن ننشره لاطلاع القراء واستكمالاً للمعرفة عن هذا الموضوع الهام.

في نفس الوقت أدى هذه الاهتمام الجديد إلى قيام الصحف بإجراء تحقيقات عن الموضوع ننشر بعضاً منها لاطلاع المهتمين، مثل مقالة جريدة التايمز The Times يوم 9 أيار 1996 ومقالة جريدة الأخبار The News يوم 9 أيار 1996 أيضاً ومقالة جريدة الأخبار الثانية بتاريخ 7 تشرين الأول 1996 كما ننشر صورة عن المقال الذي نشرته اليوناييتد برس الدولية United Press International وهو يعطي ملخصاً عما جرى بالنسبة لهذه العملية الأثرية.

كذلك تمت في هذه الفترة مراسلات عديدة بين رجل الأعمال السيد توفيق أمين قعوار من جهة وبين أركان شركة الفوسفات الأردنية المساهمة في التسعينات وهم السادة المهندس سامح المدني المدير العام والمهندس الجيولوجي رشدي صدقه مدير التنقيب للدراسات الجيولوجية والجيولوجي عمر أبو مري مدير التنقيب، وقد نشرناها جميعاً لتأكيد كل ما حصل في هذا الموضوع الهام والدور الكبير الذي لعبه المرحوم أمين قعوار ومن بعده ابنه السيد توفيق قعوار في خدمة تاريخ الأردن الطبيعي وتوفير الجو الملائم لإجراء جميع الدراسات والأبحاث التي تساعد على إجراءات البحث العلمي والتاريخي المتعلقة بهذا الاكتشاف الفريد.

ملخص عن الطائر الزاحف المكتشف في الأردن
Arambourgia Philadelphia - Pterosauria

تم اكتشاف أحد العظام لرقبة الطائر الزاحف المنقرض في الأربعينات من هذا القرن في طبقات الفوسفات في الرصيفة في عصر الماستريختيان (حوالي ٧٠ مليون سنة)، ثم قام بعدها العالم الفرنسي Arambourg بدراستها في باريس ونشر عنها مقالة علمية عام ١٩٥٩ وأطلق عليه اسم Arambourgia Philadelphia .

في شهر نيسان من العام الماضي ١٩٩٥ قام الباحثان David Martill من جامعة Portsmouth جنوب بريطانيا و Dino Frey Eberhard من متحف التاريخ الطبيعي في كارلسرو في ألمانيا وهما مختصان في هذه الأنواع من الزواحف بزيارة إلى الأردن وبشكل خاص إلى شركة مناجم الفوسفات حيث تم الإطلاع على عينات العظام المتوفرة لدى الشركة بالإضافة إلى زيارة تكشفت طبقات الفوسفات في مواقع الشركة المختلفة وذلك من أجل البحث عن عينات أخرى وإعادة دراسة وتحديد أبعاد الطائر المذكور .

خلال وجود الباحثان مع فريق ألماني آخر في الأردن جرى البحث عن عظمة الطائر التي درسها Arambourg في شركة الفوسفات وسلطة المصادر الطبيعية وتم الإتصال بمتحف التاريخ الطبيعي في باريس إلا أنه لم يعثر عليها، ولكن تمت دراسة العينات المتوفرة لدى شركة مناجم الفوسفات وبمشاركتها وهي تخص هذا الطائر وأحد عظام الديناصور وسلاحف بحرية صلاقة ثم أخذت العينات مع الفريق إلى متحف التاريخ الطبيعي في كارلسرو وذلك لمعالجتها بمواد كيميائية لحفظها من التلف، ثم استكمال الدراسة وعمل عينات شمعية عنها تحفظ في جامعة Portsmouth وفي متحف كارلسرو وتم ذلك بالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة وهي سلطة المصادر الطبيعية وبموافقة دائرة الآثار العامة ولقد عولجت العينات وأعيدت إلى شركة مناجم الفوسفات وهي تحتفظ بها في مبنى الإدارة العامة. وبعد ذلك تم العثور على عظمة الرقبة للمفقودة في القسم الجيولوجي في الجامعة الأردنية وتم التنسيق مع الباحثين المذكورين لاستكمال الدراسة.

يعتبر الطائر Arambourgia Philadelphia المكتشف في الرصيفة واحدا من أضخم الزواحف الطائرة العملاقة المكتشفة حتى الآن وهو أضخم من نظيره Quetzalcoatlus Northropi والمكتشف في أمريكا الشمالية / تكساس. ويعتقد أن قنطرة جناحيه تصل إلى ١٢ مترا وتبلغ طول الجمجمة حوالي متر والرقبة مترين ويصل بالتالي حجمه إلى حجم طائرة صغيرة وهو يطير ويزحف ولذا يعرف بالطائر الزاحف.

ولقد تم نشر بحث علمي حول الموضوع في شباط ١٩٩٦، مجلد ١٩٩ لمجلة Geology & Palaeontology - Stuttgart - Germany، وفي الجريدتين The News و The Times البريطانيتين في أيار ١٩٩٦.



جيولوجي رشدي صدقه

Fossil sleuths trace long-lost fragment of giant flying reptile

By Nick Hornby

FOSSILISED remains of the world's largest flying creature, the size of a Second World War Spitfire, have been identified by scientists after months of detective work in the Middle East.

The Anglo-German team believes it has found the neckbone of a flying reptile similar to a pterosaur which had a wingspan of 12 metres and was flying over the earth 60 million years ago.

Martin Marill of Portsmouth University and Eberhard Frey of the State Museum for Natural History in Karlsruhe rediscovered the bone after it had been unearthed in Jordan more than half a century ago, during

the building of the Damsasat-Arassan railway and tunnel.

The archaeologist who discovered it had a scepticism up to a nerve larger than his avian rival, a flying reptile or pterosaur, called Quetzalcoatlus northropi found in Texas. Dr Marill said the "new" event was considered to existing at the time that the bone was even discovered from the Jordanian site.

He said that the bone was millions of years old.

The first full appraisal was carried out by Camille Arambourg, a French palaeontologist who shipped the fossil back to Paris and published a report in 1954. He concluded it was a hindbone from a pterosaur.

But Dr Marill and Dr Frey decided that the bone was worthy of a fresh appraisal after seeing a photograph of it a few years ago. They went to Amman last year to travel through museums and the nation's offices. They even tracked down a Mr Kawa, the raise owner's grandson.

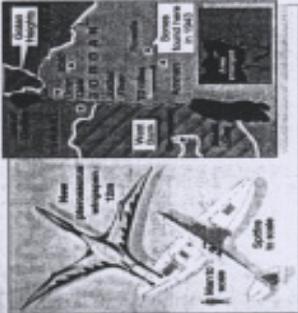
"It is a striking manner and was important in the story, concentrating attention on wing fossils in the bone as a 'Hypos' said," Dr Marill said.

After weeks of searching, the scientists gave up, in spite of finding other fossil hidden in a cupboard at the raise's head office. Fortunately, a Jordanian geologist who had been helping them during their visit kept scribbling and a few days later found the bone at the

university. "It was a place we had not considered because it is a new university," Dr Marill said. "That there was the specimen."

Dr Marill said the full length of the article was originally probably about 700m, making it larger than the neck of any other known pterosaurs.

The description of the find and the specimen is published in *Nature*, the journal for Geology and Palaeontology. The scientists believe that Quetzalcoatlus northropi was very similar to Quetzalcoatlus northropi and are willing to discuss the possibility with other researchers that they are the same species. So far, however, their research indicates that they are different.



ما نشرته جريدة التايمز البريطانية في لندن صباح الخميس 9 أيار 1996 عن بقايا الطائر الزاحف

MYSTERY | Missing prehistoric flying bird had the wingspan of a Spitfire

Quest to find long-lost bones ends in dusty storeroom in middle east

■ Thrill of the chase as academic solves mystery after 40 years.

By AVRIL STEPHENS
The News

Portsmouth academic Dr David Martill let his fingers do the walking to solve the 40-year-old mystery of missing pterodactyl remains in the middle east.

For decades a bone from the world's biggest prehistoric flying reptile had lain hidden in a dusty storeroom in Jordan.

But armed only with a Jordanian phone book, Dr Martill tracked it down and others which researchers had not known existed, to piece together a picture of the *Arambourgiania* which last soared the earth 67 million years ago.

This revealed a pterodactyl with as long a neck as a giraffe and the

wing span of a Spitfire plane about 11 metres.

The *Arambourgiania* bone was originally discovered in a Jordanian mine just before the second world war but disappeared about 16 years later after it was sent to Paris.

Dr Martill, a senior research fellow of Portsmouth University and a German palaeontologist, first traced down its location last year with only the name of the then director of the company in their pocket.

By trawling through six issues in the phonebook Dr Martill got in touch with the previous, now a shipping magnate with extensive contacts.

Scattered in one of the mine's storerooms were boxes of the 40-million-year-old *Arambourgiania*.

'It was thrilling to find the bones, but it was incredible to find them in a cupboard.'

The neck vertebrae which they had been searching for was clearly afterwards found in a storage room at Amman University.

Dr Martill told *The News*: 'The mine director's grandson was interested in the story and helped us get in touch with the right people.'

'It was thrilling to find the bones, but it was incredible to find them in a cupboard.'

'We only had 30 days in Jordan and had to locate bones before finding the bone we had been searching for.'

But local geologist Khalid Sudaqah who was helping us later found the bone in a storage room at a university.

The bone had been sent to Paris at one stage, but nobody could be bothered to find out the size of the pterodactyl.

Dr Martill scaled the lower up and was amazed to find the neglected site.

'I had a small one metre-long, a rack of more than two metres in length and a wing span of between nine and 12 metres.'

The *Arambourgiania* would have looked stupid on land.

'It seems to have had worldwide distributions and I ought to have been in the UK. We are finding smaller pterodactyls in the Isle of Wight.'

The bones are now being studied by staff at the Devon Natural History Museum.

Earlier this year Dr Martill had some of his work stolen during a break-in at university buildings.

Despite an offer of a reward for information, nobody came forward.

'It was the best of ideas that was the worst thing,' he said.

Work on a pterodactyl replica will start at Portsmouth University in about six weeks.

Main picture: A *Quetzalcoatlus*, which was a close relative of the *Arambourgiania*, which it resembled



This piece of bone from a pterodactyl was found in Jordan after being missing for 40 years



The picture above shows a plaster replica of a neck bone from the pterodactyl shown in the illustration



Dr Dave Martill holds an eye, which is the lower arm bone of a Pterosaur, a flying reptile with a smaller wingspan than the *Arambourgiania*

ROSS RECORDS
COMPUTERS • GAMES COMPACT DISCS

ALL NEW CD'S £10.99
Hundreds of new and Secondhand Compact Discs
HUNDREDS OF MEGA DRIVE GAMES
From only £4.99 - £9.99
LOADS OF SUPER NES GAMES
From only £5.99

Label release on Computer and Compact Disc

TRY US FIRST
SAVE 10% AND MORE!
10% DISCOUNT FOR STUDENTS
SECONDHAND ONLY

WE NOW BUY AND SELL NES MEGACARTRIDGE
SATURN • PLAYSTATION AT THE JAGUAR'S 300

Special PLAYSTATION
Plus CHOOSE GAME £29.99

Exchange Welcome

13 Kingston Road PORTSMOUTH
(01705) 639955
15 Wellington Way WATERLOOVILLE
(01705) 267519

OPEN 10am to 6pm 7 days a week FREE PARKING at the 01705

ما نشرته جريدة نيوز الصادرة بلندن
صباح الخميس 9 أيار 1996 عن الطائر الزاحف

PORTSMOUTH | Life-sized model of pterosaur on show

Mammoth reptile lands in museum

■ Research fellow delighted with gigantic mission.

By AVRIL STEPHENS

The News

It was a mammoth task, but a Portsmouth academic has just finished the first life-size model of the world's biggest prehistoric flying reptile.

At more than seven metres long and 11 metres wide, the arambourgiaia - which had a wing span of a Spitfire and a neck as long as a giraffe's - dwarfs anything else at its current site in the City Museum and Records Office in Museum Road.

It is so big it outstrips one room and spreads into another.

But it is the end of a mission for Portsmouth University senior research fellow Dr David Martill.

A 40-year-old mystery had surrounded the 67-million-old pterosaur.

For decades a bone from the arambourgiaia had lain hidden in a dusty storeroom in Jordan, but after some detective work and the help of a Jordanian phone book Dr Martill tracked it down and pieced together a picture of it.

The model, made from epoxy resin and fibre glass for strength and lightness, takes about one day to assemble and took two months to make.

Before going on show in Portsmouth, it was featured in the children's programme *Blue Peter*.

"It looks really good," said Dr Martill.

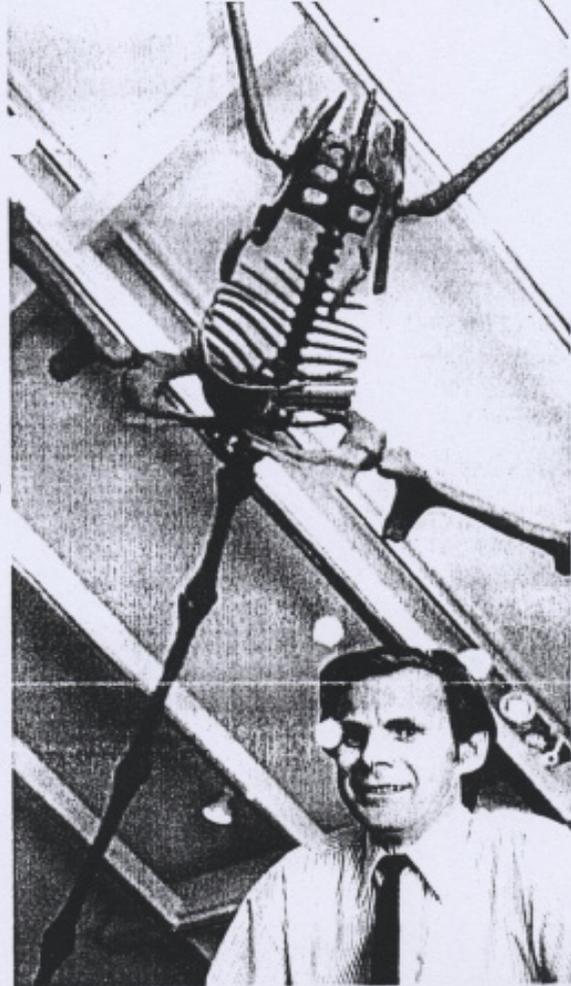
"I am very pleased with it. It is so big though, one foot sits in one corner of the room and the head is in another, while a wing goes out of the door."

Five people worked on making the model, sometimes into the night to reach their *Blue Peter* deadline.

Those helping Dr Martill were university technician, Bob Loxridge, post-graduates Lorna Steel and Jon Kirk and a model maker who came over from Germany.

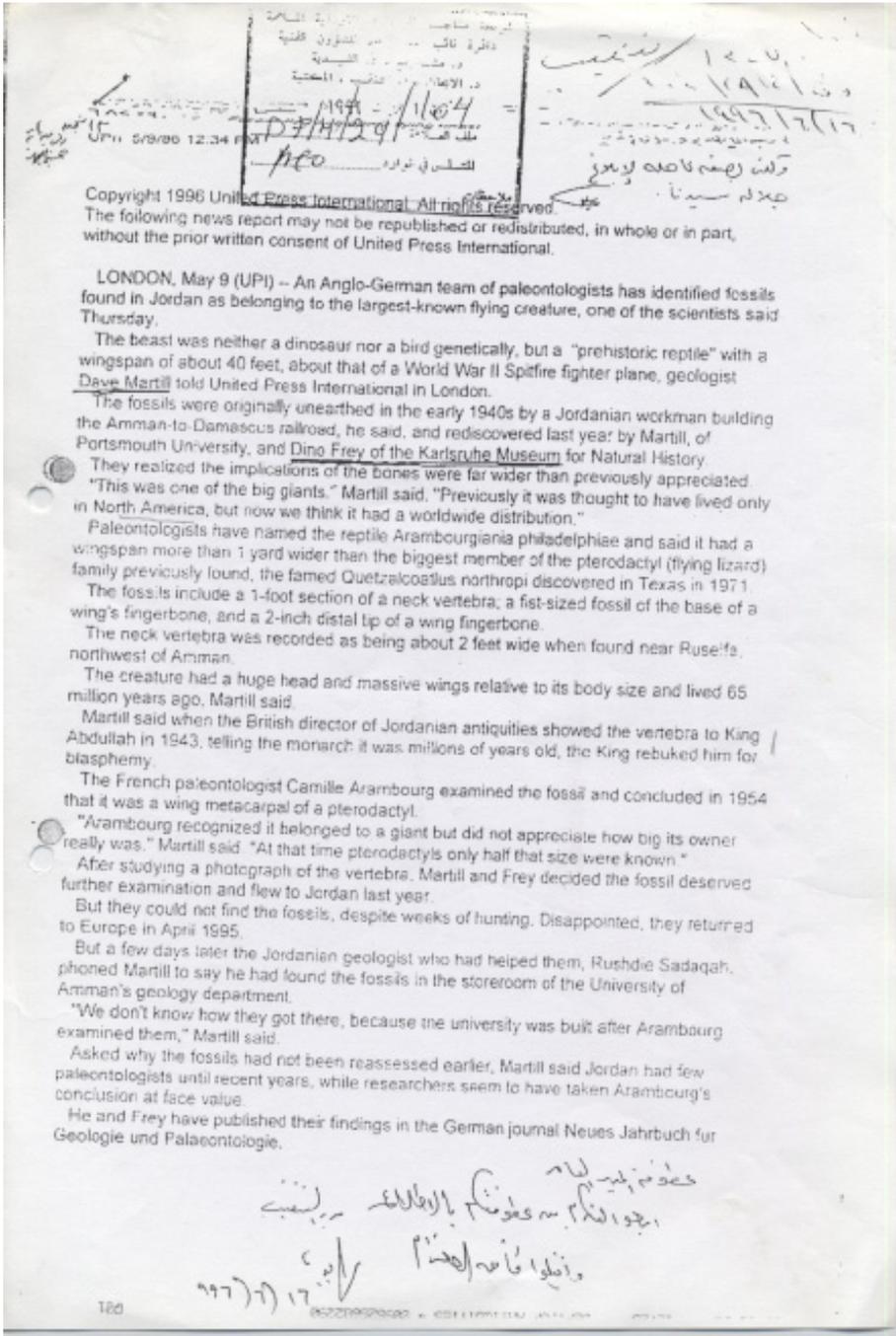
Along with the replica are paintings of the arambourgiaia and a history of how it was found.

The Giant Wings exhibition will be on display until November 10.



Ian Chappell of Portsmouth City Museum with the life-sized model of the prehistoric pterosaur

نموذج الطائر الزاحف يعرض في بورتسموث



نشرة اليونائيتد برس في لندن يوم 9 أيار 1996



د ٤٢ / ١٩٦ / ١١
١٨ / ١١ / ١٩٩٦

شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة المحدودة

MEMORANDUM

To : مدير استقيب

From : م. م. مدير استقيب للمناجم الجيولوجية

Date : التاريخ : ١٨ / ١١ / ١٩٩٦

Subject : الموضوع : الطائفة الزانف Arambourgiana

حيه واحتراماً وبعد،
 أوجه تهنيتكم بالاضطلاع على لقائكم المرفوق والذي ورد من
 الدكتور Dino Frey من معهد التاريخ الطبيعي في كالسرو
 في ألمانيا، والذي يفيد فيه انه سيتم هدايتنا نحو
 كاسرويا الجبل الطبيعي للطائر الدكتور والذي يعين حجمه في حجم
 الطائر لصغير.
 وازوجه تهنيتكم بمحاجة عطوفة مدير بعلم للاضطلاع واتخاذ مبراه
 مناسبة لسيادته في مدخل الشركة اذ ان كان آخر
 مع التقدير واحتراماً.

م. م. مدير استقيب للمناجم الجيولوجية
 جوليوس ارشد صديق

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة المحدودة

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

تلفون : ٦٠٧٤٤١
تلكس : ٢١٢٢٣ ، ٢١٢٢٢ ، ٢١٥٤٩ فوسفات جو
ص.ب : ٢٠ عمان
شعارف : فوسفات - عمان
فاكسلي : ٦٦١٦٥٩ ، ٦٨٢٣٩ ، ٦٦١٢٩



الرقم : ١٢٤/٢٩/٤
التاريخ :
الموافق : ١٩٩٦/٨/١٨

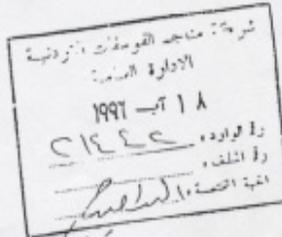
عطوفة المدير العام

رأيت هذه العطوفة
المعلمة على حساب
١٠٥

تقديرًا من الفريق الألماني الذي زار مواقع الشركة في العام الماضي للبحث عن بعض اجزاء من الهيكل العظمي للطائر الزاحف *Arambourigiania* والذي عثر على بعض اجزائه في منجم الرصيفة، يوجد هذا الفريق اهداء الشركة مجسمًا بالحجم الطبيعي للطائر المذكور حيث من المتوقع ان يبلغ طوله ستة امتار والمسافة بين طرفي جناحيه اثنا عشر مترا .
ارجو توجيهات عطوفتكم بشأن قبول هذه الهدية ليصار في التنسيق مع الفريق الألماني لبناء المجسم في الموقع الذي ترغبون .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

جبولوجي عمر أبو مري
مدير التنقيب



١٤/٨/٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة المحدودة

عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

تلفون : ٦٠٧١٤١
تلكس : ٢١٢٢٢ ، ٢١٢٢٣ ، ٢١٢٢٤ ، ٢١٥٤٩ فوسفات جو
ص ب : ٣٠ عمان
تلفراف : فوسفات - عمان
فاكسلي : ٦٨٢٢٩٠ ، ٦٦٩٦٥٩ ، ٦٩١٢٩٠



الرقم : ٧٢٨٨ / ٤٤٥٠

التاريخ : ١٩٩٧ / ٧ / ١٠

الموافق :

تطوانة السيد توفيق قعوار المحترم

تحية واحتراما وبعد ،

أرفق لاطلاع عطوفتكم ما نشر حول الاكتشاف العلمي الهام المتعلق بالطائر الراحف من عائلة
الديباصورات المنقرضة والذي اكتشف في موقع الفوسفات في الرصيفة .

نرجو أن يتال هذا الاكتشاف العلمي اهتمامكم باعتباركم من رواد العمل الاقتصادي في
الأرض .

وتقبلوا احترامي وتقديري ، ،

المهندس ساجح المنسي
المدير العام

وفي

جسم الله الرحمن الرحيم
شركة مناجم الفوسفات الاردنية المساهمة المحدودة
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية

تلفون : ٦٠٧١٤١
تلكس : ٢٢٢٢٢٠٢١٥٤٩٠٢١٢٢٢٢
ص.ب : ٣٠ عمان
البرقيات : فوسفات - عمان
فاكس : ٦٨٢٢٩٠ - ٤٧٤٨
٦٠٦٧١٢ - ٦١١٢٩٠



الرقم : ٧٧٧/١٨٧٥/٢٠/٢٠٢٠

التاريخ :

الوقت : ١٩٩٨/٧/٢٠

سعادة السيد توفيق فعواد المحترم

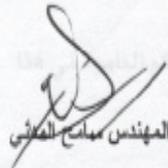
تحية واحترام وبعد ،

إشارة الى كتابكم رقم ٩٨/٤٢٥/ن ج تاريخ ١٩٩٨/٧/٢ بخصوص الطائر الزاحف " بتروسور" والذي اكتشف في منطقة الرصيفة.

أرجو أن تقبلوا شكري وتقديري لاهتمامكم للتعريف بهذا الاكتشاف الهام الذي مسعود بالفائدة على الأردن مشيرا الى أننا نجري الاتصالات اللازمة مع الدكتور ديفيد سارنل لإقامة مجسم لهذا الطائر في شركة مناجم الفوسفات .

مكررا شكري وتقديري لاهتمامكم وتعاونكم ،

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام


المهندس صلاح العائش
المدير العام

hand delivered
4/7/98

توفيق أمين قعوار

خاص ٩٨/٢٥/ز ج

٢ تموز ١٩٩٨

سعاده المهندس سامح المدني المحترم
مدير عام شركة مناجم الفوسفات الاردنيه
عمان

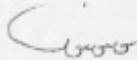
**الموضوع: البتيروسور Pterosaur
الضخم الذي اكتشف في منجم الرصيفه**

تحية طيبة وبعد اشير الى حديثنا حول الافاده من اكتشاف هذا "البتيروسور"
لزيادة المعرفة لدى المواطنين الاردني وخاصة طلاب الجامعات ، في حقل
الديناصورات الذي اشهرها مؤخراً فيلم "جوراسيك بارك".

لقد تحدثت مع الجيولوجي السيد رشدي محمد يوسف صدقة ، مساعد مدير
التنقيب في شركتكم الزاهره كما وصلتني السنة الماضية بعض القصاصات
الصحفيه من مستر ديفيد مارتيل (صوراً مرفق) حول ما توصل اليه مع فريقه
العلمي في اقامة مجسم لهذا البتيروسور الطائر والناذر علمياً وذلك في مدينة
بورتسموث . وانشاء زيارتي الى بريطانيا خلال هذا الشهر ، فانني سأزور
المعرض في تلك المدينة لدراسة امكانية نقله في سبيل الاعارة الى الاردن او
الطلب اليهم للتباحث معكم مباشرة لاقامة مثل آخر له ليقام بصورة دائمة في
مكان مميز في الاردن . سأوافيكم بالمعلومات في اقرب فرصه .

مؤكداً لكم تعاوني الدائم في اية خدمة تستطيع تقديمها لشركتكم العامرة في هذا
المجال العلمي والتاريخي .

واقبلوا فائق الاحترام



توفيق قعوار

المرنقات

٢٤ شارع الشريف عبد الحميد شرف، الشميساني ص.ب ٢٢٢، تلفون مكتب ٦٠٢٧٠٢ (١٣ خط)،
مزل ٦٧٤٨٢٠، فاكس ٦٠٤٦٦٤ (٦-٩٦٢) ، تلكس ٢١٢١٢ قعوار جو ، عمان - الاردن

2. Skeleton with full wings which will be visible and understood by the Jordanian as well as to how it looked like 60 million years ago. In Germany it was exhibited in this manner and was very attractive. However there is an additional cost for making it look like the original fossil exhibited at \$ 5 - 10 dollars (1/30 \$,000 - 10,000)

PER 480/98/NJ
July 25th, 1998

Mr. Sameh Madani
General Manager
Jordan Phosphate Co.
Amman

Dear Mr. Madani,

Visit to Portsmouth University Re Pterosaur

While in UK, I took time out on 15 July 1998 to visit Dr. David Martell, with whom you have direct contact. I would like to brief you about my voluntary discussions with him regarding the logistics of shipping or transportation of the skeleton of the Pterosaur.

The shipping / air transport - dimensions are as follows:

- a) **Volume:**
2.5m long x 1.5m wide x 1.5m height
5.625 - adding other packaging - which totals to 6 cbm
- b) **Weight:** It is very light
The whole pieces and boxes will fit into a transit van - 2.5m x 2m x 1m

Boards:

13 wooden boards - 75cm wide x 1m long x 1 inch thickness
1 wooden board - 1m wide x 1m long
All wooden boards may weight about 20 - 25 kgs

He will be sending you directly a video about the object, as well as colour slides of the Dino Freys reconstruction.

The persons I met at the University were:
- Mr. Robert Loveridge - Chief Technician
- Ms. Lorna Steel - Model Maker

There are two ways of exhibiting the Pterosaur:

1. Skeleton as it appears in the photographs already in your possession.

2. Skeleton with full wings which will be visible and understood by the layman as well, as to how it looked like 80 millions years ago. In Germany it was exhibited in this manner and was very attractive. However there is an additional cost for making it look like the original animal estimated at \$ 5 - 10 dollars (USD 5,000 - 10,000)

Time Factor:

The object is now being exhibited in Hamburg. It needs further 2 - 3 weeks to be made ready after its return from Hamburg.

Costs for Exhibition:

- Travel costs of 2 technicians to set it up including their accommodation and subsistence allowance.
- Air-transport: Portsmouth / LHR / Amman

I trust in the final analysis adequate recognition will be allotted to my late father AMIN KAWAR, who in 1940 / 41 discovered the bones, made the local regional and international contacts which created sufficient scientific interest that led to the preservation of the bone of the Pterosaur. That bone was the basic part that ultimately led to the identification and construction of the present valuable and rare pre-historic flying animal.

I wish to assure you of my continuous cooperation with you in this field if and when needed and with my best wishes for an eventual arrival of this rare species to its original 'habitat' Jordan.

Yours sincerely,

a) Volume: 2.5m long x 1.5m wide x 1.5m height
including other packaging - which totals to 6 cms
is very light
The pieces and boxes will fit into a transit van - 2.5m x 2m x 1m

Boards:

- 13 wooden boards - 75cm wide x 1m long x 1 inch thickness
- 1 wooden board - 1m wide x 1m long
- All wooden boards may weight about 20 - 25 kgs

He will be sending you directly a video about the object, as well as colour slides of the Dino Freys reconstruction.

- The persons I met at the University were:
- Mr. Robert Loveridge - Chief Technician
 - Ms. Lorna Steel - Model Maker

There are two ways of exhibiting the Pterosaur:

1. Skeleton as it appears in the photographs already in your possession.

وفي ختام هذا الفصل نشير إلى أن اكتشاف عظام الطائر الزاحف الذي قد يكون عاش قبل سبعة وستين مليون سنة أثار اهتمام المحافل العلمية بحيث أن الحديث عن هذا الموضوع استغرق معظم الوقت خلال المؤتمر العلمي الكبير الذي عقد في مدينة (مانشستر) عام 1995 والذي قدمت فيه ورقة بحث تعاون على كتابتها مجموعة من الأساتذة العلماء حسب الصورة المنشورة لاحقاً، كما أن فريقاً آخر من عالمين ألمانيين في جامعة (كارلسروهه) في ألمانيا قاما بإصدار تقرير شامل أعاد فيه تقييم موضوع أحد أكبر الزواحف الطائرة في التاريخ العلمي بعد اكتشاف عظامه في مناجم الفوسفات بالرصيفة حسب الخلاصة المنشورة بعد هذه الكلمة، وقد أكدوا أن طول جناح هذا النموذج قد يكون وصل إلى أكثر من إثني عشر متراً أي أنه أكثر طولاً من جناح طائرة (سبيتفاير) البريطانية الشهيرة خلال الحرب العظمى الثانية (1939 - 1945).

ARAMBOURGIANA PHILADELPHIAE: GIANT WINGS IN SMALL HALLS

by Lorna Steel, David M. Martill, Jonathan R.J. Kirk, Alexandra Anders,
Robert F. Loveridge, Eberhard Frey and John G. Martin



Steel, L., Martill, D.M., Kirk, J., Anders, A., Loveridge, R.F., Frey, E. and Martin, J.G. 1997. *Arambourgiana philadelphiae*: giant wings in small halls. *The Geological Curator* 6(8): 305-313.

A life-sized model skeleton of the giant pterosaur *Arambourgiana philadelphiae*, with an 11.5 metre wingspan, was designed and constructed in just 11 weeks. *Arambourgiana* was reconstructed on the basis of better-known but related pterosaurs. The postcranial skeleton was modelled in clay, moulded in silicone rubber and cast in epoxy resin. The skull was modelled from plastic sheeting, epoxy putty and polyurethane foam. The finished model appeared on the BBC's children's programme "Blue Peter", before being displayed at Portsmouth City Museum and Records Office as part of an exhibition entitled "Giant Wings over Dinosaur World" from 28th September to 10th November 1996. The exhibition has since appeared in Leicester and Germany.

Steel, L., Martill, D.M., Kirk, J.R.J., Anders, A., Loveridge, R.F., Frey, E., and Martin, J.G. §: *Department of Geology, University of Portsmouth, Burnaby Road, Portsmouth PO1 3QL, U.K.; **Staatliches Museum für Naturkunde, D-76042 Karlsruhe, Postfach 6209, Germany; §New Walk Museum, New Walk, Leicester LE1 7EA, U.K. Received 17th May 1994.

Introduction

Pterosaurs, flying diapsids of the Mesozoic, have fascinated palaeontologists since their discovery more than 150 years ago. This fascination partly stems from pterosaurs having had a wing structure (and presumably mode of flight) distinct from that of the extant actively flying vertebrates: birds and bats. More recently, renewed interest in these animals has been stimulated by the realisation that some Late Cretaceous forms reached gigantic proportions and were the largest-ever animals to fly (Lawson 1975, Langston 1981, Frey and Martill 1996).

Pterosaur anatomy differs radically from that of other diapsids, the most obvious feature being the modification of the forelimbs into wings. The wing digit was extremely elongated and supported a flight membrane, while the other digits were comparatively short, and tipped with claws. The pteroid, a thin elongate bone, was directed anteriorly from a lateral carpal, and supported a membrane anterior to the wing finger. The extent of this membrane distally is unclear, but it probably went at least as far as the short digits. The humerus bore a prominent deltopectoral crest for the attachment of powerful flight musculature originating from a large keeled sternum. The scapulae and coracoids were fused to form a rigid shoulder girdle (scapulocoracoid) in later forms. The vertebrae in the shoulder region were often fused to form a notarium, while the sacral

vertebrae were fused into a synsacrum. Two pterosaur body plans are known. The Triassic and Jurassic rhamphorhynchoid condition was characterised by a long tail with a terminal vertical vane, and the Jurassic and Cretaceous pterodactyloid condition by a very short tail and often a large skull. The hind limbs of pterosaurs were slender, with the fibula considerably longer than the femur. The fibula tended to become reduced and fused to the tibia, as did the proximal tarsals. An additional flight membrane stretched between the hind limbs in some forms, and may have been used for steering and breaking. The feet typically had long metatarsals, and long toes, with claws. In pterodactyloids, the fifth toe was very reduced.

The skulls of pterosaurs were quite variable in shape, but always delicately constructed. Some had sagittal crests, the positions and shapes of which differed between taxa. Pterosaur teeth also exhibited wide variation, and several Late Cretaceous pterosaurs were toothless. The bones of pterosaurs were extremely light due to the reduction in the thickness of the compacta, but strengthened by having complex microarchitecture, internal bracing and cross-sectional shapes which transmitted stress. For an excellent review of pterosaur construction and biology see Wellnhofer (1991).

The largest-known pterosaur, and indeed the largest ever flying animal, was *Arambourgiana philadelphiae*.

-156

previously known as *Titanopteryx* (Frey and Martill 1996). This pterosaur is known from four incomplete bones from Jordanian Upper Cretaceous phosphate deposits. The holotype material, an incomplete elongate cervical vertebra over 600 mm in length, was discovered in 1941 or 1942, but was initially thought to be a wing metacarpal (Arambourg 1959). The specimen was then lost for about 40 years, but a cast of it (see Wellnhofer 1991: 121) was reinterpreted as an elongate cervical vertebra, typical of the pterosaur family Azhdarchidae, Lawson (1975). Nesson (1984) showed that the name *Titanopteryx* was preoccupied by a dipteran fly, and erected the new name *Arambourgiania*, in honour of Camille Arambourg. In 1995, Frey and Martill launched a search for the missing holotype. In 1996, it was finally tracked down in the University of Jordan, by Mr Rushdi Sadaqah of the Jordan Phosphate Mines Co.

This vertebra (specimen number VF-1, University of Jordan, Department of Geology collections), was used as the starting point for an attempt at reconstructing *Arambourgiania*'s skeletal dimensions. Other Jordanian material cautiously referred to *Arambourgiania* by Frey and Martill (1996) comprises a shorter cervical vertebra and the proximal and distal ends of the first wing phalanx. The giant azhdarchid *Quetzalcoatlus northropi*, known from an almost-complete left wing found in Upper Cretaceous strata in Southern Texas, as

well as a considerable number of bones from a smaller *Quetzalcoatlus* sp., were used to determine the size of the missing skeletal elements of *Arambourgiania*. Where Texas Memorial Museum (TMM) material of *Quetzalcoatlus* was insufficient, reference was made to the skeleton of a small Chinese azhdarchid, *Zhejiangopterus* (Cai and Wei 1994, Unwin and Junchang 1997), as well as the non-azhdarchid, Cretaceous pterosaurs, *Tupuxuara* and *Pteranodon* (Wellnhofer 1978), and the small Jurassic *Pterodactylus* (Wellnhofer 1991).

A reappraisal of *Arambourgiana* (Pterosauria, Pterodactyloidea):
One of the world's largest flying animals

By **Eberhard Frey**, Karlsruhe, **David M. Martill**, Portsmouth,

With 10 figures in the text

A reappraisal of *Arambourgiana* (Pterosauria, Pterodactyloidea): One of the world's largest flying animals. - N. Jb. Geol. Paläont. Mh., **1995** 0: 000-000; Stuttgart.

Abstract: *Arambourgiana philadelphiae* (ARAMBOURG 1959) from the Maastrichtian (Upper Cretaceous) of Ruseifa, Jordan, is one of the largest pterosaurs known and was an animal comparable in size to the North American pterosaur *Quetzalcoatlus northropi*. A recent visit to Jordan failed to locate the holotype of *A. philadelphiae* (ARAMBOURG), although new, but fragmentary remains from the type locality were discovered. The new remains may be referable to *Arambourgiana* and are clearly distinct from *Quetzalcoatlus*. Calculations suggest that the wing span of *Arambourgiana* may have reached 12 meters.

الفصل العاشر

شخصية أمين قعوار الاجتماعية علاقاته مع الناس - اهتماماته وهواياته

كنا في الفصول السابقة بحثنا بالتفصيل في الأدوار المختلفة التي مرت على حياة الرجل المميز الذي كان محور البحث في هذا الكتاب، وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى حياته الشخصية وكل ما يتعلق بعلاقاته مع الناس وإهتماماته وهواياته والمجالات الثقافية والفكرية والفنية التي كان يمارس السير في ميادينها المختلفة إشباعاً للرغبات المرهفة في نفسه واستجابة للاعتبارات التي كان يأخذ بها كأحد أبناء العائلات المثقفين الذين نجحوا في تأكيد وجودهم في المجتمع الأردني - الفلسطيني لا بل العربي عموماً في مطلع القرن العشرين.

كان أبو الكامل رب عائلة ملتزم دينياً مع بعض التواصل بيديه نحو الكنائس الإنجيلية رغم انتمائه القوي إلى الكنيسة الأرثوذكسية، وسنذكر علاقاته مع الكنيسة في وقت لاحق إلا أننا سنتطرق الآن إلى اندماجه القوي بالحياة العائلية التي كانت عنوان الحياة في مطلع القرن العشرين، فقد كان رضي الوالدين نتيجة محبته لوالديه ورغبته الشديدة في تقديم كل ما من شأنه إدخال السرور إلى نفسيهما، وأنا أعتقد بإخلاص أن اندفاعه في المحافظة على دخيل القعاورة الصحفي نجيب نصار صاحب جريدة الكرمل كان بالإضافة إلى اندفاعه القومي وشعوره الوطني مؤازرة والديه الذين تكفلا بالمحافظة على الدخيل وتوفير جميع إمكانيات الراحة له في ساعات الشدة والخوف من السلطة العثمانية الغادرة بقيادة جمال باشا السفاح والي سورية وقائد الجيش الرابع.

أما حياته العائلية فقد كانت تستحوذ على اهتمامه العميق، إذ كان متعلقاً بها بشكل عميق وفيماً لقرينته ومحباً لأبنائه وأقربائه، ويؤلف مع شريكة حياته أم كامل زوجاً موفقاً اشتهر بالصدّاقة مع الناس فكان بيته المضياف ملتقى للأقارب والأصدقاء، وكانت علاقاته مع أبنائه على مستوى عال من المودة والثقة كما ظهر لنا من مراسلاته مع ابنه كامل وتوفيق في الأربعينات وهما يدرسان في إنجلترا عنواناً للصدّاقه التي كان عنوانها المودة والتفاهم، وما الصورة اللاحقة التي يظهر فيها حصة الابن كامل والابن توفيق وقد ارتدى الطربوش أسوة بأبيه وبالتجار والمدراء في ذلك الزمن إلا الدليل على علاقه عائلية ممتازة يسودها التفاهم والصدّاقة المرحّة.

في 26 أيار 1947 نجد الابن كامل يواجه صعوبة في الالتحاق بمؤسسة المناجم Royal School of Mines بسبب نقص في المواد الدراسية التأهيلية التي لم يكن كامل قد حصل عليها في دراساته الإعدادية، فما كان من الأب أمين إلا أن أرسل إليه كتاب تشجيع يوصيه بالثابرة وينصحه في نهايته بالكلمات التالية:-

If you did not succeed

Try, Try, and Try again

أما عقيدته الصادقة فقد كانت الإيمان بالله وقد وجدت في مقدمة مفكرته لعام 1965 القول المأثور "In God We Trust" وقول مأثور في مكان آخر من المفكرة "سيحفظك الرب من كل شيء. سيحفظ نفسك" كما أنه على ما يظهر كان معجباً بقول شكسبير وهو ما وجدته في المفكرة أيضاً:-

This above all: to thine own self be true,
And it must follow, as the night the day,
Thou canst not then be false to any man.



مكتشف الفوسفات الأردني أمين قعوار مع إبنه كامل وتوفيق (بالطربوش أيضاً)

بالإضافة إلى الإيمان والمثابرة كان صاحب هذه السيرة يتحلى بروح تعاونية كريمة، وقد تجلى ذلك في رغبته الصادقة في إقامة الشراكة مع زملاء له في فرع الصيدلة مثل نجيب القبيسي وعيسى قبعين وإبراهيم بشارة قعوار وعادل المنير وهاني طنوس قعوار، وكذلك في محاولاته تطوير مواقع السكن في عمان بعد أن أصبحت مكان إقامته، ففي أوائل الثلاثينات قام مع السادة شبلي البشارت وميخائيل قعوار وسيدو الكردي بمشروع إسكاني على جبل الجوفه، حيث إشتروا مجتمعين قطعة أرض كبيرة وقسموها بمساحات مناسبة فيما بينهم، وقد قام كل من الشركاء المذكورين ببناء بيت على قطعة الأرض التي تخصه، أما أمين فقد وجد أن العائلة تفضل البناء على قطعة الأرض التي أتيج له عام 1932 شراءها بالشراكة مع شقيقه باز من الوجيه الشركسي المرحوم محمد طاش على جبل عمان الجديد مقابل جبل القلعة، وقد يكون اندفاعه في مناصرة أهداف آل قعوار في العام 1931 عندما التزم

بتمويل ثلاثة أسهم قيمتها 180 جنيهاً فلسطينياً في الشركة الاقتصادية الخصوصية التي أسسها أفراد العائلة، السبب في تأخيره بناء البيت على جبل الجوفه النقص في التمويل، ولكن مما لا جدال فيه أن الموقع في جبل عمان الجديد كان موقعاً ممتازاً مقابلاً للقلعة ومشرفاً على وسط عمان في تلك الأيام.⁽¹⁾ وهذا البيت الكبير من طابقين الذي بناه بالشراكة مع شقيقه باز في أوائل الثلاثينات عاشت فيه العائلتان السنين الطوال عام 1939.

أتيحت لي أثناء إعداد هذا الكتاب فرصة الاطلاع على ملف احتوى على بعض المراسلات بين أفراد العائلة في السنوات 1946 حتى 1948 وكانت المعلومات التي استقيتها الدليل على عمق المحبة والثقة بين الوالدين والأبناء ففي 29 / 11 / 1946 أعلموا بعضهم بعضاً بكل سرور عن خبر سعيد ألا وهو نجاح توفيق في مترك لندن، وأن اسمه قد نشر بين الناجحين على صفحات الجرائد، وفي نفس الفتره علموا بالخبر السار الآخر أن الأستاذ قسطنطين زريق⁽²⁾ قريب أم كامل وصديق العائلة أرسل إليهم قبول التحاق كامل بجامعة اريزونا للعام الدراسي 1962.

وقد أظهرت هذه المراسلات كذلك الاعتزاز الوطني الذي كانت تحتفظ به العائلة للأردن ومنجزاته، ففي 25 أيار 1947 نجد أفراد العائلة بعمان يرسلون كتاباً إلى أفراد العائلة الذين يدرسون في بريطانيا يعلمونهم فيه بكل سرور وانسراح عن مناسبة كبيرة في عمان هي الذكرى الأولى لعيد الاستقلال وإعلان الملكيه في البلاد، عندما أعلن جلالة الملك عبد الله ملكاً على المملكة الأردنية الهاشمية وبهذه المناسبة أقيمت في عمان أقواس النصر الخشبية

(1) آل قموار - غساسنة جنوب بلاد الشام، الدكتور رؤوف أبوجابر، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، المطبعة الوطنية، عمان 2011، ص (140).

(2) الأستاذ الدكتور قسطنطين زريق من أبناء دمشق وقريب لعائلة كزما التي تنتمي إليها أم كامل وكان في ذلك العام وزيراً مفوضاً لسوريا في هيئة الأمم المتحدة بواشنطن وهو أحد مؤسسي حركة القوميين العرب ومن أشهر أساتذة التاريخ في الجامعة الأميركية.

وقد زينت بالسجاد العجمي وأغصان الأشجار والنباتات والأزهار وإمتلأت الشوارع بالسيارات الأميركية الحديثة موديلات 1946 و 1947 بحيث أصبح شارع الملك فيصل يعج ويموج بهذه الأرتال الكبيره من السيارات كأن الناس في إحدى ساحات نيويورك أو هوليود، وكان من أروع العروض الاستعراض الفخم الذي قام به الجيش العربي في ساحة الطيران في ماركا وكان النظام على أشده، وبعد الإستعراض أقيم حفل غداء في معسكر الجيش العربي بالمحطة، وبعد الظهر تبارى فريق النادي العربي الأرثوذكسي الذي حضر من القدس مع النادي الأهلي بعمان على ملعب المحطة حيث فاز الأول بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد للأهلي، أما في المساء فقد أقامت فرقة الإذاعة الفلسطينية حفله غنائية بمشاركة المغنيين والفنانين في قاعة سينما البتراء وكان ريعها لمساعدة منكوبي القحط والجفاف، حيث كانت تلك السنة سنة محل وكانت المنتوجات الزراعية على أقل معدل.

وكان المرحوم أبو الكامل تقدماً في نظرتة إلى الحياة العامة ويعتبر نفسه نصيراً للمرأة في كفاحها لاستعادة حقوقها المختلفة، ولذلك فقد كان مبادراً عند استقباله زعيمة الحركة النسائية في مصر السيدة هدى شعراوي أثناء زيارتها للأردن على رأس وفد نسائي كبير في العام 1946 فأقام لهن حفلاً كبيراً ودعاهن إلى زيارة المناجم لأخذ فكرة عن أهمية اقتصاديات المعادن في الأردن. والصورة التي تظهر لاحقاً هي للضيوف بعد إنهاء الزيارة أمام أحد الأنفاق في الرصيفة.



هوايات أبو الكامل كانت متعددة، وقد كان على رأسها السفر والتعرف إلى البلدان الأخرى يُضاف إلى ذلك جمع الطوابع والعملات النادره والعمل القنصلي الفخري وقرض الشعر والاستمتاع به وتشجيع الفن واقتناء اللوحات والرسومات، ونعتمد أن السفر والسياحة برفقة أم كامل كانت فرصتهما للتعرف على أنحاء العالم بعد أن أتاح الطيران لمحبي السفر الإمكانيات للتنقل وسهل العملية كلها ، ولو بكلفة أعلى من السابق ، والظاهر أن هواية زيارة المعالم التاريخية والأثرية صاحبتة منذ الشباب وقد نشرنا لاحقاً الصورة التي أخذت في هياكل بعلبك يوم 30 تشرين الثاني 1934.

وكان لأبي الكامل ولع بتربية الورود والأزهار المختلفة حيث كان بارعاً في تركيب الورود، وأفلح في تركيب خمسة ألوان على وردة واحدة مما أعطى لبستانه شهرة ونكهة خاصة في عمان التي كان أهلها يعطون عناية خاصة لهذه الأمور في ثلاثينات القرن الماضي.



زيارة لآثار بعلبك عام 1934 داخل هيكل باخوس الشهير
وفي الصورة أمين وزوجته ماري مع والدها اسكندر كزما
وابنته البكر ألكساندر وولدها جبران توفيق شاميه
الكاتب والسياسي المشهور

اهتمامه بالآثار ورغبته في معرفة سير وأخبار الأولين كانت عنده من الأوليات ولن أنسى في هذه المناسبة رحلة مدرسة المطران عام 1941 التي قام بترتيبها (المستر جيمس سطن) مدير المدرسة بالتشاور مع الأساتذة نجيب نصر وحنا حوراني وحنا الخوري الهلسه، وكانت عبارة عن قافلة مؤلفة من ثلاث سيارات تحمل خمسة عشر مشاركاً من بينهم السيد أمين وابنه الطالب كامل وشقيقي فرحان وأنا وقد قضى المشاركون في هذه الرحلة لزيارة آثار الأردن يوماً في الكرك ويوماً آخر في الطفيلة، حيث استضافنا الدكتور غالب القسوس طبيب الصحة والرئيس فايز اليوسف قائد الشرطة وثلاثة أيام في البتراء حيث جعلنا منزلنا في أحد الكهوف الكبيرة مقابل قصر الست ويوماً في معان بضيافة السيد أنيس قعوار، وبعدها ثلاثة أيام في العقبة حيث اضطررنا إلى النوم على شاطئ البحر لعدم وجود أية فنادق في القرية. عندئذ وخلال هذه العشرة أيام كان أبو الكامل الأخ الكبير للجميع ومثال الصحبة الطيبة، وقد وفر للمجموعة طعام غذائين أو ثلاثة من لحوم الطيور البرية كالحمام والحجل التي كان يصطادها بكل مهارة بالخرطوش الذي أحضره معه من عمان.

أما جمع الطوابع والعملات النادرة فالظاهر أنه كان يتأثر بالمشاورات التي كان يجريها مع صديقه المستر (ليدجر) ومع شقيقه الأصغر باز الذي كان مديراً للبريد العام في إمارة شرقي الأردن منذ 1928 وحتى انتهاء مهمته عندما غادر نهائياً إلى القدس في تشرين أول 1939، وقد عثرت في أوراقه على عناوين الشركات التي كان يتعامل معها في لندن لشراء الطوابع والعملات النادرة.

العمل القنصلي الفخري كان قريباً إلى قلب أبي الكامل والظاهر أن سفراته المتعدده في سبيل تنمية عمل الصيدلي ومستودع الأدوية قد أتاح له الحصول على بعض الوكالات الدنمركية التي تعرف من خلالها على المجتمع الدنمركي في كوبنهاجن، فما كان من وزارة الخارجية الدنمركية

إلا أن استمزجته بشأن تعيينه قنصلاً فخرياً عاماً في الأردن فوافق على ذلك وبعد أن تمت الإجراءات الرسمية للموافقة على هذا التعيين صدرت الإرادة الملكية بتاريخ 22 كانون 1963 كما صدر له الجواز الخاص رقم 269 حسب المرفقات التي نشرها تالياً مع صورة عن بطاقته القنصلية. والظاهر أنه كان يزور الدنمرك بين حين وآخر وقد عثرنا بين أوراقه على ما يفيد بحضوره اجتماع القناصل الفخري في الدنمرك يوم 15 / 6 / 1964 " The Consular Meeting in Denmark " رغم اعتلال صحته وظهور بوادر المرض الخطير معه.

استمر عمله في هذا المنصب حتى وفاته فقامت الحكومة الدنمركية بتعيين ابنه توفيق، فخدم لمدة قاربت الأربعين سنة تولى بعدها عن القنصلية العامة عندما فتحت سفارة للدنمرك بعمان إلا ان حكومة الدنمرك عادت فقررت إغلاق سفارتها، وطلبت من ردين ابن توفيق الأكبر وحفيد المرحوم أمين أن يصبح قنصلاً عاماً فخرياً في الأردن، وبهذا يكون ردين هو الجيل الثالث من العائلة خلال الستين سنة الفائتة وبهذه المناسبة نشر لاحقاً صورة تظهر المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال عند استقباله عام 1964 السيد (بول جويل جنسن) السفير الدنماركي في بيروت والغير مقيم في عمان بحضور السيد أمين قعوار القنصل العام الفخري للدنمرك في الأردن.



بسم الله الرحمن الرحيم

من

السيد بن حمد بن مسعود العمدة القروي من آل عثمانية بفضيل الله

إلى

جميع رعايانا وأهلنا الذين يتولون بالأملاك على أراضينا السلام

بما أنكم كنتم من قبل في أملاك القروي من آل عثمانية بفضيل الله
الذي كان في السنة ١٢٤٥ من الهجرة النبوية في سنة ١٩٦٣
فصلت قريبا مما سأل في جهاتكم منكم حماة
وبما أنه في السنة ١٢٤٥ من الهجرة النبوية في سنة ١٩٦٣
فصلت قريبا مما سأل في جهاتكم منكم حماة

مدرسة بروفان في اليوم الذي كان من سنة ١٣٨٣ هجرية في سنة ١٩٦٣
والتي كانت من سنة ١٩٦٣ ميلادية في السنة ١٣٨٣ هجرية في سنة ١٩٦٣

بمقتضى الدولة والسنة التي

ذرة القري

الإرادة الملكية السامية بتعيين السيد أمين كامل قعوار

قنصلاً فخرياً عاماً للدنمرك

1

المملكة الأردنية الهاشمية
THE HASHEMITE KINGDOM
OF JORDAN
جواز سفر خاص
SPECIAL PASSPORT

No. of Passport 269 رقم الجواز ٤٦٩

Name of Bearer اسم حامل الجواز السيد أمين كامل كعوار
Mr. Amin Kamel KAOUAR
Hon. Consul General القنصل العام
of Denmark in JORDAN في الدنمارك في الأردن
Accompanied by his wife مصحوب زوجته
Mary KAZIA ماري كزما
and by his children وأولاده

2

المملكة الأردنية الهاشمية
THE HASHEMITE KINGDOM
OF JORDAN
جواز سفر خاص
SPECIAL PASSPORT
IN THE NAME OF HIS
MAJESTY THE KING
OF THE HASHEMITE
KINGDOM OF JORDAN
المملكة الأردنية الهاشمية
قواته
يطلب من جميع من له حق العبور
بجواز السفر أن يتوجهوا بحرية
دون عوائق ولا عوائق من قبل
السلطات الأردنية في كل ما
يتعلق بالعبور من أجل
الحصول على الحماية التي
تستحقها في كل ما
يتعلق بالعبور
THE MINISTER OF INTERIOR
REQUESTS ALL WHOM IT MAY
CONCERN TO ALLOW BEARER
TO PASS FREELY WITHOUT LET
OR HINDERANCE AND TO AFFORD
Him EVERY ASSISTANCE
AND PROTECTION OF WHICH
He MAY STAND IN NEED.
وزير الداخلية
Fد
H. T. 208
GIVEN AT Amman اعطى في عمان
في اليوم الواحد والعشرين
من شهر ايلول سنة ١٩٦٤
21st DAY
20 September 64

3

COUNTRIES FOR WHICH
THIS PASSPORT IS VALID
البلاد التي يعمل فيها هذا الجواز
ALL COUNTRIES كافة الاقطار

The validity of this
Passport expires
١٩٦٦
On the 21st of September, 1966
ينتهي العمل بهذا
الجواز في الواحد والعشرين
ايلول ١٩٦٦
السادة renewed
إلى أنا جديد
Issued at Amman صادر في عمان
Date 21.9.1964 التاريخ ٢١ ٩ ١٩٦٤

PHOTOGRAPH OF
BEARER
صورة حامل الجواز
الشخصية



WIFE الزوجة



عمل الفتح الصورة الشخصية
(PHOTO)
SIGNATURE OF WIFE
A. Kaouar

صورة الصفحتين الأولى والثانية من جواز السفر الخاص رقم (269)



المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال مستقبلاً السفير الدنمركي المعتمد بعمان السيد بول
جويل جنسن بحضور المرحوم أمين كامل قعوار قنصل الدنمرك الفخري العام في الأردن
(1963-1965)



قرض الشعر والاستمتاع بسماعه كان هواية ثمينة لدى أبو الكامل، وقد كنا ذكرنا سابقاً قصيدته الموجهة إلى ملك البلاد عندما شعر أن المسؤولين حجبوا اسمه عند توزيع الأوسمه، ونحن اليوم ننشر قصيدتين وجدناهما بين أوراقه، أما عن علاقته الوثيقة مع شاعر الأردن "عرار" مصطفى وهبي التل فقد كانت قريبة إلى قلبه وقد عثرت في مفكرته على القصيدة التي أرسلها إليه عرار من الحصن، فلما حاولت التحقق من التفاصيل المتعلقة بها لم أجد ما يشفي الغليل في ديوانه المنشور "عشيات وادي اليابس" (1) إلا أنني أثناء البحث عن القصيدة في كتاب البدوي المثلث عن عرار "شاعر الأردن" (2) عثرت على نبذة تشير إلى القصيدة التي خص بها عرار أمين قعووار والتي أثبتها المرحوم أمين في مفكرته فقد أورد البدوي المثلث على الصفحة (259) ما يلي:-

"ويوم عُين عرار مديراً لمدرسة الحصن بعث إلى صديقه الأستاذ أمين كامل قعووار قصيدة شعرية مطلعها :-

"مزابل الحصن لا عمان عنواني"

بينما يؤكد المرحوم أمين أن القصيدة أرسلها إليه المرحوم مصطفى وهبي التل عندما كان منفياً من قبل الأمير عبد الله ابن الحسين خلال السنتين 1930/29.

(1) عشيات وادي اليابس ، ديوان شاعر الأردن مصطفى وهبي التل ، طبع المؤسسة الصحفية الأردنية سنة 1973 .

(2) عرار - شاعر الأردن ، البدوي المثلث - يعقوب العودات ، دار القلم - بيروت 1980 ، ص (259)

S	M	Tu	W	Th	F	S
22	23	27	28	29	30	1
2	3	14	4	6	7	8
9	10	11	12	13	14	15
16	17	18	19	20	21	22
23	24	25	26	27	28	29
31	1	2	3	4	5	

Wednesday
MAY 1965

5

day 125 - week 19 - month 5

قصيدة لعميد

وأمة أرسلت إلى المهوم ملكي
ولهم التل عندنا لا ملكي
فيل المديرة عبيد ابن المهوم
منذ سنة ١٩٤٩/١٩٥٠

طلع الصبية لانه لانه

اهل الحصن لوعمان عند الحارة
منذ سنة ١٩٥٠
وربط العنز والابقار
سار في ظلمة الدريان في ليلي
تمني الذي على الدروب هذا لي
فانه تكلمت معهم في مشاكرهم
خالوا صكري لانه لانه لانه لانه

صبري

The aim of life is to be happy. The place to be happy is here. The time to be happy is now.

5
MAY

6

Thursday
MAY 1965

day 126 - week 19 - month 5

S	M	Tu	W	Th	F	S
25	26	27	28	29	30	1
2	3	4	5	6	7	8
9	10	11	12	13	14	15
16	17	18	19	20	21	22
23	24	25	26	27	28	29
30	31	1	2	3	4	5

وان قلت شيئا في امره (كقولك)
 ظنوا بانى متكون ببطانيه
 وقت امتى وهدى فى مسابرههم
 وهى المزامل يا شبال رالبوانى
 منى كذبت الحى لله نظاصه
 ان انتقله منى الى باى
 نقرى على يفتى وهى عارفه (خفا)
 اى الكى منى ضبان عمان

6
MAY
Thursday

You wouldn't dream of throwing your life away at one go. Don't do it then bit by bit, by wasting your time.



ففو يدعى بالحق باسم الياس	قف وصف بالجلال نجل حباب
لا على ما يضمه قرطاسي	واعتمد موقناً على صدق ودِّي
ة بين القيس والشماس	ان تراني كما عهدت في الذ
أفرق ما بين فضة ونحاس	أشري التبر باللجين ولا
لا ولا تلکم الحقائق ناس	فانا لست غافلاً ما يقال
واناس يروقم افلاسي	فاناس تقول يا ابا الكامل
ويستكثرون علي لباس	يستقلون ما بذلت من النصح
وسماحي لهم بغير قياس	غير اني ادعو لهم بالفلاح
س لازدياد الايام بالوسواس	لست اشكو الاحوال في قلق النا
هم اذا ما اخبرت غير اناس	ذاك خير من خدمتي لاناس
فهنائي اراك في الجلامي	يا حباب من دون كل حباب
لست ما عشت للعهد بناس	لا تكن ناسياً لعهدي فاني
د فان الرداد علم القياس	قس ضميري على ضميرك في الو

قصيدة قالها أمين كامل قعووار

في تحية صديقه العزيز الياس حباب

في 28 أيار 1957

وكان رحمه الله اجتماعياً بطبعه فعندما قام شقيقه باز عام 1956 بتأسيس أول نادي روتاري بعمان كان من أوائل المؤسسين معه واستمر في عضوية النادي حتى انتقاله إلى الرفيق الأعلى، وكان يشارك في فعاليات النادي ونشاطاته الخيرية التطوعية، كما أنه كان يحضر باستمرار مؤتمرات الروتاري الدولي التي عقدت في القاهرة وبيروت والقدس ونيقوسيا قبل أن يبدأ عقد المؤتمرات الروتارية في عمان.

وكان هنالك للمرحوم أمين نشاط هام على المستوى القومي عنوانه الدفاع عن الحقوق الأرثوذكسية العربية التي سطى عليها الرهبان اليونان في البطريركية الأرثوذكسية بالقدس واستغلوها، بما في ذلك الأوقاف الأرثوذكسية لمصلحتهم الشخصية دون أخذ النظر بأهمية الحفاظ على هذه الأوقاف خدمة للأهداف الوطنية، وكانت عضويته فاعلة في جمعية النهضة العربية الأرثوذكسية بعمان أثناء رئاسة المرحومين عودة باشا القسوس والدكتور حنا باشا القسوس حتى عام 1946 وبعدها رئاسة المرحوم سعد أبوجابر حتى انتقاله إلى الرفيق الأعلى، فقد عمل كنائب للرئيس لعدة سنوات بدءاً من 14 / 12 / 1929 وفيما بعد كان يرأس اللجان المختلفة التي كانت تشرف على إدارة نشاطات الجمعية المتعددة، وقد ورد ذكر وافٍ لنشاط أفراد العائلة في هذا المجال في الكتاب الذي صدر عن آل قعوار عام 2010.⁽¹⁾

وينتقل بنا الحديث إلى هوايات المرحوم أمين في تشجيع الفن واقتناء اللوحات والرسومات، فقد كنا ذكرنا في الفصل الرابع أن نجاح صيدلية الإمارة أتاح لها لتصبح مجالاً للقاء الأصدقاء من المفكرين وذوي الثقافة ومحبي الفن، إذ كان المرحوم الفقيه اجتماعياً بطبعه ويشارك في جميع المناسبات العائلية والأهلية والوطنية وقد عثرت بين أوراقه على هذه الصورة التي تظهر المرحوم أبو الكامل مع مجموعة من رجالات عمان في أوائل الخمسينات وهم يحضرون مناسبة وطنية ربما يوم عيد الجيش في ماركا.

ومن الشخصيات الفنية التي كانت تتردد على الصيدلية نذكر الفنان التشكيلي التركي ضيا سليمان وكان يقيم في مدينة السلط حيث تعرف فيها على الدكتور طنوس قعوار الذي عرفه بدوره على ابن أخيه أمين قعوار (1) آل قعوار - غساسنة جنوب بلاد الشام ، الدكتور رؤوف سعد أبوجابر ، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، المطبعة الوطنية ، عمان 2010 ، ص (197) .



صورة السيد قعوار وعلى يساره السيد سعد أبوجابر وعلى يمينه السيد ياسين التلهوني وفريد السعد وقد ظهر خلفه مباشرة السيد عادل الشرع الذي عمل رئيساً لديوان شركة الفوسفات لسنين طويلة والسيد توفيق قعوار الذي عمل مديراً للتصدير والنقل والمناسبة حفلة رسمية ربما بمناسبة يوم الجيش في معسكر الجيش العربي بمطار ماركا ربما في أوائل الستينات من القرن العشرين.

الصيدلاني. ونشأت بينهما صداقة ومودة دفعت بأمين إلى دعم الفنان ضيا عبر الطلب منه أن يقوم برسم وتصوير المواقع التاريخية الأردنية القريبة من عمان وما تحويه من كنوز أثرية ومدرجات حجرية وإبداع تاريخي، على أن يشتريها منه أو يسوقها له مقابل ما تستحق. كما قام بتعريفه على الشخصيات المهمة وزعماء العشائر والشيوخ. وأبدع ضيا إبداعاً كبيراً في إظهار جمال الأردن في صورهِ الرائعة. كما رسم تقاطيع الوجوه العربية الأصيلة وأصدرها في لوحات إبداعية، وكان من بين هؤلاء الشيخ عودة أبو تايه والشيخ ميثال الفايز والشيخ عودة بن جاد، كما قام الفنان برسم صور مختلفة للحياة في الأردن وفلسطين.



صورة المرحوم الشيخ عوده أبو تايه المناضل العربي المشهور وأحد قادة القوات العربية برئاسة سمو الأمير فيصل بن الحسين أثناء الثورة العربية الكبرى 1916 - 1918 والأرجح أن الفنان ضيا قد رسم اللوحة نقلاً عن صورة فوتوغرافية إذ أن الشيخ عوده توفي عام 1924 من مقتنيات السيدة وداد قعوار - تصوير الدكتورة ماري قعوار.



صورة معبرة رسمها الفنان ضيا لشيخ من أهالي منطقة عمان
ورغم المحاولات لمعرفة هوية صاحب الصورة لم يتمكن سوى من معرفة أن اسمه "أبو جعفر"
من مقتنيات السيدة وداد قعوار - تصوير الدكتورة ماري قعوار.



صورة للشيخ ميثال بن سظام الفايز شيخ مشايخ بني صخر (1885 - 1967)
وكان له منزل بعمان في حي الشابسوغ القريب من صيدلية الإمارة التي كان يزورها باستمرار
من مقتنيات السيدة وداد قعوار - تصوير الدكتورة ماري قعوار.



إحدى رسومات الفنان التركي ضياء سليمان بين 1936 - 1940
وتظهر فيها المنطقة المحيطة بدير اللطرون في نواحي رام الله
مقتنيات الدكتور رؤوف أبوجابر - تصوير السيد زياد أبوجابر.



إحدى رسومات الفنان التركي ضياء سليمان بين 1936 - 1940 وتظهر آثار مدينة جرش
مقتنيات الدكتور رؤوف أبوجابر - تصوير السيد زياد أبوجابر.

اهتمام السيد أمين، موضوع هذه الدراسة، باكتشاف الفوسفات واستخراجه وتسويقه، لم يمنعه من الاهتمام بالمجالات الاقتصادية الأخرى وقد كان رائداً في فروع أربعة: الصيدلة وتجارة الأدوية والتأمين والوكالات البحرية والسفر والتجارة العامة، وقد ذكرنا نشاطه في حقل الصيدلة وتأسيس أول مستودع للأدوية، في الأردن في الوقت الذي لم يكن فيه أكثر من خمس صيدليات⁽¹⁾، أما التأمين فقد كان اهتمامه بالنشاط في فرع تأمين الحياة والسيارات منذ وقت مبكر بدأ في أوائل 1940، عندما طلب من وكيل شركة بريطانية في القدس السيد (جايتينوبولوس) تأمين سيارة الدكتور جميل التوتنجي في عمان وبعد ذلك بأربع سنوات قام بالمشاركة في تأسيس شركة التأمين العربية في القدس مع كل من السادة فؤاد سابا وباسم فارس ويوسف باسكال البينا ووفاء الدجاني وسليمان طنوس وهنري كتن، ومع أن أمين قعوار كان مستعداً لخدمة هذه الشركة في عمان، فإنه لم يفعل لكونه عضواً في مجلس إدارتها ولذا فقد وافق على أن تصبح شركته العائلية وكيلاً عاماً لشركة (نيوانديا) للتأمين الهندية، وقد استمرت هذه الوكالة حتى العام 1987 عندما اندمجت أعمالها في الأردن بالإضافة إلى أعمال وكالة شركة الشرق للتأمين المصرية التي كانت تدار من قبلي، مع الشركة المتحدة للتأمين التي كنا أسسناها بعمان مع توفيق قعوار ومانويل سايبلا في العام 1972، وفي هذا المجال يتوجب علينا الإشارة إلى ما كان السيد باسم فارس قد كتبه عن السيد أمين قعوار في كتابه "ذكريات السنين عبر تسعة عقود".

"أما في الأردن فاعل طليعة رجال التأمين فيها ثلاثة وعلى رأسهم المرحوم أمين كامل قعوار الذي مثل أولاً أكبر شركة هندية في القطر الأردني ابتداء من أواخر الثلاثينات من القرن الحالي، ولما نفحت فكرة إيجاد شركة

(1) الصيدليات الخمس حسب معرفتي كانت صيدلية الإمارة لصاحبها أمين قعوار وصيدلية النهضة العربية الكبرى لصاحبها عبدالرحيم جردانه والصيدلية الوطنية لصاحبها ملحم حداد وصيدلية الصباغ لصاحبها سليم الصباغ وصيدلية ايتمزيان لصاحبها هوفيك ايتمزيان.

وطنية عربية في أوائل الأربعينات انضم الأخ أمين إلى المؤسسين في شركة التأمين العربية، والتحق في أوائل عمرها بمجلس إدارتها مشاركاً في بناء هذه المؤسسة، أول شركة تأمين عربية على الإطلاق⁽¹⁾.

أما الوكالات البحرية فقد بدأ اهتمامه بها بالإشتراك الفعلي مع ابنه توفيق لخدمة شركة الفوسفات الأردنية التي كانت تعاني من هذه الصعوبات التي كان الأردن يواجهها في أواسط القرن الماضي بالنسبة للنقل البري والبحري نظراً لعدم توفر الطرق الجيدة وعدم وجود ميناء بحري قادر على استقبال البواخر وترتيب شحن البضائع المصدرة واستقبال بضائع الاستيراد التي تحتاجها البلاد، وقد وجد أبو كامل بثاقب نظره في عام 1946 أن إثارة اهتمام أصحاب السفن أمر حيوي بالنسبة لتجارة الأردن ككل وتصدير الفوسفات بشكل خاص، ولذلك سعى سعياً حثيثاً لإقناع الخطوط البحرية مثل شركة جيناري Genari Lines في بلدة لوجانو التي كانت بواخريهم تخدم موانئ البحر الادرياتيكي، وكانت الباخرتان "MV Astor" و "MV Roxana" من أوائل البواخر التي أصبحت تزور ميناء العقبة حاملة بضائع التجار المستوردة وتعود محملة بالفوسفات الأردني ، أما شركة هيلينك لاينز Hellenic Lines في ميناء بيريه اليوناني التي كانت بواخريهم تحمل البضائع من موانئ الأطلنطي إلى ميناء العقبة، فقد كان لتجاوبهم مع أبو الكامل أفضل النتائج بالنسبة للنقل على هذا المحور، كما أنه أفلح في إقناع شركات الخطوط البحرية السويدية والدنمركية والنرويجية عن طريق علاقاته القنصلية في الدنمرك لإرسال بواخريهم إلى العقبة، وكان نشاط الخطوط السويدية - شرق آسيا من جوتنبرغ بالسويد ومن كوبنهاجن في الدنمرك وخط Wilh Wilhelmsen من أوسلو كسباً كبيراً لحركة النقل البحري من موانئ اسكندنافيا وشمال أوروبا إلى العقبة الناشئة، وكانت آخر نجاحاته في هذا الحقل إقناع الخطوط الفرنسية

(1) باسم فارس، ذكريات السنين عبر تسعة عقود، الطبعة الأولى، بيروت 1995 ، ص (167).

Nouvell Compagine Havraise Penenisulaire(NCHD)
فضمن بذلك ترتيب النقل استيراداً وتصديراً إلى الموانئ الفرنسية عامة،
وقد كان لابنه توفيق الذي امتاز في هذا الحقل باليد الطولى في النجاح الذي
حققته شركة أمين قعوار وأولاده في مجال النقل البحري، كأصحاب بواخر
ووكلاء للخطوط البحرية.

علاوة على اهتمامه بالمناجم والمعادن والصيدله والأدوية والتأمين
والبواخر والنقل عموماً، كانت للفقيد اهتمامات فكرية اقتصادية تشمل
جميع المجالات الأردنية، فالأفكار التي كانت تراود أبو الكامل والتي كان
يتباحث بصددھا مع زملائه من قادة رجال الأعمال في عمان في تلك الفترة
كانت تؤخذ بعين الاعتبار، وقد قدر له المجتمع الاقتصادي نظرتة الثاقبة
إلى الأمور الاقتصادية وإنجازاته الجديرة بالاعتبار والتقدير، فقامت غرفة
صناعة عمان بتكريم ذكره خلال الحفل الكبير الذي أقامته برئاسة السيد
خلدون أبو حسان رئيس الغرفة في 30 أيار 1998 والذي تكرم أثناءه حضرة
صاحب الجلالة الهاشمية الحسين بن طلال رحمه الله بتوزيع شهادات
التقدير على رواد وبناء الصناعة الأردنية، وكان من بينهم المرحوم أمين
كامل قعوار مؤسس صناعة الفوسفات في الأردن.

برعاية سامية وتكريم ملكي
من

صاحب الجلالة الهاشمية الملك الباني الحسين بن طهون المعظم

لرواد وبناء الصناعة الاردنية



المرحوم أمين قعوار

مكان وتاريخ الميلاد : الناصرة ١٨٩٤
الصناعات التي ساهم في تأسيسها :
- مناجم الفوسفات .

بسم الله الرحمن الرحيم



البرنامج

تشريف جلالة الملك الحسين المعظم موقع الاحتفال

السلام الملكي

تلاوة آي من الذكر الحكيم

كلمة

سعادة السيد خلدون أبو حسان

رئيس غرفة الصناعة

كلمة

معالي الدكتور هاني الملقبي

وزير الصناعة و التجارة و التمويل

كلمة

سعادة السيد عبد المجيد شومان

عن المكرمين من القطاع الأهلي

كلمة

معالي السيد سليمان السكر

عن المكرمين من القطاع الرسمي

يتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم

بتوزيع الدروع على رواد وبناة الصناعة الأردنية

برنامج حفل غرفة صناعة عمان يوم 30 أيار 1998 الذي تكرم أثنائه

جلالة الملك الحسين بتوزيع الدروع على رواد وبناة الصناعة الأردنية

اعلان صادر بمقتضى قانون تسجيل الشركات لسنة ١٩٦٧

- قد سجلت في وزارة العدلية في هذا اليوم السادس من شهر آذار سنة ١٩٤٦ بمقتضى قانون تسجيل الشركات لسنة ١٩٢٧ الشركة المبنية في ادناه :-
- ١ - اسم الشركة الشركة العربية للتقاولات والتجارة لاصحابها كامل عبدالرحمن واميل البستاني
 - ٢ - اسماء الشركاء كامل عبد الرحمن واميل البستاني
 - ٣ - رأسمال الشركة ألف جنيه فلسطيني
 - ٤ - مركز الشركة عمان
 - ٥ - اسماء الشركاء المفوضين بتولي شؤون الشركة كامل عبد الرحمن واميل البستاني (مجتمعين ومنفردين)
 - ٦ - الاعمال التي تتعاطاها الشركة تعاطي اعمال التمهدات والمقاولات والتجارة بجميع انواعها وبيع السيارات والقطع بالوكالة او لحساب الغير .
 - ٧ - تاريخ ابتداء الشركة ١٩٤٦-٣-١
 - ٨ - تاريخ انتهاء الشركة لأجل غير مسمى

★ لقد سجلت في وزارة العدلية في هذا اليوم الخامس والعشرين من شهر تموز سنة ١٩٥٥ الشركة المسماة (شركة العقبة للملاحة) وفقاً للبيانات التالية :

- | | |
|--|--|
| اسم الشركة | شركة العقبة للملاحة . |
| اسماء الشركاء | شركة امين قعوار واولاده وكامل قعوار وتوفيق قعوار وركني قعوار وامين قعوار منفرداً . |
| مركز الشركة | عمان |
| رأسمال الشركة | ٥٠٠٠ دينار اردني . |
| الشركاء المفوضون بتولي ادارة شؤون الشركة والتوقيع عنها | أى من الشركاء منفرداً . |
| تاريخ ابتداء الشركة وانحلالها | ١٩٥٥/٧/١ ولأجل غير مسمى . |
| غاية الشركة | وكالات البواخر واعمال التجريم وجميع الاعمال التي تتعلق بالملاحة . |

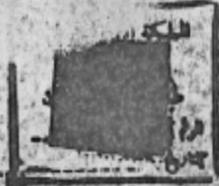
هذا الكفاح المرير في سبيل المشروع الذي أصبح شغله الشاغل منذ أكثر من ثلاثين سنة كان له تأثير سلبي على صحة أبو الكامل، وفي أواخر شهر نيسان عام 1963 شعر بتوسع في صحته أثناء وجوده في بيروت فأدخل المستشفى، حيث تبين للأطباء أنه يعاني من مرض السرطان في المثانة وذلك يؤدي إلى حصر في البول، مما أوجب أن يلجأ الأطباء إلى إدخال المسيل الطبي لإسالة البول واستخراجه والظاهر أن المرض كان شديداً، إذ يذكر في مذكراته أن الآلام كانت مبرحة وأن الحرارة ارتفعت إلى درجة الأربعين والنصف بحيث أصبح جسمه يرجف من البرد، واستمرت المعاناة لمدة يومين تحسنت حالته بعدها عقب إعطائه إبرة (كلورمفينيكول) ، وفي تموز غادر إلى لندن لعلاجه بالإشعاع وبقي هناك عدة أشهر. واللطيف في هذه المذكرات أنه يذكر بالاسم أهل عمان الذين بدؤوا بزيارته في لندن للاطمئنان على صحته بعد سماع خبر مرضه.

تماثل للشفاء في لندن، وبعد عدة أيام عاد إلى عمان إلا أن صحته بدأت تتراجع منذ ذلك التاريخ، وفي 15 كانون الثاني 1965 توجه إلى لندن مع السيدة أم كامل عن طريق بيروت حيث أدخل المستشفى للمعالجة وقد نصح الأطباء بإجراء عملية جراحية لفحص المثانة المعروف بـ Systocopy وقد لجأ الجراح إلى استعمال إبر الكورتيزون وكانت النتيجة جيدة بالنسبة للمثانة وحصر البول، إلا أن السرطان والسكري كانا قد ظهرا في الجسم مما استوجب معالجته بالأدوية وإبقاء المريض على حمية غذائية لا يزيد مقدارها يومياً على الألف كالوري، وقد استمرت المعاناة بين أخذ ورد وبعد عدة أشهر انتقلت روحه الرائدة إلى باريها في مستشفى فلسطين بعمان يوم الثالث عشر من أيلول 1965 رحمه الله.

MINISTRY OF HEALTH

شهادة وفاة

CERTIFICATE OF DEATH



رقم سجل الوفاة ١٠٩٤
Serial No. in Register ١٠٩٤
تاريخ الوفاة ١٩٦٥/١١/١٢
Date of Death ١٩٦٥/١١/١٢

Place of Death مكان مكانها
Name of Deceased ذكراً
اسم المتوفى ابي فقوا
عنوانه حمود

Address of Deceased
Occupation صيد
Religion
Nationality اريزي
سبب الوفاة سلطان الدم انقبالي
مدة المرض

Cause of Death
Duration of Illness

Name and address of person reporting Death
اسم الشخص الذي يبلغ الوفاة وعنوانه

Signature and Designation of the person reporting Death
مستشفى قلعة
موقع ورتبة للأمر الذي يبلغ الوفاة

Date of Certificate ١٩٦٥/١١/١٢
تاريخ الشهادة
طباية المرشد
المرشد
موقع
المرشد

Signature
التوقيع
المرشد

خاتمة الكتاب

الرجل البارز الذي قمنا بتسجيل سيرته في هذا الكتاب كان رجلاً مثابراً بعيد النظر ناضل وكافح كفاح الأبطال لأربعين من السنين الطوال في منتصف القرن العشرين في مطلع عهد الإمارة الأردنية لتحقيق هدف كبير جديد غير مسبوق، وكان هدفه إخراج ثروة الفوسفات في الأردن إلى حيز الوجود لينتفع بها الأهل والوطن في وقت كانوا فيه جميعاً في أمس الحاجة إلى اللحاق بركب التقدم ورفع مستوياتهم المتدنية في ميادين الصحة والتعليم والطرق والمساكن والحياة الاقتصادية.



أخذت الصورة هذه في الخامس من تموز عام 1960

في مدينة بيروت عندما كان عمره 66 سنة وفي قمة عطائه قبل مرضه.

وقد تكرم أبناؤه كامل وتوفيق وأحفاده أمين وردين وكريم ونديم بتخليد ذكراه في مبادرة كريمة عندما قاموا بتقديم قاعة أسمتها الجامعة الأردنية

" قاعة أمين قعوار التصميم بالحاسوب "

لإعادة تأهيل تقنية المعلومات في كلية الهندسة بعد أن زدوا تلك القاعة بأحدث آلات الحاسوب وتوابعه لمنفعة تلاميذ الجامعة عموماً بمبلغ زاد على المائة ألف دينار، حيث أصدرت النشرة المرفقة للتعريف بالجهد الكبير الذي بذله المرحوم أمين كامل قعوار في جهوده لاكتشاف الفوسفات الأردني وتسويقه على المستوى العالمي لمنفعة الزراعة بشكل عام ولفائدة الإنسانية جمعاء.



أمين كامل قعوار
(١٩٦٥ - ١٩٩٤)

أمين كامل قعوار

(١٨٩٤ - ١٩٦٥)

ولد أمين قعوار عام ١٨٩٤ في الناصرة وكان قد درس في مدرسة المطران في القدس وتخرج بعدها من الجامعة الأمريكية في بيروت (كلية الصيدلة) عام ١٩١٦ . بعد سنتين خدمة عسكرية إجبارية مع الجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨ ، عمل أستاذا للغة الإنجليزية في دار المعلمين في الناصرة . التحق بكادر حكومة الانتداب في فلسطين حتى عام ١٩٢٦ حيث قدم إلى عمان بناء على نصيحة أخيه الأصغر المرحوم باز قعوار الذي كان أحد المستعربين العشرة الذين قدموا من فلسطين إلى إمارة شرق الأردن للمساهمة في إنشاء المؤسسات والدوائر الحكومية المتعددة وسُلم باز حقيبته مدير عام لدائرة البريد في عهد الأمير المفغور له الأمير عبدالله بن الحسين ، طيب الله ثراه .

أسس أمين قعوار أول صيدلية باسم صيدلية إمارة الشرق العربي والتي تغير إسمها مع تغير اسم الإمارة إلى "إمارة شرق الأردن" فأصبح اسم الصيدلية "صيدلية الإمارة" وكان موقعها في شارع السعادة ، وسط البلد واختاره سمو الأمير عبدالله بن الحسين الصيدلي الخاص وأنعم عليه بلقب "بيك" .

في مطلع الثلاثينات شعر أمين قعوار أن العمل كصيدلي عمل بسيط ولن يستطيع من خلاله القيام بعمل كبير يعود للإمارة بالنفع ويعود له بالفائدة المعنوية والمادية . وكان النفط في الشرق الأوسط في تلك الحقبة من الزمن موضوع الساعة ، يكتب عنه في الجرائد والمجلات . فتقدم بطلب إلى المعتمد البريطاني ، وكان يشغل هذا المنصب آنذاك صديقه المستر اريك كركيرايد . وواجهه الأخير أن التنقيب عن النفط هو حكر للشركات العالمية البريطانية . وعرض عليه أن يبحث في أنصابير "المعتمدة" عن أية " ادرلعادن أخرى . وهكذا عمل "وأمسك بطرف الحيط" عن إمكانية وجود معدن الفوسفات في الأردن بشكل عام وعلى طريق الحط الحديدية الحجازي بشكل خاص ، حيث تبرز طبقات المعادن نتيجة للحفريات التي أجريت لإنشاء الحط الحديدية الحجازي في مطلع القرن الماضي .

في سعيه الحثيث لاكتشاف معدن الفوسفات ، استأجر الحمير مع "سائقها" ومعهم معدات الحفر البدائية وساروا على الأقدام من المحطة على خط سكة الحديد إلى أن وصلوا قرية الرصيفة حيث تبينت طبقات الأرض ، ولاحظ بكل جلاء الطبقة الصخرية يعلوها طبقة من التراب الناعم ذو اللون الرمادي فوق طبقة الصخر وتحتها . أخذ عينات من طبقة التراب الناعم وحلله في صيدليته وتبين أن هذا التراب يحتوي على مادة P2O5 بنسبة ٧٢٪ . وحتى يتأكد من ذلك ، ذهب إلى جامعته - الجامعة الأمريكية في بيروت - وأخذ عينات الفوسفات ووجد أن نسبة P2O5 تتجاوز ٧٢٪ ، وبدافع التأكيد على مستوى دولي ، أرسل عينة إلى مختبر في بريطانيا باسم Bernard Deyer (ولا يزال هذا المختبر موجودا) وجاءته النتائج مشابهة لهذه النسبة العالية . عندئذ تأكد بأن هناك مستقبلا لهذا المعدن . وتم تسجيل الاكتشاف الأول لمعدن الفوسفات في ١٩٣٥/١٠/٣١ في موقع في الرصيفة .

بعد هذا الاكتشاف ، أسس شركة باسم شركة الفوسفات الأردنية برأسمال ٣٠٠٠ جنيه فلسطيني واستعان بصديقه المرحوم وفا الدجاني وأنة بريطانية متقدمة بالعمر وتعيش في القدس وتملك ثروة نقدية واسمها مس نيوتن Ms. Newton ، فاشترى كل منهم حصة بألف جنيه .

افتتح منجم الفوسفات في الرصيفة وأخذوا ينقلون الفوسفات ضمن شلالات على ظهر الحمير بعربات الشراكس المعروفة ، والتي يجرها البقر عبر الوادي إلى خط سكة الحديد في الرصيفة . وشحنت أول شحنة ٣٠٠ طن عام ١٩٣٨ إلى ميناء حيفا حيث شحنت بحرا إلى شركة فايسونز Fisons Fertilizers في مدينة ليفربول (بريطانيا) وكانت هذه فاتحة خير .

وكانت المس نيوتن Ms. Newton تشجع الثوار الفلسطينيين الذين كانوا يطالبون باستقلال فلسطين ، وغضبت عليها سلطة الانتداب البريطاني في القدس فأبعدوها إلى بلدها بريطانيا . ولدى اندلاع الحرب العالمية الثانية عهدت إلى محامياها في حيفا وباعت حصتها إلى أمين قموار فأصبح يملك أكثرية الحصص .

وفي الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥ ، فتح سوق فلسطين للفوسفات ، حيث كان يباع إلى شركة تصنع مادة السوبرفوسفات وهو سماد ضروري لزراعة البرتقال والحمضيات وغيرها . واعتبر مشروع الفوسفات من قبل المكتب الاقتصادي للشرق الأوسط مشروعاً اقتصادياً لدعم الحرب "War Effort" . واستمر تصدير الفوسفات إلى فلسطين سنوات الحرب كلها ، ونتيجة لذلك تحسن الوضع المالي للشركة وتبينت آفاق ومستقبل هذا المشروع الحيوي بعد انتهاء الحرب نظرا للطلب العالمي المتزايد على الفوسفات .

وفي هذه الحقبة ، قرر أمين قموار أن يحول الشركة من شركة خاصة إلى شركة مساهمة عامة . وأسس شركة مناجم الفوسفات الأردنية (ش.م.م) ، شركة مساهمة محدودة المسؤولة (Societe Anonyme) وسجلت في عمان عام ١٩٤٦ . ودخل العديد من المساهمة من رجال الأعمال المرموقين والذين جمعوا ثروات هائلة في سنين الحرب العالمية الثانية وارتفع رأسمال الشركة إلى ١٢٥ ألف جنيه فلسطيني . وبعد اندلاع الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨ أصبح ميناء بيروت الميناء الوحيد لتصدير الفوسفات عن طريقه إلى أسواق تشيكوسلوفاكيا وإيطاليا والنمسا وغيرها . قد عانى أمين قموار الصعاب الكبيرة لإقناع سكة حديد الحجاز في كل من سوريا ولبنان لقبول هذه البضاعة ولكن عزمه كان لا يتقطع إلى أن حقق ذلك .

وفي سنة ١٩٥٢ بدء العمل في ميناء العقبة وإنشاء الطريق الصحراوي من عمان إلى معان (لقد كانت الطريق معبدة من رأس النقب إلى معان والعقبة أثناء الحرب العالمية الثانية) عندما كان رومل في العلمين وكان الحلفاء يدرسون خطة لتراجع قواتهم في حال وصول الجيش الألماني من ليبيا إلى مشارف قناة السويس . فبنوا الميناء العسكري لاستقبال بواخر في العقبة وتفريغ وتحميل البضائع بالمواصين . ومن هنا شحنت أول إرسالية فوسفات (٣٠٠٠ طن) معبئة بأكياس وكانت تُحمل في المواصين ثم تُرفع وتُفرغ في عتار الباخرة بواسطة العمال . وكانت الباخرة تابعة لشركة Euxine Shipping Co. وكان وكلاءها شركة أو زيد ونزال متعهدو مداولة البضائع في العقبة وأفرغت الباخرة حمولتها في ميناء (برنديزي) بإيطاليا لأمر شركة Montecatini .

وفي عام ١٩٥٣ دخلت الحكومة مساهمة في الشركة حين طرحت الشركة ١٥٠٠٠٠ (مائة وخمسون ألف سهم) بقيمة ١٥٠٠٠٠٠ دينار وامتلكت الحكومة معظمها وأصبحت شريكاً رئيساً. واستمر تصدير الفوسفات عن طريق بيروت والعقبة، إلى أن تم بناء تخزين وتحميل الفوسفات بطريقة آلية وعملية في العقبة وتم بناء رصيف الفوسفات الحالي الذي يستقبل بواخر تصل حمولتها إلى ٥٠٠٠٠ طن وبسرعة تحميل تبلغ ١٥٠٠ طن بالساعة. وعندها بدأ اسم الفوسفات الأردني "يلمع" في الأسواق الأوروبية واشتد الطلب عليه، الأمر الذي أجبر الشركة زيادة رأسمالها عدة مرات لتحديث التعدين بصورة آلية، تحقق إنتاج الفوسفات في الرصيف ومن ثم الحسا بكميات تجارية كبيرة، بلغت في آخر سنة حوالي ٣,٥ مليون طن. تقاعد المرحوم أمين قعوار عام ١٩٥٥ من الشركة تاركاً وراءه مؤسسة بدأت شركة خاصة وانتهت شركة عامة، يساهم فيها آلاف الأردنيين والمؤسسات الاستثمارية والمالية في الأردن والوطن العربي، بحيث أصبحت الأردن ثاني أكبر مصدر (وليس منتج) في العالم بعد المغرب.

توفي المرحوم أمين قعوار عام ١٩٦٥ تاركاً وراءه شركة أمين قعوار وأولاده التي يديرها أبناءه وأحفاده، وتفرغ نشاطها من شركات الوكالات الملاحية في العقبة، إلى التجارة، والصناعة، والسياحة والسفر، وتقنية المعلومات التي تفخر بتقديم هذه القاعة وتسميتها قاعة أمين قعوار التصميم بالحاسوب. ونحن نعزز بالجامعة الأردنية، الجامعة المتقدمة والمتطورة في الأردن وخارجه. ونفتخر بأن تساهم في القيام بإعادة تأهيل وتحديث هذه القاعة وتزويدها بأحدث آلات الحاسوب وتوابعه، أملين أن تعود بالفائدة للتلاميذ الجامعيين من الأردن وخارجه.

نتهز هذه الفرصة لنؤكد لعطوفة رئيس الجامعة الأردنية الدكتور عبدالله الموسى ورئيس كلية الهندسة الدكتور نصري الرضي وجهاز الكلية، بدعمنا المتواصل متمنين للطلبة كل النجاح والتوفيق.



ولعل خير ما ننهي به جهدنا في هذا السبيل وقد امتنعت علينا المراجع الأصلية في شركة الفوسفات الأردنية نفسها نتيجة لهذه الظروف الغير عادية التي أحاطت بها وبمسيرتها منذ أواسط العام 2011 لدرجة أننا لم نتمكن من الحصول على تقريرها السنوي لعام 2011، فاضطررنا إلى الحصول عليه من مصادر أخرى مما أتاح لنا القيام بتوجيه الأنظار إلى الإنجازات الكبيرة التي أحرزتها الشركة خلال مسيرتها منذ العام 1935، عندما قام الصيدلاني أمين كامل قعوار بالحصول على امتياز استخراج الفوسفات من باطن الأرض وتأسيس الشركة، إلا أننا نجد من واجبنا أن نشير إلى أن السيد رُدين حفيد المرحوم أمين حصل يوم 15 آب 2012 على أجزاء من كتاب لم نعرف عنه أي شيء قبل إعداد هذا الكتاب للطبع عنوانه:-

" الفوسفات "

نشأته وتكوينه أنواعه طرق تعدينه طرق معالجته وتركيزه تصنيعه
واستخداماته الدكتور المهندس اسحق سليم الجلاد عمان تموز 1997
الطبعة الأولى

فوافانا بصور لبعض صفحاته حيث أورد في الفصل الثامن الصفحات 317 - 325 تقريراً عن تطور إنتاج الفوسفات وصناعة الأسمدة في الأردن ولا شك أن الكتاب سيكون مفيداً لمن يرغب في الحصول على معلومات تفصيلية عن مادة الفوسفات في الأردن.

أما بالنسبة للتطور الكبير الذي حصل في صناعة الفوسفات الأردنية بعد البدايات الصعبة التي عانى منها الفوسفات ومؤسس الشركة في الثلاثينات من القرن الماضي، فإنه من دواعي السرور أن نبين بأدناه المعلومات الأساسية التي استقينها من تقرير مجلس الإدارة المؤرخ 30 / 7 / 2012 ومن القوائم المالية المرحلية الموحدة المختصرة (الغير مدققة) بتاريخ 30 حزيران 2012 التي تبين:-

أن رأسمال الشركة في 30 حزيران 2012 مكون من :-

75 مليون دينار	رأس المال المدفوع
75 مليون دينار	الاحتياطي الإجباري
75 مليون دينار	الاحتياطي الاختياري
75 مليون دينار	الاحتياطي الخاص
120 ألف دينار -	احتياط القيمة العادلة
410,984 مليون دينار	أرباح مدورة
710,864 مليون دينار	حقوق ملكية حملة الأسهم
8,244 مليون دينار	حقوق غير المسيطرين
719,108 مليون دينار	مجموع حقوق الملكية

إن المجموعة مكونة من :-

شركة مناجم الفوسفات الأردنية المساهمة العامة المحدودة والشركات

التابعة:-

نسبة التملك	اسم الشركة	الرقم
100 %	الشركة الهندية الأردنية للكيماويات تقوم بتصنيع وبيع حامض الفوسفوريك ومشتقات كيماوية أخرى في الأسواق العالمية وللشركات الحليفة	1 -
70 %	شركة الأسمدة اليابانية الأردنية محدودة المسؤولية تقوم بتصنيع وبيع الأسمدة ومشتقات كيماوية أخرى في الأسواق العالمية وللشركات الحليفة	2 -
100 %	شركة الرؤيا للنقل البري للبضائع تقوم بجميع عمليات النقل البري	3 -

أما الشركات الحليفة فهي :-

نسبة الملكية	اسم الشركة	
26 %	شركة مناجم التعدين	1
45 %	شركة أركان للمقاولات الإنشائية والتعدينية	2
25 %	شركة الأبيض للأسمدة والكيماويات الأردنية	3
48 %	الشركة الأردنية الهندية للأسمدة	4
50 %	شركة الموانئ الصناعية	5
50 %	المشروع الأندونيسي - شركة بترو جوردان ابدى	6

كميات الفوسفات المنتجة خلال الستة شهور الأولى من عام 2012 بلغت 3.122 مليون طن بيع منها 3.008 مليون منها 2.122 مليون طن تم تصديرها و 796 ألف طن للاستهلاك المحلي وكانت كميات السماد المباعة محلياً خلال الفترة 274 ألف طن.

الأرباح كانت خلال النصف الأول من عام 2012: 75.965 مليون دينار بارتفاع مناسب عن أرباح نفس الفترة عام 2011 حيث بلغت 63.929 مليون دينار.

وجميع هذه الأرقام دليل واضح على صحة

توجه مكتشف الفوسفات في الأردن

المرحوم أمين كامل قعوار

(أبو الكامل)

الذي قضى عمره في سبيل إنجاز هذا المشروع

الحيوي والهام للأردن وشعبه.

رحمه الله رحمة واسعة

